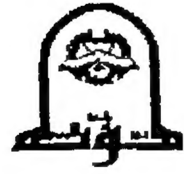


جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

الحركة العلمية والثقافية في بغداد في العصر العباسي (١٤٩-١٩٨هـ/٧٦٦-٨١٣م)

راجح عبد المهدي سلامة التخاينة

رسالة

مقدمة الى عمادة

الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات

الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي/قسم التاريخ

جامعة مؤتة، ٢٠٠٣م

جامعـــة مـــؤتة   بسم الله الرحمن الرحيم

عمادة الدراسات العليا   **اجازة رسالة جامعية**

تقرر اجازة الرسالة المقدمة من الطالب راجح عبدالمهدي التخاينة والموسومة بـ

"الحركة العلمية والثقافية في بغداد في العصر العباسي (١٤٩-١٩٨هـ/ ٧٦٦-٨١٣م)"

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ.

القسم: التاريخ.

الأسم	التوقيع	التاريخ
د. حسين الكساسبة		مشرفاً
أ.د. تقي الدين الدوري		عضواً
أ.د. أحمد الحسو		عضواً

عميد الدراسات العليا

د. ذياب البداينـــة

الإهـــــــداء

إلى آدم حياتي وحوائها . إلى واحة الحب الفياض في صحرائي أمي . إلى احبة كُثر يســري حــبهم في عروقي، لا أعلم ايهم أقرب الي. إلى كل ألاحرار في زمن الضيعة والإندحار. إلى لآخرتنا من هذا الفراغ .

اهدي هذا العمل المتواضع

راجح التخاينة

شكـــــر وتقديــــــر

أتقــدم بخالص الشكر وعظيم الأمتنان إلى أستاذي الدكتور حسين الكساسبة، لما أبداه من ملاحظات قيمة وتوجيهات سديدة، ومتابعة مستمرة في كل خطوة من خطوات العمــل، مما كان له أكبر الأثر في كشف معالم الطريق، وأخراج هذا العمل إلى حيث الوجــود، ولجمــيع أســاتذتي في قسم التاريخ لما ابدوه من ملاحظات وتوجيهات في الســنوات التحضيرية من خلال هذه الدراسة، وأقدم جزيل شكري إلى موضفي جامعة مؤتة ومكتبة جامعة بغداد على ماقدموه من تسهيلات .

وأخــيراً اقــدم شــكري وتقديــري إلى كافة الإخوة الزملاء الذين قدموا لي أية مساعدة، مهما كان نوعها، أو حجمها .

ولكل مجتهد نصيب

المختصرات والرموز

هـ .... التاريخ الهجري

م .... ميلادي/مجلد

ص .... صفحة

د.ت .... دون تاريخ

د.م .... دون مكان

ت .... توفي

ع .... العدد

ط .... الطبعة

Volume ....Vol

Page...P

Pages..Pp

TheEncyclopediaof Islam New Edition .... E.1[2]

المحتويـــــات

الملخص

الحركة العلمية والثقافية في بغداد في العصر العباسي

(149-198هـ/766-813م)

تهـدف هـذه الدراسة إلى تسليط الضوء على النشاط العلمي والثقافي في بغداد، خـلال الحقـبة التـي عقبت تأسيسها سنة 149هـ/766م حتى سنة 198هـ/813م، قسمت الدراسة إلى مقدمة ثم عرض لأهم المصادر، وستة فصول.

تـناول الفصـل الأول: المؤسسـات التعليمية في بغداد، وفي مقدمتها الكتاتيب بأنواعهـا، الخاصـة والعامـة، إضـافة إلى المجالس والحلقات والدكاكين الوراقين، والمكاتب، ومنازل العلماء.

وعـالج الفصـل الثاني تطور علوم القرآن الكريم(القراءات والتفسير) ثم علوم الحديث النبوي الشريف وعلم الفقه، ودور العلماء في اثراء هذه التخصصات .

أمـا الفصل اللثالث فقد ركز على العلوم اللغوية التي تضم: اللغة، النحو، اضافة إلى الآدب وفنونه، وجهود العلماء والأدباء في اغناء الحركة العلمية والثقافية في بغداد، بيـنما تناول الفصل الرابع العلوم الأجتماعية من تاريخ وجغرافيا، وأسهامات المؤرخين والجغرافييـن فـي النشاط العلمي في بغداد خلال حقبة الدراسة، كما تعكسه مصنفاتهم وأهتماماتهم .

وألقـى الفصـل الخامس الضوء على ما أسهم به علماء بغداد في علوم الفلك، والطـب، والكيمـياء، والموسيقى، أما الفصل السادس فقد تناول حركة الترجمة والنقل التـي وصـلت إلـى حـد كبير من التقدم، وقد تم دراسة مفهوم الترجمة، وتطورها، وأهدافها، وأبرو المترجمين وترجماتهم.

انتهت الدراسة بخاتمة، تضمنت النتائج التي توصلت اليها.

Abstract

The scientific and cultural movement in Baghdad, (149-198/766-813)

This study examines the scientific and cultural movement in Baghdad from the year 149/766 until 198/813. It consists of an introduction, surveys of the sources and six chapters.

The first chapter discusses the educational institutions in Baghdad, elementary schools, libraries, warraqin shops, scientific councils and seminars

The second chapter studies the religious sciences including Quranic sciences (interpretation, recitations), tradition, and jurisprudence. In this chapter, I examine the efforts of traditionists and jurists in developing the religious studies.

The third chapter deals with the Arabic language and literature, including linguistics, grammar and literature (poetry and prose), referring to the role of linguists, grammarians, poets and writers on promoting the linguistics and literature in Baghdad.

The fourth chapter focuses on the social sciences, history and geography. Some famous historians and geographers participate in historical and geographical writing and produce important books, The Conquests of al-Waqidi and the Prophetic Biography of Muhammad b. Ishaq.

The fifth chapter is devoted to the applied science, with special reference to the contribution of some scientists in medicine, astronomy, chemistry and music.

The final chapter studies the flourishing translation movement in Baghdad, and the caliphs' support of translators. This chapter also focuses on the development, reasons and methods of translation, indicating to the famous translators and their important achievement in this field.

المقدمة

جاء اختيار موضوع "الحركة العلمية والثقافية في بغداد بين سنتي (149-198 هـ/766-813م)"، رغبة في إلقاء الضوء على واقع هذه الحركة خلال ذلك، ومعالجة لواحدٍ من موضوعات التاريخ الاسلامي ذات الأهمية، ولجانب من جوانب المعرفة الحضارية، الذي يشكل بعداً حيوياً من أبعاد التطور الحضاري، ولأحد عناصر التفاعل الثقافي المتبادل بين مختلف الفئات المكونة للمجتمع الاسلامي، كما ان مما دفعني للكتابة في عدم وجود دراسة متخصصة تفصيلية متكاملة، باستثناء الدراسات التي عالجت وضع العراق الفكري بشكل عام. وتكتسب الحركة العلمية والثقافية في بغداد اهميتها من التراث العلمي والثقافي الذي خافه عديد من علمائها وأدبائها، ممن ساهموا في اثراء الحياة العلمية والثقافية، تتصنيفاً، وتدريساً في مجال العلوم المختلفة، وكان لهم فضل كبير على مجموعة من مشاهير العلماء اللاحقين؛ ذوي المكانة المرموقة، والشهرة العالية.

أمـــا عن الصعوبات التي واجهت الباحث فانها تتعلق بتعدد المصادر وتنوعها، وتـــناثر المعلومـــات المطلوبة هنا وهناك تبعاً لتشعب فروع المعرفة، خاصة إن اكثر علمـــاء هـــذه الحقـــبة اتصـــفوا بالموســـوعية، وتعدد اختصاصاتهم، ووضعت هذه التخصصات حسب أولوياتها.

انتظمت هذه الدراسة في مقدمة وعرض لأهم مصادرها، وستة فصول بالاضافة إلى خاتمة، تضمن الفصل الأول واقع التعليم في المؤسسات التعليمية ببغداد، بما في ذلك الكتاتيب والمجالس العلمية، والمكتبات ودكاكين الوراقين ومنازل العلماء، واثر تشجيع الخلفاء ببغداد في نشاط هذه المراكز التعليمية، وتناول الفصل الثاني، العلوم الدينية في بغداد، كعلوم القرآن الكريم بقسميه؛ القراءات والتفسير اضافة لعلوم الحديث وعلم الفقه، وعالج الفصل الثالث علوم النحو واللغة، كما عالج آداب اللغه؛ نثراً وشعراً، اما الفصل الرابع فقد خصص لدراسة العلوم الاجتماعية: خاصة علم التاريخ وعلم الجغرافيا.

أمـــا الفصل الخامس فقد تناول العلوم البحتة؛ كعلم الفلك وعلم الطب والكيمياء والموسيقى والغناء، وتضمن الفصل السادس والاخير حركة الترجمة والنقل في بغداد.

وأختتمت الدراسة بخلاصة شملت النتائج التي توصلت اليها، وكما ضمت ملاحق بلغ عددها(13) جدولاً بأسماء العلماء الذين اسهموا في الحركة العلمية والثقافية في بغداد خلال فترة الدراسة، بيّن الباحث فيها كناهم ووفياتهم، و تم ترتيب ذكرهم فيها حسب الحروف الهجائية .

وأخــيراً فإنني أسال الله أن أكون قد وفقت في عرض هذا الموضوع، وتناولت جوانــبه بالصــورة التــي تظهــره بالــنحو المرجو، مقراً بتقصيري فهو جهد المقل الضعيف، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي، وجل من لا يسهو ولا يخطئ.

والحمد لله رب العالمين

عرض لأهم المصادر

يقتضـــي البحــث في النواحي الحضارية تنوع مصادر المعلومات من مؤلفات تاريخية (كتب التاريخ العام، الحوليات، التراجم، الطبقات، الانساب) ومؤلفات أدبية وجغرافية واخرى فقهية، وتختلف درجة الاعتماد على هذه المصادر من فصل لآخر، بل ومن عنوان لآخر داخل الفصل الواحد، لا سيما أن الدراسة تبحث معارف متعددة في طبيعتها من علوم دينية ولغوية وأدبية وعلمية.

ومــن المصـــادر القــيمة التي اعتمدت عليها الدراسة كتاب "الطبقات الكبرى" لمحمــد بــن ســعد (ت230هـ/844م)، حيث افرد قائمة بأسماء العلماء الذين نزلوا بغداد، وساهموا في رفد الحركة العلمية والثقافية في علم القراءات والتفسير والحديث واللغـــة والسير والمغازي مع ذكره لسنوات وفاة الكثير منهم، وقد افاد البحث منه في فصل العلوم الدينية من خلال الحديث عن المحدثين والفقهاء حيث ترجم المؤلف لحياة العديــد مــن المحدثين مستعرضاً أهم انجازاتهم، وتأتي اهمية هذا المصدر بأنه اقدم المصادر لفترة الدراسة.

وفــي مؤلفــات الجــاحظ (ت255هــــ/868م) معلومات مفيدة للدراسة منها ماتضــمنة كــتاب "البــيان والتبيين" الذي احتوى على الكثير من المعلومات المتعلقة بالكتاتيــب العامـــة، ومكانـــة المعلمين الاجتماعية والمالية ومكانة المؤدبين، والمواد التعليمية التي تدرس، وماعكسه "كتاب الحيوان" الذي افاد الدراسة في حركة الترجمة: نتائجها واساليبها واهميتها، إضافة الى معلومات متفرقة في كتاب "رسائل الجاحظ " افادت الدراسة في جميع فصولها.

وكذلــك كــتاب ابــن المعتز (ت269هــ/908م) "طبقات الشعراء" حيث امد الدراسة بمعلومات مهمة من خلال ايراده لمجموعة من الشعراء ممن عاشوا في بغداد ، بوجــود شواهد من اشعارهم وخاصة في الفصل الثاني عند الحديث عن بغداد خلال هذه الحقبة.

واورد وكيع (ت306هــ/918م) في كتاب "أخبار القضاه" تراجم لبعض القضاة فـــي الدولة الأسلامية حتى وفاه المؤلف، وقد كان معظم هؤلاء من الفقهاء والمحدثين والقراء، حيث افادت منه الدراسة خاصة في الفصل الثاني عند بحث العلوم الدينية.

ومن المصادر التاريخية الهامة "كتاب الوزراء والكتاب" للجهشياري (ت331هـ/942م) حيث اعتمدت عليه في الحديث عن النثر خاصة، إذ انفرد بذكر اهم كُتاب الرسائل والدواوين مبيناً ثقافتهم ومؤهلاتهم، ويتميز هذا المصدر بأنه قريب من فترة الدراسة.

وفي كتاب الزجاجي (ت340هـ/951م)، "مجالس العلماء" معلومات قيمة عن بعض لقاءات العلماء النحويين في بغداد، سواء أكانت على شكل مناظرات او مجالس بحضره الخلفاء والامراء، او اللقاءات في منازل العلماء ولا سيما في الفصلين الاول عند الحديث عن المجالس والحلقات والفصل الثالث، ومن ابرز هذه اللقاءات تلك المناظرة المعروفة "بالمسألة الزنبورية"، بين الكسائي وسيبويه النحوي، وغيرها في ثنايا البحث .

وفي كتاب "مروج الذهب ومعادن الجوهر" للمسعودي (ت346هـ/ 957م) عدد من النصوص القيمة التي أوضحت دور الخلفاء في تشجيع الحركة العلمية والثقافية، ومن الامثلة على ذلك وصية الرشيد لعلي بن المبارك الاحمر (ت 194هـ/ 809م) مؤدب ولده الامين، اضافة الى ذكر عدد من المجالس التي كان بعض الخلفاء والعلماء اطرافاً فيها، وفي الكتاب معلومات اخرى عن تراجم المؤدبين من العلماء عند الحديث عن المؤسسات التعليمية في بغداد.

أنفرد الاصفهاني (ت356هـ/966م) في كتاب "الاغاني"، بتقديم مادة غزيرة عن الشعراء الذين شاركوا في الحركة العلمية والثقافية في بغداد، وقد افاد الدراسة بشكل كبير في الفصل الثالث عند الحديث عن الشعر والادب، ويعتبر هذا الكتاب المصدر الرئيس عن الموسيقى والغناء في الفصل الخامس.

اما كتاب "الفهرست" لابن النديم (ت 380هـ/990م) فقد كان من ابرز مصادر هذا الدراسة، حيث تمت الافادة منه في جميع فصولها وعناوينها، وهذا واضح من اسم الكتاب فهو فهرست لاسماء المؤلفات في مختلف صنوف المعرفة حتى سنة 377هـ/987م، خاصة وانّه صنف كتابه حسب ميادين العلم. فقسمه الى عشر مقالات منها ما يتعلق بالعلوم الدينية واللغوية والادبية ومنها ما يتعلق باصحاب السير والمغازي والاخباريين، فضلاً عما افرد له معلومات في علم الفلك والطب والكيمياء،

ومــن المصادر ذات الأثر الواضح في إثراء الدراسة بالمعلومات المفيدة كتاب "أنباه الرواة على انباه النحاة" للقفطي (ت624هـ/ 1226م) إذ أورد بعض النصوص والشواهد على اسهامات العلماء في الحركة الفكرية في بغداد مع اسماء مصنفاتهم فهو معجــم شــامل لتراجم علماء اللغة والنحو والأدب، وتضمن كذلك تراجم كثيرة للقراء والمحدثيــن والفقهــاء والمؤرخيــن والجغرافيين ممن كانت لهم مشاركة في الحركة العلمية والثقافية في بغداد.

وفــي كــتاب "إخــبار العلماء بأخبار الحكماء" للقفطي، معلومات قيمة افادت البحث، عند الحديث عن الاطباء والفلكيين من عرب وعجم، وكذلك لبعض المترجمين وكتبهم التي ترجمت الى اللغة العربية من اللغات الاخرى.

وقد ترجم ياقوت الحموي (ت626هـ/1228م) في كتابه "معجم الادباء" لكثير مــن العلماء، وقد تميزت تراجمه بأنها مطوله ومتنوعة احياناً، شملت جوانب مختلفة مــن حــياة المترجم له، وكان لها أثر في اغناء الدراسة بمعلومات مفيدة ساعدت في اعطــاء صورة دقيقة عن الانجازات في الاداب واللغة، الا انه لم يقتصر على هؤلاء فقــط بــل ترجم لفقهاء ومحدثين، كانت لهم اسهامات في الحركة العلمية والثقافية في بغــداد، حيــث اعتمدت عليه الدراسة بشكل كبير في الفصل الثالث عند الحديث عن علوم اللغة والأدب.

وقــدم كتاب "عيون الأنباء في طبقات الاطباء" لابن ابي اصيبعة (ت668هـ/ 1269م) معلومــات كثــيرة عــن هؤلاء الاطباء ومؤلفاتهم وطرائف أخبارهم، وافرد المؤلف في كتابه فصلاً خاصاً عن الاطباء المترجمين وما ترجموه من كتب طبية الى اللغــة العربــية، حيــث يعــد الكتاب ، مصدراً هاماً عن الطب والترجمة في الفصل السادس من هذه الدراسة.

ويعــد كتاب "وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان" لأبن خلكان(ت681هـ/1272م) احــد مصادر الدراسة من خلال حديثه عن مجموعة من العلماء والادباء في مختلف العلــوم، ممــن عاشوا في هذه الحقبة، وهو من المصادر التي افاد منها البحث بشكل خاص في ضبط وفيات العلماء.

وتعتبر مؤلفات الذهبي (ت748هـ/1347م) من ابرز المصادر التي افادت الدراسة ، منها كتاب "تاريخ الاسلام" وكتاب "سير اعلام النبلاء" ففيهما معلومات قيمة عن الفقهاء والمحدثين والمفسرين والقراء والادباء والنحاه والمؤرخين.

أما كتابه "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار" وكما يتضح من اسم الكتاب فهو يترجم لمشاهير القراء واصحاب القراءات، وقد اسهم في تقديم معلومات جيدة عن القراء في بغداد، وللذهبي كتاب "تذكرة الحفاظ"، وهو شبيه بالكتاب السابق من حيث المعلومات التي تناولها وقد افادت هذه المصادر البحث من خلال الترجمة للمحدثين والفقهاء والمفسرين والقراء، ممن أغنوا الحركة العلمية في بغداد.

ومن مصادر لدراسه كتاب "غاية النهاية في طبقات القراء" لابن الجزري (ت 823هـ/ 1413م)، فقد افاد البحث منه بشكل كبير عند الحديث عن علم القراءات في بغداد، اذ قدم تراجم لبعض القراء الذين رفدوا الحركة العلمية ببغداد سواء من خلال قيامهم بالاقراء او اعداد التلاميذ والتصنيف في علم القراءات.

ويعد، كتاب "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة" للسيوطي (ت911هـ/ 1505م)، من مصادر الدراسه، حيث ترجم لأبرز علماء اللغة والنحو، وخاصة الذين تعددت اسهاماتهم في اكثر من حقل من حقول المعرفة مثل القراءات والحديث واللغة والنحو .

وافاد البحث من كتاب "طبقات المفسرين" للداوودي (ت945هـ/ 1538م)، في حديثه عن المفسرين والقراء الذين اسهموا في هذا الموضوع ببغداد، مستعرضاً ابرز مصنفاتهم وتلاميذهم .

ولقد افادت الدراسة أيضا من بعض المراجع الحديثة، وهي متفاوته في مقدار الافادة من مرجع لاخر منها: كتاب "السلطة القضائية في العصر العباسي الأول" لحسين الكساسبة، ففيه معلومات عن تطور علم الفقه ونشأة العلماء والعلاقة بين الخلفاء والعلماء والانشطة الفكرية الاخرى للقضاة في العصر العباسي الأول، وقدم كتاب "المدرسة النحوية البغدادية" لمحمود حسني، معلومات عن لقاءات النحويين والبصريين والكوفيين في بغداد، والتي أسهمت في ظهور المدرسة النحوية البغدادية التي جمعت بين المدرستين النحويتين البصرية والكوفية، وكتاب "رواة ابن إسحاق في

السير والمغازي"، افاد الدراسة منه في ضبط الرواه الذين نقلوا سيرة ابن إسحاق إلى بغداد.

ومن الدراسات التي افادت البحث في بعض فصوله، أطروحة عوض الذنيبات عن "إسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد"، فقد اعتمد عليها الباحث في جوانب متعددة، ولا سيما ان علماء الكوفة شكلوا جانباً مهماً في الحركة الفكرية في بغداد، وكذلك رسالة طالب الضمور، عن "التربية والتعليم في العصر العباسي الأول"، ولا سيما في الفصل الأول عند الحديث عن مراكز الحركة العلمية والثقافية في بغداد.

ولـم تقتصـر مصادر الدراسة على ما ذكر، بل شملت مجموعة من المصادر يطـول ذكرها وعلى مجموعة من المراجع والرسائل الجامعية والمقالات الحديثة التي لهـا علاقة بموضوع الدراسة؛ يمكن الاطلاع عليها في الهوامش وفي قائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول

المؤسسات التعليمية في بغداد

تنوعــت المؤسســات التعليمــية في أرجاء الخلافة العباسية، وشكلت جانباً من الحــركة العلمية والثقافية، ونظراً لأهمية هذه المؤسسات واتصالها في الحياة الثقافية والتعليمــية فــي بغــداد، فقد خصص هذا الفصل لدراسة واقع التعليم فيها في سياق الحديث عن المؤسسات التعليمية في تلك الحقبة وهي:

1- الكتاتيب:

تعتــبر الكتاتيــب النواة الحقيقية للتعليم فهي أول مراحل التعليم في الكُتّاب أو المكتب، وتجمع الكُتّاب على كتاتيب، وعلى مكاتب، وقد اشتق هذا الاسم من التكتيب، أي تعلــيم الكتابة[1]، ويطلق Goldziher العبارة الانجليزية Elementry School، على الكُــتّاب أو المكتــب ويعتــبرها مؤسسة واحدة للتعليم الأولي[2]، وعليه فالكَتّاب مكان صغير لتعليم الصبيان القراءة والكتابة وتحفيظهم القرآن[3]. وتقسم الكتاتيب إلى:

أ- **الكتاتيب العامة:** لقد عرفت الكتاتيب منذ عهد الرسول (ﷺ)[4] والعصر الراشــدي[5] وزاد الأهتمام بها في العصر الأموي نظراً لتطور وازدهار العلوم الدينية والأدبــية، لذلــك زاد الأهتمام بالكتاتيب والمعلمين[6]. واستمرت الكتاتيب في العصر العباســي الأول بإداء دورها التعليمي، وخاصة عندما أصبحت بغداد حاضرة الخلافة ومنــبراً للعلــوم والمعارف حيث كانت ملتقى للعلماء والأدباء من بقية اطراف الدول العربية الإسلامية والبلدان المجاورة لها، فقد كان العلماء والفقهاء والمعلمون يتوافدون إلــى بغــداد للتدريس والتعليم بسبب التشجيع الذي تبناه الخلفاء، فقد زاد عدد الكتاتيب وزاد الأهــتمام بهــا مــن قبل القائمين عليها في هذه الحقبة، فقد انشأ يحيى بن خالد البرمكي(ت190هــ/805م) كتاتيب خاصة للأيتام بأمر من الخليفة هارون الرشيد[7]. وذكــر أن الخلــيفة أبا جعفر المنصور (136-158هــ/753-774م) كان تلميذاً في المكتــب [8]، وتردد المعتصم في صغره على الكتاب، ولكنه ما لبث أن تركه بأمر من الرشــيد وقد أقسم عليه ألا يذهب اليه[9]، وكان لعلقمة بن أبي علقمه- الذي توفي في

خلافـة أبـي جعفر المنصور -[10]، مكتب يعلم فيه العربية، والنحو والعروض، وكان معروف بن الفيرزان الكرخي صبياً في المكتب[11].

وبجانـب الكتاتيب التي انشأها الخلفاء وجد بعضها الآخر في المساجد، حيـث أولـى المسـلمون المسجد أهتماما كبيراً، عندما اتخذ المسلمون امكنه للعبادة ومركـزاً للتعلـيم، خاصـة بعد تطور العلوم في المجتمع الإسلامي، حيث اصبحت المسـاجد من اهم المراكز العلمية والثقافية، رغم تردد الكثير من العلماء والفقهاء عن تعلـيم الصبيان في المساجد، إذ يرى بعض العلماء أنه:" لا يجوز تعليم الخط للصبيان فـي المسـاجد بل يتخذون للتعليم في الدروب وأطراف الأسواق"[12]، لأنها مواضيع للعبادة ويجب توفر النظافة والهدوء والمحافظة على قدسية المساجد[13]، ووجد البعض الآخـر ملاصقاً لها، وغالباً ما كان معلموها من أئمة المساجد نفسها[14]. وكان التعليم المسـجد يقوم به كبار المدرسين من الفقهاء والعلماء[15]، حيث اصبحت معهداً لتلقي العلـوم الدينـية والأدبـية[16]، اضافة إلى إقامة الصلوات والخطب والاعياد. وحث الخلفـاء فـي العصر العباسي على بناء المساجد في بغداد[17] فعندما بنى أبو جعفر المنصور بغداد، أحضر البنائين وأمرهم أن يبنوا فيها المساجد ما يكفي اهل كل ناحية [18].

اقـد أهتم علماء المسلمين بتعليم النشء من الصبيان، ووضعوا شروطاً لمعلمي الصبيان،في المكاتب تنص ان يكون من اهل الصلاح والفقه والامانة، وحافظاً للقرآن الكـريم والسـنة النبوية، مشهوراً بالدين وعمل الخير[19]، كما أن الاسلام قد رفع من مكانـتهم وان الـنظرة اليهم فيها شيء من التقدير والاحترام[20] الا أن هذه النظرة لم تخـلُ من الاستهانة والنقد بعملهم خاصة في العصر العباسي الأول[21]، وكان هؤلاء المعلمـون يتقاضون أجوراً زهيدة تختلف بإختلاف أرزاق أهل الصبي المتعلم إن كان غنـياً أو فقيراً فنقل المبرد عن الجاحظ قوله: "خبز المعلم يأتي مختلفاً لأنه من بيوت صبيان مختلفي لأحوال"[22].

كانت مواد التعليم وأساليب التدريس في الكتّاب متنوعة يأتي في مقدمتها القرآن الكـريم فهـو أصـل التعليم الذي تدور حوله الدراسة في الكُتّاب وإلى ذلك أشار ابن

خلـــدون بقولـــه:" أعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعار الدين أخذ به أهل الملة ودرجوا علـــيه فـــي جميع أمصارهم لما يسبق فيه القول من رسوخ الأيمان وعقائده من آيات القـــرآن وبعض متون الأحاديث،..." [23] وبعد تعلم الصبيان القرآن، ينتقل المعلم إلى تعليم الصبيان السنة والحديث الشريف ثم يعرفهم بعقائد أهل السنن[24]، بالإضافة إلى تعليم القرآن والسنة كانت القراءة والكتابة من مواد التدريس إلى جانب تعليم النحو قال ابـــن ســـحنون: "وعلـــى المعلم أن يعلمهم كيفية رسم الحروف وضبطها بالشكل، أي التحريك في النحو كالنصب والرفع والبناء"[25]، كما أهتم معلمو الكتاتيب بالنحو وذلك بالابتعاد بهم عن اللحن في قراءة القرآن الكريم[26].

ومما كان يتعلمه الصبيان في الكُتّاب تعليم الخط فقد اشار إلى ذلك ابن بطوطة بقوله:" ومعلم الخط غير معلم القرآن؛ يعلمهم بكتب الأشعار وسواها... لان معلم الخط لا يعلـــم غيره"[27]، وتعليمهم الامثال، وأيام العرب وتواريخها وما بالسماء من النجوم والأنـــواء[28]، ومن ثم يعرفهم بأصول الحساب[29]، بالإضافة إلى الأهتمام في الجانب العلمـــي، فقـــد أهـــتم معلمـــو الكُتّاب في الجانب السلوكي، من حيث تعليمهم الصلاة وحضهم على الطاعة والنظام وبر الوالدين[30] اما عن اساليب التدريس في المكتب فقد اعتمد على التلقين والحفظ والإملاء، ومثال ذلك كان الصبيان يتعلمون الآيات القرآنية على الالواح، ثم يقوم الصبي بمسح اللوح [31].

اما عن سن التعليم التي يبدأ عندها الصبي بتلقي العلم فلم تكن هناك سنٌ محددٌ لذلـــك، أنما كان متروكاً لأباء الصبيان. لكن يبدو ان مرحلة ما بين الخامسة والسابعة هـــو الســـن الـــذي كان يرسل فيها الصبي إلى الكتاب[32]، اما السن الذي ينهي منها الصـــبي تعليمه في الكتاب اذا بلغ سن الحلم، فيمكن الاستدلال عليه من قول القابسي:" وأنـــه لينبغـــي للمعلم ان يحترس الصبيان بعضهم من بعض اذا كان فيهم من يخشى فســـاده يـــناهز الاحتلام " [33] فهو سن متأخرة لحفظ القرآن الكريم وهو يتراوح بين الثانـــية عشـــر والرابعة عشرة[34]. واذا ما أتم الصبي مرحلة التعليم في المكتب كان عليه اجتياز امتحان لما حفظه ،يسمى ذلك الختمه، فيحمل الصبي على دابة، ويسار به في الطرقات[35]، ويذكر ان علياً بن جبلة الشاعر[36]:" لم نشأ فأسلم إلى الكتاب فحذق

بعـــض ما يحذقه الصبيان وحمل على دابة ونثر عليه اللوز"[37] ، وبعد ذلك ينتقل إلى مرحلة اخرى من مراحل التعليم[38].

ب - الكتاتيب الخاصة "المؤدبون":

اشتقت كلمة مُؤدب -بكسر الدال المشددة- من الفعل أدّب، والأدب الذي يتأدب بـــه الأديب من الناس، سمي أدباً لأنه يؤدب إلى الأمور الحميدة، وينهاهم عن الأمور القبـــيحة[39]، وقد أطلقوا عليه اسم المؤدب على العموم[40]. وفي وصية عبد الملك بن صـــالح (ت 196هـــ/ 811م) لمـــؤدب ولـــده قال: "اني جعلتك مؤدباً بعد ان كنت معلماً"[41].

وقـــد ظهـــرت وظـــيفة المؤدب في العصر الأموي[42]، واستمرت في العصر العباســـي[43]. كـــان الخلفاء في العصر العباسي الأول شديدي الأهتمام بتعليم أبنائهم العلـــم، والأخـــلاق، والســـلوك الحســـن، كـــي يكونـــوا قادرين على تحمل الأعباء والمســـؤوليات المـــناطة بهم فقد ذكر الجاحظ "وجود معلمين لأولاد الخلفاء المرشحين للخلافـــة"[44]، ويبدو ان هناك طبقتين من المؤدبين في العصر العباسي قال الجاحظ: " والمعلمـــون عندي على ضربين منهم رجال ارتفعوا عن تعليم أولاد العامة إلى تعليم اولاد الخاصـــة ومـــنهم رجـــال ارتفعـــوا عـــن تعليم أولاد الخاصة إلى تعليم أولاد الملـــوك"[45]، فكـــان الخلفاء والامراء يتخذون لأولادهم معلمين خاصين يذهبون إلى القصـــور، يجلـــس الأولاد الـــيهم ليتلقوا قدراً من الثقافة والمعرفة، فلا يختارون لهذه المهمـــة الا من توافرت فيه بعض الشروط والصفات الخاصة التي تتفق والمهمة التي اوكل بها هذا المؤدب.

كمـــا ان شهرة هؤلاء المؤدبين العلمية في حلقات الدرس بالمساجد أو الكتاتيب كانت تسبقهم إلى أسماع المسؤولين قبل ان يقع عليهم الاختيار لتأديب أبنائهم، وقد كان الخلفاء والامراء يختارون مؤدبي ابنائهم بأنفسهم أو يوكلون هذا الاختيار إلى اشخاص مـــن ذوي المعـــرفة العلمـــية، بعد اخضاعهم لاختبار، وهذا الخليفة المنصور يخضع مؤدب ابنه المهدي لاختبارمن خلال سؤاله له قائلا: علام يؤتى المرء؟ فيجيب الشرقي ابـــن القطامـــي مؤدب المهدي قائلا : " اصلح الله الخليفة، على معروف قد سلف، او

مـــثله مؤتلف، او قديم شرف او علم مطرف[46] " فلما سمع جوابه ضمه لتأديب ابنه، فقـــد كان عند الخليفة المهدي (158-169هـ/774-785م) مؤدب يؤدب ابنه الرشيد فدعاه المهدي يوماً، وهو يستاك فقال له:" كيف تأمر من السواك؟ فقال: استك يا أمير المؤمنيـــن، فقـــال المهدي: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم قال: التمسوا منْ هو افهم من هـــذا؟ قالوا: رجل يقال له علي بن حمزة الكسائي.... وأتخذ مؤدباً للرشيد"[47]، وقد أوكـــل الخلـــيفة الرشيد الكسائي باختياره مؤدبا لابنائه، فأختار الكسائي، خلف الاحمر الـــنحوي لتأديـــب أولاد الرشيد [48]، وترشيح يحيى بن خالد البرمكي كلثوم بن عمرو العُتابـــي لتأديـــب الامين، فاستجاب لرغبة البرمكي والحقه بالامين والمأمون ليعلمهما الخطابـــة[49]، واخذ بعض الخلفاء يرسلون ابناءهم إلى بعض العلماء لتعليمهم، عندما بعث الرشيد الامين إلى الاحمر ليعلمه الأدب والعلم[50].

وكـــان هؤلاء المؤدبون يحضون باحترام وتقدير الخلفاء، كما ان مكانة هؤلاء المؤدبين،كانـــت ترتفع بقدر ما كانوا يمتلكونه من علم وثقافة، فقد تمتع الكسائي بمكانة مـــرموقه لدى الخليفة هارون الرشيد فاختصه جليساً ومؤنساً. ويذكر ايضاً ان الرشيد صب الماء على يد المحدث أبي معاوية الضرير عندما اكل معه اجلالاً للعلم[51]، كما أمـــر الرشيد ابنه الامين أن يوضئ مؤدبه ابا مريم[52]، كما نقل الرشيد خلف الاحمر الـــنحوي عندما اختاره لتأديب الامين إلى مستوى معيشي افضل عندما كان يعيش في حي متواضع من احياء بغداد[53]، ناهيك عما كانوا يحصلون عليه من هبات وعطايا، فقـــد روى ان الكســـائي حين أدب الأمين أكرمه الرشيد " بعشرة آلاف درهم وحسناء بآلتها وخادم "[54]، وقد يطرد المؤدب اذا قصر او اظهر في سلوكه ما يشين فقد أبعد الرشـــيد قطـــرب الـــنحوي عن تأديب ابنه الامين بعد أن رماه حماد عجرد بتهمه لا تتناسب وموقعه كمؤدب[55].

ونظراً لأهمية ومكانة المؤدب في تأديب أولاد الخلفاء فقد أرسل الامام الشافعي بوصـــية إلـــى مؤدب أولاد الرشيد أكد فيها على تقوى الله وحسن السلوك في اختيار مؤدبي أولاد الخلفاء[56].

أما عن مواد التدريس في الكتاتيب الخاصة فتلتقي مع مواد التدريس في الكُتّاب العـام مـن حيـث المبادىء الأساسية التي تم الاشارة اليها فيما سبق، وغالبا ما كان المؤدب ملماً في أكثر من علم، فالعلماء الذين ساهموا في هذا الجانب تنوعت معارفهم وثقافـاتهم فمـن رواة الأخـبار والأدب والأشعار إلى علماء القراءات واللغة والنحو وغيرها.

فعندما اراد المنصور اختيار مؤدب يؤدب أبناءه سأل محمد بن قحطبة (ت160 هـ/776م) عن مؤدب " حافظ لكتاب الله، عالم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالآثار والفقه، والنحو، والشعر وايام الناس"[57]، وكان خلف الاحمر يلقي على ابناء الرشـيد كـل يوم " مسألتيـن في النحو وبيتين في معاني الشعـر، وأحـرف من اللغـة"[58]، كما اقرأ عبيدة بن حميد الامين القرآن حتى بلغ معه إلى سورة الحديد[59]، ولمـا كان الكسائي عالماً بالقرآن والنحو اختاره الرشيد ليؤدب ولده الامين[60]، وكان الحسـن بـن زياد اللؤلؤي يعلم المأمون شيئاً من الفقه، كما أدب محمد اليزيدي أولاد خـال المهـدي يـزيد بـن منصور (ت165هـ/781م) ثم جعله الرشيد مؤدباً لولده المـأمون[61]، وكان اليزيدي لغوياً عالماً بالنحو[62].

وغالباً ما يشارك الخليفه في وضع منهاج لتعلم ولده فقد وضع الرشيد لتعليم ولـده الامين منهاجاً، فطلب من الكسائي ان يرويه من الأشعار أعفها ومن الاحاديث اجمعهـا لمحاسن الاخلاق ويذكره بآداب الفرس والهند[63]، وكذلك وصيته إلى خلف الاحمـر الـنحوي مؤدب الامين، قال الاحمر النحوي:" بعث إلي الرشيد لتأديب ولده محمـد الاميـن فلما دخلت قال: يا أحمر، ان امير المؤمنين قد دفع اليك مهجة نفسه وثمـرة قلـبه، فصير يدك عليه مبسوطة وطاعتك عليه واجبة، فكن له بحيث وضعك امـير المؤمنيـن: أقرئه القرآن، وعرفه الاثار، وروه الأشعار وعلمه السنن وبصره مواقـع الكلام وبدأة، وامنعه الضحك إلا في أوقاته، وخذه بتعظيم مشايخ بني هاشم اذا دخلـوا الـيه،..... فإن أبي فعليك بالشدة والغلظة"[64]. وقد اشارت هذه الوصية الى المـنهاج الـذي كـان يدرس في قصور الخلفاء بالإضافة الى مجموعة من الجوانب التعليمية والسلوكية.

وكذلــك أهتم الرشيد بتربية ابنائه وتنشئتهم تنشئه علمية، فقد دخل الرشيد مرة علــى المــأمون وهو ينظر في كتاب، فقال: ما هذا؟ فقال كتاب يشحذ الفكرة ويحسن العشرة، فقال: " الحمد لله الذي رزقني من ينظر بعين قلبه اكثر مما ينظر بعين وجهه"[65]. كمـــا نجد الخليفة أبا جعفر المنصور يستعين بمعاوية بن عبـــد الله بن يسار (ت170هـــ/786 م) لتأديــب ابنه المهدي، ويوكل اليه امر تربيته، ولم يقتصر على ذلك بل نجد ان ابا جعفر يراقب المهدي في جميع اوقاته[66].

وقـد اشـــتهر فـــي بغـــداد عدد من كبار المؤدبين والمعلمين من ذوي المكانة والقدرة، الذين ساهموا في هذا الجانب من جوانب الحركة العلمية والثقافية اضافة إلى ما ذكر من المؤدبين، منهم محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ابو سعيد المؤدب استقدمة الخلــيفة المنصـــور ليعلم ولده المهدي والهادي[67]، وسفيان بن حسين مولى بني سليم مــؤدب ولـــد يـــزيد بن أبي هبيرة، ثم ضمه المنصور إلى ابنه المهدي، والمفضل بن محمـــد الضبي، الذي الزمه المنصور ابنه المهدي[68]وعمل له كتاب "المفضليات"[69] واســـماعيل بـــن جعفر بن كثير مؤدب علي بن المهدي[70]، ومروان بن شجاع مؤدب ولـــد موســـى امير المؤمنين[71]، وحماد عجرد مؤدب ولد الربيع بن يونس وزير أبي جعفر المنصور[72].

مـــن كـــل مـــا سبق نخلص الى القول ان خلفاء بني العباس قد اهتموا أهتماما واضـــحاً بنشـــأة ابنائهم، فاوكلوا مهمة الاشراف والمتابعة لمؤدبي ابنائهم، وقد كانوا هـــؤلاء المؤدبيـــن مـــن المع الشخصيات في عصرهم، ويتضح ذلك من خلال حجم المشـــاركة التي قام بها هؤلاء العلماء في تشكيل ثقافة الخلفاء والامراء فكانت مجالس العلمـــاء وندواتهـــم مجالس متنوعة فيها الأخباري والنحوي واللغوي والفقيهه، وهذه العلوم والمعارف انتقلت بفضل وجهود هؤلاء العلماء إلى من ادبوهم من ابناء الخلفاء والامراء.

2- المجالس والحلقات:

المجلـــس في اللغة، موضع الجلوس[73]، والمجلس جماعة الجلوس،" أو المكان الـــذي يجلس فيه العالم واليه تنسب الحلقة، والحلقة غالباً ما تكون دائمة كما ان الحلقة

اكثر دوماً انعقاداً من المجلس"[74]، والحلقة في اللغة كل شيء استدار كحلقة الذهب أو الفضة أو الحديد[75]، قال تعالى:﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ﴾[76]. ويطلق المجلس على مكان جلوس العالم وحلقته في المسجد فقد سأل ابو عبيدة معمر بن المثنى "عن مجلس الأصمعي في اي يوم هو؟ فركب حماره في ذلك اليوم ومر بحلقة الأصمعي ..... وحادثه"[77].

وقد تنوعت المجالس والحلقات في بغداد لتشمل مجالس الحديث والفقه واللغة والنحو والشعر والفنون والقصص والمناظرات، وكان لهذه المجالس الفضل في ازدهار وتطور الحركة العلمية والثقافية في بغداد، فامتاز العلماء في هذه الفترة بمهاراتهم ومثابراتهم وغزارة نشاطهم العلمي وكانت هذه المجالس متنفساً لهؤلاء العلماء وجعلوها مركزاً فكريا ينهلون منه وعرف من خلالها سير الملوك والامراء والأدباء والشعراء وغيرهم[78]، وقد عقدت هذه المجالس والحلقات في المساجد وقصور الخلفاء والامراء والخاصة في بغداد.

أ- المساجد:

المسجد هو المكان الأول الذي تم تعليم المسلمين فيه القرآن وحفظة وفهم معاني آياته ولم يكنِ للعبادة وحدها بل كانت دروس العلم تعقد في المساجد على شكل حلقات يجتمع فيها المتعلمون حول المدرس تدرس فيها اللغة العربية والشعر والعلوم العقلية إلى جانب العلوم الدينية[79]، وكان مسجد الرسول (ﷺ) أول مكان اتخذه المسلمون لنشر العلم[80]، حيث كانت مجالس النبي (ﷺ) والخلفاء الرشدين تعقد في المساجد ففيه كانوا يتباحثون في امور الدين والدنيا[81].

وكانت مساجد بغداد احد المراكز الاساسيه التي اتخذها العلماء مركزاً لنشاطاتهم الثقافيه والعلميه، حيث تذكر بعض المصادر ان بغداد عندما تاسست انشئ فيها ثلاثة مساجد في مدينة المصور وفي الرصافه وفي دار الخلافه[82]، ومن هذه الجوامع التي تقوم فيها الحلقات والمجالس في بغداد جامع الخليفه المنصور ،الذي كان قبلة انظار الاساتذه وطلاب العلم ، ومن الحلقات التي كانت تعقد به لدراسة الحديث حلقة الامام أبي حنيفة [83]، وكان مسعر بن الكدام بن ظهير(152هـ/

869م) يجلــس فـــي المسجد الجامع فيجتمع اليه من يريد فيحدثهم وقيل انه "لم يسمع حديثاً قط الا في مسجد الجامع[84]"، ومن حلقات الحديث ايضا حلقة ابو شيبة، ابراهيم ابـــن عثمان العبسي (ت1692هـ/785م) [85]، وعندما قدم الشافعي بغداد كان يجلس في حلقته "فيأتي أهل الحديث فيسألونه تفسيره ومعانيه" [86]، ويقول لهم "قال الله تعالى وقال الرسول"[87]، وحلقة علي بن حمزة الكسائي "اذا كان شعبان وضع له منبراً فقرأ هــو على الناس في كل يوم نصف سبع، يختم ختمتين في شعبان"[88]، وكان ابو محمد اليزيدي يجلس مع الكسائي، ايام الرشيد في مجلس واحد يقرئان الناس[89].

وإلى جانب حلقات تعليم القرآن والحديث كان هناك ايضاً مجالس وحلقات للفقه فكــان للإمــام أبي حنيفة حلقة بالفقه في المسجد الجامع ببغداد، يحضرها ابو يوسف القاضـــي[90]، وحضر ابو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني مجلس أبي حنيفة، ثم تفقه علـــى أبـــي يوســـف[91]. وكـــان لأبي يوسف القاضي الفقيه حلقة في بغداد يعلم فيها الـــناس[92]، وقـــد لزم الشافعي حلقة محمد بن الحسين الشيباني حين قدمها[93]. وكان للشـــافعي بـــبغداد في مسجدها الجامع ما يقارب الخمسين حلقة في الفقة [94]، وحلقت عافية بن يزيد الأودي في المسجد الجامع بالرصافة[95].

وعـــندما تنوعت العلوم في بغداد تنوعت تبعاً لذلك الحلقات، فكانت هناك حلقه للغـــة والـــنحو فـــي مســـجدها الجامع، ومن هذه الحلقات حلقة الكسائي بالنحو، كان يحضـــرها الفراء وخلف الاحمر[96]. بالإضافة إلى المساجد الجامعة كمسجد المنصور وجـــامع الرصافة بل ان كثيراً من المسلمين من ذوي اليسار كانوا يبنون المساجد من اموالهـــم الخاصـــه[97]. وقد تسمى احيانا باسم من انشأها، منها مسجد رويم بن يزيد المقرىء، فقد كان يقرىء الناس في مسجده الخاص به[98]. ومنهم ابو زكريا يحيى بن زيـــاد الفـــراء الذي بنى مسجده بجوار منزله ببغداد[99]، كما اتخذ الكسائي مجلسه في مســـجده الخاص قال الاخفش الاوسط:" فوردت بغداد فرأيت مسجد الكسائي، فصليت خلفـــه الغداة، فلما انفتل من صلاته،..... سلمت عليه، وسألته عن مائة مسألة "[100]. ومســـجد وكـــيع بن الجراح كان يحدث بمسجده ببغداد يومياً من الصباح حتى ارتفاع النهار[101]، ومسجد الفراء الذي يجلس للناس فيه بجانب داره ببغداد[102].

وعــن مجالس انشاد الشعر في مسجد بغداد، فقد كان الشعراء يجتمعون في كل يــوم جمعـــة في القبة المعروفه بهم بجامع بغداد[103]، عندما اجتمع محمد بن عبد الله الملقــب بالشيص (ت196هـ/811م) ودعبل بن علي الخزاعي (ت246هـ/1860م) وبعــض الشعراء في جامع بغداد ينشدون الشعر، [104]. وكان مسجد الجسر (ببغداد) ملــتقى للشـــاعر أبي العتاهية وبعض زملائه [105]، وكثيراً ما كان الشعراء يجلسون بالليل في مسجد الرصافة يتناشدون الشعر ويتحدثون[106].

ب- قصور الخلفاء والامراء:

ظهرت القصور كمركز للتعليم في وقت مبكر وذلك بسبب حرص الخلفاء على تعلــيم ابــنائهم، والاســتفادة من العلماء وعلومهم. حيث كانوا يجمعون في قصورهم مشـــاهير العلماء في كافة فروع العلم والأدب، فقد فتح الخلفاء قصورهم للعلماء وكان التنافس بينهم، في رعايتهم والانفاق عليهم بسخاء[107]، فقد ضمت مجالس الرشيد مثلا الكثير من الشعراء والفقهاء والقراء والقضاة والكتاب والمغنيين[108]. وحرص الخليفة هـــارون الرشــيد علـــى تأثيــث مجالسه بالاثاث المناسب، مع توفير اسباب الراحة فــيها[109]. وكـــان لهذه المجالس آداب خاصة، وتقاليد معينة، يجب ان يراعيها أولئك الذين يسمح لهم بحضورها[110]. وتنوعت مجالسهم في قصور الخلفاء والامراء، فكان منها مجالس للموعظة، ومجالس للمناضرة، ومجالس للسمر والترويح.

امـّــا عـــن مجالس الوعظ فكان المحدث أو الفقيه هو الذي يعظ الخليفة، اذ كان الخليفة يلجأ إلى طلب الموعظة من احد هؤلاء العلماء، وكان الاساس الذي تدور حوله هــذه المواعــظ حــث الخلفـــاء عـــن التقوى وحراسة الدين واقامة العدل والاقتداء بالسلف[111].

وكـــان الخلفـــاء العباسيون يتقبلون من العلماء الوعاظ والزهاد تعنيفهم لهم، فقد عــرف عـــن الخليفة المنصور انه كان محباً للمواعظ، ويسمع خشن الكلام[112]. ومن هـــؤلاء الوعـــاظ الذيـــن عرفتهم قصور الخلفاء، سفيان الثوري (ت161هـ/777م) وشبيب بن شيبه (ت164هـ/780م) واعظ المنصور، فقال للمنصور يوماً :"ان الله لم

يجعــل فوقــك احدا فلا تجعل فوق شكرك شكراً"[113]، ومن وعاظ المهدي صالح بن بشير المري العابد الزاهد (ت176هـ/792مس)[114].

ومــن الوعــاظ الذين اشتهروا في تلك الحقبة ابو عباس، محمد بن صبيح ابن السـماك (ت183هـ/799م) واعظ الرشيد، فقد ذكرت المصادر ان ابن السماك وعظ الرشـيد مــرات عديــدة ومن مواعظة عندما أحُضر ابن السماك، قال يحيى بن خالد البرمكــي:" اتدري لم بعث اليك امير المؤمنين؟ قال :لا أدري، قال له يحيى بن خالد: بعــث لما بلغه عنك من حسن دعائك للخاصة والعامة فقال له ابن السماك: أمّا ما بلغ امير المؤمنين عني من ذلك فبسترة الله الذي ستر عليّ ولولا سترة لم يبق لنا ثناء ولا الـتقاء علــى مودة فالستر هو الذي اجلسني بين يديك يا امير المؤمنين، اني والله ما رأيــت وجهًا احسن من وجهك فلا تحرق وجهك بالنار قال: فبكى هارون الرشيد بكاء شــديداً...." [115]، ومــن مواعظــه ايضا للرشيد عندما دخل عليه فقال: " يا امير المؤمنيــن ان تواضعك في شرفك اشرف لك من شرفك...... انا أمرءٍ اتاه الله جمالاً فــي خلقتة وموضعاً في حسبه، وبسط له في ذات يده فعفى في جماله وواسى في ماله وتواضع في حسبة.... فدعا الرشيد بدواة وقرطاس وكتبه بيده"[116].

ومــن وعاظ الرشيد ايضاالامام محمد بن ادريس الشافعي (ت204هـ/819م) الذي وعظ الرشيد بحظره أبي يوسف القاضي، فوعظه وأبلغ في وعظه[117].

تعــددت المجالس في قصور الخلفاء والامراء اذ تناولت مختلف الموضوعات الدينية والأدبية والعلمية من خلال مجالس المناظرات[118]، حيث تعتبر من اهم معاهد العلــم منالقصــور التي كانت سمة مميزة في العصر العباسي الأول، الذي ظهر فيه تشجيع الخلفاء، لمثل هذه المجالس، فاتسعت في بغداد تبعاً لازدهار النشاط العلمي لنيل الحظــوة لديـــهم، وكثيراً ما كان الــخلفاء يؤدون دوراً رئيــساً في المناظرات التي تعـــقد فـــي مجالســهم وكان الهدف العــام منها بحث العلم واظهار الحق[119].بغداد ومحمــد بن الحسن الشيباني بحضرة الرشيد ومن المناظرات الدينية في مجال الفقه ما جــرى بين الامام الشافعي حين زار حول رجل تزوج بامرأة دخل بها وتزوج بالثانية ولم يدخل بها وتزوج بالثالثة ودخل بها وتزوج بالرابعة ولم يدخل بها ووجد الثانية أمّ

الأولـــى، وجد الثالثة عمه للرابعة[120] ، ونجد الرشيد نفسه يناظر الشافعي في بعض مسائل علوم الدين[121]، ومن المناظرات التي جرت في موضوع الفقه واللغة ما جرى مــا بيــن عــبد الملك بن قريب الأصمعي (ت213هـ/828م) وابي يوسف القاضي بحضــرة الرشــيد في مسألة الفرق بين (عقَلْتَه وعَقَلْت عنه) [122]. ومن المناظرات الفقهــية والــنحوية ما جرى بين الكسائي النحوي والفقيه أبي يوسف القاضي بحضرة الرشــيد اذ قال الكسائي لأبي يوسف بعد ان قال عن الكسائي:" أيش يحسن الكسائي؟ انمــا يحسن شيئا من كلام العرب فقال الكسائي : يا يعقوب: أيش تقول في رجل قال لإمــرأته: انــت طــالق، طالق، طالق، قال واحدة ، قال: فان قال لها: انت طالق، ثم طــالق، ثــم طــالق، قال: واحدة، قال فان قال لها: انت طالق، وطالق، وطالق. قال: واحدة، قال الكسائي: يا امير المؤمنين: أخطأ يعقوب في اثنتين وأصاب في اثنتين اما قولــه: أنــت طالق، طالق، طالق، فواحدة، لان الاثنتين الباقيتين تأكيد كما يقول: انت قــائم قــائم قائم، أو كريم كريم كريم، واما قوله: أنت طالق، أو طالق أو طالق، فهذا شــاك، وقعــت الأولى الت ي تستيقن، واما قوله: انت طالق ثم طالق ثم طالق فثلاث لأنــه نســق، وكذلــك طالق وطالق وطالق"[123]، ومناظرة محمد بن الحسن الشيباني والكسائي في مسائل الغضب وسجود السهو[124].

وغالــباً مــا كانــت هذه المناظرات بين البصريين والكوفيين لا سيما اللغويين والــنحاة مــنهم، لاثبات صحة مذهبة النحوي وكسب ود الخلفاء لنيل الحضوه لديهم، ومــن هــذه المــناظرات ما جرى بين الكسائي الكوفي وأبي محمد يحيى بن المبارك الــيزيدي البصــري حول رفع كلمة "مُهر" التي وردت في احد الأبيات الشعرية[125]، ومــناظرة اخرى بين يدي المهدي قبل ان يتولى الخلافة بأربعة اشهر حول جملة من المســائل اللغويــة مــنها: كيف نسبوا إلى البحرين فقالوا بحراني وإلى حصن فقالوا حصــني[126]، ومن المناظرات بين البصريين والكوفيين ايضا ما جرى بين الكسائي والأصــمعي بحضرة الرشيد حول رفع ونصب وخفظ كلمة " رئمان " التي وردت في احد الأبيات الشعرية لأفنون التغلبي، فأنشد الكسائي:

إنّــي جزَوا عامراً سوءى بفعلهم   أمْ كيفَ يَجْزُنني السوى من الحسنِ

أمْ كـيفَ مَـا تعُطـي العلوقُ به رئمـان أنْـف إذاْ مـا ظّن باللبنِ

فقـال الأصـمعي: انما رئماً أنف بالنصب، فقال له الكسائي: "اسكت"، ما انت وذاك، يجوز رئمانُ أنف، ورئمانَ أنف، ورئمانِ أنف بالرفع والنصب والحفض...... قـال فسكت الأصمعي[127]، ولكنه بقي يتحين الفرصة المناسبة للرد وقد تم له ذلك بحضرة الرشيد ايضا، حول معنى مُحرِماً التي وردت في احد الأبيات الشعرية اذ سأل الأصمعي الكسائي عن معنى بيت الراعي:

قـتلوا ابـنَ عفـانَ الخليفةَ مُحرماً ودعَـا فلـم أرَ مـثلهُ مخذولاً

فأجـاب الكسائي إلى أن مُحرماً من الاحرام بالحج، عندها طرح الأصمعي بيت شعر آخر بين فيه خطأ الكسائي فقال:

قـتلوا كسـرىِ بلـيل محـرماً فـتولىّ لـم يمـتعْ بكَفَـنْ

فقال الرشيد: ما المعنى؟ فقال: ابن عثمان لم يأت شيئاً يوجب تحليل دمه. وكل من لم يحدث مثل ذلك فهو في ذمة فقال الرشيد: "يا اصمعي، ما تطاق في الشعر"[128].

ومـن المناظرات التي جرت بين البصريين والكوفيين والتي ذوت شهرتها في الافـاق، عرفـت بالمسألة" الزّنْبورُيةّ " بين سيبوية البصري والكسائي الكوفي برعاية يحيى بن خالد البرمكي الذي ظهر متعاطفاً مع الكسائي مؤدب الأمين بن الرشيد[129]، وهـي قولهـم "كنـت اظـن ان العقرب اشد لسعاً من "الزنبور" فاذا هو هي او هو اياها"[130].

ولـم تقتصر المناظرات بين علماء النحو واللغة الكوفيين والبصريين، بل تشير المصادر إلى مناظرات جرت بين علماء الكوفيين أنفسهم وذلك ما جرى بين الكسائي وتلمـيذه الفراء في النحو[131]، ومنها ما جرى بين البصريين أيضا في مجلس الفضل بـن الربـيع بين أبي عبيدة معمر بن المثنى والأصمعي حول اسماء اعضاء الفرس، ومـن مجالس اللغة في قصور الخلفاء مجلس مناظرة جمع بين مروان بن أبي حفصه وحماد الراوية[132].

ولعل الخليفة هارون الرشيد كان اكثر الخلفاء أهتماماً بالمناظرات، بسبب ثقافته الواســعة وســعة اطلاعه، حيث يشارك في أغلب المناظرات التي كانت تعقد في دار الخلافــة ببغداد، ومنها على سبيل المثال: انه سأل المفضل بن محمد الضبي بحضرة العلمــاء الكسائي، قائلا: كم اسماً من ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ الله ﴾[133] ؟ فأجابه المفضل قائلا، ثلاثــة اســماء يا امير المؤمنين وهي؛ الكاف لرسول الله (ﷺ)، والهاء والميم للكفار، والياء لله عز وجل[134].

ومــن خلال ما سبق تبين ان للمناظرات في مجالس الخلفاء العباسين اهمية في تنشــيط الحــركه الفكرية في بغداد، وما ادخلته من اساليب جديدة في مجال النثر من حيــث اســتعمال المصــطلحات العلمــية والثقافية عن طريق تقديم الافكار وطرحها وتحليلها بطرائق متنوعة ومختلفة.

وهناك مجالس كان الخلفاء يعقدونها خاصة في السمر[135]والترويح، في اوقات معينه اذا دعاهم الخليفه في ساعة قلقه أو أرقه، وكان يروي في هذه المجالس الأخبار التــي كــان يــرويها الرواة على الخلفاء، فيحضرها الأدباء من اهل الأخبار والأدب والشــعر فنلمس ذلك في قول الرشيد للاصمعي: " يا عبدالملك، أنا ضجر وقد جلست أحــب ان اســمع حديــثا اتفــرج به، فحدثني بشيء.... .. مما شاهدت وسمعت من أعاجيــب الــناس وطرائف اخبارهم"[136] ونجد المنصور يخصص له وقتاً من الليل يجلس عنده ما يسامزه[137]، واختص الهيثم بن عدي(ت207هـــ/120هـــ) الأخباري بمجالســة المنصور والمهدي والهادي والرشيد[138]. وكان الحسين بن الضحاك (ت 250هـــ /864م) مــن جلساء الخليفة الامين[139]، وعيسى بن دأب اشتهر بمجالسة الهــادي حيــث عــرف عنة انه ذا علم ومعرفه باخبار الناس وايامهم. وكان يقول له الهادي: "يا عيسى ما استطلت بك يوما ولا ليلة، ولا غبت عني الا ظننت أني لا أرى غــيرك"[140]، ومنهم كذلك ابن أبي مريم الذي كان عالماً باخبار اهل الحجاز والقاب الاشراف فكان الرشيد لا يصبر عنه ولا عن محادثته[141].

ويــبدو من خلال المصادر التي تم الاطلاع عليها ان الرشيد كان أكثر الخلفاء رغــبة فــي المسامرات وكان :"يحب ويشتهي أحاديث الناس"[142]، اذ كان يطلب من

العلماء والرواة ان يسامروه، فقد قال الرشيد: "يا علي بن حمزة، قد احللناك المحل الذي لم تكن تبلغه همتك، فرونا من الأشعار اعفها، ومن الاحاديث اجمعها لمحاسن الاخلاق"[143]، ومنها ايضا ما حكاه الأصمعي قال: "جاءني رسول هارون الرشيد وقد ذهب من الليل شطره فقال: اين امير المؤمنين فأجبت، فأتيته فإذا هو قاعد في اقصى مجلسه وهو يبكي فقال لي: اجلس فجلست فقال: ابكاني هذا البيت واسهرني ليلتي"[144]، وفيما يروى ايضا ابن الرشيد مازح ام جعفر فقال لها: كيف اصبحت يا ام نهر، فاغتمت لذلك ولم تفهم معناه فبعثت إلى الأصمعي تسأله عن ذلك، فقال لها: الجعفر: "النهر الصغير" [145]، وكان إسحاق الموصلي من سمار الرشيد. حيث كان ملماً بأخبار العرب واشعارهم وقصصهم، وحظى عند الرشيد بمكانه مرموقة وكان من جملة ندمائه وسمارة[146].

ومنها مجلس مسامرة، جمع بين ابي يوسف القاضي والكسائي بحضرة الرشيد، عندما كتب الرشيد في ليلة من الليالي إلى أبي يوسف القاضي افتنا في هذه الأبيات:

فان ترفقي يا هندُ فالرفق أيمن	وإنْ تخرقي يا هند فالخرقُ أشأمُ
فأنت طلاقُ والطلاقُ عزيمةٌ	ثلاثاً ومن يخرقُ أعقُ وأظلمُ
فبيني بها إنْ كنتِ غيرَ رفقيةٍ	وما لا مرئ بعد الثلاثِ مقدمُ

فقال أبو يوسف: هذه مسألة فقهية نحوية، إن قلت فيها بظني لم آمن الخطأ، وإن قلت لا أعلم، قيل كيف تكون قاضي القضاة وأنت لا تعرف مثل هذا، ثم ذكرت أبا الحسن الكسائي، فلما سئل، قال: من أنشد بالرفع فإنها طلقة واحدة، وأما من أنشد بالنصب فقد طلقها وأبانها[147].

ومن مجالس المذاكرة في بغداد، مجلس اجتمع فيه كل من ابي يوسف القاضي وعبد الوهاب الكوفي بين يدي الرشيد تذاكروا فيه الرطب، فقال ابو يوسف : " السكر اطيب من المشان"[148]، ومجلس آخر تذكر فيه المفاضلة بين الالوان، فقال بعضهم : " أحسنها البياض، لون النهار وقال آخرون: أحسنها الخضرة لون الجنة. وقال آخرون: أحسنها لون الذهب والفضة، وكان محمد بن الحسن حاجب أبي حنيفة حاظرا في

المجلس فقال له الرشيد: لم لا تتكلم فأراد دفع السواد فقال: لو كان صبغ أحسن من السواد، لكتب به كتاب الله سبحانه وتعالى"[149].

ولم تقتصر مجالس المسامره على الموضوعات السابقة بل تجاوزتها إلى اللغة فهناك مجلس جمع عبد الملك بن قريب الأصمعي والمفضل بن محمد الضبي عند عيسى بن جعفر (ت 181هـ/797م) [150] إذ أنشد المفضل بيت من الشعر لأوس بن حجر:

وذاتُ هدمٍ عارٍ نوا شرها   تصمتُ بالماء تولباً جذعاً

فقال الأصمعي له: "هذا تصحيف، لا يوصف التولب بالاجذاع، وانما هو جذعاً الجذع: السيء الغذاء"[151]، واما عن مجالس الشعر فقد طلب المنصور من حماد الراوية ان ينشده شعر هفّان بن همّام بن نضلة، وهو يرثي أباه[152]، وكذلك دخل الشاعر مروان بن أبي حفصة على المهدي في جماعة من الشعراء[153]، وكان بشار بن برد يمدح المهدي ويحضر مجالسه[154]، وقرب الهادي الشاعر سلم بن عمرو الخاسر[155]، وكان الرشيد مجيداً للشعر ذواقاً له، وقد قال يوماً لجماعة من اهله وجلسائه: " أي بيت مدح به الخلفاء منا ومن بني امية افخر؟ فقالوا وأكثروا...."[156]، وفي ايام الرشيد كان ليحيى ابن خالد البرمكي (وهو ذو بحث ونظر) مجلس يجتمع فيه اهل الكلام من اهل الاسلام وغيرهم من اهل النحل[157]، وعن العُتابي (ت220هـ/830م) قال "كنا بباب الفضل بن يحيى البرمكي اربعة الاف ما بين شاعر وزائر"[158].

ومن هذه المجالس ايضاً في بغداد، منها مجلس لمروان بن أبي حفصة وابو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي بحضرة المهدي. فأنشد مروان بن أبي حفصة:

* طرقتْك زائراً ضحى خيالُها *

فقال اليزيدي: لحنت، فقال له مروان: يا ضعيف الرأي أهذا لي ؟ فقال:

* بيضاءُ تخلط بالجمالِ دلالُها *[159]

ولم تقف هذه المناظرات على الميادين التي ذكرت بل شملت ميادين اخرى في شتى العلوم والمعارف واكبت هذه المجالس والمناظرات التطور العلمي في بغداد

فقـد طلب من محمد بن اسحاق (ت151هـ/768م) تأليف "كتاب السيرة" والقي هذا الكتاب في خزانته[167]، كما جمعت له كتب في النحو والطب والأدب والنجوم ويبدو انه جمعها في خزانة كانت النواة الأولى لبيت الحكمة[168].

واصـبحت مكتبة الحكمة في عهد الرشيد(170-193هـ/786-808 م) ذات شـأن كبـير، حيـث جمعـت مختلف المصنفات في العلوم والفنون على يد عدد من العلمـاء[169]، يذكر القفطي "كذلك عهد الرشيد بالقيام بشؤون خزانة كتب الحكمة إلى شخص يتقن الفارسية هو الفضل بن نوبخت ابو سهل..."[170]. وان ابا سهل ، "كان في خـزانة الحكمـة لهـارون الرشـيد"[171]، اما بالنسبة إلى مكان بيت الحكمة فلم تشر المصـادر إلـى موقع على أنة جزء من قصر الخليفة أو كان بناية مستقلة[172]، وهي علـى مـا يبدو انها أول مكتبة عامه في بغداد في العصر العباسي يجتمع فيها العلماء والأدبـاء والكتاب والمترجمون لتلقي العلوم[173]، فقد ضمت هذه المكتبة كتباً بمختلف اللغـات اليونانـية والفارسـية والهـندية[174]، ترجمت إلى اللغه العربية واختير لها مـترجمون ممـن اتقـنوا هذه اللغات. وكان يعمل في بيت الحكمة موظفون يقومون بالاشراف عليها وممن تولى الاشراف على بيت الحكمة وادارتها أبو سهل الفضل بن نوبخت الذي عهد اليه الرشيد شؤون خزانة كتب الحكمة[175] ويوحنا بن ماسوية، الذي وضـعه اميـناً علـى تـرجمة الكتـب وظـل يمـارس عمله هذا حتى ايام الامين والمـأمون[176]. كما كان هناك عدد من الكتّاب الحاذقين في الكتابة بين يدي يوحنا بن ماسـويه[177]،ومـن المترجمين بالإضافة إلى يوحنا بن ماسويه وابن نوبخت الفارسي عمـر بـن فـرخان الطبري[178]. وكان عدد من النساخ الذين يعملون على استنساخ الكتب، واشتهر منهم في عهد الرشيد علان الشعوبي الذي كان "ينسخ في بيت الحكمة للرشيد والمأمون والبرامكة"[179].

ويظهر من خلال ما سبق الدور الذي لعبه بيت الحكمة كمؤسسة تعليمية، وفي النهضة العلمية والثقافية في بغداد[180]، والمحافظة على التراث فقد كانت بيت الحكمة بحـق نوعـاً من الفتح الفكري، وحدثاً هاماً من ابرز الحوادث التي وقعت في العصر العباسي، حيث كانت اشبه بجامعة يجتمع فيها العلماء والباحثون وطلاب المعرفة.

اما المكتبات الخاصة، فقد انشأها العلماء والأدباء نظراً لازدهار الحياة العلمية والثقافــية في بغداد منذ منتصف القرن الثاني الهجري. فقد حرص العلماء على اقتناء الكتــب ولعل ابرز ما ظهر في بغداد في هذه المكتبات مكتبة يحيى بن خالد البرمكي الــذي يقال انه لم يكن في مكتبته كتاباً الا وله ثلاث نسخ[181]، ومكتبة محمد بن عمر الواقــدي (ت207هــ/822 م)، التي كانت تضم الاف الكتب، فعندما انتقل إلى الجانب الشرقي من بغداد "حمل كتبه على عشرين ومئة وقر[182] " [183]، وانه خلف بعد وفاته "ستمائة قمطر[184] كتبا كل منها حمل رجلين" [185]، وله مملوكان يكتبان له[186]،ومن اشهركُتابه محمد بن سعد المعروف بكاتب الواقدي[187].

ومــن المكتبات الخاصة ايضاً مكتبة محمد بن الحسن الشيباني التي أعار منها الشــافعي حيــن قــدم بغــداد حمل بعير من الكتب[188]، كما اشتهر الأصمعي بجمع الكتب[189]، وسفيان الثوري الذي أوصى بدفن كتبة قال ابو عبدالرحمن الحارثي:" دفن سفيان كتبة فكنت أعينه عليها ، فقلت : يا أبا عبد الله: في الركاز الخامس[190]، فقال: خذ ما شئت فعزلت منها شيئاً كان يحدثني منه" [191]. ومن المكتبات التي كانت تستقبل الوافدين عليها لتلقى العلوم يملكها بعض العلماء والأدباء وهي مكتبات شبه عامة[192]، مــثل مكتبة اسحاق بن ابراهيم الموصلي (ت 235هــ/849م) كان شديد الولع بالكتب وجمعها وقال:" لما خرجنا مع الرشيد إلى الرقة قال لي الأصمعي: كم حملت معك من كتبك؟ قلت تخفف فحملت ثمانية احمال، ستة عشر صندوقاً"[193].

ويتضح مما سبق ان هذه المكتبات الخاصة لا يقل دورها عن المكتبات العامة، بمــا توفــر بها من غزارة الكتب ومدى حرص العلماء والأدباء والاعيان على اقتناء الكتــب وإنشاء المكتبات، ومدى الجهد الذي يبذل للحصول عليها، حيث اصبحت مادة اساسية للمعرفة تسجل امهات الكتب والعلم وفي ذلك يقول الجاحظ :" وقد تجد الرجل يطلــب الاثار وتأويل القرآن ويجالس الفقهاء خمسين عاماً وهو لا يعد فقيها ولا يجعل قاضياً فما هو الا ان ينظر في كتب أبي حنيفة واشباه أبي حنيفة ويحفظ كتاب الشروط في مقدار سنة او سنتين"[194].

4- دكاكين الوراقين[195]:

لـــم تقتصر المؤسسات التعليمية في بغداد على المؤسسات السابقة بل أن هناك مؤسســـات اخـــرى لها اهميتها في الحركة الثقافية والعلمية وهي دكاكين الوراقين او حوانيـــت الوراقيـــن ويقصـــد بها الاماكن الخاصة لبيع الكتب والورق وادوات الكتابة والتـــي بدأت تنتشر منذ اواخر القرن الثاني الهجري[196]، منذ عهد الرشيد، فقد كانت الكـــتابة قـــبل ذلك على الجلود، والقراطيس المصنوعة بمصر من البردى، ثم استخدم ورق الكاغد الذي نقلت صناعته إلى سمرقند ثم إلى بغداد عندما انشأ الفضل بن يحيى البرمكـــي في عهد الرشيد مصنعاً للورق ببغداد، ففشت الكتابة فيه ولسهولة استعماله، يقـــول ابـــن خلدون :" كانت السجلات اولاً لأستنساخ العلوم وكتابة الرسائل السلطانية والاقطاعـــات والصـــكوك فـــي الرقوق المهيأة بالصناعة من الجلد لكثرة الحرفة.... فأشـــار الفضـــل بـــن يحـــيى بصـــناعة الكاغد"[197]، وغلبت على الكتابة في الجلود والقراطيس[198].

وبسبب انتشار واستعمال الورق ظهر عدد من الناس يشتغلون بالورق والكتابة والكتب، وهؤلاء هم الوراقون. فاحترف الكثير من أهل العلم والأدب هذه المهنة، مما ادى إلى فتح دكاكين – الوراقين – في بغداد يذكر اليعقوبي ،ان عدد حوانيت الوراقين في ربض وضاح مولى امير المؤمنين من ضواحي بغداد بلغ اكثر من مائة دكان[199] ، وبمـــرور الزمن تحولت دكاكين الوراقين إلى مراكز ثقافية وملتقى العلماء والأدباء حيـــث تـــدور فـــيها المناقشات والمناظرات حتى اصبحت منتديات ادبية شارك فيها الوراقـــون انفسهم الذين لم يكونوا تجاراً فحسب بل كان الكثير منهم من المثقفين الذين اختاروا هذه المهنة[200].

ومن اشهر الوراقين في بغداد، علان الشعوبي الذي كان ينسخ في بيت الحكمة كـــان له دكـــان للوراقـــة، يقول ياقوت الحموي :" ذكر محمد بن أبي الازهر كان في جوارنـــا بـــباب الشام- في بغداد- فتى يعرف بالغيزران وكان يورق في دكان علان الشـــعوبي واورد خـــبرا دل بـــه على ان علاناً كان وراقا وله دكان يبيع فيه الكتب وينســـخ" [201]ومـــنهم ايضـــاً علي بن المغيرة الاثرم صاحب النحو واللغة كان وراقاً

أحضره الرشيد مع أبي عبيدة من البصرة وأغلق عليه اسماعيل بن صبيح كاتب الرشيد، الباب "ودفع اليه كتب أبي عبيده وامره بنسخها" [202]، وذكر ابن النديم ان خشام البصري ومهدي الكوفي كانا من كتاب المصاحف ايام الرشيد ولم ير مثلها وان خشام كانت ألفاتة ذراعاً شقاً بالعلم[203].

وكانت دار اسماعيل بن معمر القراطيسي[204] ببغداد ملتقى الشعراء[205]، حيث كان الشعراء يعقدون مجالسهم في دكاكين الوراقين، فقد روى ابن أبي شقيقه الوراق أنه "كان يجتمع في دكان أبيه في بغداد وأن ابا العتاهية حضرها يوما، فتناول دفتراً ووقع على ظهره شعراً" [206]، ووصف ابن الجوزي سوق الوراقين ببغداد بأنه سوق كبير يجمع فيه الشعراء والعلماء[207]، ومن الامكنة المشهورة ببيع الكتب في بغداد طاق الحراني في الجانب الغربي منها[208].

5- منازل العلماء:

أدت منازل العلماء دوراً كبيراً في نشر العلم في بغداد، حيث كانت ملتقى رجالات العلم والأدب، فقد اتخذ كثير من العلماء منازلهم أماكن لانعقاد مجالسهم العلمية، فكان اسهامها كبيراً في نشر العلم والثقافة[209]، فقد كان منزل عبد الله بن المبارك المحدث (ت181هـ/797م) مكان يجتمع فيه العلماء وأصحاب العبادات يتدارسون العلم[210]. ومنهم سليمان بن حرب الشاذكوني المحدث الذي ذهب الى هشيم بن بشر وألقى عليه أبواباً في الحديث النبوي الشريف[211]، وكان محمد بن خازم أبو معاوية الضرير المحدث، يحدث ويعلم في بيته[212]. وكذلك الفقيه محمد بن الحسن الشيباني، " اذا حدث عن مالك امتلأ منزله وكثر الناس عليه حتى يضيق عليهم الموضع"[213]. وكان لغندر الحافظ (ت 193هـ/808م) مجلس في داره يحضره العلماء[214].

كما ناظر صالح بن إسحق الجرمي، يحيى بن زياد الفراء عند باب بيته[215]، وكان منزل الفراء النحوي ملتقى للعلماء[216]، منها عندما دخل عبد الملك بن قريب الاصمعي اللغوي على أبي عمرو إسحق بن مرار في منزله ببغداد، وهو جالس على جلد فراء فأوسع له أبو عمرو فجر الاصمعي يده على الفراء، ثم قال: يا أبا عمرو ما يعني الشاعر بقوله:

بضــربٍ كـــاذانِ الفراءِ فضولهِ   وطعنٍ كإيزاغِ المخاضِ تبورها

فقال: هي هذه التي تجلس عليها يا أبا سعيد، فقال الأصمعي لمن حضر، يا أهل بغداد هذا عالمكم! والفراء ها هنا جمع فرأ، وهو الحمار الوحشي[217].

وكانـــت دار إســـماعيل بن معمر القراطيسي، مألفاً للشعراء، فكان ابو العتاهية وابـــو نواس يقصدان منزله ببغداد لتناشد الشعر[218]، واجتمع من الشعراء في مجلس احدهـــم ابـــو نواس ومسلم، وجماعة من الشعراء فقال لهم ابو نواس: " ان مجلسنا قد اشتهر بأجتماعنا فيه، ولهذا اليوم ما بعده فليأت كل منكم باحسن ما قال فلينشده "[219].

ولـــم يقتصـــر مجالس العلم في منازل العلماء على العلوم الدينية وعلوم اللغة والأدب فحســـب بل تعداها الى الطب، فقد كان بعض كبار الاطباء يقصدون المجالس العامة لتدريس الطب في منازلهم[220]، فقد كان يوحنا بن ماسويه الطبيب، يعقد مجلساً للطب في منزله " ويجري فيه من كل نوع من العلوم القديمة بأحسن عبارة ، واجتمع اليه اهل العلوم والآداب وكان يدرس ويجتمع اليه تلاميذة"[221].

الفصل الثاني

العلوم الدينية

اهـتم العلماء الذين وفدوا الى بغداد منذ بداية اتخاذها حاضرة الخلافة العباسية بـالعلوم الدينـية التـي تتمثل بعلوم القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والفقه، وشـارك العلماء بالحركة العلمية والثقافية عن طريق التدريس والتأليف، فاغنوا الحياة العلمـية والثقافـية فـي بغداد التي جذبت اليها العلماء من كل مكان، ومن أهم العلوم الدينية:

1- علوم القرآن الكريم:

القـرآن لغةً من قرأ يقرأ: جمع يجمع، وقرأ: تلا ما حفظه او كتبه من كلام الله عـز وجل[222]، والمقصود بعلوم القرآن بحث كل ما يتعلق بكتاب الله تعالى من حيث الـنزول والجمع والترتيب التدوين ومعرفة مكيه ومدنيه وناسخه ومنسوخه وغير ذلك مـن الابحـاث المتعلقة به، بغرض فهم كلام الله تعالى، وتتضمن كذلك التعرف على اشـهر القراءات وتاريخها ومعرفة المفسرين.[223] وينطوي تحت علوم القرآن علمان رئيسان هما:

أ- علـم القراءات: وهو العلم بكيفية أداء كلمات القرآن من تخفيف وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي للحروف[224]، وفي حين يعرفه حاجي خليفة بقوله :" هو علم يبحث عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث الاختلافات المتواترة ومبادية مقدمات تواترية وله أيضاً استمداد من العلوم العربية والغرض منه تحصيل ملكية ضبـط الاختلافـات المتواترة وفائدته صون كلام الله تعالى عن طريق التحريف والتغيير......."[225].

ويعـد علـم قـراءة القـرآن من أقدم العلوم في الإسلام نشأة، فأول ما تعلمه الصحابة من علوم الدين كان قراءة القرآن وحفظه[226]، ثم لما اختلف الناس في قراءة القـرآن وضبط الفاظه تبعاً لاختلاف وتباين لهجات القبائل العربية مست الحاجة الى علـم يميز به الصحيح ويتقرر ما يسوغ القرآن به دفعاً للاختلاف بين المسلمين، ومرّ علـم القـراءات بمـراحل، حتى أصبح علما قائماً بذاته فقد بدأ بمرحلة تعليم جبريل

القــرآن الكريم للرسول (ﷺ) من اول آية منه وحفظ الرسول العظيم سورة [العلق] من قولــه تعالى :﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الــذي علــم بالقلم ﴾ [227]، كانت نشوء قراءة القرآن، ثم تطورت القراءة القرآنية من تعلم الرسول (ﷺ) واقرائه للصحابة الى وجود جماعة اشتهروا بقراءة القرآن وتلاوته، عــرفوا بالقــراء الذين انتشروا في الامصار المفتوحة واختلفوا في تفضيل قراءة الى اخرى[228]، وروى السيوطي عن أنس بن مالك انه قال :" اختلفوا في القرآن في عهد عثمان حتى اقتتل الغلمان والمعلمين....[229] " ، فقام الخليفة عثمان بن عفان على أثر ذلك بجمع المصاحف ، وذلك منعاً لاختلاف المسلمين في كتاب الله، وبعث مقرئاً لكل مصر من الامصار بعد توحيد المصاحف ليقرئ الناس بمصحفة[230].

بعــد ذلــك انــتقل هذا العلم الى مرحلة القراءة بطريقة معينة حتى اصبح علم القراءات علما مستقلا عن العلوم الاخرى له اصوله ومؤلفاته[231].

وقــد اجاز الرسول (ﷺ) قراءة القرآن على سبعة احرف[232] جاء في الحديث الشــريف "ان الله عز وجل انزل القرآن على سبعة احرف: عليم، حكيم، غفور[233]" وقيل ان المراد بالأحرف السبعه القراءات السبع[234].

وفــي مطلع القرن الثاني الهجري استقرت سبع قراءات تختلف عن بعضها في قراءة بعض الحروف ونسبت كل منها الى من اشتهر برواياتها من كبار القراء، الذين كانوا حجة في علم القراءات، وهم: نافع بن عبد الرحمن المدني (ت169هــ، 785م) وعــبد الله بن كثير المكي (ت120هــ/736م) وابو عمر بن العلاء البصري(ت154 هــ/770م) وعبد الله بن عامر اليحصبي الشامي (ت118هــ/736م) وعاصم بن أبي الــنجود الكومــن (ت127هــــ/744م) وحمزة بن حبيب الزيات (ت156هــ/772م) وعلــي بــن حمزة الكسائي (189هــ/ 804م)[235]، وتجدر الاشارة الى ان ابن عامر وابن كثير وعاصم لم يردوا الى بغداد في هذه الحقبة فقد توفوا قبل بناء بغداد، وحمزة ونــافع وأبو عمر لم تشر المصادر الأولية الى قدومهم الى بغداد، ولكنهم اسهموا في تدريــس عدد من التلاميذ الذين أصبحوا فيما بعد قراء ببغداد فقد كان لجهودهم الفضل فــي نقــل القــراءات الســبع الى الأجيال اللاحقة بهم. ومن أبرز القراء الذين نقلوا

القـــراءات الســـبع في هذا العصر الى بغداد ، سعيد بن أوس أبو زيد الانصاري (ت 251هـــ/ 830 م) ، ويحـــيى بن المبارك اليزيدي (ت202هـ/817م) على سبيل المثال نقل قراءة أبي عمر بن العلاء[236]، كما ينبغي الاشارة الى ان الكسائي قد انتقل الى بغداد وسكنها[237].

فعـــندما اصـــبحت بغداد حاضرة الخلافة العباسية، ورد اليها الكثير من القراء كغـــيرهم مـــن العلماء في مختلف العلوم والمعارف، وتشير تراجم العلماء ببغداد، الى التوســـع في قراءة القرآن في مختلف القراءات من خلال اعداد التلاميذ والتأليف التي اســـهم في إثراء الدراسات القرآنية في بغداد، يضاف الى ذلك ان علماء اللغة والنحو كـــان معظمهـــم مـــن القراء، وقد زودتنا المصادر بأشهر القراء الذين كان لهم تأثير واضح في علم القراءات القرآنية ومن هؤلاء:

1- مقاتل بن سليمان الازدي (ت150هـ/767م) من اوائل العلماء الذين قدموا الى بغداد[238]، بعد تأسيسها والانتقال اليها واثراء النشاط العلمي بها بالاضافة الى شهرته كمفسر، فقد الف بالقراءات كتاب سماه "القراءات" [239].

2- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ت151هـ/768) يقال بأنه أول من صنف الكتـــب[240]، وقـــد اخـــذ القـــراءة عـــن عبد الملك بن كثير احد القراء السبعة المشـــهورين، واقرأ عبد الملك بن جريج ببغداد[241]، قال سفيان بن عينة سمعته يقول: "مـــا دّون العلم تدويني أحد"[242]، كما سمع منه علي بن مجاهد حرفين من القراءات[243].

3- هـــارون بن موسى القارىء (ت170هـ/786م) قدم بغداد وتصدر للأقراء بها، وتذكر المصادر التاريخية أنه أول من تتبع الشاذ من القراءات والف بها، ومن تلاميذه ببغداد شبابه بن سوار وعلي بن الجعد[244].

4- عـــبد الرحمن بن أبي الزناد ابو محمد (ت174هـ/ 790م) اخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل بن أبي جعفر المقرىء ، وسمع منه العلماء البغداديون[245].

5- المفضـــل بن محمد الضبي المقرىء (ت178ه/ 794م) روى القراءة عن عاصم بـــن أبـــي النجود، واخذ القراءة عن المفضل بن محمد الضبي كل من الكسائي ويحيى بن زياد الفراء[246].

6- اســـماعيل بن جعفر بن كثير القارىء (ت180هـ/ 796م) اخذ القراءة عرضاً الى شيبة بن نصاح، ثم عرضها الى نافع بن عبد الرحمن المقرىء، واقر بها بـــبغداد ونشر بها علمه واخذ عنه مشاهير القراء في بغداد مثل علي بن حمزة الكسائي اخذها عنه عرضاً وسماعاً[247]، وابو عبيد القاسم بن سلام، وابو عمر الدوري وعلي بن المهدي، الذي كان مؤدباً له ببغداد[248].

7- حفـــص بـــن ســـليمان بن أبي داوود الاسدي (ت180هـ/796م) كان ينزل مع عاصـــم بـــن أبي النجود في داره فقرأ القرآن عليه مرارا[249]، وكانت القراءة التـــي اخذهـــا عـــن عاصـــم مرتفعة الى علي بن أبي طالب (ﷺ) بروآية أبي عبدالرحمـــن السلمي[250]، وكان حفص قد نزل ببغداد في الجانب الشرقي منها بسويقةنصـــر ومـــن تلاميذه هبيرة بن محمد التمار البغدادي[251]، واهم مؤلفاته كتاب "ذكرالخلاف بين صاحبي عاصم: أبي بكر وحفص"[252].

8- هشـــيم بن بشير بن أبي خازم (ت183هـ/799م) احد الاعلام[253]الذين انتهت الـــيه مشـــيخة العلم ببغداد في زمانه[254]، اخذ عنه ببغداد اسحاق بن ابراهيم الموصلي، قال اسحاق بن ابراهيم:" بقيت دهراً من عمري اغلس كل يوم لهشيم او غـــيره مـــن المحدثيـــن ثـــم اصـــير الى الكسائي..... اقرأ عليه جزءاً من القرآن[255]"، ومن اسهاماته في مجال التأليف كتاب سماه "القراءات"[256].

9- ســـليم بـــن عيســـى بن سليم بن عامر (ت188هـ/803م) شيخ القراء تلا على حمـــزة بـــن حبيب الزيات عشر ختمات[257]، وقرأ عليه ببغداد خلف بن هشام الـــبزار (ت229هـ/843م) اخذ عنه قراءة حمزة واقرأ بها ببغداد[258]، ورويم بن يزيد (ت211هـ/826م) [259].

10- علـــي بـــن حمـــزة الكســـائي (ت189هـــــ/804 م) احـــد القـــراء الســـبعة المشـــهورين[260]، ادى دوراً كبـــيراً من الحركة العلمية والثقافية ببغداد، واتقن

علومـــاً كثيره كان ابرزها قراءة القرآن قال الذهبي:" انتهت الى الكسائي الامامة فـــي القـــراءة والعربـــية"[261]. وانتهـــت للكســـائي رئاسة الاقراء بعد حمزة الـــزيات[262] ، " قـــرأ على حمزه بن حبيب الزيات اربع مرات[263]، ثم اختار لنفسه قراءة فأقرأ بها الناس ببغداد[264]واخذ عن الكسائي العديد من العلماء الذين اصـــبحوا فـــيما بعـــد مـــن مشاهير القراء ببغداد، وياتي في مقدمتهم القاسم بن ســـلام[265]، وخلـــف بـــن هشـــام البزار[266]، وحفص بن عمرو الدوري[267]، البغدادي (ت246هـ/861م) وابو حمدون الطيب ابن اسماعيل الؤلؤي[268]، كما كـــان الكســـائي مؤدبـــاً الـــى الخلـــيفة الاميـــن فأقرأة بحرف حمزة بن حبيب الزيات[269].

امـــا عـــن اســـهاماته فـــي مجال التأليف، كتاب "القراءات"، وكتاب "اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفه وأهل البصرة "[270] ،وكتاب "مقطوع القرآن وموصولة [271] الى جانب المؤلفات التي ألفها العلماء في قراءته[272].

11- شـــجاع بـــن أبـــي نصر البلخي البغدادي (ت190هـ/805م) ، عرض قراءته علـــى أبـــي عمـــرو بن العلاء ،وعن اسهاماته في مجال علم القراءات اعداد التلامـــيذ فقـــد تـــتلمذ علـــيه مشـــاهير علماء بغداد مثل القاسم بن سلام، وابو عمرالدوري [273]. سئل عنه احمد بن حنبل فقال :"... ، واين مثله اليوم" [274].

12- عبـــيده بـــن حمـــيد بن صهيب، ابو عبد الرحمن (ت190هـ/805م) من اعلام النحو وقراءه القرآن، وقد اقرأ الامين القرآن حتى بلغ معه سورة الحديد[275].

13- ابـــو بكـــر بن عياش[276] بن سالم الخياط (ت193هـ/808م) قرأ القرآن ثلاث مـــرات علـــى عاصـــم بـــن أبي النجود[277]، قرأ عليه الكسائي، وابو داوود الطيالسي[278]، واقرأ بقراءاته ببغداد المقرىء محمد بن الحسن النقاش[279].

14- عمـــرو بن هارون البلخي (ت194هـ/809م) اخذ الحروف عن أبي عمرو بن العلاء[280]، وكان من اعلم الناس بالقراءات[281].

15- اســـحاق بن يوسف بن يعقوب الازرق (ت195هـ/810م) أحد القراء البارزين ببغداد في هذه الفترة، قرأ على حمزة بن حبيب الزيات، كما روى القراءة عن أبـــي عمـــرو بـــن العـــلاء، واخـــذ حرف عاصم برواية المقرئ أبي بكر بن

عياش[282]، وعن تلامذته في بغداد اسماعيل بن ابراهيم بن هود[283]، بالاضافة الىجهـود الازرق فـي اعداد التلاميذ، فقد كان له اسهامات في التأليف في هذا الميدان منها كتابة "القراءات" [284].

16- شـعب بن حرب بن بسام البغدادي (ت197هـ/812م) اخذ القراءة عرضاً على حمزة بن حبيب روى عنه ببغداد ابو حمدون الطيب البغدادي[285].

17- يحـيى بن المبارك اليزيدي (ت202هـ 817م) احد القراء، عالماً بلغات العرب ادى دوراً علمـياً كبيراً في الحركة العلمية والثقافية ببغداد، اخذ القراء عن أبي عمـرو بن العلاء واقرأ بها ببغداد[286]، ذكر الخطيب البغدادي انه كان يجلس مـن ايـام الرشـيد مع الكسائي ببغداد يقرئان الناس في مسجد واحد[287]، ومن تلامذته الذيـن اصـبحوا فيما بعد من مشاهير علماء القراءات القاسم بن سلام، وابـو عمـرو الـدوري، وابـو حمدون الطيب[288]، كما اتصل بالرشيد وأدب المـأمون وطلـب من اليزيدي ان يعلمه قراءة أبي عمرو بن العلاء[289]. والى جانـب التعليم واعداد التلامييذ كان له تأليف في مجال علم القراءات فله كتاب " النقط والشكل[290] وكتاب "في قراءة أبي عمرو " [291].

18- رويـم بـن يـزيد المقرىء (ت211هـ/2826م) كان ثقة كبيرة القدر قرأ على سليم بن عيسى صاحب حمزة[292]، اخذ القراءة عنه ببغداد محمد بن سعد كاتب الواقـدي، ومحمـد بـن شـاذان الجوهـري[293]، وكان "يقرأ بمسجده ببغداد بنهر القلأيين" [294].

19- عـبد الملك بن قريب الاصمعي (ت216هـ/831م) كان صاحب قراءة عن أبي عمـرو بـن العلاء[295] ساهم في التأليف في علم القراءات حيث صنف كتاباً سماه "لغات القرآن" [296].

يتضـح ممـا تقدم ان مجموع القراء الذين اسهموا في رفد الحركة العلمية في بغداد بعلم القراءات بلغ (19) عالماً خلال فترة الدراسة منهم (7) علماء ألفوا في هذا الميدان وقد حفظت مؤلفاتهم قراءات القراء الكبار وحروفهم[297].

ب-علم التفسير:

التفسـير: لغـة الكشف والاظهار[298]، ومنه قوله تعالى:﴿ لا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً ﴾[299]، ويعرف اصطلاحاً "علم يعرف به فهم كتاب الله المـنزل علـى محمـد صلى الله عليه وسلم وبيان معانية واستخراج احكامه وحكمه واسـتمداد ذلـك مـن علـم اللغـة والـنحو والتصـريف والبـيان واصول الفقه والقـراءات.... "[300]

يعـود ظهـور علم التفسير حسب رأي ابن خلدون الى التقدم الحضاري الذي صـار الـيه العرب لأن القرآن الكريم "بلسان العرب وعلى منهاج بلاغتهم[301]" وبدأ التفسـير فـي حـياة الرسـول (ﷺ) الذي كان يفهم القرآن جملة وتفصيلاً لذلك كان المسـلمون يلجـؤون الـيه فـي فهم ما أشكل فهمه لان القرآن منه المجمل والمشكل والمتشابه. وبعد وفاة الرسول (ﷺ) اصبح الناس يعتمدون على الصحابة والتابعين من تفسـير آيـات القرآن الكريم، فقد ذكر السيوطي عشرة أسماء من الصحابة اشتهروا بتفسـير القـرآن وهم: الخلفاء الراشدون وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وأبـي بـن كعـب، ويـزيد بن ثابت الانصاري وابو موسى الاشعري وعبد الله بن الزبير[302]. وتميز التفسير في تلك الفترة من اعتماده على استنباط الأحكام الفقهية من الآيات القرآنية لوجود الرسول(ﷺ)، وقربهم منه وعدم ظهور المذاهب الفقهية كما انه لـم يكـن مدونـاً لأن التدوين بدأ في القرن الثاني الهجري، فعندما بعث الرسول(ﷺ) معـاذ بن جبل[303]، قاضيا على اليمن قال له الرسول (ﷺ) : " فيم تحكم؟ قال بكتاب الله، قـال فـإن لـم تجـد؟ قال: بسنة رسول الله، قال فإن لم تجد؟ قال: اجتهد رأيي، فضـرب رسـول الله في صدره، وقال: الحمد لله الذي وفق رسول الله لمـا يرضي الله "[304].

وفـي العهـد الاموي اعتمد المفسرون على كتاب الله تعالى وما جاء فية و ما روى عـن الرسول (ﷺ)، وما روى عن الصحابة من تفسيرهم وعن طريق الاجتهاد فعـندما اتسعت رقعة الدولة العربية الإسلامية برزت الحاجة الى علم التفسير للقرآن الكريم، الذي يقول عنه ابن عباس :" التفسير على اربعة اوجه: وجه تعرفه العرب من

كلامهـا، وتفسير لا يعذر احد بجهالته، وتفسير يعلمـه العلمـاء، وتفسير لا يعلمه الا الله " [305].

وفي العصر العباسي الأول، بدأ تدوين الحديث النبوي الشريف بابوابه المتنوعة وكـان التفسـير احـد هذه الابواب التي اشتمل عليها ، واصبح علماً مستقلاً عن بقية العلـوم، حيـث وجد من العلماء من طاف بالامصار المختلفة لجمع الحديث الشريف فجمـع الى جواره ما روي من تفسير الرسول (ﷺ) والصحابة والتابعين[306]، ويقسم التفسير الى تفسير نقلي يعتمد على الآثار المنقولة عن السلف، ويشمل على ما جاء في القرآن نفسه من التفصيل لبعض آياته وما نقل عن الرسول (ﷺ) والصحابة والتابعين واول مـن دون مـنه التفسير (المأثور)[307]، والنوع الاخر هو التفسير (بالرأي) وهو الاعـتماد علـى قواعـد اللغـة واساليب البيان من غير ان يخالف تفسيراً ورد عن الرسول(ﷺ)، يقول ابن خلدون: " وهو ما يرجع الى اللسان من معرفة اللغة والاعراب والـبلاغة في تأدية المعنى بحسب المقاصد.... " [308]، وعلى الرغم من تدوين علوم اللغـة والـنحو فـي العصر العباسي، واخذ النحويون القرآن الكريم مادة من موادهم لأشـتقاق قواعدهـم وتطبـيقها فقد تحرج بعضهم ان يذكر شيئا يتعلق بتفسير آية من القـرآن فكان الاصمعي شديد الاحتراز من تفسير القرآن والسنة، فاذا سئل عن شيء مـنها كـان يقـول: "العرب تقول معنى هذا كذا ولا ادري ما المراد منه في الكتاب والسـنة"[309]، وبذل علماء الحديث جهوداً في تأليف تفسير القرآن الكريم، وقامت الى جانـبه المدونات الاخرى التي تتعلق باحكامه واعجازه وفضائله، كما تناولت دراسته لغويـاً مـن حيث معانيه وغريبه واعرابه حيث صنف منه كبار العلماء والفقهاء[310] والادباء من هذا المجال[311]،ومنهم مقاتل بن سليمان الأزدي(ت150هـ/767م)[312]، ألـف كتاب "التفسير" وكتاب "تفسير الخمسمآية آية" وكتاب "الناسخ والمنسوخ" وكتاب "نـوادر التفسير" [313]، قال عنه الشافعي: "الناس عيال على مقاتل في التفسير"[314] ، ومن الذين ألفوا في التفسير أيضاً شعبة بن الحجاج (ت160هـ/776م) عالما بالحديث الـى جانب علمه بالتفسير، ومن مؤلفاته بالتفسير "تفسير القرآن الكريم"[315] وكان ابو بشر ورقاء بن كليب الشيباني (ت160هـ/ 776م) محدثاً ومفسراً ومن مصنفاته كتاب " التفسـير" [316]، وكذلك ابراهيم بن طهمان (ت168هـ/784م) الف كتاب " التفسير"

[317]، وحجاج بن محمد المصيصي الاعور (ت206هـ/ 820م) الذي قدم بغداد سنة 160هـــ/ 776م ، له كتاب في تفسير سماه "ناسخ القرآن ومنسوخه" [318]، ولعبد الله بـن المـبارك (ت181هـ/797م) كتاب "تفسير القرآن"[319]، وعبد الوهاب بن عطاء (ت204هـ/ 819م) كتاب " الناسخ والمنسوخ" وكتاب "التفسير"[320].

ومن العلماء الذين كان لهم اهتمام في تفسير القرآن الكريم في بغداد، سعد ابن مسعده الاخفش الاوسط (ت210هـ/ 825م) الذي التقاه الكسائي في بغداد وطلب منه ان يؤلف له كتاباً في معاني القرآن، فقال الاخفش الاوسط : " سألني الكسائي ان اؤلف له كتاباً في معاني القرآن؛ فألفتُ كتابي في" المعاني" فجعله اماماً وعمل عليه كتاباً في المعانـي وعمـل الفـراء كتابه في المعاني عليهما"[321]، وتظهر أهمية كتاب "معاني القـرآن" للاخفـش مـن خـلال تأثير الكسائي به حيث عمل عليه كتاباً سماه "معاني القـرآن"[322]، وقد وضع الكسائي نسخة من كتابه " معاني القرآن" في مسجد السواقين فـي بغداد، قال عبد الوهاب بن حريش أبي مسحل[323]:" لو قرىء هذا الكتاب عشر مـرات لا يحتاج من يقرؤه أن يقرأه"[324] ، والى نهجه ألف يحيى بن زياد الفراء (ت 207هـ/822م) كتابه "معاني القرآن"[325].

ومن الذين ألفوا في علم التفسير في بغداد اسماعيل بن ابراهيم الاسدي بن علية (ت193هـ/808م) حيث الف كتاب "التفسير"[326]، وسفيان الثوري(193هـ/ 777م) له كتب " التفسير"[327] ، وهشيم بن بشير (ت183هـ/798م) له تفسير[328]، وسفيان بن عينة (ت198هـ/ 813م) له تفسير معروف[329].

وهـناك مفسرون ذكرتهم المصادر رووا عن غيرهم كتب التفسير امثال الهذيل بـن حبيب الرندائي، روى كتاب التفسير عن مقاتل بن سليمان وحدث به ببغداد بدرب السـدرة سنة 190هـ/805م[330]، ومحمد ابن مروان بن عبد الله بن اسماعيل السدي (ت189هـــ/ 804م) حدث ببغداد بكتاب تفسير محمد بن السائب الكلبي (ت146هـ/ 763م) [331]،ومحمد بن محمد اليشكري المعروف بالمعمري[332](ت182هـ/ 792م) روي تفسـيره عـن "المعمـري"[333] فنسـب اليه. وسفيان بن حسين بن الحسن كان صحاب تفسير[334]. .

م) روي تفسيره عن "المعمري"[333] فنسب اليه. وسفيان بن حسين بن الحسن كان صحاب تفسير[334].

وممن اشتهر ايضاً بالاشتغال في علم التفسير من العلماء والادباء ورجال اللغة في موضوعات تفسير القرآن، ابو عبيده معمر بن المثني (ت210هـ/ 825م) ومن مصنفاته "معاني القرآن"[335]، ووضع الشافعي كتاب "احكام القرآن"[336]، والف قطرب النحوي كتابا في "معاني القرآن" وكتاب "اعراب القرآن"[337].

ويحتاج المفسر الى معارف عديدة وعلوم متنوعة تعينه في تفسير القرآن يلخصها السيوطي بقوله:" التبحر في العربية واللغة ومن الاصول مما يدرك به حدود الاشياء وصيغ الامر والنهي والخبر المجمل والمبين والعموم والخصوص والمطلق والمقيد والمحكم والمتشابه والظاهر والمؤول والحقيقية والمجاز والصريح والكتابة وفي الفروع ما يدرك به الاستنباط"[338].

2- علم الحديث:

الحديث لغة: الخبر وما يحدث به المحدث[339]، ويعرف الحديث النبوي الشريف اصطلاحاً بأنه" علم يشتمل على اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله ورواياتها وضبطها وتحرير الفاظها"[340]، أما التهاوني فيقول :" الحديث من عرف الشرع: ما يضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم"[341] ، والحديث بشموليته كل ما روى عن النبي (ﷺ) من قول او فعل او تقرير[342]، ولم تقتصر على الأقوال والأفعال، بل تعداه الى ما هو جائز وغير جائز،وعن علوم الحديث يقول ابن خلدون:" "واما علوم الحديث فهي كثيرة ومتنوعة لان منها ما ينظر في ناسخه ومنسوخه وذلك بما يثبت في شريعتنا من جواز النسخ ووقوعه لطفاً من الله بعباده وتخفيفا عنهم باعتبار مصالحهم التي تكفل لهم بها،.... فاذا تعارض الخبران بالتفسير والاثبات وتعذر الجمع بينهما ببعض التأويل وعلم تقدم احدهما تعين ان المتأخر ناسخ ومعرفة الناسخ والمنسوخ من اهم علوم الحديث واصعبها"[343]، كما يبحث علم الحديث بمواضيع شتى كتقسيم الحديث الى صحيح وحسن وضعيف ومنقطع ومرسل ومتصل

كانت وظيفة الرسول (ﷺ) التبليغ من الله سبحانه وتعالى ثم بيان ما يبلغه[345]، وقـد فـرض الله تعالى في كتابة طاعة رسـول الله (ﷺ) لقوله تعالى :﴿ ومن يطع الرسـول فقـد اطـاع الله﴾[346]، والى هذا الاساس كرس كثير من العلماء المسلمين حـياتهم لخدمـة الحديث بهدف تحصيل الاحاديث والتثبيت من أسانيدها والبحث عن احوال الرواة حتى يتميز مقبولهم من مردودهم[347].

وبسـبب انتشـار الإسلام واتساع الفتوحات وتفرق الصحابة في أرجاء الدولة الإسـلامية ووفاة عدد كبير منهم شعر العلماء بالحاجة الماسة الى تدوين الحديث[348]، فقـد قـام الخليفة عمر بن عبد العزيز (101هـ/719م) بإتخاذ خطوة هامة في جمع الحديـث وتدوينه فأمر رسمياً بتدوين الحديث[349]، عندما كتب الى عاملة على المدينة أبـي بكـر بن محمد عمر بن حزم (ت102هـ/ 720م) يأمره بجمع حديث الرسول الكريم (ﷺ)، وكتابته[350].

وفـي منتصـف القرن الثاني الهجري، اخذ المحدثون في تدوين الحديث شأنه شأن العلوم الاخرى، فقال السيوطي في ذكر الطبقة الرابعة من صغار التابعين :"وفي عصـر هـذه الطبقة شرع الكبار في تدوين السنة وتأليف الفروع ثم كثر ذلك في ايام الرشـيد...." [351]، وتمـيزت هـذه الفترة بمقدرة رجال الحديث التمييز بين الحديث الصحيح والموضوع، وأصبحت مقصورة على احاديث الرسول (ﷺ) فقط وخالية من اقـوال الصـحابة وفـتاوى التابعين، يقول ابن خلدون :" معرفة رواة الحديث بالعدل والضبط، وانما يشير ذلك بالنقل من اعلام الدين لتعديلهم وبراءتهم في الجرح والغفلة ويكون لنا ذلك دليلا على القبول والترك...." [352].

وبعـد انتقال عاصمة الخلافة الى بغداد جذبت المحدثين اليها ولا غرابة في ان تجـد شـواهد على ورود العلماء اليها من كل مكان[353]، فقد انشئت بغداد حين كان نشـاط المحدثيـن علـى اشده فقدمها المحدثون من شتى الامصار لنشر علومهم فيها وتضـاءلت مراكز العلم التي كانت موجودة قبل بناء بغداد مثل البصرة والكوفة، فكان مـن المهمـات الملقـاة على عاتق العلماء في هذه الحقبة الانتقال الى بغداد وتدوين الحديـث مـرة أخرى، وقد تبين من خلال المصادر الأولية في هذا الميدان أن هناك

عـــدداً كبيراً من العلماء الذين حدثوا بحديث الرسول (ﷺ) في بغداد وازدحمت العلم والحديث بآلاف الناس يدفعهم الواجب الديني[354]، يقول أبو بكر بن عياش :" الإسلام في بغداد وانها لصيّادة تصيد الرجال "[355].

هـــذا الـــى جانــب اهتمام الخلفاء العباسيين الاوائل في دعم الحياة الفكرية في بغـــداد، فالخليفة ابن جعفر المنصور (136-158هـ/ 753- 774م) كان منذ صغره يطلـــب الحديث والفقه، قيل له يوماً: يا امير المؤمنين، هل بقى لك شيئاً من اللذات لم تـــنله؟ قـــال: شيئا واحدا، قالوا: ما هو؟ قال: قول المحدث للشيخ: من ذكرت رحمك الله[356]؟ فهـــذا ابـــو جعفـــر المنصور يتمنى ان يجلس على مصطبة وحولة اصحاب الحديـــث يملـــي عليهم، كما قرأ المذاهب ووقف على النحل وكتب الحديث فكثرت في زمانه رواية الناس[357]، وغرس المنصور حب العلم في نفوس ابنائه فقد قال موصياً ابـــنه المهـــدي :"يا بني، لا تجلس مجلسا الا ومعك منه من أهل العلم من يحدثك فان محمـــد بن شهاب الزهري، قال: الحديث ذكر ولا يحبه الا ذكران الرجال ولا يبغضه الا مؤنـــثهم"[358]، واخذ المهدي (158-169هـ/ 774-785م) بنصيحة والده وسار علـــى نهجه فطلب الحديث ورواه[359]، قال أبو زيد الانصاري " اتيت بغداد حين قام المهـــدي ، فوافاه العلماء من كل بلدة بانواع العلوم"[360]، وامر بتأليف الكتب للرد الى الـــزنادقة[361]، وبعـــد المهدي تولي الخلافة الهادي (170-179هـ/ 785-786م)، فـــتابع سياســـة أبية في محاربة الزنادقة، اما الرشيد (170-193هـ/ 786- 808م) فـــيعد من اشهر الخلفاء العباسيين اهتماماً في الحركة العلمية في بغداد، يقول الخطيب الـــبغدادي :" واكثر ما كانت- بغداد- عمارة وأهلا في ايام الرشيد"[362]، حيث نشطت الحـــركة العلمـــية برعايـــته لها وتكريمه العلماء والفقهاة ويروى عنه انه :"كان يحب الشـــعراء ويمـــيل الى أهل الادب والفقه"[363] ومن مظاهر تكريمه للعلماء انه اعطى المحدث الفقيه سفيان بن عينه (ت198هـ/ 813م) مائة والف درهم[364]، اما الامين (193- 198هـ/ 808- 813م) فقد ذكر السيوطي ان له فصاحة وأدباً[365].

لذلـــك ظهرت في بغداد طائفة كبيرة من المحدثين الذين رفدوا الحركة العلمية والثقافية بعلم الحديث فاذا تصفحنا تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وجدناه زاخراً باسماء

(ت161هـــ/ 776م) قال فيه عبد الله بن المبارك: "كتب عن مائة والف شيخ ما فيهم افضـــل من سفيان الثوري"[375]، روى عنه يحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح وعـــبد الرحمـــن بن المهدي[376]، ومن مصنفاته المشهورة: في الحديث كتاب "الجامع الكبير" وكتاب "الجامع الصغير" وكتاب "الفرائض"[377]، وشارك ابراهيم بن طهمان بن شبه (ت168هـ/ 784م) في علم الحديث من خلال تأليفه كتاب "السنن"[378]، واعداد التلامـــيذ وقد روى عنه عبد الله بن المبارك وحفص بن عبد الله[379]، فقال عنه يحيى بن أكثم:" كان افضل من حدث بخراسان والعراق"[380].

وشـــارك الفقيه المحدث عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي (ت181هـ/ 797م) مـــن علـــم الحديـــث ايضاً فكان عالماً صحيح الحديث موصوفاً بالزهد كثير التصـــانيف، وقد ذكر الخطيب البغدادي ان مصنفاته "التي حدث بها عشرون الفا او واحـــد وعشرون الفا"[381]، وبهذا يكون لعبد الله بن المبارك مكتبة ضخمة ضمت كتباً كثيرة من مختلف المواضيع[382]، ومن اشهر كتبه كتاب "السنن" كتاب "الزهد" وكتاب "البر والصله"[383]، ومن اشهر تلاميذه يحيى بن معين امام الجرح والتعديل[384].

ومـــن مشاهير علماء الحديث في بغداد والمهتمين في دراسة الحديث هشيم بن بشـــير بن أبي خازم (ت183هـ/ 799م) الذي "انتهت اليه مشيخة العلم ببغداد"[385]، وقـــال الخطيـــب الـــبغدادي بسنده عن يعقوب الدورقي قال :"كان عنده عشرون الف حديـــث"[386]. وممـــن تـــتلمذ عليه ببغداد وروى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين ويزيد بن هارون[387] كمـــــا ادى يحيى بن زكريا بن أبي زائده (ت184هـ/ 800 م) دوراً كبـــيراً في النشاط العلمي في بغداد من خلال مؤلفاته الجمة في ميادين علميه شـــتى مـــنها في الحديث وتذكر بعض المصادر أنه أول من صنف الكتب[388]، حيث الف كتاب "المسند" [389] وصنف كتاب "السنن"[390] في الحديث النبوي الشريف، ومن كبار المحدثين في بغداد وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي (ت198هـ/ 813م) قال يحـــيى بـــن معين :"ما رأيت احفظ من وكيع"[391]، ومن مصنفاته كتاب "المنتقي من حديـــثه" وكـــتاب "الـــزهد" وكـــتاب "الســـنن"[392] ، وممن روى عنه بغداد احمد بن حنـــبل[393]، كما كان شديد الورع فقد رفض منصب قاضي القضاة الذي عرضه عليه

هـارون الرشـيد[394]، وتركـز علمه العملي في تصنيف الحديث وجمعه[395]، ومن المحدثين الذين ساهموا في علم الحديث في التأليف والتدريس في بغداد يحيى بن سعيد القطان (ت198هـ/ 813م) الذي الف المصنفات في الجرح والتعديل ما بين مختصر ومطول[396]، كما ساهم عن طريق التدريس، يروي الخطيب البغدادي بسنده عن بشر بن الحارث انه قال : لقيني يحيى بن سعيد القطان ببغداد فقال : " معك الواح فقلت نعم فقـال: ناولني فناولته وكتب لي عشرة احاديث وقرأها"[397]، روى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين[398].

وبـرز عدد من المحدثين كان لهم الاثر الكبير في الحركة العلمية والثقافية في بغـداد خلال هذه الحقبة وخاصة في الحديث امثال ابي داود سليمان بن داود الجارود الطيالسي (ت204هـ/ 819م) ذكرت بعض المصادر أنه أول من صنف مسنداً يروي السـيوطي عـن الحاكم قوله : "أول من صنف المسند على تراجم الرجال في الإسلام عبيد الله بن موسى العبيسي وابو داود الطياليسي" [399]، وكان حافظا كتب عنه اربعين الـف حديث[400]، روى عنه محمد بن سعد كاتب الواقدي[401]، واحمد بن حنبل، ومن المحدثين ايضا روح بن عباده القيسي (ت205هـ/ 820م) قال عنه الخطيب البغدادي :"كـان كثـير الحديـث وصنف الكتب في السنن والاحكام..." [402]، وقد ساهم بعض العلمـاء مع تخصصهم في حقول اخرى من حقول المعرفه في التصنيف فقد صنف قطرب النحوي (ت206هـ/ 820م) كتاب "غريب الحديث"[403]، وابو عبيده معن بن المثنى (ت210هـ/ 825م) له كتاب "غريب الحديث"[404]، واسحاق بن مرار الشيباني (ت210هـ/ 825م) له كتاب "غريب الحديث"[405] ، كما شارك الامام الشافعي (ت 204هـ/ 819م) بوضع "مسندا "[406]، في علم الحديث وكتاب "اختلاف الحديث"[407]، ومـنهم ايضـا الاخفش الاوسط الذي وضع كتاب " اختلاف الحديث"[408] والنظر بن شميل (ت 204هـ /2819) له كتاب "غريب الحديث"[409].

ولـم يكـن الحديـث حـتى نهاية القرن الثاني الهجري قد انفصل عن السير والمغـازي فمن المحدثين من كان يروي السير والمغازي اضافة الى الحديث النبوي الشريف، ومن هؤلاء محمد بن اسحاق (ت151هـ –772م) ويحيى بن سعيد بن ابان القرشي (ت194هـ/809م) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي (ت198هـ/ 813م)

وغيرهم، بالاضافة الى المحدثين الذين رفدوا الحركة العلمية في بغداد، ولكن لم تذكر المصادر مؤلفات لهم وهو ما يعكسه جدول رقم (2) [410].

3- علم الفقــه :

يعــرف الفقــه في اللغه الفهم ، ويقال للعلم الفقه ، ورجل فقيه أي رجل عالم. واختصــر الفقــه علــى العلــم بأوامر الله تعالى[411]، قال تعالى ﴿ فما لهؤلاء القوم لايكــادون يفقهــون حديثاً﴾[412]، ويعرف اصطلاحاً :"العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسبة من ادلتها التفصيلية "[413]، ويكون الاستدلال من القرآن الكريم والسنة النبوية الشــريفة لاستخراج الاحكام الشرعية، يقول ابن خلدون " الفقة معرفة احكام الله تعالى من افعال المكلفين بالوجوب والحذر والندب والكراهة والاباحة وهي متلقاة من الكتاب والســنة وما نصبة الشارع لمعرفتها من الادلة فاذا استخرجت الاحكام من تلك الادلة قيل لها فقة "[414].

ويتــناول الفقه جميع المسائل التي تواجه الفرد في مجال حياته الدينية والدنيوية ، كالعــبادات (طهــارة ، صــلاة ، زكــاة ، صوم ،اعتكاف ، حج ،عمرة ، عيدين)، والمعاملات (زواج، طلاق، بيع، قروض، رهن...0 الخ) والعقوبات خاصه القوانين التي تنظم ادارة الدولة وشؤونها [415].

مــر الفقه بمراحل تاريخية متعددة، نما وتطور وازدهر من خلالها، حيث كان الرســول (ﷺ) يفقــه الناس في الدين[416]، حيث ارسيت في عهده مرتكزات اصول الفقــه لإعــتماده على اهم مصدرين من مصادره وهما: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مع شيء من الاجتهاد، عندما سمح لبعض الصحابة بالاجتهاد[417]، واستخدام الرأي فيما لانص شرعي فيه[418].

بدأ الفقه بالتطور مع انطلاق الأمة العربية ودخول شعوب مختلفة في الإسلام ، لاســيما بعــد اتساع رقعة الدولة العربية الإسلامية بعد عمليات الفتوح في العصرين الراشدي والاموي[419]. حيث بدأت تظهر اتجاهات فكرية اختلفت فيما بينهما وتأثرت بشكل بارز بالبيئة التي انطلقت منها ، وكان لكل منطقة جغرافية مفكروها[420]، الذين ساهموا في تطور الفكر الديني خلال هذه الفترة.

تـرك الصـــحابة المدينة المنورة وهاجروا الى الأقاليم الإسلامية المختلفة[421]، بعـــد وفاة الخليفة عمر بن الخطاب. وكان الهدف الرئيس لهجرتهم تلقين الناس تعاليم الإســـلام، وقد شغل أكثرهم مكانة فكرية مرموقة[422]. وجاء بعدهم جيل التابعين الذين تـــتلمذوا على أيديهم وبعد وفاة جيل الصحابة شغل الجيل التالي لهم (التابعين) المراكز العلمـــية في المجتمع وأخذوا باصدار الفتاوي في المسائل المستجدة، وبعد ذلك حصلوا علـــى مكانـــة فقهية متميزة. ففي نهاية القرن الأول الهجري ، أعتبر علماء من أمثال ابراهـــيم النخعـــي[423]، وسعيد بن المسيب[424]، ومعاصرين لهم في المدينة من اوائل المختصـــين في الفقة الإسلامي[425]. وقد نما فقههم كجماعة مختصة في العقود القليلة الأوالـــى من القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي لتظهر ثلاث مناطق جغرافية في الولايـــات الإســـلامية هـــي: العـــراق والحجاز والشام ولم تكن لمصر مدرسة فقهية خاصة[426]، فقد تبع فقهاء مصر أما مدرسة العراق الفقهية أو مدرسة المدينة، وكانت العـــراق تضم مدرستين: إحداهما في البصرة والأخرى في الكوفة، وكانت في الحجاز مدرســـتان أيضا هما: مكة، والمدينة. وقد كانت مدرسة المدينة هي البارزة في تطوير الفقه في الحجاز، بينما لم تذكر مدرسة الشام كثيرا من المؤلفات الأوالى إلا من خلال بعض التفاصيل في مؤلفات أبي يوسف وآخرين[427].

ومـــن الجدير بالملاحظة ان المدارس الفقهية أخذت تسلط الضوء الى رموزها البارزيـــن من العلماء السابقين: مثلا وضع علماء العراق مذهبهم تحت رعاية أستاذهم عـــبد الله بـــن مسعود، بينما تبع علماء المدينة عددا من أساتذتهم الذين ماتوا في أوائل القـــرن الثانـــي الهجـــري / الثامن الميلادي. [428]، وكلتا المدرستين استعملتا الرأي واعتمدتا على الحديث[429]. وبعبارة أحرى يمكن القول أن الرأي ليس طريقة مدرسة العـــراق فقـــط بل حيث يكون الفقة يكون الرأي[430]. بمعنى أن الرأي قرين الفقه وقد أدرك المحدثون أنفسهم هذه الحقيقة[431].

أخذت المذاهب الفقهية في التكوين في بدايات العصر العباسي ولم تتحدد بشكل تام الا في القرن الرابع الهجري. وكان العصر العباسي الاول بداية الحركة، ولم يكن الامـــر قاصـــرا على المذاهب الاربعه المعروفة، بل كان في ذلك العصر ثلاثة عشر

مذهـب[432]، وكان لكل مذهب من هذة المذاهب آراؤه وطرقة الخاصة في الاجتهاد، وله اتباع متفرقون في المدن والولايات، ولكن حدث ان بعض هذة المذاهب تلاشت لظروف خارجية كقلة التلاميذ الاقوياء الذين ينصرون المذاهب وينشرونه ويدافعون عنه وانعدام من يعتنقه من ذوي الجاه والسلطان الى غير ذلك من الاسباب[433]، وكان الذي كتب له البقاء من هذه المذاهب هي المذاهب الاربعه في القرن الرابع الهجري اما في القرن الثاني والثالث فكانت جميع هذه المذاهب الثلاث عشر موجودة ولها أنصار، وكان الاجتهاد حرا طليقا. ومن العلماء من كان لايتقيد بشيء من هذه المذاهب، بل يجتهد لنفسه فان صح عنده حديث عمل به، وان وجد قولين للعلماء تخير لنفسه، تارة يتبع مذهب المدينة، وتارة مذهب العراق حتى الذين ينتسبون لامام معين، كمحمد بن الحسن الشيباني، لم يمنعة انتسابه الى أبي حنيفة في اختياره من مذهب مالك. واخذ القاضي ابن شريح من مذاهب اخرى كالاحناف رغم أنه شافعي[434]. واستمر هذا الوضع فيما بعد نظريا على الاقل في القرن الخامس الهجري فقد اوضح قاضي القضاة وفقيه الشافعية في عهد أبي الحسن الماوردي ان القضاة غير ملزمين باتباع أي مذهب من المذاهب ولهم ان يجتهدوا حسب أرائهم[435].

وفي خلال النصف الثاني من القرن الثاني الهجري اصبح الفقه اكثر وضوحا وتميزا فاصبح علما قائما بذاته مستقلا عن بقية العلوم الدينية الاخرى كالحديث والتفسير... الخ[436]، وعندما انتهت الخلافة الى العباسين واصبحت بغداد مركزا لحركة علمية وفكرية .

اهتم الخلفاء العباسيون بالفقه والفقهاء ابتداء من عهد الخليفة المنصور الذي يقول عنه السيوطي :"كان فحل بني العباس...0 كامل العقل جيد المشاركة في العلم والادب فقيه النفس"[437] ، فقد طلب من مالك بن انس ان يجمع الفقه في كتاب واحد فالف مالك كتاب "الموطأ" استجابة لطلب المنصور[438]، اما الخليفة هارون الرشيد فبلغ من اهتمامه برجال الفقه واجلاله لهم انه كان يقبل نصحهم وارشادهم فقبل نصح الامام مالك بن انس وتذكيره ما يجب عليه لله وللمسلمين ومن مظاهر اهتمامه بالفقه والفقهاء ايضا اصطحابه الفقهاء معه عند ذهابه الى الحج وانه "اذا حج أحج معه مائة

مــن الفقهاء"[439]، وعمل الخلفاء العباسيون الى جذب العلماء الفقهاء عن طريق تعين بعضهم قضاة فقد توالى قضاء بغداد خلال فترة البـــحث(23) فقيهاً[440]، الا أنهم لم يكونوا بنفس الشهرة والمعرفة الفقهية فنمهم فقهاء مشهورون واصحاب مؤلفات فقهية، وقبل ذلك وربما خلال هذا الفترة كان معظم العلماء موسوعي المعرفة[441].

واما عن دور الفقهاء في الحركة العلمية في بغداد، فقد اشارت بعض المصادر الأولــية الــى عــدد من الفقهاء الذين اغنوا الحركة العلمية من خلال التأليف واعداد التلامــيذ فــي مجال الفقه. واشهر هؤلاء الفقهاء ابو حنيفه، النعمان بن ثابت (ت150 هـــ/ 767م) [442]، امام أهل الرأي وفقيه العراق. اشتهر عن أبي حنيفة عمله بالخز وقــد عــرف فيها بصدق المعاملة[443]، ثم تحول الى طلب العلم، يقول عنه الشافعي :"مــن اراد ان يــتفقه فعليه به وبأصحابه ان الناس عيال أبي حنيفة- رحمه الله- في الفقه"[444]، واستند ابو حنيفه في فقهه على العمل بالقرآن باعتباره المصدر التشريعي الاول كمــا اشــتهر بالاخذ بالحديث النبوي الشريف والاعتماد عليه[445]، وكان لأبي حنــيفة طريقته الخاصة في استنباط الاحكام الفقهية بادلة يستدل بها عليها، يقول:"اخذ بكــتاب الله فما لم اجد فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم اجد في كتاب الله ولا بســنة رســوله الله صلى الله عليه وسلم اخذت بقول اصحابه، آخذ بقول من شئت مــنهم وادع مــن شئت منهم ولا اخرج من قولهم الى قول غيرهم،... "[446]، وبذلك اعــتمد على الكتاب والسنة والاجماع والقياس، ولم يرفض ابو حنيفة أي اجتهاد اخر افضل من اجتهاده فكان يقول : "قولنا هذا رأي وهو احسن ما قدرنا عليه، فمن جاءنا بأحســن من قولنا فهو اولى بالصواب منا"[447]، وكان تقياً ورعاً، وبلغ ورعه وتقواه امتــناعه عــن طلــب الجــاه والسلطان ورفضه لمنصب القضاء مرتين زمن الدوله الامويــة، وفي عهد الخليفة أبي جعفر المنصور، فقد حاول الخليفة تعيينه في منصب القضاة لكنه رفض[448]، لعدم قناعته بسياسة الذين يمثلون السلطة العباسية آنذاك[449].

وعــن اثــره في الدراسات الفقهية في مجال تأليف المصنفات التي رواها عنه اصــحابه وتلامــيذه ومن اهم مؤلفاته كتاب "الفقه الاكبر" و "رسالة الى البستي" و " العالم والمتعلم" رواه عنه مقاتل بن سليمان المفسر، وكتاب "الرد على القدرية" وكتاب "المخارج في الفقه" رواه عنه يوسف القاضي "والعلم براً وبحراً". [450]

ومن ابرز تلاميذه، ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم (ت182هـ/ 798م) [451]، الذي اسهم بشكل كبير في تطوير ونشر مذهبه ، وقيل "لولا ابو يوسف لما ذكر ابو حنيفة[452]" وكان عالما بالحديث والتفسير والسير[453] لزم ابا حنيفة فغلب عليه الرأي[454].

وكان ابو يوسف على علاقة حسنة بالسلطة العباسية فقد ولاه الخليفة الهادي قضاء بغداد سنة 166هـ/ 782م[455]، ثم عينة الخليفة هارون الرشيد قاضياً للقضاة في بغداد وهو اول من تولى هذا المنصب[456]، وكان يقال له "قاضي قضاة الدنيا" لانه كان ينيب في سائر الاقاليم التي كانت تحت حكم الخليفة[457]، وبقي في منصبه حتى وفاته عام 182هـ/ 798م[458]، كان لأبي يوسف سلطة واسعة خلال توليه هذ المنصب فقد عين قضاة ممن هم على مذهبه في اماكن مختلفة في ولايات الدول العباسية[459]، وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب الامام أبي حنيفة[460]، ومن ابرز مؤلفات أبي يوسف كتاب "الخراج" الذي يعد مصدراً مهما من مصادر الفقه في الاقتصاد الإسلامي الفه بطلب من الخليفة هارون الرشيد كما اشار الى ذلك في مقدمة كتابه الخراج " أن امير المؤمنين، ايده الله تعالى ،سألني ان اضع له كتاباً جامعاً يعمل به في جباية الخراج والعشور والصدقات والجوالي[461]، وغير ذلك...."[462]، وقد ضمنه ايضا النصح والارشاد للخليفة الرشيد مخاطبه قائلا : " فأقم الحق فيما ولاك الله وقلدك... ولا تزع فتزيع رعيتك، وإياك والامر بالهوى والاخذ بالغضب... وكن من خشية الله على حذر، واجعل الناس عندك في امر الله سواء"[463]"، كما الف كتاب "الجوامع" ليحيى بن خالد البرمكي الذي يحتوي على اربعين كتابا ذكر فيه اختلاف الناس والرأي المأخوذ به، وكتاب "الفرائض" "والصلاة" "والصوم" "والزكاة" "والبيوع" "والحدود" "والوصايا" "والوكالة" "وكتاب الرد على مالك بن انس" وكتاب "املاء" يحتوي الى ستة وثلاثين كتابا مما فرعه"[464] ".

ومن الفقهاء الذين اسهموا في الدراسات الفقهية في بغداد محمد بن الحسن الشيباني (ت189هـ/ 804م)، احد تلاميذ أبي حنيفه، واخذ العلم عن أبي يوسف خاصة علم الفقه، كما سمع "الموطأ" من مالك بن انس[465]، ومن اهم مؤلفاته في الفقه

كـتاب "السـير الكبير" وقد الفه الشيباني رداً على ما كان قائماً من منافسه بين علماء العـراق وعلماء الشام، عندما سمع الاوزاعي مرة يقول ما لأهل العراق والسيرة فهذا علـم أهل الحجاز والشام، فانصرف الشيباني الى تأليف كتاب "السير الكبير" رداً الى قول الاوزاعي وجعله في ستين دفترا وارسله الى هارون الرشيد[466]، وقد اعجب به الخليفه وارسل ابنيه الأمين والمأمون يسمعانه من محمد ابن الحسن الشيباني[467]، وقد عالج في كتابه جميع الامور المتعلقة بالحرب والسلم والقواعد التي تنظم كيفية التعامل مـع الاسـرى، وعلاقـتها مع المشركين، كما تناول في الكتاب العلاقات بين الدولة الإسـلامية وغير الإسلامية في فترة الحرب والسلم، وقد اعتمد الشيباني على القرآن والسـنة التـي رويـت من المغازي وعلى الاحكام التي حصلت في الحروب السابقة اضـافة الـى اسـتخدامه القـياس اذا لزم الأمر[468]ومن مؤلفاته ايضا كتاب "السير الصـغير" وكـتاب "الجـامع الكبير" وكتاب "المبسوط" وكتاب "اصول الفقه" وكتاب "اجـتهاد الرأي" وكتاب "الحج" وكتاب "الطلاق" وكتاب "ظاهر الرواية" الذي جمع فيه فقه الامام ابي حنيفه[469]، ومن تلامذته الامام الشافعي والامام احمد بن حنبل[470].

ومـن فقهـاء بغـداد الذين اغنوا الحركة العلمية ببغداد، الفقيه الحسن بن زياد اللؤلـؤي (ت204هـ/ 819 م) تولى منصب القضاء عام 194هـ/ 809م وساهم في نشـر مذهـب الامـام أبي حنيفة النعمان من خلال اعداد المصنفات في الفقه وولايته لمنصـب القضاء في بغداد[471]، وقد اورد ابن النديم تسعة مصنفات للحسن ابن زياد اشـهرها "أدب القاضـي" وكـتاب "الفرائض" وكتاب "الخراج" وكتاب "المجرد لأبي حنيفه"[472].

ومـن الفقهـاء الذيـن اسهموا في مجال التأليف اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسـدي (ت193هـــ/ 808م) ولـي المظالم ببغداد زمن هارون الرشيد[473]، ومن مؤلفاتـه كتاب "الطهارة" وكتاب "الصلاة" وكتاب "المناسك"[474] ، والفقيه عبد الله بن المـبارك (ت181هـــ/ 797م) قـال عنه ابن العماد :"لم يكن في زمان ابن المبارك اطلـب للعلـم منه" [475]، ومن مصنفاته كتاب "السنن في الفقه"[476]، و الحكم بن أبي سـلمى البلخـي (ت199هـــ/ 814م) له كتاب "الفقه الاكبر"[477]، و عبد العزيز بن

الماجشــون (164/ 709م) شارك من خلال مصنفة في الاحكام[478]، و عبد الرحمن بــن أبــي الــزناد (ت174هـ/ 709م) له كتاب "الفرائض" وكتاب "السبعة من أهل المديــنة"[479]، واسحاق الازرق (195هـ/ 810م) له كتاب "الناسك" وكتاب "الصلاة" ومحمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب (ت159هـ/ 775م) له كتاب "السنن" ومحمد بن الفضل بن غزوان الضبي (ت195هـ/ 810م) الف كتاب "الطهارة" وكتاب "الصــلاة" وكتاب "المناسك"، وكتاب " الزكاة"[480] الى ترتيب كتب الفقه، ومن الجدير بالملاحظة ان اغلب هؤلاء الفقهاء كانوا محدثين ومفسرين وقراء.... الخ.

ومن الفقهاة الذين وفدوا الى بغداد الليث بن سعد (ت175هـ/ 791م) كان على مذهــب الامـــام مالك بن انس ثم اختار لنفسه مذهبا مستقلا، الا ان مذهبه لم يكتب له النجاح لعدم تدوينه من جهة، وقلة اتباعه الذين كانوا على مذهبه من جهة أخرى[481]، قــال الشــافعي :"كان الليث بن سعد افقه، من مالك بن انس الا ان اصحابه لم يقوموا بـــه"[482]، وقد كتب الليث بن سعد كتب هشيم بن بشير الواسطي في بغداد[483]، ومن ابــرز كتبه التي ذكرها ابن النديم كتابه "مسائل في الفقه" ومن رواته ببغداد شبابة بن سوار وهشيم بن بشير[484].

وقــدم الإمـــام محمد بن ادريس الشافعي (ت204هـ/819م)[485] الى بغداد، يقــول ابن العماد عن زيارته: "وقدم بغداد فاجتمع عليه علماؤها واخذوا عنه وأقام بها حوليــن، وصـــنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة ثم خرج الى بغداد"[486]، وقد لازم الفقــيه محمد بن الحسن الشيباني واستنسخ عنه مؤلفاته وقال الشافعي :"حملت من علم محمـــد بن الحسن وقر بعير"[487]، وعند قدومه الى بغداد كان في مسجدها الجامع ما يقارب الخمسين حلقه في الفقه فاتخذ له حلقه سادت على باقي الحلقات[488].

ونتــيجة تأثــر الشــافعي بعلمــاء العــراق الف في ذلك كتابا أسماه "اختلاف العراقيين" وكتاب "الرد على محمد بن الحسن الشيباني"[489]، ويعتبر الشافعي اول من ألف كتابا في اصول الفقه سماه "الرسالة"[490]، وقد ذكر له ابن النديم قائمة طويلة من المؤلفــات فـــي الفقه مثل كتاب "المبسوط في الفقه" و "الاعتكاف" و "الحج"[491]، وقد جمعت هذه الكتب في كتاب واحد هو "كتاب الأم"[492].

ومـن فقهـاء بغـداد الفقيه وهب بن وهب البختري (ت199هـ/ 818م) ولاه الرشـيد قاضيا للقضاة في عام 182هـ/ 798م [493]، حيث جمع تحت سلطته سلطة الحـرب والصـلاة وكان البحتري واسع العلم والثقافة محدثاً فقيهاً أخبارياً[494]، ومن احاديـثه التي رواها لدعم الخلافة العباسية حديثة في مجلس الرشيد فقد قال : "حدثني جعفـر بن محمد بن أبيه عن أبيه، قال: يؤخذ القصاص الا من بني هاشم"[495]، ومن رواته في بغداد عبد الملك بن جريج[496].

الفصل الثالث

علوم اللغة العربية وآدابها

1- العلوم اللغوية:

أ- علم اللغة:

اللغة: " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[497]، أما علم اللغة فهو علم باحث عن مدلولات جواهر المقررات وهيئاتها الجزئية وعما حصل من تركيب كل جواهر وهيئاتها الجزئية على وجه جزئي وعن معانيها الموضوعة لها بالوضع الشخصي، وموضوعة جواهر المفردات وهيئاتها من حيث الوضع للدلالة على المعاني الجزئية، وغايتها الاحتراز عن الخطأ في فهم المعاني الوصفية والوقوف على ما فهم من كلام العرب[498]. ويعرف علم اللغة كذلك بأنه الاشتغال بالألفاظ اللغوية من حيث معانيها وأصولها واشتقاقها، الى إن تنتهي بتأليف المعاجم اللغوية[499].

لقد نزل القرآن باللغة العربية مما اكسبها عمقاً وأصالة وانتشاراً واسعاً فاستحقت بذلك العناية بها وحمايتها من العجمية واللحن والتصحيف والتأثيرات الأجنبية، فتسربت الى اللغة العربية مفردات أعجمية، مما دعا العلماء العرب الى التصدي لهذه الظاهرة حفاظاً على اللغة العربية وصونها من هذه التأثيرات، فبدأ بذلك الاهتمام باللغة العربية وذلك عن طريق توغلهم في شبه الجزيرة العربية ، حيث ينابيع اللغة الصافية والمادة اللغوية الفصيحة يجمعونها من هنا وهناك، حتى لا تفنى العربية في لغات الشعوب المستعربة، وحتى تسلم بها مقوماتها الأصلية[500]، وحتى تنفي وتطرح الشوائب اللهجات القبلية، ولذلك برزت الحاجة لعلم خاص باللغة للاشتغال بالألفاظ اللغوية من حيث أصولها ومعانيها واشتقاقها، الى إن انتهى الأمر بتأليف المعاجم اللغوية[501].

وقد عني جمهور كبير من علماء اللغة بجمع ألفاظ اللغة وأشعار العرب ولعبوا دوراً بارزاً في تنقية اللغة العربية، فوضعت على أثر ذلك الكتب التي تضم في طياتها مفردات وأقوال العرب وأمثالها العربية وأشعارهم ومن العلماء الذين اخذوا على عاتقهم جمع اللغة والشعر أبو عمرو بن العلاء (ت154هـ/ 771م) احد القراء السبعة المشهورين[502]، كان عالماً باللغة والشعر وكانت كتبه ملء بيته [503]، ومنهم

الخليل بن احمد الفراهيدي (ت175هـ/791م) الذي يعد اول من وضع معجماً لغوياً رتبه حسب مخارج الحروف من الحلق حتى تصل الى الشفتين، وسماه كتاب " العين " ، لأنه الحرف الأول من الحروف الحلقية[504]، يبدأ بحرف العين "ع"، وعن ذلك يقول ابـــن خلدون: " انه لما فسدت ملكة السان العربي في الحركات المسماه عند أهل النحو بالإعـــراب استنبطت القوانين لحفظها ثم استمر ذلك الفساد بمخالطة العجم حتى تأدي الفســـاد الـــى موضـــوعات الألفاظ فاستعمل كثير من كلام العرب من غير موضوعة عـــندهم مـــيلاً مع لهجة المستعربين في اصطلاحاتهم المخالفة لصريح العربية فاحتاج الى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتاب والتدوين... "[505].

وكـــان لاهـــتمام الخلفاء بالعلم والعلماء اثر كبير في عقد المجالس العلمية في قصـــورهم الخاصـــة حـــتى أصبحت تلك المجالس من الظواهر العلمية البارزة التي أنعشـــت الحركة العلمية والثقافية في بغداد لما ضمته هذه المجالس من علماء بارزين في الأخبار والشعر واللغة وغيرها[506]. وقد شهدت بغداد حركة أدبية ولغوية ضخمة أحرزت تقدماً كبيراً ملموساً، فأمها كل ذي علم وأدب، إلا يعمَّ دار السلام ونال جائزة بفضل ذلك التشجيع المستمر من قبل الخلفاء.

فالخليفة المهدي كان من بين الخلفاء الذين أكثروا في مكافأة العلماء مما جعلهم يفـــدون الـــية من كل بلد[507]، ويبدو إن الخليفة هارون الرشيد لا يُبارى في تشجيعة للحركات الأدبية والعلمية ، فكان: "... يصل كل واحد منهم اجزل صلة ويرفعه اعلى درجـــة "[508]، فقـــد كافـــأ الشـــاعر مروان بن أبي حفصه خمسة آلاف دينار لجودة شـــعره[509]. كما درس الرشيد في أول حياته على كبار علماء عصره، واتخذ بعضهم مؤدبيـــن مـــن العلمـــاء لأولاده فكـــان المفضل الضبي مؤدب المهدي والرشيد[510]، والكسائي مؤدب الرشيد والأمين[511].

حيث استقطبت بغداد عدداً من علماء اللغة، حيث كان لهم اثر واضح في اثراء العلوم اللغوية وعن ابرز الآثار التي تركها هؤلاء العلماء في بغداد تتمثل في أعـــداد التلاميذ والتصنيف في علوم اللغة واشهر هؤلاء العلماء:

المفضـــل بـــن محمد الضبي (ت158هـ/774 م) الذي الزمه المنصور ابنه المهـــدي لـــيؤدبه وطلـــب منه المهدي إن يجمع أشعار العرب، فعمل للمهدي كتاب "

المفضـــليات "[512]، وهي – كما ذكر ابن النديم– مئة وثمان وعشرون قصيدة قد تزيد وتنقص[513]، وأول قصيد له لتأبط شراً[514]، مطلعها:

يا عيد مالك من شوق وإيراق ... ومرّ طيف الى الأهوال طرّاق[515]

قـــال المفضل بن محمد الضبي قال لي المهدي: " إجمع لي الأمثال مما سمعتها مـــن البدو، وما صح عندك، قال: فكتبت له الأمثال وحروب العرب فوصلني وأحسن لي "[516]، ومن مصنفاته أيضاً كتاب " الاختيارات" وكتاب " الألفاظ " وكتاب " معاني الشعر "[517].

ومن العلماء الذين رفدوا الحركة العلمية في بغداد في مجال علم اللغة أبو عبيدة معمـــر بـــن المثـــنى (ت 210هـ/ 825 م)، وقد أبدى اهتماماً كبيراً بمسائل اللغة، والأخـــبار والأنساب التي ترد من الشعر، وهو من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء، ويعدهُ الجاحظ من أعلم أهل زمانه إذ يقول : " لم يكن في الأرض جماعي ولا خارجي اعلم بجميع العلوم منه"[518]. استقدمه الرشيد الى بغداد حيث قرأ عليه مصنفاته[519]، ومنها في علم اللغة كتاب " ما يلحن منه العامة " وكتاب المصادر " وكتاب "اللغات" وكتاب " الصلة " وكتاب " الأمثال " وكتاب " الأخداد " وكتاب " الأيل " وكتاب " الدلو " وكتاب " الصـــفات "[520]، ومـــنهم كذلك إسحاق بن مرار الشيباني اللغوي، وكان يعرف بين العلمـــاء فـــي وقته بصاحب ديوان اللغة والشعر[521]، اختاره يزيد بن مزيده الشيباني لتأديب أولاد الخليفة الرشيد ببغداد[522]، ومن مؤلفاته اللغوية كتاب " الجيم "[523]، أوله حـــرف الهمـــزة، وقد ذكر أبو الطيب اللغوي إن كتاب الجيم لا رواية له لان أبا عمر بخل به الى الناس فلم يقرأه عليه أحد[524]، وله أيضاً كتاب " غريب المصنف " وكتاب "النوادر"وكتاب" الخيل "وكتاب" غريب الحديث "وكتاب" أشعار القبائل "[525].

ومـــن تلامـــذة المفضل بن محمد الضبي وأبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي، واحمد بن حنبل الشيباني[526].

ومن العلماء أيضاً عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت 216هـ/ 831م) ، إمام اللغة والنحو، ثبت ثقة، قدم بغداد بناءً على طلب هارون الرشيد[527]، وكان ينتقل الى الـــبادية لســـماع اللغة من أهلها[528]، وكان الرشيد يعهد إليه في امتحان ولديه الأمين

والمـــأمون لمعـــرفة قدرتهم على معرفة الأدب والعلم[529]. وكان الرشيد يطلق عليه أحـــياناً لقب " شيطان الشعر "[530]، ومن مؤلفاته اللغوية : كتاب " الاشتقاق " وكتاب " اللغـــات " وكـــتاب " الألفاظ " وكتاب " أصول الكلام " وكتاب " الأصوات " وكتاب " الأمثال " وكتاب " ما اختلف لفظه واتفق معناه " وكتاب " المصادر " وكتاب " الأضداد " وكتاب " خلق الفرس " وكتاب " النخل "[531] وكتاب "نوادر الإعراب "[532].

ومنهم أيضاً سعيد بن أوس أبو زيد الانصاري (ت215هـ/ 830م) ألف كتاب " اللغـــات " وكتاب " التصاريف " وكتاب " الألفاظ "[533]، كما صنف الفراء، يحيى بن زيـــاد ابـــو زكـــريا، كان إماماً ثقة له شأن في اللغة ، ألف كتاب " اللغات " وكتاب " مشـــكل اللغة " وكتاب " النوادر "[534]، وقال ثعلب بن أحمد بن يحيى، أبو العباس : " لـــولا الفراء ما كانت عربية؛ لأنه حصنها وضبطها ولولاه لسقطت العربية... "[535]، وللعتابـــي مؤلفـــات لغوية مثل كتاب " الألفاظ "[536] ، كما ترك علي ابن المغيرة بن الاثـــرم (ت 231هـ/ 845م) في علم اللغة كتاب " النوادر في اللغة"[537]، وليحيى بن المـــبارك الـــيزيدي المقرئ النحوي اللغوي، كان أحد القراء الفصحاء العارفين بلغات العرب ، كان ثقة ، صدوقاً ، ألف كتاباً في اللغة الفه لجعفر بن يحيى البرمكي اسمه " الـــنوادر فـــي اللغة "[538]، وكذلك محمد بن المستنير المشهور بقطرب (ت206هـ/ 821م) ومن مؤلفاته اللغوية كتاب " الأضداد " وهو كتاب مرتب على الابجدية وكتاب " الازمـــنة " و " المثلث " وهو كتاب شعر منظوم من بضع وستين بيتاً وكتاب " خلق الانسان "[539].

بالاضـــافة الـــى مـــا ذكر في إسهاماتهم في مجال اللغة ببغداد من خلال أعداد التلامـــيذ والتصـــنيف فقد كان لهم إسهامات أخرى منها المجالس اللغوية والمناظرات التي بدأت ببحث ومناقشة المسائل اللغوية[540].

ب- علم النحو:

النحو في اللغة: القصد او الطريق ، ويقال نحاه اذا قصده يكون ظرفاً أو اسماً ، نحـــاه ينحوه وينحاه نحو وانتحاه العربية منه. والنحو أعراب كلام العرب[541]، أما علم النحو فهو استنباط القواعد وإحكام المعرب؛ وصاروا يقيسون سائر كلامهم حسب تلـــك القواعـــد والقوانيـــن، وصـــاروا يلحقون الاشباه بالاشباه مثل إن الفاعل مرفوع

والمفعول به منصوب، وأطلقوا على تسمية هذا الأمر أعرابًا[542]. وعرفه طاش كبري بأنـــة: " علـــم باحث عن أصول المركبات الموضوعة وضعاً نوعياً لنوع من المعاني التركيــبة النسبية من حيث دلالتها عليها وغرضه تحصيل ملكية مقتدر بها على إيراد تركيـــب وضـــع وضعاً نوعياً لما أراد المتكلم من المعنى، وعلى فهم أي مركب كان حســب الموضوع المذكور، وغايته: الاحتراز عن الخطأ من تطبيق التراكيب العربية على المعاني الوضعية الأصلية ومبادئه: " المقدمات الحاصلة من تتبع الألفاظ المركبة في موارد الاستمالات وموضوعة : مركبات يبحث عنها في النحو على وجه المبدئية لأنها من مسائل اللغة "[543].

تأثـــرت اللغـــة العربية في العصر العباسي تأثيراً واضحاً بالتمازج الذي حدث فالمسلمون من غير العرب يحتاجون الى معرفة اللغة العربية لأنها لغة القرآن واللغة الرســمية للدولة العباسية،لذلك كان العامل الأساس في وضع علم النحو هو "المحافظة علـــى لغـــة القرآن الكريم من التحريف واللحن، لذلك ظهرت الحاجة ملحة الى وضع قواعـــد علوم اللغة العربية"[544]، ومن ضمن العلوم علم النحو، والذي نشأ بين حلقات القـــراء والمفســـرين لحفظ القرآن من اللحن أثناء قراءته، يقول ابن خلدون : "وخشي أهـــل العلوم منهم إن تفسر تلك الملكة راساً ويطول العهد بها فينغلق القرآن والحديث علـــى المفهـــوم فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكليات والقواعد"[545].

تشير بعض المصادر الأولية الى إن أول من وضع أسس علم النحو أبو الأسود الدؤلـــي، ظـــالم بن عمر (ت 69هـ/688م)، ولكن هناك خلافاً حول من أشار عليه بوضع أصول النحو، فمن رواية انه دخل على علي بن أبي طـــالب (ﷺ) وقد وجدة جالســـاً مطـــرقاً متفكراً وعندما سأله أبو الأسود الدوؤلي عن سبب ما هو منه اخبره الخلـــيفة بأنه سمع لحناً، وبعد ثلاث أيام عاد أبو الأسود الدؤلي على علي أبي طالب، وألقى الصحيفة منها: " بسم الله الرحمن الكلام كله اسم وفعل وحرف "[546]، ومن هذا يســـتدل إن الســـبب الرئيســـي لوضع النحو هو اللحن[547]، ومن رواية أخرى إن أبا الأسود الدؤلي وضع أصول النحو بأشارة من زياد بن أبيه (ت 59هـ/ 678 م) لما رأى من اختلاط العرب بالعجم[548].

يعـد علمـاء البصرة اسبق من علماء الكوفة في وضع النحو العربي وقواعده ومصطلحاته وفق أسس علمية وساعد البصرة على ذلك التقدم وما كانت تتمتع به من استقرار نسبي. ومن نهضة علمية انبعث ثمرها في البصرة وتلاقي المذاهب والنحل، ممـا أدى الى ظهور حركة دينية جديدة كانت على أساس الجدل الديني وكان أصحاب هذه الحركة هم المعتزلة، وكان النحو أداة فعالة في تقويم هذا الجدل والافادة منه[549]. ولهـذا اهتم البصريون في دراسة النحو وتتبع صورة ورصدوا ظواهره التي وردت مـنه فعـدوا المطرد الشائع من الفصيح اصلاً وقاسوا عليه ووضعت اصولاً وقواعد للـنحو يجـب التقيد بها وعدم التساهل في الخروج عنها، وجعلوا لهذا القياس اركاناً ولهـذه الأركان شروطاً وقسموها اقساماً[550]، وقد نشأت مدرسة النحو بالكوفة مثلما نشـأت فـي البصرة، رغم تأخرها بزمن طويل حيث شرعت الكوفة منذ اوائل القرن الثانـي الهجـري/ الثامـن المـيلادي، تنشئ لنفسها مدرسة وترسم لها منهجاً خاصاً يستقلون به عن نظرائهم في البصرة بمذهب نحوي قوامه السماع وتقديمه على القياس مهمـا كان شاذاً أو نادراً[551]، حتى تم لهم الاستقلال في أواسط القرن الثاني الهجري علـى يد الكسائي[552] الذي رحل الى البصرة وتتلمذ على يد علمائها امثال الخليل بن احمـد الفراهـيدي الـذي اخذ الكسائي بنصيحته والرحيل الى بوادي الحجاز وتهامة ونجد[553]، ومكث فيها مدة طويلة، كان فيها يسمع ويشافه ويدون حتى أنفذ – كما قيل – فـي التدويـن خمس عشرة قنينة من الحبر غير ما كان يحفظه، فكان يعظم لغات العـرب ويـأخذ بها مهما تناقضت كابي عمرو بن العلاء، ويقيس على الشاذ كما كان يفعـل يونس بن حبيب[554]، وتشجيعهم للكسائي بأن يسير على طريقهما ويتبع الاتجاه الذي اتبعاه وهو اتجاه التساهل في القياس[555].

فقـد كانـت بغـداد مـن المراكز المهمة التي جذبت اليها العلماء منذ اتخاذها حاضـرة الخلافـة العباسـيه، بفعل اهتمام الخلفاء العباسيين ورعايتهم للعلم منذ زمن الخلـيفة أبـي جعفـر المنصور فتم في عهده تدوين مختلف العلوم في الأدب واللغة والـنحو حتى أصبحت بغداد ملتقى العلماء، فكان علماء الكوفة القريبة من بغداد اكثر توافـداً مـن علماء البصرة[556]، ويعد الكسائي ابرز من ارسى قواعد علم النحو في بغـداد ، فقد نال حضوة لدى الخليفة المهدي عندما جعله مؤدباً لولده الرشيد، ومن ثم

اتخذه الرشيد[557]، مؤدباً للامين والمأمون[558]، واخرجه من طبقة المؤدبين الى طبقة الجلساء والمؤنسين[559]، ونال من وراء ذلك ثراء عظيماً وقد شجع نجاح الكسائي في بغـداد الكوفييـن علـى القدوم اليها فغلبوا على بغداد[560]، وقد اتاحت للكسائي هذه الفرصة نشر النحو الكوفي في بغداد،فاصبح له طلاب وسار على نهجه تلميذه الفراء ، واصبح له مجالس للدرس في بغداد[561].

والـى جانب النحو الكوفي في بغداد دخل النحو البصري اليها متأخراً على يد الـنحاه البصريين الذين توافدوا اليها إلا انهم لم يتمكنوا من مجاراة نحاة الكوفة الذين حضوا بمكانة مهمة لدى الخلفاء[562]، وبانتقال الكسائي النحوي الى بغداد بدأ الصراع بيـن البصـريين والكوفيين يلهبه التعصب المادي والثراء والمركز الاجتماعي وهما الأمـران اللـذان حققهمـا الكومنون من قدومهم الى بغداد اضافة الى امر ثالث وهو التعصـب الـى المذهـب النحوي[563]، وهذا ما دفع علماء البصرة بمحاولة الاتصال بحاضرة الخلافة. واول محاولاتهم محاولة عيسى بن عمر الثقفي (ت149هـ/766م) الـذي جمعه الحسن بن قحطبة (احد قادة أبي جعفر المنصور) بين الكسائي الكومن وعيسى بن عمر الثقفي إذ دارت بينهما مسألة نحوية حول " همك ما اهمك "[564]، كما ألـف فـي هـذا المجال كتابين كبيرين، احدهما " الاكمال " والاخر " الجامع "[565]، وفيهما قال الخليل بن احمد الفراهيدي:

وهـبَ الـنحوُ جمعَـهُ كلّـه   غـيرَ مـا احـدثَ عيسى بنُ مريمَ

ذاك اكمـالٌ وهـذا جـامعٌ   فهمـا للـناس شـمسٌ وقمـرٌ[566]

ثـم محاولـة سيبويه عمر بن قنبر (ت 180هـ/896 م) وسيبويه لقب يعني بالفارسـية التفاحة ولقب به لان وجنتيه كانتا كأنهما تفاحة[567]، وقد التقى سيبويه مع الكسـائي في المناظرة المشهورة التي تعرف بالمسألة " الزنبورية "[568]، التي حدثت فـي مجلس الخليفة هارون الرشيد، وبرعاية يحيى بن خالد البرمكي، ومن يطلع الى مجـريات هـذه المـناظرة التـي جمعـت بين زعيمي المدرستين النحويتين الكوفية والبصرية، يدرك حجم التعصب والتنافس بينهما، فان انتصار سيبويه انما هو انتصار لمدرسة البصرة الى مدرسة الكوفة، وان بغداد ستفتح ابوابها امام البصريين[569]، فقال

يحـــيى بن خالد البرمكي للكسائي عندما احس بالخطر من فوز سيبويه " احتل لنفسك، فإنا سنجمع بينكما " مما جعل الكسائي يحضر الفراء، وعلي بن المبارك الاحمر. وقد نقــل لـــنا الزجاجـــي نص المناظرة قال : " فحضر الكسائي فأقبل على سيبويه فقال: تســـألني أو أســـألك؟ فقال: لا بل سلني انت، فأقبل عليه الكسائي فقال له: ما تقول أو كـــيف تقول: قد كنت اظن إن العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي أو هو اياها؟ فقال سيبويه فاذا هوَ هي... فقال الكسائي : لحنت... ، فقال يحيى بن خالد البرمكي: قد اختلفتما وانتما رئيسا بلديكما. فمن ذا يحكم بينكم؟ فقال الكسائي : هذا العرب ببابك قـــد جمعـــتهم من كل أوف... وهم فصحاء الناس... وأمر باحضارهم... فسألوا عن المســـائل التـــي جرت بين الكسائي وسيبويه، فنابوا الكسائي وقالوا بقوله "[570]، ويعد فـــوز الكســـائي علـــى ســـيبويه فوزاً للمذهب النحوي الكوفي على المذهب النحوي البصري[571].

وعـــن إسهامات سيبويه في الحركة العلمية في بغداد اضافة الى مناظراته مع علماء الكوفة والتأليف في مجال النحو، وقد صنف كتابٌ في " النحو"[572]، وهو مزيج مـــن النحو الخاص ، ومجموعة من الدراسات اللغوية، قيل انه لم يسبق الى مثله احد ولم يلحق به من بعده، وكان المازني البصري يقول : " من أراد إن يعمل كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحِ "[573]، وكان يقول المبرد محمد بن يزيد النحوي : إذ أراد انســـان إن يقرأ عليه كتاب سيبويه يقول: "هل ركبت البحر تعظيماً واستصعاباً لمـــا فية"[574]، ونظراً لاهمية الكتاب فقد طلب الكسائي من الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة إن يقرأ عليه كتاب سيبويه[575]، وكان كتاب سيبويه لا يفارق يحيى بن زياد أبا زكريا الفراء، حتى قيل انه كان تحت وسادة الفراء التي يجلس عليها[576].

وكان لشهرته عند النحويين أنه كان يقال قرأ فلان الكتاب وقرأ نصف الكتاب، فنعلم انه " كتاب سيبويه " ولا يشك من ذلك[577].

وبعـــد المناظره التي جرت بعد فوز الكسائي على سيبويه في المناظرة السابقة يأتـــي الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة الى بغداد ليثأر الى المدرسة النحوية البصرية والى استاذه سيبويه، من الكسائي. فحدث إن لقي الاخفش الاوسط الكسائي في مسجده بـــبغداد، وســـأله الاخفش عن مئة مسألة خطأه فيها جميعها[578]، وقد لجأ الكسائي الى

استرضاء الاخفش فاتخذه مؤدباً لولده، قرأ عليه كتاب سيبويه ووهبه سبعين ديناراً[579]، وكان للاخفش الاوسط دورٌ بارزٌ في ظهور المدرسة النحوية البغدادية (فيما بعد) التي جمعت بين المدرستين النحويتين البصرة والكوفة، فقد احدث في بغداد تقارباً بين المدرستين وزرع البذرة الاولى للمدرسة البغدادية[580]، التي ظهرت في القرن الثالث الهجري ، وكان الاخفش واسع العلم باللغة والنحو والقراءات[581]، أما عن مصنفات الاخفش الأوسط في علم النحو " المسائل الكبير " والذي ألفه لهشام بن معاوية الضرير (ت209هـ/824 م) ببغداد[582]، وكتاب " الاشتقاق " وكتاب "المقاييس في النحو" وكتاب " الأوسط في النحو " وكتاب " المسائل الصغير" وكتاب " معاني الشعر "[583]. ومن تلامذته أبو العباس ثعلب (أحمد بن يحيى بن يسار) (ت292هـ/904 م) [584].

ويعد الكسائي ابرز من ارسى قواعد النحو في بغداد[585]، من خلال عقد المجالس الأدبية والعلمية في النحو، مع علماء بغداد[586]، وقال عنه أبو بكر الانباري " لو لم يكن لأهل بغداد والكوفة من علماء العربية إلا الكسائي والفراء لكان لهم بهما الافتخار على جميع الناس[587]، التي كان لها الأثر في رفد النحو وإرساء قواعده ، بالاضافة الى إعداد التلاميذ، فقد تتلمذ عليه هشام بن معاوية الضرير، وأبو عبيده القاسم بن سلام (ت219هـ/834م) احد ابرز تلاميذه، وعلي ابن المبارك الاحمر (ت194هـ/809م) الذي اختاره الكسائي بعد إن اصابة (الوضح) [588]، لتأديب أولاد الرشيد[589].وقد ألف الكسائي في النحو عددا من المصنفات، أبرزها كتاب "المصادر" وكتاب " اختلاف العدد " وكتاب " أشعار المعايا وطرائقها" وكتاب " مختصر النحو " وكتاب " العدد " وكتاب " النوادر الصغير " و "الكبير" وكتاب " الحروف" وكتاب " الهائات المكني به من القرآن الكريم"[590].

ومن مشاهير النحاة في بغداد أيضا، يحيى بن المبارك اليزيدي (ت202هـ/817م) احد أصحاب سيبويه، واشتهر بمناظراته للكسائي بحضرة الخليفة المهدي حول جملة من المسائل النحوية[591]، وقد ظهر اليزيدي في هذه المناظرة مستهتراً بالكسائي وجعله في موقف حرج، حتى قال المهدي للكسائي: " ما مر بك قبل اليوم "[592]، ومن مصنفاته في النحو كتاب " المقصور والممدود " وكتاب " مختصر النحو "[593]، ومنهم

أبو علي محمد بن المستنير (ت206هـ/ 821م)، الشهير بقطرُب النحوي نسبة الى (دويبة صغيرة) تدب اعلى الأرض ولا تفتر وذلك لنشاطه وحركة الدؤوبة وهو من كبار علماء النحو[594]، وله عدة مؤلفات في النحو مثل : " العلل في النحو " وكتاب " فعل وافعل "[595]؛ ومنهم كذلك عبد الملك ابن قريب الأصمعي، اماماً في النحو واللغة والشعر، وكانوا اذا ارادوا إن يمدحوا شخصاً لقوة حفظه، قالوا عنه " الأصمعي "[596]، ومن مؤلفاته في النحو كتاب " فعل وافعل " وكتاب " الاشتقاق " وكتاب " المقصور والممدود"[597]، ومن النحويين ببغداد في هذه الحقبة يحيى بن زياد الفراء وهو احد ابرز علماء النحو[598]، اخذه عن الكسائي[599]، ومن اشهر مؤلفاته في النحو كتاب " فعل وافعل " وكتاب " المقصور والممدود" وكتاب " المذكر والمؤنث "[600]، ومن ابرز تلاميذه في بغداد، أبو العباس ثعلب احمد بن يحيى بن يسار صاحب مصنف " كتاب الفصيح"[601].

أما هشام بن معاوية أبو عبد الله الضرير النحوي (ت209هـ/834م) وهو من أصحاب أبي الحسن الكسائي وعنه اخذ النحو ومن مؤلفاته : " مقالة في النحو " وكتاب " الحدود في العربية " وكتاب " المختصر في النحو " وكتاب " القياس في النحو "[602]، وقطرب النحوي، اخذ النحو عن سيبويه ، له كتاب " العلل في النحو " وكتاب "فعل وافعل"[603].

إن هذه المحاولات والدراسات النحوية هيأت لدراسات اعمق واشمل قام بها العلماء في بغداد، عندما أصبحت مركزاً لنشاط نحاة البصرة والكوفة وادى الى ظهور تنافس شديد بينهما، يقول بروكلمان:" حقاً بقي كثير من العلماء الذين اجتذبتهم عاصمة الخلافة اليها شديدي التمسك والتعصب لمأثورات مدارسهم الأصلية لكن الجيل الذي تلا هؤلاء والذين تهيأت له فرصة الاستماع الى كلا المذهبين، لم يلقَ كبير الاهتمام للخلافات القديمة بل عمد الى انتخاب مزايا كلتا المدرستين، وتوجد هذه المزايا في مذهب جديد مختار"[604]، إن هذا النشاط وهذا التنافس أدى بعدئذ بتلاميذ المدرستين البصرية والكوفة الى الجمع بين الاراء أو المزج بينهما احياناً أخرى الى ظهور مذهب توفيقي اصطلح على تسميته بالمدرسة النحوية البغدادية[605]، كان من اهم

والنثر الأدبي الخالص، وكانت هذه الفروع بعضها امتداداً للقديم، وبعض الاخر مبتكراً لا عهـد للعـرب بـه من قبل[618]، ليشمل النثر في العصر العباسي الأول الخطابة والوعظ والرسائل والتوقيعات[619].

ازدهرت الخطابة في اوائل العصر العباسي وذلك بسبب اعتماد العباسيين عليها فـي بداية حكمهم لتثبيت حقهم في الخلافة [620]، وهناك خطب حفلية والتي كانت تعقد لتثبيت الخليفة لكن مع مرور الوقت اضمحل هذا النوع من الخطب، في حين استمرت الخطـب المقتصرة على الخطب الدينية التي يتولاها الأئمة وخطباء المساجد[621]، وقد اشتهر الخليفة المهدي والرشيد بخطبهما الوعظية[622].

ومن اشهر خطباء ووعاظ الدولة العباسية الذين اسهموا في هذا المجال ببغداد، صـالح بن بشر المري (ت167هـ/792م) واعظ المهدي، فقد وعظ المهدي موعظة بليغة حتى ابكاه، إذ قال له: " اعلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خصم من خالفه مـن أمته، ومن كان محمد خصمه فأعد مخاصمة الله ومخاصمة رسوله حججاً يضمن لـك الـنجاة والا للهلكة، واعلم إن الله ورسوله وعباده، وان اثبت الناس قدماً اخذهم بكتاب الله وسنة رسوله فبكى المهدي وأمر بكتابة ذلك في دواوينه "[623].

ومـنهم أيضا شبيب بن شيبه (ت164هـ/780م) الذي اشتهر في زمن الخليفة أبي جعفر المنصور والمهدي، وبلغ عندهما منزلة رفيعة[624].

وكـان ابـن السماك محمد بن صبيح (ت183هـ/799م) واعظ الرشيد، ومن مواعظة بين يدي الرشيد في كتب التاريخ والادب، عندما دخل الرشيد، فقال له عظني فقـال: " يا امير المؤمنين، أتقِ الله وحده لا شريك له، واعلم انك واقف غداً بين يدي الله ربـك، ثـم مصروف الى احدى منزلتين لا ثالث لهما، الجنة أو النار قال: فبكى هارون حتى اخضلت لحيته"[625].

ونشـطت في بغداد كتابة الرسائل نشاطاً واسعاً[626]، متمثلاً بالرسائل الديوانية التـي تصـدر عن ديوان الخليفة أو احد كبار الدولة، ويتطلب هذا اللون من الرسائل كاتـباً بليغاً على جانب كبير من الثقافة والقدرة على تصريف الامور، وقد جمع قدامة بـن جعفـر مواصفات من يتوالى هذا المنصب بقوله: " ينبغي إن يكون عارفاً بمواقع القـول واوقاتـه واحـتمال المخاطبيـن له، فلا يستعمل الايجاز في موضع الاطالة،

فيقصـــرعن بلـــوغ الارادة ولا يســـتعمل الاطاله في موضع الايجاز ، فيتجاوز مقدار الحاجة الى الاضجار والملالة. ولا يستعمل ألفاظ الخاصة، في مخاطبة العامة، "[627]، وقــد زخـــرت بغداد بالكثير من الكُتّاب البارزين الذين عرفوا بحسن الكتابة والاطلاع وجودة العبارة.

ومن اشهر الكُتّاب المترسلين الذين اسهموا في كتابة الرسائل الديوانية، عمارة بن حمزة (ت199هــ/719م) وهو احد الكتاب البلغاء، كاتب الخليفة المنصور، وكان المهـــدي يجله، وكان جواداً[628]، وقيل فيه تيه شديد حتى ضرب المثل به، " فقيل أتيه مـــن عمارة "[629]، وقد اشتهر بتدجينه لأول رسالة من رسائل الخميس[630]، واشتهر أيضا برسالة لقبت باسم " الماهانية "[631].

ومـــنهم أيضا مسعدة بن سعد بن واصل، كان على ديوان الرسائل زمن الخليفة المنصور، ويروي ياقوت الحموي في ترجمته أن المنصور قال يوماً للكُتّاب اكتبوا لي تعظـــيم الإسلام ، فبدر مسعد بن سعد فكتب له[632]، ومن كُتّاب المنصور أيضا[633]، غسان بن عبد الحميد[634]، يقول عنه ابن النديم: " كان بليغاً لطيف المعاني"[635]،وأبان بن صدقه، وعبيد الله بن عمران، كاتب المهدي [636].

ومن مشاهير الكُتّاب في عهد المهدي عبد الله بن معاوية بن يسار (ت170هــ/ 776م)، كان غزير العلم بارعاً في القول ومن قوله: "التماس السلامة والسكوت أولى من التماس الحض بالكلام وقمع النخوة والشرف اشد من قمع بطر الغنى، الصبر على الحقـــوق الـــنعمة اصعب من الصبر على ألم الحاجة، وذل الفقر قاهر لعز الصبر..." [637]، ومـــنهم كذلك اسماعيل بن صبيح الذي اصبح كاتباً لديوان الخليفة الرشيد وبقي علـــى ديـــوان الرسائل طيلة عهد الرشيد[638]، ومنهم مطرف بن أبي مطرف العيدي، الذي كان يتقلد ديوان الخراج[639]، وعمر بن مطرف الكاتب، كان يتقلد ديوان المشرق للمهدي والرشيد، ومن مصنفاته كتاب " رسائل الوزير "[640].

ومن الكُتّاب الذين اشتهروا بالبلاغة في زمن الرشيد، محمد بن الليث الخطيب وفـــيه يقـــول ابن النديم: " كتب ليحيى بن خالد... ويعرف بالفقيه وكان بليغاً، مترسلاً كاتـــباً فقـــيهاً متكلماً بارعاً "[641]، ومن مأثره رسالته التي كتبها للرشيد الى قسطنطين الســـادس امـــبراطور بـــيزنطة[642]. وعـــن اسهاماته في مجال التأليف كتاب "جواب

قســطنطين عن الرشيد " وكتاب " الهليلجية في الاعتبار " وكتاب " يحيى بن خالد في الأدب "[643]، وكــتاب " الخــط والقلــم " وكتاب " الرد على الزنادقة " وكتاب "عظة هارون الرشيد".

ومن الكُتّاب المترسلين في هذه الحقبة، أبو عمرو كلثوم بن عمرو (ت220هـ/ 835م)، العتابــي الشاعركان كاتباً حاذقاً ، وفيه يقول الجاحظ: "من الخطباء الشعراء ممــن كان يجمع الخطابة والشعر الجيد والرسائل الفاخرة مع البيان الحسن كلثوم بن عمــرو العتابي، وكنيته أبو عمر وعلى الفاظه وحذوه ومثالة فــي البديع يقول جميع مــن يــتكلــف مــثل ذلك من شعراء المولودين كنحو منصور النمري.. "[644]، كان بصحبة البرامكة[645]، ومن مأثرة رسالته الى أبي يوسف القاضي فقد كتب له : " أما بعــد، وصــف الله الذي انعم عليك بالتلاوة كتابه، واحذر إن يكون لسانك عد للفتنة، وعملــك ردءاً للمعتديــن، فأن أئمة الجور يكيدون الصالحين، باستصحاب أهل العلم "[646]، وله من المصنفات كتاب " المنطق " وكتاب "الأدب" وكتاب " الاجواد " وكتاب " الألفــاظ "[647]، ومــن الكتاب في عهد الرشيد عمر ابن مهران كاتب " الخيزران ام الرشــيد "[648]، وجعفر بن الاشعث[649]، واسماعيل بن صبيح، يروي الطبري انه لما عزم الأمين على خلع المأمون أشار عليه اسماعيل بن صبيح إن يكتب إليه بحاجته له للاستعانة برأية ويسأله القدوم عليه[650].

والــنوع الاخــر مــن انواع الرسائل، الرسائل الاخوانية والادبية: وهي ذات موضــوعات مختلفة تصور مواطن الاشخاص ومشاعرهم وكل ما يتصل بالحياة من مســائل دينــية واجتماعية وسياسية، وقد تضمنت المديح والهجاء والعتاب والاعتذار والتهنــئة والتعزية[651]، ومن اشهر كتابها: العتابي أبو عمرو كلثوم بن عمر، فكانت قدرتــه فــي الكتابة لا تقل عن قدرته في الشعر[652]، ومن ذلك ما كتب به الى بعض اخوانــه يســأله مواصلة مودته بعد جفوه حادثة: " لو اعتصم شوقي اليك بمثل سلوك عنــي لــم ابذل وجه الرغبة اليك، ولم اتجشم مرارة تماديك، ولكن استخفتنا صبابتنا، فاحتملــنا قسوتك لعظيم قدر مودتك، وانت احق من اقتص لصلتنا من جفائه.." [653]، كمــا اشــتهرت رســالة إبراهيم بن سيابة الشاعر الذي استعطف بها يحيى بن خالد

البرمكـــي: ".. فأغــنمهم واسلم، واعلم إن كنت تعلم، إن من يرحم يرحم، ومن يحرم يحرم، ومن يحسن يغنى ومن يصنع المعروف لا يعدم ولذلك قلت:

اسـرعَتْ بـي حـثـاً اليكَ خطائي فأنَـــا بمذنـــبِ ذي رجـــاءِ

راغـبٍ راهـبٌ الـيكَ يـرجَىْ منكَ عفواً عنه وفضلَ عطاءِ"[654]

واتســع استخدام الكُتاب، للنثر من كل الفنون لذلك العصر، واشتهر منهم كذلك عمـرو بـن مسـعدة[655]، وكـان " كاتـباً بلـيغاً العـبارة وجيزها، سديد المقاصد والمعاني"[656]، وابن السماك محمد بن صبيح(ت183هـ/799م)[657].

وامــا التوقيعات فهي ما يعلقه الخليفة أو الامير أو الوزير الى ما يقدم إليه من كتــب من شكوى حال أو طلب نوال، وقد تكون آية ، أو مثلاً، أو بيت شعر، أو قول مــأثور[658]. ومــنها توقيع المهدي لشاعر : " اسرفت في مديحك فقصرنا في حبائك "[659]. توقيع الرشيد على رسالة لوالي خراسان " داوِ جرحك لا يتسع "[660].

واشــتهر جعفــر بن يحيى البرمكي بتوقيعاته فقد ذكر علي بن عيسى بن يزدا نيروذ، انه " جلس عند المظالم فوقع على ألف قصة ونيف، ثم اخرجت فعرضت الى العمال والقضاة وكتاب الدواوين "[661]. ومنها كذلك توقيعه على كتاب لعلي بن عيسى بن ماهان، فقد كتب إليه " حُبب إلينا الوفاء الذي أبغضته ، وبغض الغدر الذي أحببته، فمــا جــزاء الأيــام إن تحســن ظنك بها، وقد رأيت غدراتها ووقعاتها عياناً وإخباراً والســلام "[662]، كما اتخذ جعفر بن يحيى عمرو بن مسعدة كاتباً للتوقيع بين يديه من توقــيعاته، " قليل دائم خير من كثير منقطع"[663]، فقال له جعفر " أي وزير من جلدك"[664].

وكان لهؤلاء الكُتّاب اثر كبير في نشر نوع من الثقافة الخاصة، ذلك إن ثقافتهم كانــت اوسع من ثقافة غيرهم، لانهم بحكم منصبهم، يعرفون من اللغة والاداب وعلوم الدين والتاريخ والجغرافيا طرفاً لان كثير من مواقفهم يحتاج الى ذلك[665].

ب- الشعر

الشــعر: هــو الكــلام المقفى، الذي تكون أوزانه كلها على روى واحد وهي القافــيه[666]، وهــو فــن قديــم من الفنون الأدبية الجميلة التي يسميها العرب الآداب الرفــيعة، وقــد لقيــت صناعته عناية فائقة ورعاية بالغة منذ ما قبل الإسلام، مروراً

بعصـــر الرسول(ﷺ) والخلفاء الراشدين والعصر الأموي، ويعد الشعر قريحة العرب المعـــبرة عـــن وجدانهم وأحاسيسهم وصور لنا مجتمعاتهم واحوالهم وكل ما له صلة بحياتهم، لذلك يعتبر الشعر ديوان العرب[667].

أما في العصر العباسي، فقد كثر نظم الشعر في هذا الفترة وأزداد عدد الشعراء زيـــادة لا نجد لها نظيراً في أي عصر آخر، ولا يمكن فصل هذا العصر عما سبقه أو لحـــق به من الحقب التاريخية، وإن دخل عليه بعض التطور بحكم الحياة الجديدة حيث تجاذبـــه تـــيارات المحافظة والتجديد، وذلك بسير الشعر على نهج من سبقهم والتمسك بأصـــوله الأولـــى مـــن ناحـــية، وتأثره بالحياة الجديدة والتطور الحضاري من ناحية أخـــرى، كمـــا امـــتاز هذا العصر بظهور عدد من شعراء من الفرس اعتنقوا الإسلام وتعلمـــوا العربـــية[668]، وقد تعددت الأغراض الشعرية فنلقى المديح والهجاء والرثاء والغـــزل والوصف والتشبيه، كما نلقى العتاب والخمريات والشكوى والفخر والحماسة والزهد والطرديات[669] والشعر التعليمي[670].

وقـــد اســـهم عـــدد كبير من الشعراء في رفد الحركة العلمية والثقافية ببغداد، وكانـــت أهـــم مجموعتين للشعر القديم أُلفتا في هذا العصر هما "المفضليات" للمفضل الضـــبي، [671]" والاصـــمعيات " للاصـــمعي[672]، يقول عنه السيرافي: "اسد الشعر والغريب والمعاني"[673].

ولقـــد تأثـــر الشعراء في هذا الحقبة بعلماء اللغة، الذين كان لهم دورٌ بارزٌ في تنقيته ومعرفة رديئة من حسنه، فكان الشعراء يعرضون اشعارهم على هؤلاء العلماء لأجازتـــه، يقـــول الخلـــيل بـــن احمد الفراهيدي لابن مناذر الشاعر: "انما انتم معشر الشعراء تبع لي.... . أن قرضتكم ورضيت قولكم نفقتم والا كسدتم"[674].

وللشـــعر كمـــا هـــو معروف أغراض كثيرة يقول عنها قدامه بن جعفر: "ومن أغراض الشعر وما هم عليه أكثر حوماً عليه أشد روماً وهو المديح والهجاء والنسيب والمراثي والوصف والتشبيه"[675].

1- المديح:

وهـــو من أوسع أغراض الشعر، بحيث لا يخلو شعر شاعر مهما كانت منزلته الشـــعرية مـــن قصـــائد قالها تقرباً الى ممدوح أو طلباً لجائزة أو صلة من الخلفاء أو

الوزراء، وقد حاول ابن رشيق القيرواني أن يضع قواعداً وأسساً معينة لشعر المديح، فقد ذكر: "أنه على الشاعر إذا مدح ملكاً أن يسلك طريقة الايضاح والاشادة بذكر الممدوح وأن يجعل معانيه جزلة وألفاظه نقية غير مبتذلة ويتجنب التجاوز والتطويل"[676]، ومن ابرز شعراء المديح في بغداد: مروان بن أبي حفصة (ت182 هـ/ 789م) مدح المهدي والهادي والرشيد ومعن بن زائده ابو الوليد الشيباني[677]، وكان رسم بني العباس له على كل بيت يمدحهم به ألف درهم[678]، فعندما ولي المهدي وفد عليه الشاعر مروان بن أبي حفصة، ولم يكن يلقي عليه بين يديه أول قصائده مه حتى يمدحه، على نحو ما نرى بقوله:

هل تطمسونَ منْ السماء نجومَها	بأكفكم أو تسترون هلالَها
او تجحدُونَ مقالَه عن ربكِم	جبريلُ بلغها النبيّ فقالَها
شهدتْ من "لآنفال[680]" آخرَ آيةٍ	بتراثِهم فاردتمُ ابطالَها[679]

وبلغ اعجاب المهدي بأن سأله كم عدد ابياتها، فقال مروان بن أبي حفصة: مائة بيت، فأمر له بمائة ألف درهم، وكانت هذه أول ألف درهم أخذها شاعر من خلفاء بني العباس، قال ابن المعتز: "ما أخذ من الشعراء المتقدمين ولا المحدثين ما أخذ مروان بالشعر"ومن قصائده في مدح الرشيد قصيدته السبعين التي يقول فيها[681]:

إليكَ مقرنًا النصف من طواتنا	مسيرةَ شهر بعدَ شهرٍ نواصلهُ
ولا نحنُ نحسنُ أن يجيدَ رجاؤنا	لديكَ ولكنْ أهنا البر عاجلهُ

فكافأه الرشيد سبعين ألف درهم[682]. ومن قصائده الغراء التي قالها بمدح معن بن زائدة، وأخذ منه مالاً كثيراً، قوله:

إنّ معناً يحمي الثغورَ ويعطيْ	مالهُ من العلا وأنتَ كذاكَا[683]

ذكر ابن النديم له نحو ثلاثمائة ورقة من الشعر[684].

ومن الشعراء مسلم بن الوليد (ت 208هـ/823م) وكان يلقب (صريع الغواني) لقوله من قصيدة له:

أديرا عليّ الكأسَ لا تشرباً قبلَيْ	ولا تطلُباً منْ عندَ قاتِليْ دخليْ
هل العيشُ إلاّ أنْ تروحَ مع الصبا	وتغدُو صريعَ الكأسِ والأعينَ النجلِ

واشــترى بــه دفتر شعر[694]. كان تلميذاً للشاعر بشار بن برد[695]، برع في المديح، فمدح المهدي والهادي والرشيد والبرامكة، فمدح المهدي بقصيدته المشهورة:

فضـــلُ الملـــوكِ محمـــدِ ... فضـــلُ الحـــلالِ علـــى الحـــرامِ

فاســـم أمـــيرِ المؤمنـــيـ ... ـــنَ فأنـــتَ دهـــنُ الســـلامِ[696]

ومضى يمدح الهادي بعد المهدي مضيفاً عليه نفس الصفات مثل:

وجدنـــاكَ فـــي كتـــبِ الاولـــيـ ... ـــنَ محـــيّ الـــنفوسِ وقـــتالَها

وموســـىْ شـــبيهِ أبـــي جعفـــرِ ... ومعطـــي الرغائـــبَ ســـؤالَها[697]

ومـــن شـــعراء بغـــداد في هذه الحقبة الشاعر ابو العتاهية اسماعيل بن القاسم العنزي (ت213هـ/828م) أحد اعلام الشعراء، لقب بأبي العتاهية، لأضطراب كان مـــنه، وقيل بل كان يحب المجون والخلاعة فكني لعتوه أبا العتاهيه، وقيل أن المهدي قال يوماً لأبي العتاهية: "أنت إنسان مختلف معته"[698]، فغلب عليه هذا الاسم[699].

وكـــان الشـــعر عنده سهلاً حتى يحكي أنه قال يوماً لو شئت أن اجعل كلامي شـــعراً[700]، وهـــذا دليل على سرعة بديهته في قول الشعر وأوزان العرب، أقبل أبو العتاهـــية الـــى مجـــالس العلم والادب، ومهر بالشعر حتى دوت شهرته فيما بعد وله قصـــائد في اغراض متعددة في المديح والغزل والزهد[701]، ومن الأمثلة على شعره في المديح ما قاله في المهدي:

أتـــته الخلافـــةُ مـــنقادةً ... إلـــيهِ تجـــرّ أذيالَهـــا

ولـــمْ تـــكُ تصـــلحُ إلا لهُ ... ولـــم يـــك يصـــلحُ إلا لَهـــا

ولـــو رامَهـــا أحـــد غـــيرهُ ... لزلزلـــت الأرضُ زلـــزالَها

وأن الخلـــيفة مـــن بغـــضٍ لا ... إلـــيه ليـــبغضُ مـــن قالَهـــا[702]

وأكـــثر خلـــيفة عـــناهُ أبو العتاهية بمديحه هارون الرشيد، فكان يمدحه في كل المناسبات، منها حين عقد تولية الأمين والمأمون والمؤتمن:

رحلـــتُ عن الربع المحيل قعوديْ ... الـــى ذي زحـــوفٍ جمه وجنودِ

وراع يراعـــيْ الليل من حفظ أمةً ... يدافـــعُ عـــنها الشـــرّ غير رقودِ

وشـــدّ عـــرى الإســـلامِ منه بغيئةً ... ثـــلاثُ امـــلاكٍ ولاه عهـــودِ

هــم خــيرُ أولادٍ لهــم خــير والدٍ   لــه خير أباء مضتْ وجدودِ[703]

ومــن أجمل الابيات الشعرية التي نظمها ابو العتاهية في هارون الرشيد. حدث ابــن الاعرابــي، قــال: "اجتمعت الشعراء على باب الرشيد فأذن لهم فدخلوا وانشدوا فأنشد ابو العتاهية:

يــا مــن يبغــي زمانــاً صــالحاً   صــلاحُ هــارونَ صلاحُ الزمنِ

كــل لســانٍ هــو فــي ملكــه   بالشــكرِ في احسان مرتهنٍ"[704]

ومــنهم كذلــك الشاعر السيد الحميري، محمد بن يزيد بن ربيعة (ت173هــ/ 789م) مدح أمير المؤمنين المنصور بقوله:

إن الإلـــهَ لا شــيءَ يشـــبهُ   اعطـــاكم الملــكَ للدنــيا والديــنِ

اعطـــاكم اللّـــه ملكــاً لا زوالَ لهُ   حــتى يقاد اليكمُ صاحب الصينِ[705]

وكذلك مدحه للمهدي عندما بايع لابنيه الهادي والرشيد فقال عندما دخل عليه:

آليـــت لا أمـــدح ذا نـــائلٍ   مــن معشــرٍ غــير بنــي هاشــمِ

أولـــتهم عـــندي يـــدُ المصـــطفى   ذي الفضــلِ والمــن أبــي القاسمِ

جـــزاؤها حفـــظ أبـــي جعفـــرٍ   خلـــيفة الرحمـــنِ والقـــائمِ

وطاعـــة المهـــدي ثـــم ابـــنهش   موســى علــي ذي الإربة الحازمِ

وللرشـــيد الـــرابعِ المرتضـــى   مفــترضٌ مــن حقــهِ اللازمِ[706]

وكذلــك الشاعر منصور بن سلمة النمري الزبرقاني ،أحد تلاميذ العتابي عمرو بــن كلــثوم، وكان النمري يظهر ولاءه للعباسين ومناوأته للعلويين، وكان مقدماً عند الخلــيفة هارون الرشيد ويجزل له العطاء. ويروى أنه دخل على الرشيد يوماً فأنشده منصور النمري:

بنــي حســنٍ ورهــط بني حسينٍ   علــيكم بالســداد مــن الأمــورِ

فقــد ذقــتم قــراع بنــي أبــيكمْ   غــداة الــروع البــيض الذكــورِ

أحيــن شــفوكمو مــن كــلّ وترٍ   وضــموكُم الــى كــنفٍ وثــيرِ

وجـــادوكم الـــى ضـــماٍ شــديدٍ   ســـقيتّم مــن نوالهــم الغزيــرِ

فمــا كــان العقــوقُ لهــم جــزاءً   بفعلِهُـــــمِ وأوى للشـــــؤورِ

وأنـــك حيـــن تـــبلغهم أذاةً وأنْ ظلموا المحزون الضميرِ(707)

ويقال أنه استخف الرشيد حين انشده هذه القصيدة، وقال الرشيد" ويحك ما هذا؟ شيء كان في نفسي منذ عشرين سنة لم اقدر على اظهاره فأظهرته بهذا البيت:

وإنـــك حيـــن تـــبلغهم أذاةَ وإن ظلموا المحزون الضميرِ(708)

وأمر له الرشيد بثلاثين ألف درهم(709).

وممـــن أجـاد شعر المديح في بغداد من الشعراء محمد بن مناذر اليربوعـــي (ت198هـ/813م)، كثير الاخبار والنوادر من العلماء بالادب والفقه و رواة الحديث، ذكـــر ابـــن قتيـــبه(710): "أنه كان يجالس سفيان بن عينيه فيسأله عن غريب الحديث ومعانيه"، وكان أول امره ناسكاً ثم تهتك وخلع(711). أدرك الرشيد ومدحه قائلاً:

مـا هـيّج الشـوقُ مـن مطرقهِ أو مـــن الــى بابـــهِ تغيـــناْ

لمّـا رأيـنَا هارونَ صارَ لنا الـ ـــليل نهـاراً بضـوءِ هارونـاْ

فلـو سـألنا الحسـنَ وجهُـك يا هـارونُ صوب الغمامَ أسقيناْ(712)

ومـــنهم الشـاعر بكر بن النطاح، يكنى. أبا وائل (ت192هـ/807م) انتقل الى بغـداد زمن هارون الرشيد واتصل بأبي دلف العجلي فجعل له رزقاً عاش منه، ومما يختار من شعره في مدح أبي دلف:

نـادى نـداكَ فـاتواهم إذا امـرا إن يدعـو فاهـباً كـلّ مسـتمعِ

زوروا الأمـيرَ وبيـت الله تنتفعوُا فاخـتارَ وجهكَ مننا كلّ منتفعِ(713)

ومن شعراء الخلافة العباسية ابو عمر كلثوم العتابي (ت228هـ/835م) شاعر مترسـل مطبوع، كاتب حسن الترسل مجيد اشاد بشعره ابن المعتز قال: "كان العتابي مجيداً مقتدراً على الشعر العذب الكلام... "(714)، أحد تلاميذ منصور النمري، منقطعاً الى البرامكة،فوصفوه للرشيد ووصلوه، فمدحه بقصيدة مطلعها:

فـاذاً عسـى قـائلٌ يثني عليّ وقد نـاداكَ في الوحي تقديسٌ وتطهيرٌ

فـتَ المدائـح إلاّ أن الســتا متـنطقات بما تخفي الضمائرُ(715)

وقوله أيضاً:

إمـامٌ له كـفٌ يضـم بـنانَها عصا الدين ممنوعٌ من البر عُودها

وعيـنٌ محـيطٌ بالـبرية طـرفُها	سـواءٌ علـيها قـربُها وبعـيدُها
سـمعَ اذا نـاداه مـن قعـرِ كربةٍ	مـنادي كفّـه دعوة ٌلا يعيدُها[716]

ومنهم الحسين بن الضحاك بن يسار (ت250هـ/864م) أديب ظريف مطبوع حسن الافتنان في ضروب الشعر وأنواعه، نادم الخلفاء من بني العباس، وأول من نادم منهم الأمين وله منه مدائح ومراثي جيده[717]، قال في مدح الأمين:

هـل بقيـتَ لسـدّ فاقتـنا	أبـداً وكـان لغـيرِك الـتلفُ
فلقـد خلفـتَ خلائفـاً سـلفُوا	ولسـوفُ يعـوزُ بعدكَ الخلفُ[718]

والشاعر العُماني، محمد بن ذؤيب بن محمد (ت228هـ/842م) لم يكن عُمانياً وإنمـا غلب عليه هذا اللقب، وهو شاعر مطبوع غلب على قصائده الرجز[719]، قال الأصـمعي: دخل العُماني على الرشيد لينشده، وعليه قلنسوة طويلة وخف ساذج، فقال لـه الرشـيد: إياك أن تنشدني إلا وعليك عمامة عظيمة وخفان دلقمان، فانصرف في ذلـك اليوم، فلما كان من الغد غدا الى الرشيد وقد تزين بزي الاعراب فمدحه واجزل له العطاء وقال يمدح الرشيد:

لمّـا أتانـا خـبرٌ المشـهر	شـيبُ بمـا نقـرةُ صـلندِ
جـاءت بـهِ الـبرد وغـير البردِ	ودعـت هـنداً وقطيـنَ هـندِ
وكنـتُ مـن سـلوة عـيش رغدِ	مـع الحسـان الخضـراتِ الخردِ
فجئـتُ مـن حـنظلة وسـعدِ	اطـوى الدمامـيم بسـيرأدِ
الـى بـنات الارحبـيّ الوخـدِ	بكـل نـثر وبكـل وهـدِ
حقوقهـا ولـو جهـدتُ جهـدي	هـارون يا فرخ فروع المجدِ[720]

ومـنهم اشـجع بـن عمرو السلمي (ت195هـ/728م) شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان ظريفاً، خليعاً، ماجناً[721]، من شعراء البرامكة، ومما قاله في جعفر بن يحيى البرمكي:

بديهـتهُ مـثلُ تدبـيرهِ	حـتى هجـتهُ فهـو مسـتجمعُ
إذا هـم ْبالأمـرِ لـم يثـنهُ	هجـوع ولا شـاذن أخـرعُ
قضـى كفـهُ للغـنيّ مطلـبٌ	وللسـرِ مـن صدرهِ موضعُ[722]

ومنهم أبان بن عبد الحميد اللاحقي (ت200هـ/815م) شاعر مطبوع مقدم في العلـم والشعر، كان صديقاً للبرامكة، متصلاً بهم، نقل لهم كتاب كليلة ودمنة، واهداه الى جعفر بن يحيى البرمكي، ويقال أنه نظم كتاب "كليلة ودمنة" من ثلاثة اشهر[723]، ليسهل عليهم حفظة في قصيدة مزدوجة، عدد ابياتها أربعة عشر ألف بيت[724]، يقول أبان بن عبد الحميد في أول منظومة كليلة ودمنة:

هـــذا كـــتابُ أدبٍ ومحـــنةِ	وهـــو الـــذي يدعَــىْ كلــيلةُ ودمنةُ
فـــيه حـــلالاتُ وفـــيه رشـــدٌ	وهـــو كـــتابٌ وضـــعتهُ الهـــندُ[725]

ومما قاله في مدح الفضل بن يحي البرمكي:

يـــا غزيـــر الندىْ ويا جوهرَ الجوِّ	هـــو مِـــنْ آلِ هاشـــمٍ بالـــبطاحِ
إنْ ظنّـــي ولـــيسَ يخلـــفُ ظنّـــي	بـــك مـــن حاجتـــيْ سـبيلَ النجاحِ
تأقــتْ الــنفسُ يــا خلــيلَ السماحِ	نحـــوَ بحـــرِ الـــندى مجاريْ الرياحِ
وامتدحـــتُ الأمـــيرَ أصـــلحَهُ الّله	بشـــعرٍ مشـــهرِ الاوضـــاعِ[726]

وقد اتصل إبان بن عبد الحميد بالرشيد لقوله في مديحة:

نشـــدتْ بحـــقِ اللهِ منْ كانَ مسلماً	أعـــمّ بمـــاْ قـــدْ قلـــتهُ العجـــمُ والعربُ
أعـــم رُســـولِ الله أقـــربُ زلفـــةً	لديـــهِ أم ابـــنُ العـــمِ من رتبةِ النسبِ
وأيهمَـــا أولـــى بـــهِ وبعهـــدهِ	ومـــنْ ذا له حـــقُ الـــتراثِ بما وجبَ
فـــأنْ كـــانَ عـــباسُ احـــقَ بتلكمٍ	وكـــانَ علـــيّ بعـــدَ ذاكَ علـــى سببِ
فأبـــناءُ عـــباسٍ هـــم يـــرثونَهُ كَمَاَ	العمُ لابنِ العمِ في الارثِ قدْ حجبَ[727]

وعمل قصيدة " ذات الحلل " ذكر فيها مبتدأ الخلق وأشياء من المنطق [728].

2- الهجـــاء:

والهجـــاء من الاغراض الشعرية التي أكثر الشعراء فيها النظم، فلا يكاد يخلو شـــعر اي شـــاعر مـــنه ،الا انهـــم يتفاوتون في أسلوبهم والفاظهم يقول ابن رشيق القيروانـــي: " أن أبلـــغ الهجـــو مـــا كـــان بمنزلته الهزل وما اعترض من التصريح والتعويض، وان اجوده ما سلب الانسان فضائله النفسية"[729].

وأبــرز مــا يمثل هذا الاتجاه، الشاعر بشار بن برد (ت167هـ/784م) ادرك الدولتيــن الاموية والعباسية[730]، ومن كبار شعراء العصر العباسي الأول، كان أعمى بشع الخلقة، لقب بالمرعث، لأن قميصه له جيبان، يخرج رأسه من أحد أطرافه[731].

كان بشار سيف من غرضين من اغراضه الشعرية، الغزل والهجاء، ولا يسف فــي سواهما وعرف بهجائه الذي كان سلاحه[732]، حتى خشيه الكثيرون وكان الخليفة المهــدي مــن بين من هجاهم، وقد وشي من يكرهه الى المهدي عندما اتهم بالزندقة، وقــيل أن الوزير (وزير المهدي) يعقوب بن داود وشى عليه عند الخليفة عندما هجاه بقوله:

بنــــيِ أمـــيةَ طـــالَ نومُكُـــمْ	إن الخلــيفةَ يعقــوبَ بـــنَ داودِ
ضـــاعَتْ خلافتُكُمْ يا قومُ فالتمسُوا	خلـيفةَ الله بينَ الناسِ والعودِ[733]

فأمر المهدي أن يضرب بالسياط، حتى مات ،وحكى أن الخليفة المهدي ندم الى قـتله عــندما لم يجد في كتبه أي شيء ومما اتهم به من الزندقة، وذكر ابن النديم أن شعره يقع في نحو الف ورقة شعر[734].

وقــد هجــا بشار بن برد الشاعر حماد عجرد، والسبب في ذلك أن حماد كان نديمــاً لــنافع بــن عقبه فسأله بشار بحاجة له من نافع، فأبطأ فيها حماد عجرد فهجاه بقوله:

مواعــيدُ حمــادٍ ســماءُ ممحلــةٌ	تكشــفُ عــن رعــد لكنّها ستبرقُ
إذا جئــتُه يومــاً أحــال الــى غدٍ	كمــا وعدَ الكمونُ ما ليسَ يصدقُ
وفــي نــافعٍ عنــي جفــاءُ، وأنني	لأطـــرقُ أحــياناً، ودو اللـــبِ يطــــــــــــرقُ[735]

قال ابن المعتز: " قيل لبشار: ما اقبح ما هجاك به حماد عجرد؟

فقال قوله:

ويـــا اقـــبحَ مَـــنْ قـــردَ	اذا مَـــاْ عمُـــى القـــردُ "[736]

وحمــاد عجــرد هذا هو عمر بن يونس (ت161هــ/ 777م) كان ينزل الكرخ ببغداد، لم يشتهر ولم يذع صيته إلا أيام المهدي،وكان حماد ماجناً متهماً في دينه[737]، أما سبب تسمية بعجرد فيروى أن أعرابياً مرّ به وهو يلعب مع الصبيان في يوم شديد

البرد وهو عريان فقال له الاعرابي: تعجردت يا غلام فسمي عجرداً، وهو المتعري[738].

كانت بينه وبين بشار مهاجاه كما ذكر ومما قاله في بشار :

لو طليتْ جلدتُهُ عنبراً | لنتّنتْ جلدتُهُ العنبراً
أو طليتْ مسكاً ذكياً إذاً | تحولَ المسكُ عليه خراً[739]

وقوله في بشار بن برد أيضاً:

يا ابن إخسأ إليكَ فمثلُ الـ | ـكلبِ في الناسِ أنتَ لا إنسانِ
بلْ لعمريْ لأنتَ شرّ من الكلـ | ـبِ وأولَىْ منْهَ بكلّ هوانِ
ولَريحُ الخنزيرِ أهون من ريـ | ـحِكَ يأبن الطيانِ ذي البتانِ[740]

وهجا حماد عجرد أبا عون (جد ابن أبي عون) العابد كان ينزل الكرخ ببغداد، وكان حماد عجرد يميل الى جاريه أبا عون يقال لها "جوهر"، فحجبها أبو عون عنه يوماً فقال فيه:

إن أبا عونِ ولنْ يَرعُونَ | ما رقصَتْ رمضاؤهَاْ جندباً
ليسَ يرىْ كسباً إذا لمْ يكنْ | من كسبِ شعرِ في جوهرِ طيباً
فسلطُ الله على ما حوىْ | مئزرَهَا الأفعىْ أو العقربَا
ينسبُ بالكشخِ ولا ينتَهِيْ | معَهُ ذاكَ الاسمُ أن ينسبَ[741]

وقال أيضاً يهجوه:

انت إنسانٌ تسُمَىْ | دارُه دارُ الزوانِي
قدْ جرى ذلكَ بالكرخِ | على كلّ لسانِي
لَكَ فِيْ دارِ حريزْ | نِيّ وفي دار حرانِ[742]

كما اشتهر دعبل بن علي بن رزين الخزاعي (ت246هـ/860م) كان شاعراً هجاءً لم يسلم أحد منه حتى الخلفاء[743]، يقول ابن خلكان: "كان بذيء اللسان مولعاً بالهجو والحط من اقدار الناس وهجاء الخلفاء فمن دونهم"[744]، ومن هجائه ما قاله بالخليفة هارون الرشيد:

قبرانِ في طوسِ خيُر الناسِ كلّهم | وقبرُ شرّهِمْ هذا من العبرِ

ما ينفعُ الرجسُ من قربٍ ولا على الذكيّ يقربُ الرجسُ من الضررِ[745]

وله من الكتب "طبقات الشعراء" وكتاب "ديوان الشعر"[746].

ومـن الشـعراء أيضـاً ابو دلامة، زند بن الجون (ت161هـ/777م) شاعراً مطبوعاً كثير النوادر في الشعر، وكان صاحب بديهة، برز في الهجاء، حتى قيل أنه هجا نفسه ومما يروى عنه في هذا المجال انه قال[747]:

الآ بلـغْ الـيكَ أبـا دلامـةَ فلسـتَ مـنْ الكـرامِ ولا كـرامةِ

اذا لـبسَ لعمامـةَ كأنـهُ قـردٌ وخـنزيرٌ إذا نـزعَ العمامـةَ[748]

3- الرثـاء:

الـرثاء[749] مـن الاغراض الشعرية التي تناولها الشعراء فمنهم من جمع بين المديح والرثاء، باعتبار ان الرثاء مدح الميت، ويرى ابن الرشيق القيرواني :"انه ليس بيـن الرثاء والمديح فرق الا انه يخلط الرثاء بشيء من يدل الى ان المقصود به مثل، كـان او تومن وما يشاكل هذا ليعلم انه ميت"[750] أي ان تأبيين الميت والرثاء انما هو ما كان يمتدح به في حياته[751]، ومن الشعراء الذين نظموا بالرثاء ابو الشيص، محمد بـن عبد الله بن رزين (ت 196هـ/ 811م) ، الذي جمع بين الرثاء والمديح في ان واحد، حينما بويع الامين بالخلافة يوم وفاة ابية الرشيد فقال:

جـررتِ جـوارٌ بالسـعدِ والنحسِ فنحـنِ فـي وحشـةٍ وفـي انُـسِ

العيـنُ تبكـي والسـنُ ضـاحكةٌ فنحـنُ فـي مـأتمٍ وفـي عـرسِ

يضـحكناَ القـائمُ الأميـنُ وكـمْ بكيـنَا وفـاةَ الامـامِ بـالامسِ

بـدرانِ: بـدرٌ اضحىْ ببغدادي الـ ـخلدِ وبدر في طوسِ ومن بدرِ[752]

وقال في الرشيد:

غريـبٌ بالمشـرق الشـمـ ـس فقـلْ للعيـنِ تدمـعُ

مـا رأيـنَا قـطّ شمسـاً غربَـتْ مـنْ حيـثُ تطلَـعُ[753]

وكان لمروان بن ابي حفصة شعرٌ في رثاء معن بن زائدة منه:

نضـمتُ مكارمـاً عـن قـبرِ معنْ لـنَا ممّـا تجـودَ بـه سـجالاً

فكأنّـي عَـن صـدىْ معـنِ جوادُ يـا جـودُ راجـةِ بذلْـتُ نوالاَ[754]

ومن الشعراء الذين نظموا في الرثاء ايضاً، الحسن بن الضحاك، له مراثي كثيرة في الامين لانه كان كثير المولاة له ومن شعره في هذا الباب:

نحن قومٌ اصابنا حدثُ الدهرِ فظلّناء لريبةِ نستكينُ

نتمنىَ منْ الأمينِ ايابا لهفُ نفسي وأينَ من الأمينِ[755]

ومنهم كذلك محمد بن مناذر (ت198هـ/ 813م) [756]، قال يرثي البرامكة:

اتانا بنو الاملاكِ من آلَ برمكِ فيا لهيبُ أخبارِ ويا حسنُ منظرِ

فتظلمُ بغدادَ ويجلو لنَا الدجىْ بمكةَ ماْ حجّوا ثلاثةَ اقمرِ[757]

ولابي العتاهية شعرا يرثي نفسه وهو في حبس الرشيد بقصيدة مطلعها:

أيّ ويحَ قلبيْ منَ نجىَ البلابلُ ويا ويحَ ساقِيْ قروحَ السلاسلِ

ويا ويحَ نفسِي ويحَها ثم ويحَها لمْ تنحَ يوماً من شباكِ الحبائلِ[758]

ومن الشعراء الذين جمعوا بين التعزية والتهنئة ابو دلامة (ت161هـ/ 777م) حين بويع المهدي بالخلافة يوم وفاة ابيه المنصور:

عيناي واحدةٌ ترىْ سرورةً بامـيرِها جذالَى واخرَى تذرفُ

تبكيْ وتضحكُ تارةً ويسوؤها ما انكرَتْ ويسرُها ما تعرفُ[759]

4- النسيب (الغزل):

نظم الشعراء في هذا العصر بالنسيب، اما كمقدمة لغرض شعري آخر او لغرض التشبيب ذاته، ويرى صاحب العمدة ان النسيب والغزل والتشبيب كلاهما بمعنى واحد، وهو الف النساء والتخلق بما يوافقهن، ويجب ان يكون حلو الالفاظ وسهلاً، قريب المعاني سهلها، وان يختار له من الكلام ما كان ظاهر المعنى، شفاف الجوهر يطرب الحزين ويستخف الرصين[760]، ولذا كان مما يحتاج منه ان تكون الالفاظ لطيفة مستعذبة مقبوله، فاذا ما كانت حاسية جافة كان ذلك عيبا في شعر النسيب[761].

كثر الغزل في العصر العباسي كثرة مفرطة اذ تداوله افذاذ الشعراء واعلامهم، يعتبر العباس بن الأحنف (ت192هـ/ 807م) نشأ ببغداد[762]، ارق الشعراء غزلا، خالف الشعراء طريقتهم فلم يمدح ولم يهجُ، بل كان شعره كله غزلا وتشبيباً، وغزل

ابـــن الاحنف رقيق عفيف بين الطبع، لطيف التشبيه[763]،وقد فتح اشتهاره بالغزل باب قصـــر الرشـــيد امامه، حتى اصبح من جلسائه وندمائه. ومن ذلك إن الرشيد غاضب "مـــاردة " أم المعتصم، وتوقع ان تبدأه بالتراضي، فلم تفعل حتى اقلقته وارقته، وصار بأمر عيش، وعرف ذلك وزيره الفضل بن الربيع، فاخبر الشاعر العباسي ابن الاحنف بذلك، وطلب ان يقول متجنباً في ذلك شيئا، فلم يلبث ان قال:

العاشـــقانِ كلاهُمَـــا متجنـــباً ... وكلاهُمـــا متعتـــبٌ متغضـــبُ

صَـدتُ مهاجَـرة وصـدّ مهاجـراً ... وكلاهُمـا ممـا يعـالجُ متعـبُ

إن التجانـــبَ إن تطـــاولَ مهمـــا ... دبّ الســـلولهُ فعـــزّ المطلـــبُ

ثم قال العباس في ذلك:

لا بـــدّ للعاشـــقِ مـــن وقفـــةٍ ... تكـــونَ بيـــنَ الوصـــلِ الصـــرمِ

حـــتىَ اذا الهجـــرُ تعـــادى بـــهِ ... راجـــعَ مَـــنْ يهـــوىْ الـــى الـــرغمُ

فلمـــا ســـمعها الرشيد بادر الى ما رده فترضاها، ويقال انها امرت للعباس بن الاحـــنف الف دينار، وجارية، وامر له الرشيد بالفي دينار وامر له الفضل بن الربيع بخمسمائة دينار[764].

وقوله :

لعمـــرُك مـــا يســـتريحُ المحـــبُّ ... حـــتى يـــبوحُ بأســـرارهِ

فقـــد يكـــتُم المـــرءُ أســـرارهُ ... فـــتظهرُ فـــي بعـــضِ اشـــعارهِ[765]

وممـــن وصف بجودة شعره بالغزل، ربيعة بن ثابت الرقي (ت198هـ/ 813 م)، اتصل بالخليفة المهدي، يقول عنه بن المعتز: "اما شعره في الغزل فانه الشعر اهل زمانـــه جميعاً وما احد اطبع ولا اصح غزلاً منه"[766]، ومن جيد شعره من الغزل ما قاله في جارية من جواري الكرخ ببغداد تسمى "داح" ومنها يقول:

صـــاحِ انَّـــي غـــيرُ صـــاحِي ... ابـــداً مـــن حـــبِ داحِ

انـــــا واللهِ قتـــــيلٌ ... لـــكَ مـــن غـــيرِ جـــراحِ

لا بســـــيفٍ قتلنِـــــيْ ... لا ولا ســـــمر الـــــرماحِ

انـــت للـــناسِ قـــتولٌ ... بـــالهو لا بـــلْ بالســـلاحِ

وبعينيـــــــنِ صـــــــيود يـــنِ وثغـــــرِ كالاقاحــــي

ليتنـــــــي كنْـــــتُ حمامــــاً لـــكَ مقصـــوصُ الجـــناحِ(767)

ولابـــي نـــواس الحسن بن هاني غزل كثير في المرأة والغلمان، ومما قاله في المرأة ما نظمه في "جنان" التي كانت ترده ردّا عنيفاً وهو كلما ردته ازداد بها غراماً وكلف بها اشد الكلف، ومما قاله بها عندما هجرته:

وقائلـــةُ لـــي: كـــيفَ كنـــتَ تريدُ؟ فقلْـــتُ لهـــا إن لا يكـــونُ حســـودُ

لقـــدْ عاجلـــتْ قلبِيْ "جنان" بهجرِها وقـــدْ كـــانَ يكفينِـــي بـــذاك وعـــيدُ

لعـــل جـــنانَ ســـاءهَا إن احـــبُها فقـــل لجـــنانِ: ثابـــتٌ ويـــزيدُ(768)

ومنهم كذلك أبو العتاهية ما قاله متغزلاً "بعتبه "جارية المهدي:

ومـــا أغفـــلُ الـــناسِ عـــنْ بلائِـــي وعـــنْ عنائِـــي وعـــن شـــقائِي

يلُومنِـــي الـــناسُ مـــن حبيـــبِ والـــناسُ لا يعـــرفونَ دائِـــي

يـــا لهـــفُ نفسِـــي علـــى خلـــيلِ أصـــبحُ فـــي كفـــةِ شـــفائِي

حيرنِـــــيْ حـــبُه غريـــباً فـــي غـــير أرضٍ، ولا ســـماءِ

انـــتِ بلائِـــيْ، وانـــتِ دائِـــي وانـــتِ تدريـــنَ مـــا دوائِـــي(769)

واشتهر كذلك بشار بن برد بحبه "عبدة" ومما قال يتغزل بها:

ابيـــتُ ارمـــدَ مـــا لَـــمْ اكتحلُ بكم وفـــي اكـــتحالِ بكـــمْ شـــافِ رمـــدِ

رقـــتْ لكـــم كـــبدِيْ حـــتى لو انكُمْ تهـــونَ إن لا اريـــدُ العـــيشَ لـــم اردْ

يرقِـــيْ قلبِـــيْ وتزداديـــنَ اليَّ غلظاً مـــا زالَ فيما ارجيْ منكَ بالسددِ(770)

ورد فـــي شعره إن السمع يحل محل العين في تقدير الجمال والاحساس من مثل قوله:

يـــا قـــومُ اذني لبعضِ الحيِّ عاشقةُ والاذنُ تعشـــقُ قـــبلَ العيـــنِ احـــياناً

قـــالوا بمنْ لاترَى تهذِي؟ فقلتُ لهمْ الاذنُ كالعيـــنِ توفِي القلبُ ماكانا(771)

وقول الشاعر ابو الشيص عبد الله بن رزين متغزلاً بمعشوقته:

قـــلْ للطويلـــةِ موضـــعَ العقـــدِ ولطـــــيفةَ الاحشـــاءِ والكـــبدِ

إلا وقفْـــتَ علـــى مدامِعـــهِ فـــنظرتُ مـــا يعملْـــنَ فـــي الخـــدِ

لــولا المــنطقُ والســوادُ معــاً والخجـل والدملـوجُ في العضدِ[772]

ومـمــا قالــه بكر بن النطاح في جارية يقال لها " درة " وهو يذكرها في شعره كثيراً، ومن شعره في هذه الجارية قوله:

هــلْ يبـتلى احــدٌ بمــثلِ بليّتِــيْ أم لــيسَ لــي في العالمينَ ضَريب ُ؟

قــد كنــتُ أسـمعُ بــالهوى فأظـنهُ شــيئاً يلــذُ لأهلــه ويطيـــبُ

حــتى ابتليــتُ بحلــوهِ وبمــرهِ فــالحلو مــنهُ للقلــوب مذيــبُ

والمــرُ يعجـزُ منطقِــيْ عــن وصفهِ للمــرِّ وصــفِ يــا عــنانُ عجيـبُ

فأنـــا الشـــقيُّ بحلـــوهِ وبمـــرهِ وأنـــا المُعــنى الهـائم المكـروبُ

يـــا درُ حـــالفَك الجمـــالُ فمالـــهُ فـــي وجــهِ إنســانِ ســواك نصيبُ

كـــلُّ الوجـــوه تشـــابهتُ وبهـــرتِّهَاْ حســنًا فوجُهــك فـــي الوجوهِ غريبُ

والشـــمسُ يغربُ في الحجابِ ضياؤُها عــنا ويشــرقُ وجهكَ المحجوبُ[773]

5- التشبيه والوصف:

يســتخدم التشـبيه في شتى اغراض الشعر، وهو في الوصف والمديح والغزل ومـــا يــتفرع عــنها، والتشبيه على راي قدامه بن جعفر، انما يقع في شيئين منهما اشتراك في معان يوضعان بها، وافتراق في اشياء ينفرد كل واحد منهما بصفتها، ولذا فــان احسن التشبيه هو ما جمع بين شيئين اشتراكهما في الصفات اكثر من انفرادهما فــيهما، بحيــث يرقي بهما الى حالة الاتحاد[774]، ومن الشعراء الذين اجادوا الوصف والتشبيه الشاعر ابو نواس في وصف النجوم:

الــمْ تــرَ الشــمسَ حلّــتْ الحمــلا وقـــامَ وزنُ الـــزمانِ فأعـــتدلا

وتمنـــتْ الطـــيرُ بعـــدَ عجمـــتِها واســتوفتَ الخمــرُ حولَها كملا[775]

وقوله:

اعطـــتكِ ريحانهـــا العقـــارُ وحـــانَ مـــن لــيلِكَ انســفارُ[776]

ومنهم الشاعر العُماني الراجز،محمد بن ذؤيب، ومن قوله في وصف فرسٍ في حضرة الرشيد:

كـــــأنَّ اذنــــــيه إذا تشـــــوقَا فادمُـــــه أو كلمـــا محــــرقاً[777]

ومطيع بن آياس في وصف السمننة:

كشـفتْ اهاويلَ الدُجى عن مهولهِ يجاريـــــهِ محمولـــــةُ حـــــاملُ بكـــرِ

اذا اقبلْـتْ راعـتْ بقلـةٍ فرهب واذا ادبـــرتْ راقـــتْ يقادمنِـــيْ نســرُ

اقلـــتْ بمجدافيـــنِ يعـــتورانَها وتومهَـــا كـــبحُ اللجـــامِ مـــن الدبـــرِ

كأنّ الصبا تحكِي بها حينَ واجهتْ نســيمَ الصبا مشى العروسِ الى الخدرِ[778]

وممـــا قالــه بشــار بن برد في الوصف رغم انه أعمى ، حيث يشبه الاشياء بعضها ببعض في شعره فيجيء بما لا يقدر ان يأتي البصيرون بمثله ومن قوله:

كـأن مـثارَ الـنقعُ فوق رؤوسنا وأسَـيافنا لـيل تهـاوى كواكـبهُ[779]

وهناك اغراض شعرية اخرى، منها ما قيل في الزهد والحكمة والمجون، ومن شعراء الزهد والحكمة، ما قاله عبد الله بن المبارك (ت181هـ/ 775م) الذي ألف في الزهد[780] وذم الدنيا والدعوة الى التقوى واجتناب الآثام ومنها قوله:

يــا جــاعلَ الديــنِ لــهُ بازيــاً يصــطادُ أمــوالَ المســاكينِ

احتلــتَ للدنــيا ولذتهُــا بحــيلةٍ تذهــبُ بالديــنِ

وصــرتُ مجــنوناً بهَــاْ بعدَمــا كنــتُ دواءً للمجانيــن

أيــنَ روايُــاتك فــيمَا مضــىْ عــنْ أبــي عــونِ وابــنِ ســيرينِ

إن قلــتُ أكُــرهكِ فــذا بــاطلٌ زلَّ حمــارُ العلــمِ فــي الطيــنِ[781]

ومــنهم أبــو العتاهية الذي ختم حياته بالزهد بعد قوله الغزل والمديح، وتعود شــهرته بالــزهد الى فشله في حب "عتبه" جارية المهدي، قال أبو سلمه الغنوي : " قلــت لابــي العتاهية: ما الذي حرفك عن قول الغزل الى قول الزهد؟ قال : إذاً والله أخبرك ، اني لما قلت:

الــهُ بينــي وبيــنَ مولاتــي اهــدَت الــى الصــدَّ والمــلالاتِ

رأيت في المنام في تلك الليلة، كأن اتياً اتاني فقال: " ما أصبت احداً تدخله بينك وبين عتبه، يحكم لك عليها بالمعصية إلا الله تعلى؟ فأنتهبت مذعوراً، وتبت الى الله تعلى من ساعتي من قول الغزل "[782].

وقد افرد أبو العتاهية لذلك ديواناً فسيحاً لهذا الموضوع[783]. فكان أول من أدخل من الشعر نفحه الوعظ وسبيل الاعتبار بالموت[784]. ومن شعره في ذلك، قال الرياشي: " قال الأصمعي: دخلت على الرشيد وهو ينظر في كتاب ودموعه تنهمر على خديه... فاذا فية شعر لابي العتاهية بخط جليل؛ وهو :

هلْ انت معتبرٌ عن خليتِ	منهُ غداة مض دساكرُه
وعن أذلِ الموتِ مصرعهِ	فتبرأت منهُ عشائرُه
وعن خلت منهُ أسرتهُ	وعن خلتُ منهُ منابرُه
اينَ الملوك وأين غُيرهم	صاروا مصيراً انتَ مأثرَه
يا مؤثرَ الدنيا بلذاتهِ	والمستعبدُ لمَن يفاخرُه
نلْ ما بدالَكَ أن تنال من الد	نيا فأنَّ الموتَ أخرُه[785]

ومن شعراء المجون ما قاله الشاعر ولبه بن الحباب (ت170هـ/ 786م) مؤدب الشاعر، ابي نواس وافسده فيما يقول الرواة، كان مسرفاً في الفتك والخلاعة[786]، ما ليس لأحد، وانما اخذ ابو نواس ذلك عنه ومما روى لولبه في المجون:

شبيهُ الفتكِ العيارُ المثالىْ	نعيمٌ حينَ شربِ بالبواطيْ
يعاطِينا الزجاجةَ اريحَيْ	رخيمَ الدلش يورِكُ منْ معاطيْ
اقولُ له الى طربِ الطنىْ	ولو بمواحرَ علجِ يناطِي"[787]

الفصل الرابع

العلوم الإجتماعية

1- علم التاريخ:

التاريخ لغة في أرخ، والتاريخ تعريف الوقت والتاريخ التدوين، وأرخ: كرر كتابة التاريخ، ولفظ التاريخ يفيد العد والحساب والوقت، وقيل أن التاريخ الذي يؤرخة الناس ليس بعربي محض، وأن المسلمون أخذوه من أهل الكتاب[788]، وعرفه السخاوي بأنه: "فن يبحث فيه عن وقائع الزمان من حيثية التعيين والتوقيت، وتضبط به الأحوال في مولد الرواة والأئمة ووفياتهم، وفي صحة وعقل ورحلة وحج وحفظ وضبط وتوثيق وتجريح... "[789].

وعرفه ابن خلدون تعريفين ظاهري وباطني حيث يقول: "إذ هو في ظاهرة لا يزيد على إخبار عن الأيام والدول والسوابق في القرون الأول، تنمي فيه الأقوال وتضرب فيه الأمثال... وفي باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق؛ فهو لذلك اصيل في الحكمة عريق وجدير بأن في علومها وخليق"[790]، كما يصف ابن خلدون أهميته بقوله: "أعلم أن فن التاريخ فن غزير المذهب جم الفوائد شريف الغاية إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين في الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وسياستهم... "[791].

وسارت بدايات علم التاريخ عند العرب والمسلمين في اتجاه ديني، وهو الاتجاه الذي ظهر عند أهل الحديث في صدر الإسلام، في المدينة الفيورة، عاصمة الرسول (ﷺ) والخلفاء الأوائل من بعده، ومركز تجمع الصحابة، والمركز الرئيسي للدين الإسلامي[792]، وقد أهتم رجال هذا الاتجاه بدراسة السير والمغازي[793]، حيث أصبحت الحاجة ماسة الى معرفة سيرة الرسول (ﷺ)، وأقواله وأفعاله وحروبه ومعاهداته فأقبل بعض الرجال من المسلمين على جمع أخبار السيرة النبوية وتدوينها، فبدأ مؤرخو المسلمين محدثين، فكان التاريخ الإسلامي في بدايته نوعاً من الحديث[794]. حيث كان رواد دراسة المغازي محدثين، الأمر الذي جعلهم يهتمون بالإسناد أو سلسلة الرواة في تقدير قيمة المغازي، لأن هذا التحري والبحث كون

أساساً للدراسة التاريخية من حيث النظرة الى الروايات التاريخية، وطرق نقدها، لأنها بقيــت تسير على طريق أهل الحديث[795]، يقول سفيان الثوري،: "لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ" [796].

وسميت الدراسات الأولى لحياة الرسول باسم المغازي، التي تبحث في مغازي الرســول صــلى الله علــيه وسلم والمعارك التي اشترك فيها، وتناولت فترة الرسالة كاملــة، ثــم تعدتهــا لتدويــن سيرة الصحابة والخلفاء الراشدين، وقد قام بهذا العمل مؤرخون عاشوا في العصر الأموي وامتد بعضهم الى قيام الدولة العباسيه[797]، ومن أشهر رواد هذه المدرسة:

عروة بن الزبير (ت94هـ/ 712م) [798]، مؤسس مدرسة المغازي، فكان أول مــن ألف كتاباً أطلق عليه اسم "المغازي"، وأبان بن عثمان (ت95هـ/ 713م) [799]، وشرحبيل بن سعد (ت123هـ/ 740م) [800]، وسعيد بن سعد الخزرجي (ت123هـ/ 740م) [801]. وتلت هذه الفئة، مجموعة أخرى من العلماء الذين ساهموا في نشاط هذه المدرسة، ويأتي في مقدمة هؤلاء وهب بن فيبه (ت114هـ/732م) [802]، وعاصم بن عمر بن قتادة (ت120هـ/742م) [803]،ومحمد بن شهاب الزهري (ت125هـ/747م) مؤسس المدرسة التاريخية في المدينة والشام[804]. وتلتهم مجموعة أخرى من العلماء، تــبلورت فــي عهدهم فكرة السير والمغازي، وبجهودهم توسع نطاق مدرسة المدينة التاريخــية الى خارج الحجاز وبخاصة الى العراق، إذ أن مركز مدرسة المدينة تحول مــنذ مطلــع العهد العباسي بانتقال ابن إسحاق وأبي معشر السندي الى بغداد عاصمة الخلافة العباسيه[805].

أمــا الاتجــاه الثاني وهو مدرسة العراق الإخبارية، فالأخباريّ: كل من اشتغل بــرواية الأخبار مهما كانت، وعرف بذلك تميزاً له عن النسابين، فقد كان العرب في صدر الإسلام لا يطلقون لفظة مؤرخ على من يشتغل بالتاريخ. وذلك لأن التاريخ في ذلــك العهــد لــم يكن قد تطور وأخذ شكله الذي وصل إليه في أواخر الدولة الأموية وبداية الدولة العباسيه، ومن هنا أطلقت على مؤلفاتهم أخبار الماضيين وأخبار العرب، وأخــبار النبــي علــيه السلام[806]، وكانت الأخبار تروى بالدرجة الأولى في مجالس القبــيلة، ولم يكن لها في البداية أسانيد، بل كانت جزء من الثقافة العامة التي يتدارسها

الجميع، فقد كان الاهتمام بالقبيلة وأمجادها، وظهور العصبية لدى القبائل للعصر الذي استقر فيه [807]، وحق القبائل العراقية في موارد البلاد المفتوحة[808]، إذ كانت البصرة والكوفة مركزاً لثقافة هذه المدرسة، ثم انتقل مركزها لبغداد أيضاً[809]، بالإضافة الى تشجيع الخلفاء على تدوين أخبار العرب وأيامهم، إذ يؤكد معظم المؤرخين أن أول تدوين تاريخي في الإسلام كان في عهد معاوية بن أبي سفيان (ت 40-60هـ/660-679م) وقد دونت هذه المعلومات التي جمعت تحت عنوان: "كتاب الملوك وأخبار الماضيين"[810]، عندما استعان معاوية ببعض العلماء اليمانيين لتحقيق هذه الغاية، أشهرهم عبيد بن شريه الجرهمي (ت70هـ/689م) [811]، وكان هذا تحولاً كبيراً في الكتابة التاريخية عند المسلمين.

وفي مطلع القرن الثاني الهجري، نجد العديد من الرواة المتضلعين بأنساب العرب ومآثرهم، خلفوا مؤلفات تاريخية تحوي أنساباً وشعراً وربما أخباراً لبعض القبائل، وقد تكون هذه الكتب قد جمعت من قبل بعض الرواة ولكنها كانت ملكاً مشتركاً لأفراد القبيلة[812]، حيث تولدت لديهم الرغبة في معرفة فعاليات أمتهم وما رافقها في قدرات مكنتها من تحقيق الانتصارات العسكرية والدينية في فترة قصيرة، ومن هنا أثارت هذه الرغبة الاخباريين الى تدوين جمع الروايات وخاصة الأنساب العربية التي كان بعضها مسجلا في صحف[813].

كما قام الإخباريون بجهود كبيرة لجمع الروايات والأخبار واستفادوا من الروايات القبيلة في العراق ومن روايات الأفراد التي يكملونها برويات من الأمصار الأخرى[814]، كما كانوا يمثلون مرحلة انتقال بين فترة سابقة قل فيها الإسناد وفترة تعتمد أسلوب المحدثين في إسنادهم[815]، وكانت هذه المدرسة تعني بكل تيارات التاريخ الجاهلي والإسلامي، واحتل العراق وأحداثه المركز الأول في هذه التواريخ[816]، إضافة الى عنايتها الخاصة بتاريخ الخلفاء[817].

واستمرت الكتابة التاريخية حتى نهاية القرن الثاني الهجري/ الثافي الميلادي تقتصر على الأمم الماضية قبل الإسلام وأحداث صدر الإسلام مع التوسع في المادة التاريخية من حيث زمانها ومكانها، ومراعاة صحتها ودقتها، لأنها تستمد مادتها التاريخية من سجلات دواوين الدولة المختلفة والأفراد[818]. ومن مشاهير هذه

المدرســـة، عمـــر بن العلاء (154هـ/770م) [819]، وعوانه بن الحكم (ت147هـ/ 764م) [820]، ولوط بن يحي أبو مخنف (ت157هـ/ 773م) [821]، إضافة الى هاتين المدرســـتين ظهـــرت مدارس تاريخية أخرى هي، مدرسة اليمن أخذت هذه المدرسة بالمـــنهج القصصـــي والأســـطوري[822]، ومدرســـة الشـــام وكانـــت تعني بالأخبار والفتوح[823].

لقـــد شهدت هذه الفترة نشاطاً واسعاً في الحركة العلمية والثقافية التي أدت الى تطـــور الكتـــب التاريخية عند المؤرخين، وكان أبرز العوامل التي ساعدت على ذلك، تشـــجيع الخلفاء للعلماء وتقريبهم منهم، ويتضح ذلك في قول المنصور لأبنه المهدي: "يـــا أبـــا عـــبد الله لا تجلس مجلساً إلا ومعك من أهل العلم"[824]، وكانت بغداد آنذاك حاضـــرة الخلافـــة العباســـيه، ومركز العلم، وموطن العلماء، يتوافدون إليها من كل صـــوب وحـــدب، قاصـــدين طلب العلم إذ كان العلم يقترن مع الترحال حيث تواجد العلمـــاء[825]. وقد حظيت بغداد بعدد كبير من المؤرخين الذين حظوا باحترام الخلفاء العباسيين وتقديرهم، وتركوا عدد من المؤلفات التاريخية في مختلف المواضيع، حيث ظهـــرت فـــي هـــذه الفـــترة مجموعـــة من العلماء، تبلورت في عهدهم فكرة السير والمغازي.

يأتـــي في طليعة هؤلاء محمد بن إسحاق بن يسار (ت151هـ/ 768م) [826]، عالمـــاً بالسير والمغازي، أحصى الرواة الذين أخذ عنهم في المدينة وحدها فبلغوا ما يقـــرب مـــن مائة راوٍ[827]، وتبرز أيضاً مكانة محمد بن إسحاق، العلمية من خلال ما ذكره المؤرخون المهتمون بدراسة سيرة ابن إسحاق وهذا ما أورده ابن خلكان: "...0 كـــان محمد المذكور ثبتاً في الحديث عند أكثر العلماء، وأما في "المغازي" والسير فلا تجهل إمامته فيها، قال ابن اشهاب الزهري:" من أراد المغازي فعليه بابن إسحاق...0 "[828]. قـــال ابن حبان: " كان من أحسن الناس سياقاً للأخبار وأحفظهم لمتونها"[829]، وقـــال ابـــن العماد الحنبلي عنه: "هو من أقدم مؤرخي العرب، وكان بحراً من بحور العلـــم، ذكـــياً، حافظـــاً طالـــباً للعلم،... 0علامة صاحب السيرة النبوية"[830]، يقول الصفدي: "أحد الأعلام، وصاحب المغازي"[831]، أما السخاوي فيقول، كان أحد أوعية

العلــم فـــي معرفة المغازي والسير[832]. وقال ابن العجمي "الإمام المشهور صاحب المغازي"[833].

ويعتـــبر كـــتاب ابن إسحاق المعروف بـ" سيرة ابن إسحاق"[834] أقدم الكتب المدونـــة التي وصلتنا في تأليف مؤرخي نهاية القرن الأول وفي منتصف القرن الثاني الهجـــري، الذي قدمه الى الخليفة أبي جعفر المنصور، حيث تذكر المصادر أن محمد بن إسحاق قد أتصل بالخليفة أبي جعفر المنصور، وأمره أن يصنف كتاباً لأبنه المهدي مـــنذ الخليقة الى يومه، أورد الخطيب في ترجمة ابن إسحاق أنه دخل: "على المهدي وبيـــن يديه ابنه فقال له: أتعرف هذا يا ابن إسحاق؟ قال: نعم، هذا ابن أمير المؤمنين. قال: أذهب فصنف له كتاباً منذ خلق الله تعالى آدم الى يومك هذا. قال: فذهب فصنف لـــه هـــذا الكـــتاب؛ فقال له: لقد طولته يا ابن إسحاق؛ أذهب فاختصره. قال: فذهب فاختصـــره: فهـــو هـــذا الكـــتاب المختصـــر، وألقـــى الكتاب الكبير في خزانة أمير المؤمنيـــن"[835]. وجمع في كتاباته بين أساليب المحدثين والقصاص، حيث استفاد من الأحاديـــث والـــرويات، والقصـــص التاريخية، واستشهد في كتاباته بكثير من الشعر الصحيح والموضوع[836].

إن خطة ابن إسحاق في تأليف كانت تتألف من ثلاثة أقسام هي "المبتدأ" ويتناول تـــاريخ العـــرب قبل الإسلام منذ خلق العالم على البعثة، ويشتمل على أربعة فصول، ذكـــر في الفصل الأول بدء الخليقة حتى عيسى عليه السلام، والفصل الثاني، ذكر فيه تـــاريخ اليمن في الجاهلية، والثالث تناول فيه بعض القبائل العربية وعبادتهم، والرابع ذكر فيه الديانات المنتشرة في مكة وأخبار أجداد الرسول صلى الله عليه وسلم معتمداً فـــي ذلـــك على روايات وهب بن منبه وأخبار مفكري أهل الكتاب ونصوص التواره والقرآن الكريم[837]. والقسم الثاني المبعث "ويشمل حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فـــي مكـــة المكرمة والهجرة، ويزداد في هذا الجزء عدد الأسانيد[838]، والقسم الثالث "المغازي" وهي غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وسراياه، وتاريخ حياة النبي في المدينة الفيورة حتى وفاته[839]. وأهتم ابن إسحاق في القسمين الآخرين بإيراد الإسناد مـــن الروايات التاريخية التي أخذها عن علماء المدينة[840]. وقام عبد الملك بن هشام الحمـــيري (ت218هـــ/ 835م) بجمـــع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه

المغــازي والســير لابن إسحاق، فيما وصل إلينا باسم "سيرة ابن هشام" بعد أن هذبها ولخصــها وطرح الشعر الموضوع منها[841]. وينسب الى ابن إسحاق كتاب آخر هو "تــاريخ الخلفــاء" رواه عــنه الأموي[842]، وكتاب "الفتوح" وكتاب "سير العرب"[843] كتاب "أخبار صفين"[844].

أمــا عــن أسـلوب ابــن إســحاق فكان متساهلاً في الإسناد، وضمن رواياته الإســرائيليات والقصــص الشعبي في فترة قبل الإسلام، وينفرد ابن إسحاق عن باقي المؤرخيــن بكثرة الأشعار التي أدخلها في رواياته، وقد تعرض لنقد شديد لإيراد كثير من الشعر الموضوع إذ لم يكن يتحقق في صحة الشعر[845]، كما تناول القبائل العربية التي وردت في القرآن الكريم، مثل قصة عاد وثمود[846].

وكانــت مجــالس ابــن إســحاق التي كان يعقدها في بغداد لذكر أخبار الامم الماضــية، وابتداء العالم وسيره الانبياء، التي كان يؤمها عدداً كبير من طلاب العلم، وكان له دوراً كبيراً في توجه الناس نحو دراسة السيرة النبوية[847].

لقــد بلغ رواة ابن إسحاق (131) راوياً كما ورد في دراسة الطرابيشي ، منهم (24) راو رفــدوا الحــركة العلمية والثقافية في بغداد بعلم السير والمغازي خلال هذه الفــترة وتتلمذوا على محمد بن إسحاق، منهم ذوو" النسخ المشهورات" في كتابه ومنهم المــتقدمون في أصحابه، ومنهم الراحلون الى المدن الاخرى، والمعدودون من علماء بغداد[848]، ويلحق بهم الخليفة المنصور ثم الخليفة المهدي[849]؛ وهذا ما يؤكد حرص بغــداد علــى مغازي ابن إسحاق وإعلاء شأنها، إذ استوردت العديد من أصحاب ابن إســحاق، فقــد قدمهــا بعضهم فحدث بها ونزلها، لمدة طويلة أو قصيرة، فغدت بذلك مركز الإشعاع الفكري لعلم ابن إسحاق[850].

ومــن أصــحاب ابن إسحاق من ذوي النسخ المشهورات في بغداد، إبراهيم بن سعد الزهري (ت183هـ/ 799م) إمتاز عن رواة ابن إسحاق بأنه يمثل رأس الطبقة الأولى من أصحابه، وتمثل نسخة إبراهيم بن سعد النسخة البغدادية الأولى في مغازي ابــن إسحاق[851]، ومنهم زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي (ت183هـ/799م) أحد أبــرز الذيــن رووا عن ابن إسحاق، أملى عليه ابن إسحاق مرتين[852]، قال يحي بن معيــن زيــاد البكائــي لــيس بشــيء وقد كتبت عنه المغازي، تعد نسخته من النسخ

وكـــان الواقدي مهتماً في الإسناد، وفي تحقيق تواريخ الأحداث، و الاعتدال في الاقتباس من الشعر والتقليل من عنصر القصص الشعبي[871]، واهتمام الواقدي – كما يـــتجلى مـــن قائمـــة مؤلفاته- منصب على تاريخ الإسلام، وكان من أشهر مؤلفاته "المغازي" ويبدوا الواقدي منظماً في تناول مادته. إذ يعرض أولاً إطار الموضوع ومن ثم التفاصيل، ويبدأ بقائمة المصادر الأساسية في مطلع كتابه، كما أورد قائمة بمغازي الرسول صلى الله عليه وسلم وتواريخها[872]، هذا وقد ترك الواقدي بعد وفاته ستمائة قمطـــر مـــن الكتـــب كل واحد حمل رجلين[873]، فقد كان له غلامان يكتبان ما يملي علـــيهما، واحـــد في الليل والأخر في النهار، ومن مؤلفاته كتاب "أخبار مكة" وكتاب "الطـــبقات" وكـــتاب "فتوح الشام" وكتاب "فتوح العراق" وكتاب "الجمل" وكتاب "مقتل الحسن عليه السلام" وكتاب "السيرة" وكتاب "أزواج النبي صلى الله عيه وسلم" وكتاب "الـــردة والـــدار" وكتاب "حرب الأوس والخزرج" وكتاب "كتاب صفين" وكتاب "وفاة النبـــي صـــلى الله علـــيه وســـلم" وكتاب "أمر الحبشة والفيل" وكتاب "الفياكح" وكتاب "الســـقيفة وبيعة أبي بكر" وكتاب "ذكر القرآن" وكتاب "سيرة أبي بكر ووفاته" وكتاب "مداعي قريش والانصار في القطائع ووضع عمر الدواوين وتصنيف القبائل ومراتبها وأنسابها" وكتاب "الرغيب في علم القرآن وغلط الرجال" وكتاب "مولد الحسن والحسين ومقـــتل الحسين عليه السلام" وكتاب "ضرب الدنانير والدراهم" وكتاب "تاريخ الفقهاء" وكتاب "الآداب" وكتاب "التاريخ الكبير" وكتاب "غلط الحديث" وكتاب "السنة والجماعة وذم الهـــوى وتـــرك الخوارج في الفتن" وكتاب "الاختلاف ويحتوي على اختلاف أهل المدينة"[874].

عند تفحص عناوين هذه المصنفات يلاحظ أن الواقدي كتب في الفترة الإسلامية الأولـــى، أي كـــل ما له صلة وعلاقة بسيرة الرسول (ﷺ) والصحابة، ولم يلتفت الى فترة المبتدأ ولم يتوسع كما فعل سلفه محمد بن إسحاق.

ومن تلامذة الواقدي محمد بن سعد (ت230هـــ/ 844م) وكان كاتبه، يقول عنه ابن خلكان: "اجتمعت كتب الواقدي عند أربعة أنفس أولهم كاتبه محمد بن سعد"[875].

وكـــان مـــن أوائل الذين ساهموا في حركة الجمع والتدوين في سيرة ومغازي الرســـول (ﷺ) والتاريخ[876]، نجيح بن عبد الرحمن أبو معشر السندي (ت170هـــ/

787م)، الــذي عد من كبار العلماء في السير والمغازي ورواية الأخبار[877]، وحظي أبو معشر بمكانة مرموقة لدى الخلفاء خاصة الخليفة المهدي، عندما قدم المدينة حاجاً ســنة 160هـ/681م، اصطحب معه أبا معشر الى بغداد، وقال له: " تكون بحضرتنا فـتفقه من حولنا "[878]، كما حضي أبو معشر باحترام وتقدير معاصريه على المكانة العلمــية التــي تـبوأها في المغازي والسير، فقد وصفه ابن سعد بأنه " كثير الحديث "[879]، وقــال ابــن النديم: " كان أبو معشر عارفاً بالأحداث والسير، وأحد المحدثين "[880]، وقــال الخطيب البغدادي:" كان أبو معشر اعلم الناس بالمغازي "[881]. ويمتاز أســلوبه في الاعتدال في تقسيم رواياته[882]ولم يتبع أبو معشر منهج الجرح والتعديل فــي نقــده لمصــادره، وضــمن رواياتــه آيــات في القرآن الكريم، وأحاديث نبوية شريفة[883]، ولأبي معشر اهتمام واضح بعنصر الزمان. في ذكر رواياته[884].

وقــد كتــب أبــو معشر في البعثة النبوية وما بعدها وخاصة فيما يتعلق بحياة الرسول – صلى الله عليه وسلم – ومغازيه[885]، حيث كان قد صنف كتاب " المغازي "، وكــتاب " تــاريخ الخلفاء "[886]، مرتباً حسب الحوليات أي سار فيه على التسلسل التاريخي لحوادث التاريخ الإسلامي حتى سنة 170هـ/787م[887]. ويبدو أن الطبري قــد أفــاد فيه من تاريخه في الروايات التي رواها[888]، كما أفاد الواقدي في كتاب " المغازي " لأبي معشر[889]، وكذلك محمد بن سعد من كتابه " الطبقات الكبرى "[890].

وآخــر من وقفت علية الدراسة في من ساهم في كتابة المغازي عبد الملك بن محمــد بــن أبــي بكــر بن حزم الانصاري (ت176هـ/792م)، حيث ألف كتاب " المغازي " [891].

حظيــت بغــداد بعــدد من الإخباريين البارزين الذين أسهموا في تطور علم التاريخ، ورفدوا الحركة العلمية، فعملوا في مجال الأخبار والتاريخ وألفوا فيها الكتب، وأحــتل عــدد منهم مقام الريادة في الكتابة التاريخية، حيث تنوعت المؤلفات فشملت مواضــيع متبايــنة مثل كتب الفتوح والأنساب والطبقات والتاريخ العام، بحيث شكلوا جانــباً مهماً في الحركة العلمية والثقافية في بغداد، وتعتبر تلك الفترة فترة علماء رواد في شتى حقول المعرفة، فمنهم من كان محدثاً، ومقرئاً، و مفسراً[892].

ومن أبرز هؤلاء المؤرخين الإخباريين في بغداد، الهيثم بن عدي الطائي (ت207هـ/822م)، عالم بالأخبار والمثالب والمناقب والمآثر والأنساب[893]، أختص بمجالسة المنصور والمهدي والهادي والرشيد وروى عنهم[894]، كما كان له مجلس علم في بغداد يجمع فيه طلاب العلم والمعرفة ويتدارسون عليه[895]، وتتضح مكانة الهيثم العلمية من خلال أقوال علماء الجرح والتعديل، قال الخطيب البغدادي: " والهيثم بن عدي كانت له معرفة بأمور الناس وأخبارهم "[896]، ووصفه الذهبي:بـ " العلامة أبو عدي عبد الرحمن الكوفي المؤرخ"[897]، وذكر الجاحظ: " كان هشام الكلبي علامة نسابة راوية للمثالب ، فإذا رأى الهيثم بن عدي ذاب كما يذوب الرصاص"[898]، وتبرز أيضا مكانة الهيثم العلمية من خلال كتبه المصنفة التي بلغ عددها خمساً وخمسين كتاباً، والتي يتضح من خلالها اهتمام الهيثم بن عدي بدراسة التاريخ الإسلامي ودراسة الأنساب[899]، ويمتاز أسلوبه بتأثره بالقصص، ومجالس السمر التي كانت تعقد في مجالس الخلفاء كالمنصور والرشيد[900]، وقلة اهتمامه بالإسناد، وتساهله فيه[901]، وكان له اهتمام واضح بعنصر الزمن في كتابه " كتاب التاريخ " ، والذي تميز بتناوله الكتابة التاريخية الحولية المرتبة على السنين[902]. إضافة الى مجموعة الأخبار التي رواها الهيثم بن عدي والتي تعتبر ذات أهمية في التاريخ ونقلتها لنا المصادر التاريخية كالطبري[903]، وابن الأثير[904]، وله من الكتب المصنفة كتاب " المثالب " كتاب " المعمرين " كتاب " بيوتات قريش " كتاب " الدولة " كتاب " بيوتات العرب " كتاب " هبوط آدم وافراق العرب في نزولها منازلها " كتاب " نزول العرب بخراسان والسواد " كتاب " نسب طي " كتاب " مديح أهل الشام " كتاب " حلف كلب وتميم وحلف دهبل وحلف طي وأسد " كتابه " تاريخ العجم وبني أمية " كتاب " المثالب الصغير " كتاب " المثالب الكبير " كتاب " مثالب ربيعة " كتاب " أخبار طي ونزولها الجبلين وحلف دهبل وثعل " كتاب " مداعي أهل الشام " كتاب " النوافل " كتاب " أخبار زياد بن أمية "[905].

كما ظهر في القرن الثاني الهجري إخباريون كتبوا في تاريخ الفتوحات والأحداث الكبرى وفي تاريخ الخلفاء منهم سيف بن عمر الأسدي التميمي (ت180 هـ/796م)، أحد الإخباريين الأوائل[906]، ويبدو أنه كان مؤلفاً جامعاً للأخبار والفتوح

ومصـــدراً مهماً للمؤرخين من بعده[907]. وله في الكتب، كتاب " الفتوح والردة "[908]، وكتاب " الجمل ومسير عائشة وعلي "[909]، الذي اعتمد في مادته على روايات قبيلته تيمـــي ولذلـــك كـــان متعصباً لها[910]، وهذا يؤكد الاتجاه القبلي والنظرة العراقية في أخباره عن الفتوحات[911]، وقد أعتمد عليه الطبري حيث نقل عنه في مواضيع متعددة في تاريخه ابتداء من سنة 10هـ حتى سنة 36هـ[912].

وقد ازداد الاهتمام بالأنساب العربية بعد عمليات والفتوح وبخاصة في العصر العباسي، الذي واجه فيه العرب تحدياً شعوبياً كبيراً، استهدف تشويه الأنساب العربية، حيث أدى هذا الى قيام العرب بدراسة واسعة لتاريخهم للرد على الشعوبية[913]، وممن اشـــتهر فـــي هذا العصر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت204هـ/819م)، كان عالماً بأخبار العرب وأيامهما وقبائلها ومثالبها وأنسابها[914]، ومحمد بن السائب الكلبي (ت146هـ/ 763م) الـــذي كان اهتمامه بتاريخ العرب القديم[915]، وقد اهتم هشام بالأخبار الى جانب الأنساب، وكان يفيد في تاريخ الفرس عن طريق الكتب المترجمة عن الفارسية، وكذلك كنائس الحيرة للتعرف على التاريخ اليمني[916].

وله مـــن مصـــنفات ما تقارب المائة وأربعين، في الأحلاف ومآثر البيوتات والمفاخـــرات، وأخبار الأوائل وأخبار الإسلام والبلدان وأخبار الشعراء وأيام العرب، وفـــي النســـب الكبير والنسب المفرد، وفيما قارب الإسلام من أمر الجاهلية، وتاريخ الخلفـــاء[917]، كمـــا ألـــف كـــتاب " المملوكـــي فـــي الأنساب " الى جعفر بن يحيى البرمكـــي[918]، والف في مثالب الأمويين، أملاه على أحد كتاب الخليفة المهدي[919]، واتهـــم هشـــام بالوضـــع فـــي الحديـــث، وأنه صاحب نسب وسمر، واتهمه البعض بالكذب[920]، إلا أن الطبري نقل عنه مجموعة من الروايات في تاريخه[921].

وقـــد عـــرف عن علان الشعوبي (ت218هـ/823م) نزعته الشعوبية، وكان عارفـــاً بالأنســـاب والمثالـــب والمـــنافرات[922]، ومـــن مصـــنفاته كـــتاب " المـــيدان " فـــي المثالـــب فضح فيه العرب وأظهر مثالبها، وكتاب " مثالب قريش " ومثالـــب غـــيرها من قبائل العرب وكتاب " مثالب اليمن " ومثالب الأوس والخزرج " وكتاب " المنافرة " وكتاب " المفرادات" وكتاب " فضائل كنانه "[923].

ومـــن مؤرخي الشيعة في بغداد، نصر بن مزاحم الفيقري (ت212هـ/827م) يغلب عليه الأسلوب القصصي والأسمار وعدم اهتمامه بالإسناد[924]، وتدور كتبه في معظمهـا حول مواضيع تهم الشيعة، وهذه الموضوعات تتناول: وقعة " الجمل " مقتل الحسـين " مقـتل حجـر بن عدي" " أخبار المختار " المناقب أو مناقب الأئمة "[925]، وكان نصر بن مزاحم عارفاً بالتاريخ والأخبار[926].

ومـن العلمــاء الذين برزوا في ميادين أخرى، وكان للتاريخ نصيبٍ فيها، أبي عبيده معمر بن المثنى التميمي (ت200هـ/825م)، رغم شهرته كلغوي نحوي إلا أنه شارك في مجال التأليف في علم التاريخ، منها: " فتوح الأهواز " بيوتات العرب " وله " مثالــب باهلــة " " معــرك قيس " مآثر العرب " مآثر غطفان " فتوح أرمينة "[927]. وكذلــك اسحاق الموصلي، محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن ماهان (ت235هـ/849م) عالمـاً بأيام الناس واللغة والشعر وأخبار الشعراء[928]، وتفرد بالغناء وكان من أشهر ندماء الخلفاء الرشيد والمأمون في بغداد[929]، ومن مصنفاته في التاريخ كتاب " أخبار طـوس " " أخـبار هـرمة " أخـبار محمــد بــن عائشــة " " أخــبار الهذليــن " " أخبار حنين الحيري " " أخبار الأبجر "[930]، وهشيم بن بشير بن أبي خازم السلمي، لة كتاب " المغازي " وعبد الله بن المبارك المروزي له كتاب "التاريخ".

لقــد تمــيز الإخــباريون المؤرخون في تسجيل الحوادث وصحة الأخبار التي أوردوهــا لا ســيما عن الأحداث الإسلامية، وقد جاءتهم هذه الصفة من الطرق التي عــالجوا فــيها هــذه الأخــبار وعــدم أخذهــم العدول والثقاة، كما كان هناك عناية بالموضــوعات التاريخية ذاتها[931]. وعن الطرق التي اتبعت في تدوين التاريخ يقول أحمــد عــبد الباقــي: " اتــبع المؤرخون أول الأمر أسلوب ترتيب الحوادث بحسب المواضــيع كفــتوح العــراق وفتوح الشام والجمل وصفين، ثم اتبعوا طريقة ترتيبها بحســب سنوات حدوثها وهي ما عرفت بالطريقة الحولية وهي ذكر الحوادث سنة بعد سنة..." [932].

2- علم الجغرافيا:

الجغرافــيا كلمــة يونانية تعني صورة الأرض، وتسمى كذلك " جعرافيا"[933]، ويفســر المســعودي هــذه الكلمة بمعنى قطع الأرض[934]، وعلم الجغرافية هو علم يــتعرف فــيه أحــوال الإقالــيم السبعة الواقعة في الربع المسكون من كرة الأرض وعــروض الــبلدان الواقعــة فيها وأطوالها، وعدد منها وجبالها وبراريها وبحارها، وأنهارهــا الى غير ذلك من أحوال الربع المعمور[935]، وتقسم الجغرافيا الى قسمين : قســم يدرس الشؤون الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والقسم الآخر يعني بالسطح والمناخ والنبات والتربة[936].

إن طبيعة الحياة البدوية فرضت على العرب الألمام ببعض المعارف الجغرافية بشــقيها الفلكــي والوصفي، وذلك بسبب ترحالهم في الجزيرة العربية، وحاجتهم الى معرفة المسالك بحثاً عن الماء والكلاء لذلك برزت الحاجة الى الأدلاء الذين كانت لهم معــرفة بنــباتات وحــيوانات الــبادية، والالمام بالفلك والنجوم ومساراتها ومواقعها للاســتعانة بهــا في معرفة الاتجاهات والمسالك في الصحراء[937]. وكانت للرحلات والاســفار ســواء كانت لأسباب سياسية أم تجارية أو علمية ذات فائدة ساعدت على تنشــيط الأبحاث الجغرافية والاهتمام بها. فالتجارة كانت باعثاً مهماً على الانتقال بين الأقالــيم المخــتلفة والتعرف على أحوال السكان والأرض والمياه مما تطلب الاهتمام بالجغرافية[938].

وعندما جاء الإسلام ازدادت الحاجة الى معرفة علم الجغرافيا، حيث إن العرب المســلمين بحكــم عملــيات الفــتوح التي توسعت في مناطق كثيرة تتطلب الدراسة والوصــف فامــتدت دولتهم من حدود الهند الى صحاري إفريقيا وبسبب هذا الاتساع الكبير أثر في اهتمام العرب بالأسفار[939]، كما كان الحج من أعظم بواعث الرحلات لأن الكثير من المسلمين في مختلف الأمصار يفد على الديار المقدسة، كما أن الرحلة في طلب العلم تستلزم معرفة بالأماكن والمناطق[940].

وعــرف رسم الخرائط الجغرافية وقراءتها، منذ العهد الأموي، ذلك أن الحجاج ابن يوســف الثقفي (ت95هــ/711م) أرسل الى قتيبة بن مسلم الباهلي (ت89هــ/708م)

إن يرســم خارطة مدينة بخارى عندما لم يتمكن قتيبة من فتحها، وعندما وصلت الى الحجاج درسها، وأشار على قتيبة الطريقة الأنسب على فتحها وتم له ذلك[941].

وقــد كانــت الترجمة سبباً مهماً في تطور علم الجغرافية في العصر العباسي، حيــث نقلــت الــى العربية الكثير من العلوم ومنها الجغرافية نتيجة اتصال المسلمين بالفكر الأجنبي من خلال حركة الترجمة عن الفرس واليونان والهند[942]، وفي الكتب الجغرافية المترجمة كتاب " المجسطي " لبطليموس، يقول عنه حاجي خليفة :" إن عدد المدن أربعة آلاف وخمسمائة وثلاثون مدينة في عصره وسماها مدينة مدينه وأن عدد جــبال الدنــيا مئــتا جبل ونيف، وذكر مقدارها وما فيها من المعادن والجواهر وذكر البحار وما فيها من الجزائر والحيوانات وخواصها، وذكر أقطار الأرض وما فيها في الخلائق على أمورهم وأخلاقهم وما يأكلون وما يشربون وما في كل سقع مما ليس من الآخــر غــيره مــن الأرزاق والــتحف والأمتعة، فصار أصلاً يرجع إليه من صنف بعده"[943].

ولا بد هنا من الإشارة على إن معظم المصادر التي تم الاطلاع عليها لم تشر على عــالم جغرافــي بذاته، ألا ان هناك عدد من الإخباريين واللغويين ألفوا في هذا العلم، وشكلوا جانباً مهماً من جوانب الحركة العلمية في بغداد، وتضفيت مواضيع متفرقة في مفهوم علم الجغرافيا بحيث أصبحت دليلاً يحتذى به للجغرافيين العرب فيما بعد.

فالهيــثم بن عدي الطائي (ت207هــ/822م) رغم شهرته مؤرخاً إلا أنه طرق أبــواب الجغــرافة، من خلال ما كتبه عن خطط الكوفة والبصرة، وقد زود من تبعه معلومــات جغرافــية عــن بعض الأمصار[944]، ومن مؤلفاته في هذا المجال كتاب " خطــط الكوفــة "، وتعــد مؤلفات هشام بن محمد الكلبي ذات طابع جغرافي ككتاب " الــبلدان الكبــير" وكتاب " البلدان الصغير" و " الأقاليم الأنهار" و " سواق الأراضي" وكــتاب " حكــام اليمن "[945]، كما ترك وكيع بن الجراح مؤلفات في الجغرافيا وهي كــتاب " المسافر"[946]، وكتاب "الطريق" ويعرف أيضاً " بالنواحي" يحتوي على أخبار البلدان ومسالك الطرق[947]، أما الأصمعي اللغوي فله مؤلفات جغرافية وهي " جزيرة العرب" و"مياه العرب"[948]، ومن مؤلفات أبو زيد الأنصاري سعيد بن أويس (ت215 هــ/830م)، كتاب " المطر" وكتاب " المياه"[949]، وترك النظر بن شميل (ت204هــ/

819م)، مؤلفـات الجغرافيه منها كتاب "الجبال والشهاب" وكتاب " الرياح " وكتاب " السـحاب " و " الأمطار " و "الشمس والقمر "[950]، وصنف ما شاء الله أيام المنصور كـتاب " الأمطـار والرياح "[951]، ولأبي عبيده معمر بن المثنى كتا ب" مغارات قيس ويمن "[952].

كمـا كانت للعرب مؤلفات جغرافية في الجغرافية الجوية، تمتد جذور هذا العلم الـى العهد الجاهلي، وكان يسمى " الأنواء" وهو ما يعرف بالجغرافيا الطبيعية أو علم الظواهـر الجوية.ومن خلاله تعرف مواسم الأمطار، والرياح والاهتداء بالنجوم[953]، ومن الكتب المؤلفه في الأنواء: كتاب " الأنواء " لقطرب النحوي[954].

وكـتاب " الانـواء" للأصـمعي اللغـوي[955]، وكـتاب " الأنواء " لنضر بن شميل[956]، وكتاب " الأنواء" لوكيع بن جراح[957]، وكتاب" الأمطار والرياح" لما شاء الله المنجم[958]، إلا أن هذه المؤلفات كانت تركز على الجوانب اللغوية أكثر منها على الجوانـب الجغرافـية، ولكنها ساعدت على تطور علم الجغرافيا في العصر العباسي الأول فـي بغداد، وظهور المؤلفات في الفترة التالية، مثل كتاب " المسالك والممالك " لأبن خرداذبة[959].

الفصل الخامس

العلوم البحته

1- علم الفلك:

يعرف علم الفلك بأسماء مختلفة كعلم صناعة التنجيم وعلم صناعة النجوم وعلم الهيئة، وقد عرّف المسعودي علم صناعة التنجيم بقوله "هي جزء من أجزاء الرياضيات ويسمى باليونانية الاصطرونوميا، تنقسم قسمة أولية الى قسمين أحدهما العلم بهيئة الأفلاك وتراكيبها ونصبها وتأليفها، والثاني العلم بما يتأثر عن الفلك"[960].

أما الخوارزمي فيعرف علم الهيئة بقوله "هو معرفة تركيب الأفلاك وهيئتهما وهيئة الأرض"[961]، وهو بذلك يتفق مع ابن خلدون في اطلاق اسم علم الهيئة على معرفة تركيب الأفلاك، وهيئتها وحركاتها الثابتة والمتحركة ليستدل بها على أشكال ومواضيع الأفلاك [962]، يقول ابن خلدون: هو علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة، ويستدل من تلك الحركات على اشكال واوضاع الافلاك لزمت عنها لهذه الحركات المحسوسة بطرق هندسية كما يبرهن على إن مركز الأرض مباين لمركز فلك الشمس بوجود حركة الاقبال والادبار، وكما يستدل بالرجوع والاستقامة للكواكب على وجود افلاك صغيرة حاملة لها متحركة داخل فلكها الاعظم... [963].

يقول طاش كبرى زادة عن علم الفلك بأنه: "علم يعرف منه أحوال الأجرام البسيطة العلوية والسفلية وأشكالها وأوضاعها ومقاديرها وأبعادها"[964].

يتبين من هذه التعريفات أن لهذا العلم جانبين علمي وهو علم الفلك والهيئة، والآخر غير علمي مبني على الاستنتاجات وهو علم أحكام النجوم وعلم التنجيم، فقد خلط العرب قبل الإسلام بين علم الفلك وعلم التنجيم، فكان لهم معرفة بأوقات مطالع النجوم ومغاربها، ومعرفة في بعض أنواع الكواكب، وذلك للإهتداء بها أثناء حلهم وترحالهم، لا بقصد معرفة الحقيقة العلمية[965].

وزاد اهتمام العرب المسلمين بعلم الفلك، فلم تعد معرفتهم مقتصرة على رصد بعض الكواكب والنجوم. وذلك لدوافع تتصل بالعبادة لمعرفة أوقات الصلاة التي تختلف بحسب المواقع، والصوم والحج[966]، إضافة الى كون الإسلام يدعو الى تحكيم العقل وقد انكر الإسلام التنجيم ونهى عنه، قال تعالى:﴿ انما الغيب لله﴾، وقال

تعـــالى: ﴿ إن فـــي اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والأرض لآيات لقوم يتقون﴾[967]. وكان أيضاً لحركة الترجمة والنقل الدور الاكبر في الاهتمام في علم الفلــك عن طريق الإفادة من العلوم الأخرى، فكان أول كتاب ترجم في الدولة الأموية كتاب "عرض مفتاح النجوم" المنسوب لهرمس الحكيم في أواخر العصر الأموي[968].

تقــدم علــم الفلك أو علم الهيئة والنجوم تقدماً كبير في العصر العباسي الأول كغــيره مــن العلــوم بفعــل تطور حركة الترجمة، فقد كان لترجمة كتاب المجسطي لبطلــيموس الأثر الأكبر في تقدم علم الفلك[969]،وأنتقل الاهتمام به من الإطار النظري الــى الإطــار العملــي، واصــبح علــم الفلــك علماً قائماً على منهج علمي وقواعد مقرره[970]. إن أول من أهتم بالفلك من خلفاء بني العباس، ابو جعفر المنصور (136 – 158هــ/ 753– 774م). يقول عنه المقريزي:

"أول خليفة قرب المنجمين وعمل بأحكام النجوم، وكان قد نظر في العلم فكثرت في ايامه روايات الناس واتسعت علومه"[971]، فكان كلفاً بها وبأهلها[972]، وكان المنصور يؤمــن بالتنجــيم لذلــك قرب إليه المنجمين أمثال علي بن عيسى الاسطرلابي[973]. ونوبخــت المجوســي وغــيرهم، وكــان يستشيرهم كما هي الحال عندما بنى مدينة بغداد[974].

وقد اشتهر في بغداد عدد من علماء الفلك خلال هذه الحقبة، اشهرهم محمد بن إبراهيم الفزاري (ت180هــ/ 796م) يقول عنه القفطي: "فاضل في علم النجوم متكلم فـــي حـــوادث الحدثان خبير بتيسير الكواكب وهو أول من عني في المملكة الإسلامية وفـــي أوائـــل الدولة العباسية بهذا النوع... "[975]، اشتهر في عهد الخليفة المنصور. وعـــن اســـهاماته فـــي هذا المجال قيامه بترجمة الكتب من اللغات الأخرى الى اللغة العربـــية، ففـــي عهـــد الخليفة المنصور قدم على بغداد رحالة هندي اسمه مانكا عالم بـــالفلك سنة 156هــ/ 772م ومعه كتاباً هاماً في علم الفلك اسمه "سند هانتا[976]" في حـــركات الـــنجوم ومطالع البروج والكسوف، فأمر المنصور بترجمة ذلك الكتاب الى اللغـــة العربـــية، فقام بذلك العمل محمد بن إبراهيم الفزاري، وطلب منه المنصور أن يســـتخرج مـــنه كـــتاباً تـــتخذه العرب أصلاً في حركات الكواكب وما يتعلق بها من الأعمال[977]، فعمل الفزاري منه زيجاً[978]، أشتهر بين علماء العرب فلم يعملوا إلا به

حـتى أيـام الخليفة المأمون[979]. وعرف هذا الكتاب عند العرب فيما بعد باسم "السند هـند" ومعـناها باللغـة الهندية "الدهر الداهر"[980]، وتعتبر هذه الترجمة بداية جديدة لدراسـة هذا العلم والتعرف على ما لدى الأمم الأخرى من معلومات في هذا الجانب وبالاضافة الى ذلك امر الخليفة المنصور الرحالة الهندي باملاء مختصر للكتاب[981].

ويعتـبر محمـد بـن إبراهـيم الفـزاري مـن أوائـل من عمل في الإسلام اصـطرلاباً[982]، وعمل منه مسطحاً ومبطحاً. وفي ميدان التأليف في علم الفلك ألف كتاباً "العمل بالاصطرلاب المسطح "وكتاب " العمل بالاصطرلاب" وكتاب "الزيج على سـني العرب" وكتاب "المقياس للزوال" وكتاب "القصيدة في علم النجوم"[983]، وأشار البيروني على اقتباسه من علم الهند في عدة مواضع من زيجة فيما يتعلق بمقدار دورة الأرض وفي أدوار الكواكب[984].

ومـن المنجمين الذين عرفوا في عهد الخليفة المنصور، ما شاء الله بن الأثرب المـنجم عـاش حـتى أيـام المـأمون كـان فاضلاً أوحد زمانه في الأخبار بأمور الحدثان[985]، ومن مصنفاته في هذا المجال كتاب " المواليد الكبير" والذي يحتوي على أربعـة عشـر كتاباً، وكتاب "الواحد والعشرين في القرانات والأديان والملل" وكتاب "مطـرح الشعاع" وكتاب " المعاني" وكتاب "صنعة الاصطرلابات والعمل بها" وكتاب "ذات الحلـق" وكـتاب "الأمطار والرياح" وكتاب "السهمين" وكتاب "المعروف بالسابع والعشرين" – كتاب ابتداء الأعمال في الأول– كتاب الثاني على وضع التدبير، وكتاب الثالث في المسائل "الكتاب الرابع في شهادات الكواكب" كتاب "الخامس في الحدوث"، كتاب الحروق" و"السلطان" والسفر" وتحويل سني المواليد" والكتاب "السادس في تكبير اليزين وما يدلان عليه"[986].

شـهد عهـد الخليفة هارون الرشيد تطوراً ملحوظاً في الحركة العلمية، ومنها علـم الفلـك، ومـن الفلكيـن عهده أبو سهل الفضل النوبختي الذي ولاه الرشيد بيت الحكمـة[987]، واشـتهر بنقل كتب الفلك من الفارسية الى العربية، وله من التصانيف كـتاب "الفأل النجومي"، وكتاب "النهمطان في المواليد" وكتاب "مواليد المفرد" وكتاب "تحويـل سـني المواليد" كتاب "المدخل" كتاب "التشبيه والتمثيل" وكتاب "المنتحل في أقاويل المنجمين في الأخبار والمسائل والمواليد"[988].

وممن اشتغل بعلم الفلك أيضاً عمر بن الفرخان الطبري، أحد المترجمين الذين أعتـنوا بالتنجـيم، يقـول عنه القفطي: "أحد رؤوساء الترجمة المتحققين بعلم حركات النجوم وأحكامها"(989). ومن الكتب الهامة التي ترجمت في عهد الرشيد كتاب "الأربع مقالات لبطليموس" في علم حركات الكواكب والنجوم ومعرفة أسرار الفلك، يقول عنه القفطـي: "وعـنده اجتمع ما كان متفرقاً من هذه الصناعة بإيدي اليونانيين والرومان، وغـيرهم... ومـا أعلم أحداً بعده تعرض لتأليف مثل كتابه المعروف بالمجسطي ولا تعاطى معارضته بل تناوله بعضهم بالشرح والتبيين"(990).

وقد أشار أحد الباحثين على أن العرب قبل العصر العباسي لم تعرف شيئاً عن علـم الفلـك، إلا فـيما يـتعلق برصد بعض الكواكب، والنجوم وحركاتها وعلاقاتها بحـوادث العالم من حيث المطر والظواهر الطبيعية(991)، إن معرفة العرب بالظواهر الطبيعـية هـو نفسـه دلـيل علـى معرفة وتقدم العرب في هذا المجال قبل العصر العباسي(992)، فكان أول كتاب ترجم كما ذكر سابقاً كان في عهد الدولة الأموية.

ومـن العلماء كذلك كنكة الهندي، يقول عنه ابن أبي أصيبعة: "من أعلم الناس بهيئة الأفلاك وحركات النجوم" وله مجموعة مصنفات أهمها كتاب "أسرار المواليد" و "القـرانات الكبـير "و "القرانات الصغير" و "النمو ذار في الأعمار"(993).ومنهم كذلك المنجم الرهاوي يتوفل بن توما النصراني، كان رئيس منجمي المهدي وخبير بحوادث النجوم عاش في بغداد(994).

2- علم الطِّب والصيدلة:

يعـرف ابن خلدون الطّب بقوله: "هي صناعة تنظر في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصح فيحاول صاحبها حفظ الصحة وبرء المرض بالادوية والأغذية بعد أن يتبيـن المـرض الذي يخص كل عضو من أعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض التي تنشـأ عـنها، ومـا لكل مرض من الأدوية مستدلين على ذلك بأمزجة وقواها. وعلى المرض بالمعاملات المؤذنة بنصحه وقبوله الدواء أولا في السجية والفضلات والنبض محاذيـن لذلـك قوة الطبيعة فإنها المدبرة في حالتي الصحة والمرض، وإنما الطبيب يحاذيهـا ويعيـنها بعض الشيء بحسب ما تقتضيه طبيعة المادة والفصل والسن"(995)، وللطـب صلة وثيقة بالإنسان لأنه يتعلق بصحته وحياته لذا عني العرب به منذ القدم،

فكان طبهم مبني على خبراتهم التي اكتسبوها، وكانت هذه الخبرات قبل الإسلام مبنية على الصدفة التي لعبت دوراً في شفاء بعض الأمراض، عند تناول بعض النباتات عن طريق التكرار[996]، وعرف عدد من الأطباء في الجاهلية واستمروا في الفترة الإسلامية، ومن هؤلاء الحارث بن كلدة (ت 50هـ/ 627م) وابنه النضر بن الحارث بن كلدة[997]، ورفيدة وام عطية الانصارية[998].

وبعد مجيء الإسلام، حثت تعاليمه على تعلم الطب وممارسته وعلى صحة الإنسان، عن طريق النظافة والطهارة فأشار القرآن الكريم في مواضع عدة على ذلك منها قوله تعلى: ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ [999]، وقول الرسول(ﷺ): "يا عباد الله تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا ووضع له شفاء، إلا واحداً وهو الهرم"[1000] وقال الشافعي: "العلم علمان: علم الطب للأبدان، وعلم الفقه للأديان"[1001]، أما في خلافة بني أمية فقد أهتم بالطب وعمل به الخليفة معاوية بن أبي سفيان وخالد بن يزيد بن معاوية (ت 85هـ/ 704م) [1002].

تطورت صناعة الطب في الدولة العباسية تطوراً كبيراً نتيجة التطور الحضاري الذي شهدته بغداد بفضل اختلاط العرب بغيرهم من الأمم، إضافة الى وجود مدارس طبية قريبة من بغداد كمدرسة جنديسابور ومدرسة حران[1003]، وتأسيس بيت الحكمة في بغداد الذي أثر على حركة النشاط الطبي لما تهيأ لها من مترجمون قد يرون لهم معرفة باللغات الهندية والسريانية والفارسية وخاصة الطب منها[1004]، كان لتشجيع الخلفاء من بني العباس واهتمامهم بالشؤون العلمية عامة، وبالطبية خاصة الأثر الأكبر في تقدم الطب في هذا العصر، وما لقيه هؤلاء الأطباء من رعاية واهتمام من قبل الخلفاء، مما شجع على قدوم عدد من الاطباء من جنديسابور والهند منذ أيام الخليفة أبي جعفر المنصور الى بغداد. وكان للخلفاء أيضاً اهتمام في بناء البيمارستانات في بغداد، فقد بنى المنصور دوراً للعجزة والأيتام ومعالجة المجذوبين، كما رتب المهدي المخصصات للمجذوبين والمسجونين[1005]، وأنشأ هارون الرشيد، بيمارستان في بغداد، عندما أمر هارون الرشيد طبيبه بن بختيشوع بأن ينشيء بيمارستان ورشح لرئاسته الطبيب ماسوية، ثم تولى رئاسته من بعده ابنه يوحنا الذي أصبح فيما بعد طبيباً للمأمون[1006]، كما أسس البرامكة

بيمارستان في صدر الدولة العباسية، في بغداد، عرف بأسمهم، وكان الطبيب ابن دهن رئيساً له[1007].

وقد تعددت أماكن ممارسة الطب إضافة الى البيمارستانات، فمنها ما كان في بيوت الأطباء أنفسهم أو بيوت المرضى أو في الأسواق[1008]، وعلى قارعة الطريق كالطبيب ماسوية الذي برع في طب العيون فيذكر ابن أبي اصيبعة أنه عندما جاء الى بغداد سأله قس في الجانب الشرقي من بغداد ألا تحسن شيئاً من الطب؟ فقال بلى والله أطبب وأكحل وأعالج الجراحات، فأخرج له القس صندوقاً وأعطاه إياه ليداوي الناس، وأجلسه بباب الحرم عند قصر الفضل بن الربيع وزير الرشيد، فلم يزل هناك حتى حسنت حاله[1009]، وكذلك الطبيب عيسى المعروف بابي قريش كان صيدلانياً يجلس على موضع نحو باب قصر الخليفة[1010].

ومنها ما كان في قصور الخلفاء أنفسهم، ومما يؤكد هذا القول ما رواه ابن أبي اصيبعة عن الرشيد الذي أصيب بالمرض حتى غشى عليه وشارف على الموت من أجراء تناوله أنواعاً مختلفة من الطعام، فاستدعى الطبيب جبرائيل بن بختيشوع، فأقترح أن يحتجم الرشيد، أبي جرحه من موقع في جسمه ومص الدم من الجرح، حتى أفاق الرشيد من غيبوبته، وبرأ من مرضه[1011]، في حين كان الطبيب بن بختيشوع يعالج المرضى في بيته[1012].

أما طرق الفحص الطبي فلها قواعد تبدأ بسؤال المريض لتشخيص مرضه وصولاً الى وصف الدواء ، يقول الشيرازي: " ينبغي اذا دخل الطبيب على مريض أن يسأله عن سبب مرضه وعما يجد من الالم ويعرف السبب والعلاج والنبض والقارورة ثم يرتب له قانوناً من الاشربة وغيرها.... فأن برئ اخذ الطبيب اجرته وكرامته"[1013]، وقد ذكر الشيرازي شروطاً يجب أن تتوفر فيمن يمارس مهنة الطب والصيدلة بقوله: "الطبيب هو العارف بتركيب البدن ومزاج الأعضاء والأمراض الحادثة فيها وأسبابها وأعراضها وعلاقتها والأدوية النافعة منها عما لم يجد منها والوجه في استخراجها وطريق مداواتها ليتساوى بين الأمراض والأدوية في كمياتها ويخالف بينها وبين كيفياتها فمن لم يكن كذلك فلا يحل له مداواة المرض"[1014]، وكانت رواتب الأطباء غير محدودة وتختلف باختلاف الظروف، في حين كان أطباء

الخلفـــاء يتقاضـــون أجراً[1015]، فقد كان اجر ماسويه أبو يوحنا ألفا درهم في الشهر، ومعونة في السنة عشرون ألف درهم[1016].

أما مهنة الصيدلة فلم تكن منفصلة عن مهنة الطب، فهي تهتم بتحضير الأدوية والعقاقـــير مـــن نباتـــية وحيوانـــية ومعدنية وكيماوية وكيفية الحصول عليها وطرق المحافظـــة علـــيها، فهي من وجهة تحضيرها للأدوية مرتبطة بعلم الكيمياء لأن بعض الأدويـــة كانـــت تصـــنع مـــن أصل معدني[1017]، وأحياناً يجمع الطبيب بين الصيدلة والكيمـــياء والطب وبمرور الوقت أخذ كل علم يستقل عن الآخر[1018]، وسلك الاطباء والصيادلة العرب عدة طرق لامتحان الادوية المفردة لمعرفتها وتأثيرتها وهي: امتحان الـــدواء مـــن التجربة على الابدان، وامتحان الدواء من سرعة استحالته، وامتحان من لونه ورائحته[1019].

وبلغ من شدة اهتمام الخلفاء العباسين بالطب أنهم كانوا لا يستخدمون طبيباً إلا بعـــد إخضاعه لامتحان للتأكد من إخلاصه، ومن أشهر الأطباء الذين أدوا دوراً بارزاً فـــي ممارسة عمل الطب في بغداد وأخضع للاختبار لمعرفة مدى كفاءته لهذه المهنة، بختيشـــوع بـــن جورجيوس، يذكر ابن أبي اصيبعة أن الخليفة هارون الرشيد أجرى امـــتحان لبختيشـــوع أمـــام جماعـــة مـــن الأطباء، وبعد نجاحه اختاره الرشيد طبيبه الخـــاص[1020]. كما وضعت المؤلفات في موضوع امتحان الطبيب ومنها كتاب "محنة الطبيب" وكتاب "معرفة محنة الكحالين" ليوحنا بن ماسوية[1021].

وقد ترتب على عظم مكانة الاطباء في هذا العصر وسمو منزلتهم في بغداد إن تدفقت عليهم الاموال التي اغدقها الخلفاء والخاصة عليهم، مكافأة على خدماتهم اليهم، ومثال على ذلك ثروة الطبيب جبرائيل بن بختيشوع، فذكر ابن أبي اصيبعة انه " وجد فـــي خـــزانة ابنة بختيشوع بن جبريل مدرج فيه عمل بخط كاتب جبريل بن بختيشوع واصـــطلاحات بخـــط جبريل لما صار إليه في خدمته للرشيد إن رزقه كان من رسم العامـــة في كل شهر من الورق عشر آلاف درهم، يكون في السنة مئة وعشرون ألف درهـــم، فـــي مدة ثلاث وعشرين سنة- وهي مدة خدمته للرشيد- ألف ألف وستمائة وستون ألف. ونزله في الشهر خمسة ألف درهم، يكون في السنة ستون ألف درهم...

ومن الثياب خمسون ألف درهم يكون في مدة ثلاث وعشرون سنة ألف ألف ومائة وخمسون ألف درهم"[1022].

وقد شهدت بغداد نشاطاً ملحوظاً في هذا الميدان بفضل نخبة من العلماء الذين ساهموا بمعارفهم الطبية سواء بالتأليف أو الترجمة أو التدريس ومن أشهر هؤلاء الاطباء:

جورجيوس بن بختيشوع (ت152هـ/ 769م) طبيب الخليفة المنصور، أحضره الى بغداد عندما أصابه- أبي جعفر المنصور- ضعف في معدته يقول القفطي: كان المنصور في صدر أمره أدركه ضعف في معدته...0 فتقدم على الربيع فلما اجتمعوا قال لهم المنصور أريد من الأطباء في سائر المدن طبيباً ماهراً فقالوا ما في عصرنا أفضل من جورجيس بن بختيشوع رئيس أطباء جند يسابور فإنه ماهر في الطب... ولم يزال يتلطف له في تدبيرة حتى برء المنصور" واتخذه طبيباً خاصاً له فيما بعد[1023]، وقد أحاط المنصور الطبيب جورجيوس برعايته وإكرامه فمنحه ثلاثة آلاف دينار وثلاث جواري، فرد جورجيوس الجواري ولما سأله المنصور عن ذلك قال جورجيوس: " لأنه من ملة النصارى وهم معشر لا يتزوجون أكثر من امرأة واحدة" ومن ذلك اليوم أباح المنصور لجورجيوس معالجة حريمه وحضاياه[1024].

ويعتبر جورجيوس من أوائل ناقلي العلوم من اللغة اليونانية الى بغداد ومن مؤلفاته في مجال الطب كتاب "الكناش" الذي يحتوي على معلومات مهمة في مجال الطب[1025].

ومن ذلك الحين احتلت أسرة بختيشوع مكانة مرموقة لدى خلفاء بني العباس[1026]، ولمدة ثلاثة قرون، فكان منهم أطباء الخلفاء والوزراء والبيمارستانات في بغداد. ومن أفراد هذه الأسرة وممن برز في بغداد بختيشوع بن جورجيوس (ت 184هـ/800م) كان يلحق بأبيه جورجيوس في معرفته بصناعة الطب ومزاولته لأعمالها[1027]، احضرة الهادي عندما مرض الى بغداد[1028].

وعندما مرض الخليفة الرشيد سنة 191هـ طلب من يحي بن خالد إحضار طبيباً ماهراً، فأشار يحيى عليه بالطبيب بختيشوع بن جورجيوس، ووصل الى خدمة هارون الرشيد، وكان فحص البول لتشخيص الأمراض يومئذ طريقة شائعة، فأراد

الرشـــيد أن يمتحنه، فقال الرشيد لبعض الخدم: " أحضر ماء دابة حتى نجر به فمضى الخــادم وأحضـــر قارورة الماء، فلما رآه قال: يا أمير المؤمنين ليس هذا بول إنسان، فقال له أبو قريش: كذبت هذا ماء حظيه الخليفة... فقال له الخليفة: من أين علمت أنه لـيس بـبول إنســان؟ قال له بختيشوع : لأنه ليس له قوام بول الناس، ولا لونه ولا ريحــه... فأمر الخليفة بخلعه جليله ومال وأفر وعينه رئيساً على الأطباء وله يطيعون ويســمعون، وأصبح من أقرب الأطباء للخليفة وأحد ندمائه المفضلين في بغداد. ونال بختيشوع شهرة واسعة أيضاً من خلال تأليف كتاب "التذكرة في الطب" وكتاب "الكناش المختصر"[1029].

وبـــرز مـــن عائلة بختيشوع أيضاً الطبيب جبرائيل بن بختيشوع (ت213هـ/828م)[1030]، الـــذي أصبح أحد أطباء جعفر بن يحي البرامكي وزير الرشيد، عندما طلب جعفر من بختيشوع بن جرجيوس أن يختارله طبيباً ماهراً بصناعة الطب، فأهداه الـــى ابـــنه جبرائيل[1031]، وكان يصير إليه من البرامكة أجراً في كل سنة من الورق الـــف وأربعمائة الف درهم[1032]، ما لبث أن قدمه جعفر بن يحي الى الخليفة الرشيد حتى أصبح طبيبه الخاص، واستمر في خدمة الخليفة الأمين والمأمون[1033].

ولم يكن الطب آنذاك مقتصراً على الطب الجسدي بل تعداه الى الطب النفسي، فهـــذا الطبيـــب جبرائيل يعالج محضية الرشيد بالطب النفسي، عندما كانت تعاني من تشـــنج فـــي يدها بحيث لا تستطيع بسطها، فعرض عليه الجارية ففكر في أمرها وقر رأيـــه علـــى أن شـــكوى الجارية لا يمكن أن يكون عضوياً بل اختلاف الخلط بسبب حـــركة الفعل النفسي في باطن الأعصاب، ولا يحله إلا حركة تنافر تلك الحركة، فلما حضـــرت الجارية اتفق مع الرشيد على معالجتها، وأن يترك له الخليفة حرية العمل، وعـــندما مرت أمامه بأغتها بمحاولة لرفع ثوبها بحركة من يده كأنه يبغي عن كشف عورتهـــا، وقاومته بيدها المتشنجة لتمسك أسفل الثوب، وهنا اضطرت الى بسط يدها المتشـــنجة، فأعجب الخليفة بحيلة جبرائيل في إبراء جاريته، وعينه رئيساً على جميع الأطـــباء في بغداد خلفاً لأبيه بختيشوع[1034]، حتى إن الرشيد قال لاصحابه: "كل من كانـــت له حاجـــة فليخاطـــب بها جبرائيل، لأني افعل كل ما يسألني فيه ويطلبه مني"[1035].

وعندما تولى الخليفة الأمين الخلافة، أكرمه ووهب له أموالاً كثيرة، فكان الأمين لا يأكل ولا يشرب إلا بأذنه، وبعد وفاة الأمين حبسه المأمون بسبب خدمته السابقة للأمين وتقربه منه[1036].

ألف جبرائيل في مجال الطب عدد من المؤلفات منها "الروضة الطبية" ورسالة مختصرة في الطب" وكتاب "المدخل الى صناعة الطب"، وكتاب "كناشه" وله كتاب في صناعة البخور[1037].

وكان جبرائيل ينهي عن شرب الخمر لما له من مضار فقال أبو نواس في ذلك شعراً:

سألت أخي أبا عيسى ... وجبريل له عقل

فقلت الراح يعجبني ... فقال كثيرها قتل

فقلت له: فقدر لي ... فقال، وقوله فصل

وجدت طبائع الإنسان ... ن أربعة هي الأصل[1038]

وممن نبغ في علم الطب والتأليف في هذه الفترة يوحنا بن ماسوية (ت243هـ/858م) وهو مسيحي المذهب سرياني، جعله الرشيد أميناً على ترجمة الكتب القديمة التي جاءت من بلاد الروم، خدم الخليفة الأمين والمأمون[1039]، فكانوا لا يتناولون شيئاً من طعامهم إلا بحضوره، وكان يقف على رؤوسهم ومعه "البراني بالجورشنات"[1040] ، تتلمذ عليه بعض مشاهير الأطباء ومن أشهرهم الطبيب حنين بن إسحاق[1041]، ويقال أن مجلس يوحنا بن ماسوية "كان أعمر مجلس بمدينة السلام لمتطبب أو متكلم أو متفلسف لانه كان يجتمع فيه كل صنف من أصناف أهل الأدب"[1042]، فكان تلاميذه يقرؤون عليه في هذا المجلس كتب المنطق لارسطو طاليس وكتب جالينوس في الطب[1043].

من أهم مؤلفاته: كتاب "العضد والحجامة"، وكتاب "الصداع وعلله وأوجاعه" وكتاب "الحميات" وكتاب "محنة الطب" وكتاب "النوادر الطبية" وكتاب "الصدر والدواء" وكتاب "دخول الحمام" وكتاب "معرفة الكحالين" وكتاب "دغل العين"، وكتاب "ماء الشعير" وكتاب "المرة السوداء" وكتاب "علاج النساء اللواتي لم يحبلن" وكتاب "المعدة"

و "التشـــريح" و"جامع الطب "وكتاب "لما امتنع الأطباء عن علاج الحوامل في بعض شهور حملهن" وكتاب "الأغذية "وكتاب "الجذام" وكتاب "الاشربة"[1044].

وذاع صـــيت عيســـى بن الحكم الدمشقي (ت225هـ/840م) في مجال العلوم الطبـــية وـــله أعمال معروفة في المداواة وتركيب الأدوية، وكان من الأطباء المقربين الـــى الخلـــيفة هارون الرشيد[1045]، أشاد القفطي بمهارته الطبية الواسعة وإقامته في بغداد زمناً كطبيب خبير فاضل في قصر الخليفة هارون الرشيد[1046]، ليقوم بالرعاية الصحية للخليفة الرشيد وعائلته، ومن جملة ذلك فحص السيدة غضيض أم ولد الرشيد وكيف أصيبت بالقولنج[1047].

ترك أثار خطية باقية أهمها "الكافية الياقوتية" التي أكملها في بغداد حوالي 192 هـــ/ 808م أهداها الى الخليفة هارون الرشيد وأطلق عليها "الرسالة الهارونية" نسبة الى الخليفة هارون الرشيد لرعاية للعلم والعلماء، ووضعها في خزانته، وهي من أهم مـــا كتبه عيسى بن الحكم الدمشقي في صحة المجتمع والرعاية النفسيه[1048]، وكذلك الاهتمام بالكيمياء الطبية ومفردات الأدوية والأغذية النافعة لصحة الإنسان، وثم تنتهي فـــي الجـــزء الثانـــي بالمستحضرات الصيدلانية والتراكيب العلاجية. وله أيضاً كتاب "منافع الحيوان" وكتاب "كناش كبير يعرف به"[1049].

وكان من أوائل أطباء المهدي الطبيب عيسى الصيدلاني، كان الطبيب المفضل لـــدى الخـــيزران زوجة الخليفة المهدي، عندما بعثت الخيزران ببولها ليفحصه عيسى الصـــيدلاني فحـــدس أن صـــاحبة الـــبول حامل بغلام فولدت موسى الهادي، وحملت الخيزران مرة أخرى، وساعد الحظ عيسى فبشرها بغلام أيضاً فولدت هارون الرشيد، فأحضـــره المهـــدي عيســـى واستمر يطرح عليه الخلع ولقبه حينئذٍ أبا قريش" أي أبا العرب"[1050].

واســـتمر أبو قريش في خدمة الهادي والرشيد، ومن طريف ما حدث معه في خلافة الرشيد، عندما استشاره الرشيد في حالة ابن عمه عيسى بن جعفر بن المنصور حين رأى جسده يعظم ويثخن فخاف عليه من مغبة ذلك، فعالجه أبو قريش بحيلة، فقد أنباءه بعد فحصه أنه لن يعيش أكثر من أربعين يوماً ففزع عيسى بن جعفر وهم لهذا، وامتـــنع عن الأكل والشرب والنوم، وبدأ يخس بدنه ويهن، حتى عاد بعد أربعين يوماً

على الحال الطبيعي، فأكرمه الرشيد بعشرة آلاف دينار. وكان أبو قريش ينافس طبيب الخليفة الرشيد بختيشوع[1051].

ومــن أطباء بغداد في هذه الفترة ماسوية، كان يعمل صيدلانياً في دق الأدوية، تــتلمذ على جبرائيل بن بختيشوع، وبرع في طب العيون، فعندما أصيبت عين الرشيد أرشــده الفضــل بن الربيع الى ماسوية فعالجه وبرأ بعد يوماً من علاجه، فألزمه مع جبرائــيل وكافــة المتطببين[1052]، وبقي حياً حتى خلافة المتوكل سنة 247هـ/ 861 م[1053].

ومن الذين مارسوا مهنة الطب في بغداد في هذه الحقبة، الطبيب منكه الهندي، عالمــاً بصناعة الطب والترجمة فقد نقل كتاب "شاناق"[1054]، الهندي في السموم من الهــندية الــى اللغة العربية[1055]، وعندما اعتل الرشيد لم يجد الأطباء له علاج، أمر الرشــيد بإحضــار منكه وعالجه وبرأ من علته[1056]، ومنهم كذلك الطبيب صالح بن بهله الهندي كانت له تجربة في معرفة الطب، وكنكة الهندي له نظر في صناعة الطب والأدويــة وله من الكتب كتاب "الطب وهو يجري مجرى كناش، وكتاب في التوهم". ومــنهم كذلك الطبيب السرياني المعروف باسم اللجلاج، خلف الطبيب جورجيوس في خدمــة الخلــيفة المنصــور وكســب ثقــة الخليفة حتى صار يرافقه إذا حج بيت الله الحــرام[1057]. وكذلك الطبيب عبد الله بن طيفور طبيب الخليفة المهدي، وكان أحظى الــناس عند الخليفة الهادي[1058]، والطبيب عيسى بن شهلا الجنديسابوري، تتلمذ على جورجــيوس بــن بختيشوع، الذي أحضره معه عندما قدم الى بغداد، وبقي في خدمة الخلــيفة المنصور عندما عاد جورجيوس الى جنديسابور[1059]، خصيب كان نصرانياً من أهل البصرة[1060].

ويظهر من خلال ما تقدم أن أهم ما ساعد على تطور علم الطب والصيدلة في بغداد خلال هذه الحقبة هو تشجيع الخلفاء العباسيين واهتمامهم بالشؤون العلمية عامة، والطبــية خاصة، فكان الخلفاء يجذبون إليهم الأطباء، ويسترضونهم بالمناصب العالية فــي بغــداد، ومنها منصب رئيس الأطباء، إضافة الى الحوافز المادية[1061]، وحركة الترجمة التي أتاحت للأطباء التعرف على العلوم والمعارف للأمم الأخرى، إلا أنهم لم

يقفـوا عند حدود الاطلاع على المعارف الطبية بل تعداه الى التعديل والنقد والإضافة، وكان لصناعة الورق في بغداد أثر كبير في إنشاء هذه العلوم[1062].

3- علم الكيمياء:

عـرفها ابـن خلدون في مقدمته بأنها: "علم ينظر في المادة التي يتم بها كون الذهب والفضة بالصناعة، ويشرح العمل الذي يوصل الى ذلك، فيتصفحون المكونات كلها بعد معرفة أمزجتها وقواها لعلهم يعثرون على المادة المستعدة حتى من الفضلات الحيوانـية كالعظـام والريش والبيض والقذرات فضلاً عن المعادن، ثم يشرح- علم الكيمياء- الأعمال التي يستخرج بها تلك المادة من القوة الى الفعل... وفي زعمهم أنه يخـرج بهذه الصناعات كلها جسم طبيعي يسمونه الإكسير[1063]، وأنه يلقى منه على الجسـم المعدنـي المسـتعد لقبول الذهب أو الفضة بالاستعداد القريب من الفعل مثل الرصاص والقصدير والنحاس، بعد أن يحمى بالنار، فيعود ذهباً ابريزاً..."[1064].

وعن أصل تسمية هذه الصنعة بالكيمياء، فهناك من يرجع اسم صناعة الكيمياء الـى أصـل عربي واشتقاقه من (كمى، يكمي) إذا استمروا خفي ويقال كمى الشهادة يكيمـيها إذا كتمها، والمحققون لهذه الصناعة يسمونها الحكمة على الإطلاق وبعضهم يسـميها الصنعة[1065]، ويرى آخرون بأن الكلمة يونانية الأصل مشتقة من"chyma" وتعنـي السـبك من السباكة أو صهر المعادن[1066]. ومن العوامل التي ساعدت على الاهـتمام بعلـم صـناعة الكيمـياء، تحضير الأدوية وتركيبها وحاجتهم الى صناعة الملابس وتركيب العطور وصناعة الورق ودبغ الجلود[1067].

إن أول اهـتمام بالكيمـياء كان في الدولة الأموية على يد خالد بن يزيد، الذي أهـتم بنقل الكتب التي تبحث في الكيمياء الى العربية لرغبة وولعه بهذه لصنعة[1068]، ذكـر صاعد الأندلسي بأن خالد بن يزيد كان بصيراً بالطب والكيمياء وأن له في ذلك رسـائل وأشـعار بارعة دالة على معرفته وبراعته في الكيمياء[1069]، ومن مصنفاته كتاب "الصحيفة الكبير والصغير"[1070].

يقول العمري عن إسهامات وإضافات العرب وآثرهم في الكيمياء: "اختراعاتهم الكثـيرة، كالقلويـات والنشـادر ونترات الفضة، وكانوا أول من استحضروا حامض

الكبريتيك، وحامض النيتريك، وماء الذهب وكربونات الصوديوم وكربونات البوتاسيوم كذلــك اســتخدموا علم الكيمياء في المعالجة الطبية، ووضع العقاقير وتركيب الروائح والورق. كما عرفوا طريقة فصل الذهب عن الفضة بواسطة حامض النيتريك، وأعتمد العرب في إجراء تجاربهم الكيميائية على عدة آلات مثل الانبيق والميزان الدقيق، وقد عرفــت أوروبــا الكيمــياء عن طريق العرب، وما يزال العديد من الأسماء العربية مســتخدماً فــي اللغــات الأوروبــية مــثل الاكســير Elixir والكحــول Alcohol وغيرها"[1071].

وأطلق العرب المسلمين اسم الأجساد على المواد التي تثبت على النار كالذهب والفضــة والحديــد والنحاس والرصاص والخارصين إلا أنها تثبت وتقوم على النار، واســم الأرواح على الكبريت والزرنيخ والزئبق إلا أنها تطير إذا مستها النار، وكان يستخدمون في تجاربهم الكيميائية وأنواع مختلفة من الأملاح والمواد[1072].

إن الحديــث عــن علــم الكيمياء في هذا الفترة ببغداد يكاد يكون بصورة غير مباشــرة عــن الكيمائي جابر بن حيان (ت200هـ/ 815م)، حتى أنهم يخصونها به فيســمونها علم جابر[1073]، يقول عنه القفطي: "كان متقدماً في العلوم الطبيعية بارعاً فــي صــناعة الكيمياء وله فيها تأليف كثيرة... "[1074]، كان جابر بن حيان من جملة البرامكة ومنقطعاً إليهم ومتحققاً بجعفر بن يحي البرمكي[1075]، واختلف الرواة في أمر جابر، حيث اقترنت بحياته كثير من الغموض، فالشيعة تقول: أنه كان من أحد علمائهم وأنه كان صاحب جعفر الصادق[1076]، وتتلمذ عليه، وقال قوم من الفلاسفة أنه منهم، وزعــم أهــل صناعة الذهب والفضة أن رئاستهم انتهت إليه في عصره[1077]، اتصل جابر بن حيان بالخليفة هارون الرشيد في بغداد وإكرامه[1078].

وكان جابر بن حيان من أوائل العلماء الذين درسوا الكيمياء دراسة علمية حتى أن ابــن خلدون اعتبره إمام المدونين في هذا العلم، فقد توصل من خلال تجاربه الى اكتشــاف الكثــير من الأحماض، حامض الكبريتك بتقطيره من الشبه[1079]، وحامض النــتريك، وكبريــتات الزئــبق، والنشــادر، وزيت الزاج ، وكبريتات النحاس المائية وحامض الهدرولكوريك (روح الملح).

كمـــا ابـــتكر جابر بن حيان شيئاً جديداً في الكيمياء، عندما أدخل ما سماه علم الموازيـــن، والمقصود به معادلة ما في الأجياد (المعادن) من طبائع، كما أنه أول من اكتشـــف الصودا الكاوية، وأول من استحضر ماء الذهب وأول من أدخل طريقة فصل الذهـــب عـــن الفضة بالحل بواسطة الحامض، كما ادخل تحسينات على طرق التبلور والتصـــفية والأنصـــار والتقطـــير والتبخير وغيرها من العمليات الهامة في الكيمياء. واعتمد في أبحاثه على التجربة والبرهان الحسي[1080].

وعـــن مؤلفـــات جابـــر بـــن حيان في مجال الكيمياء، فله عدد كبير جداً من المصـــنفات فـــي حقـــل الكيمياء فقد ذكر ابن النديم في الفهرست ما يزيد على مائتين وثلاثيـــن من الكتب والرسائل، ومن أشهر مصنفاته، كتاب "السموم" وقسم فيه السموم الى حيوانية ونباتية، وكتاب "العلم الإلهي" وأشار فيه الى القواعد التي يجب اتباعها في إجـــراء الـــتجارب الكيميائية، وكتاب "الموازين" و"الزئبق" و "سر أسرار" و "خواص اكســـير الذهـــب" و "الأحـــوال" و "التراكيب" و "التعريف" و "شرح اقليدس" و "شرح المجســـطي" و "الجـــاروف" و "الزيج الطيف" وكتاب في الصنعة يعرف بكتاب الملك وكـــتاب يعرف "بالرياض"، وكتابان في الطهارة والأعراض يحتوي على أربعة عشرة مقالة، وألف في الطب، والفلسفة والحيل وله أيضاً ستون رسالة منها عشرة في الحجر وعشرة في النبات وعشرة في الأحجار. وله فهرست كبير يحتوي على جميع ما ألف في الصنعة[1081].

ومـــن أهـــم كتـــبه فـــي الكيمياء كتاب "أسرار الكيمياء، علم الهيئة" و "أصول الكيمياء" و "صندوق الحكمة"[1082].

ويتضـــح مما سبق أن جابر بن حيان استطاع بهذه الإضافات وانتهاجه الطريقة العلمـــية والتجريبـــية أن يســـير بعلم الكيمياء خطوات كبيرة في هذه الفترة، وذلك بما اكتشفه من حوامض وأملاح، بحيث يصح اعتباره من مؤسسي علم الكيمياء[1083].

الهـادي كان جالساً مع ابن جامع وابراهيم الموصلي وقال لهما بين يديه من اطربني اليوم فله حكمه[1092].

وعـندما انتقلت الخلافة الى الرشيد، تقدم فن الغناء والموسيقى وازدهر بفضل تشـجيعة وتوجيهه، وبلغ من اهتمام الرشيد بالمغنين في عصره ان صنفهم في مراتب فكـان إبراهـيم الموصلي وابن جامع وزلزل في الطبقة الاولى، وكان زلزل يضرب بـالعود في حين كان يتولى ابن جامع وإبراهيم الموصلي الغناء عليه، والطبقة الثانية سـليم بـن سـلامة ابو عبيد الله وعمر الغزال ومن اشبهما. والطبقة الثالثة اصحاب المعـازف والطنابـير وعلـى قدر ذلك كانت تخرج جوائزهم وصلاتهم. على أنة اذا اظهـر احـد المغنيـن براعة في فنه، امر الخليفة الرشيد ترقيته الى رتبة التي تعلو رتبة[1093]، ومن شغف الرشيد بالغناء ايضاً، امر المغنين بأن يختاروا له مائة صوت، ثـم أختير منها أفضل عشرة اصوات، ومنها أختير أفضل ثلاثة أصوات، ثم طلب ان تغنـي هـذه الأصوات على عدة طرق والحان. وأن تدخل فيها مختلف الانغام[1094]، وهي الاصوات التي ألف من أجلها أبو الفرج الأصفهاني كتابة الاغاني[1095].

وبلـغ مـن شغف الخليفة الأمين بالغناء، واهتمامه بآلات الطرب أن كان له : "حجـرة تصـنع فيها الملاهي "[1096]، كما ذكرت المصادر انه كان منهمكاً في اللهو واشتدت عنايته به[1097]، وكان الخليفة الأمين كثير الهبات والعطايا[1098].

كمـا بـرع بعض ابناء الخلفاء في فن الغناء، من كان يمارس هذا العمل ضمن حدود الهوايـة، من الجنسين، ومن هؤلاء إبراهيم المهدي (ت224هـ/838م) وأختة علية، حـتى قـيل: " ما اجتمع في الإسلام قط أخ وأخت أحسن غناء من إبراهيم بن المهدي وأخـتة علـية "[1099]. ولـم يكن إبراهيم شغوفاً بالغناء رغم اجادته له، وذلك بسبب مركـزه الاجتماعي والسياسي، ويروي عنه انه قال عن نفسه: " لولا أني أرفع نفسي عـن هـذه الصناعة لاظهرت فيها ما يعلم الناس معه، انهم لم يروا قبلي مثلي"[1100]، وكـان إبراهـيم ملماً بالموسيقى علماً، وتأدية، يمتلك صوتاً هائل القوة يمكنه من أداء اغلظ النغمات واشدها ارتفاعاً. وقد عرف عنه أنه كان أديباً وخطيباً فصيحاً[1101].

تذكر المصادر انه دخل على الرشيد يوماً وبين يديه ابن جامع وإبراهيم الموصلي، فطلب منه الرشيد أن يغنيه فغناه:

أسرىْ بخالدةِ الخيالِ ولا أرىْ شيئاً ألذُ منَ الخيالِ الطارقِ

فقال إبراهيم الموصلي لابن جامع: " لو طلب هذا بهذا الغناء ما نطلب لما أكلنا خبزاً أبداً"[1102]، وغنى يوماً في مجلس الخليفة الامين وقال:

أقوتُ منازلَ بالهضابِ منْ آلِ هندَ والربابِ
حظارةٌ بزمامِها وإذا ونتِ ذلك الركابُ
ترمي الحصاءَ بمناسمَ صمٍ صلادمةُ صلابُ[1103]

وقال من حضر ذلك المجلس يصف أثر غنائه: " وغنى إبراهيم يومئذ على اشد طبقة يتناهى إليها في العود، وما سمعت مثل غنائه يومئذ قط. ولقد رأيت منه شيئاً عجيباً لو حدثت به ما صدقت ؛ كان إذا ابتدأ يغني أصغت الوحوش إليه ومدت اعناقها.... "[1104].

أما علية بنت المهدي (ت210هـ/825م)، من نساء بيت الخليفة اللواتي اشتهرن بالغناء، فكانت " من أحسن الناس وأظرفهم تقول الشعر الجيد وتصوغ فيه الألحان الحسنة "[1105]، على الرغم من تديينها الشديد، واشتغالها بالصلاة[1106]. وكانت علية تحب ان تراسل بالأشعار فاختصت خادماً يقال له "طل" من خدم الخليفة هارون الرشيد[1107]، وغاب عنها أياماً فكتبت اليه هذين البيتين:

قد كنَّا ما كلفتةُ زمناً يا طلُ من وجدِ بكم يكفيْ
حتىْ أتيتكَ زائراً عجلاً أمشِي على حتفٍ على حتفِ

فحلف عليها الرشيد ألا تكلم " طلاً " بأسمه[1108]، فكانت كثيراً ما تصحف أسمه ومنها قولها فيه:

أيا سروةُ البستان طالَ تشوقيْ فهلْ لي على ظلِ لديك سبيلُ
متى يلتِقي من ليسَ يقفي خروجهُ وليسَ لمن يهويْ إليه دخولُ[1109]

ومن شعرها كذلك:

أمَــا والله لِـو جزيتَ بالاحسانِ إحساناً   لـم يصـدُ الـذي أهوىْ ولا خانَاْ
فـــزرْ غـــباً تـــزدْ حـــباً   وإن حملــتَ أشـــجاناً[1110]

ويعـد إبراهيم بن ماهان ابو اسحاق المعروف بالموصلي (ت188هـ/803م)[1111]، من اشهر المغنين في ذلك العصر، أما استاذة الأول الذي تلقن الغناء على يديه فكان مجنوناً اذا صيح به : " يا مضر " يهيج ويرجم[1112]. وكان أول لحن أخذه عنه:

أرسـلـيْ بالسـلامِ يـا سـلمُ إني   مـنذُ علقـتكُمْ ، غنِـيْ فقـيرُ
ويـحَ نفسي،تسـلو النفوسَ ونفسِي   في هوىً الريمِ ذكرها ما يحورُ[1113]

وقـد بلـغ عدد الأصوات التي صنعها إبراهيم الموصلي ستمئة صوت[1114]، وكـان مـن أحـد الاصوات الثلاثة التي أختارها المغنون للخليفة الرشيد حين طلبهم اختـيار ثلاثة أصوات، من بين الاصوات المئة، واشترك معه في اختيارها ابن جامع، وفليح بن العوراء[1115].

غنى إبراهيم، الخليفة موسى الهادي:

فـيا حُـبها زدنِـي جوى كلَّ ليلةٍ   ويـا سـلوةَ الأيـامِ موعدك الحشرُ

وقال : زدني ويلك ! أحسنت والله ، فغنيت:

هجـرتُك حتى قيلَ لا يعرفُ الهوىْ   وزرتُـكَ حـتى قيلَ ليسَ له صبرُ

فرفع الهادي صوته وقال : أحسنت لله أبوك ! [1116]

ويروي ان ابراهيم الموصلي كان أول من غنى الرشيد لما ولي الخلافة وفرغ من إحكام الامور، ودخل عليه المغنون، وقد غناه شعره فيه:

اذا ظُلـمَ الـبلادَ تجللتـنَاْ   فهـارونُ الامـامُ لهـا ضـياءُ
بهـارونَ اسـتقامَ العـدلُ فيـنَا   وغـاضَ الجـورُ وانفسـحَ الرجاءُ

فهتف الخادم من خلف الستارة: أحسنت ، يا إبراهيم، في شعرك وغنائك! وأمر له بعشرين ألف درهم[1117].

وممــن اسهموا في هذا الجانب، إسحاق الموصلي (235هـ/849م)[1118]، من أشــهر ندماء الخلفاء، تفرد بصناعة الغناء، وكان عالماً بالموسيقى، فقد وضع اسحاق قواعــد الغــناء، وضبط الاوزان والمقامات بفضل المامه بالموسيقى وآلاتها، وكان له مذهب وطريقة مميزة في الضرب على العود لم تكن لغيره[1119]، وكان محل اعجاب الخلفــاء وتقديــرهم لــيس بالغــناء ، بل في مختلف جوانب العلوم الاخرى كالتاريخ والفقه[1120].

ومــنهم كذلك ابن جامح وهو إسماعيل السهمي (ت192هـ/808م)، من أكابر المغنيــن الملحنيــن، كان من أقران إبراهيم الموصلي، إلا أن هذا يزيد عليه الضرب بالعود.

وكــان ابــن جامح أحسن ما يكون غناءً إذا حزن صوته، ومن ذلك أن الرشيد أحــب ان يسمع ذلك على تلك الحال فقال الرشيد للفضل بن الربيع: " أبعث كتاباً فيه نعــي ام جامح ففعل... فقال: يا ابن جامح، جاء في هذا الكتاب نعي أمك. فاندفع ابن جامح يغني بتلك الحرقة والحزن الذي في قلبه:

كــم بالدروبِ وأرضِ السند من قدمٍ ... ومــن جماجم صرعي ما بِها قبُروا

بقــندهارَ ومَــنْ تكتَــبْ منيــتهُ ... بقــندهارَ يــرجمُ دونــهُ الخــبرُ

قــال فــوالله مــا ملكنا أنفسنا، ورأيت يضربون برؤوسهم الحيطان والأعمدة "[1121]. وأجازة الرشيد بعشرة آلاف دينار وغنى الرشيد كذلك:

لا بــدَّ للعاشــق مــن وقفــهِ ... تكــونُ بيــنَ الوصــلِ والحــرمِ

يعتَــبُ احــياناً وفــي عتَــبهِ ... اطهــارُ مــا يخفِي من السقمِ[1122]

وفلــيح بــن أبــي العوراء، أحد مغني الدولةِ العباسية، وهو احد الثلاثة الذين اخــتاروا الالحان المائة للخليفة هارون الرشيد[1123]، وكان فليح من الموصوفين بجيد الغــناء المســموع في أيامه، ولتقدمة في الغناء كان أول مغن عاين وجة المهدي في مجلسة وكانت العادة ان يغني المغنون من وراء الستارة[1124].

ومن الأصوات المائة التي اختارها فُليح للرشيد هذه الابيات الاربعة لإبراهم بن هرمة:

أفــاطمُ إنّ النأيَ يسلِيْ ذوي الهوى ونـأيُكَ عنّـي زادَ قلبِـي بكُـم وجَدًا

أرىْ حـرجاً ما نلتُ من ودِّ غيرِكم وناقلـةٍ مـا نلـت مـن ودكُـم رشدا

ومـا نلتقِـي مـن بعـدَ نأيٍّ وفرقةٍ وشـحطِ نـوى إلا وجـدتُ له بـردا

علـى كـبدٍ قد كادَ يبدي بها الهوىْ عـبلةَ وبعضَ القوم يحسبُنيْ جلداً[1125]

ودحمـان ، عبد الرحمن بن عمر (ت165هـ/782م)، أبو عمر، كان دحمان من تلامذة معبد المغني المشهور[1126]، وكان المهدي من المعجبين به والمقدرين لفنه، فقد منحة في ليلة واحدة مبلغ خمسين الف دينار وذلك انه غنى:

قطـــوفُ المشِـــي إذ تمشِـــيْ تـرى فـي مشـيِهَا خـرقاً[1127]

ومن جميل أصوات دحمان غناؤه:

حـيا خولـةَ منـي بالسـلامِ درةَ الـبحر ومصـباحَ الظـلامِ

لا يكـنء وعـدُك بـرقاً خلـباً كاذبـاً يلمـعُ فـي عـرضِ الغمامِ

واذكـرِي الوعـدَ الـذي واعدتناء ليلةِ النصف من الشهرِ الحرامِ[1128]

وكذلك سياط ، عبد الله بن وهب ابو وهب (169هـ/785م)، سياط لقب غلب عليه، ولقب لذلك لقوله يغني:

كـأن مـزاحفَ الحـياتِ فـيهِ قبـيلَ الصـبحِ آثـارُ السياطِ[1129]

وكـان مقدمـاً فـي الغـناء روايـة وصنعة، وهو استاذ ابن جامح وإبراهيم الموصلي[1130].

ومـنهم كذلـك حكم بن ميمون ابو يحيى الوادي (180هـ/796م) من الطبقة الاولـى فـي عصـره، اتصل ببني العباس في خلافة المنصور وكان المنصور يكره سماع الاغاني، فلم يعطي الغناء اهتماماً بسبب إنشغالهم بتوطيد ملكهم[1131].

وكـــان الهادي يعجبة لون خاص من الغناء يطرب له، قال حكم الوادي: " كان الهــادي يشتهي من الغناء ما توسط... فأخرج ليلة ثلاث بدر، وقال من اطربني فهي له، فغناه ابن جامح، وإبراهيم الموصلي والزبير بن دحمان فلم يصنعوا شيئاً، وعرفت ما أراد فغنيته لابن سريج[1132].

غراء كالليلة المباركة العفراء تهدي أوائل الظلم

أكني بغير اسمها، وقد علم الله خفيات كل مكتم

كأن خاها إذا تنسم عن طيب مشيم وحسن مبتسم

... فوثب عن فراشه طرباً وقال : حسنت والله ! اسقوني، فسقي.." [1133]

وكذلــك مخارق بن يحيى بن ناووس مولى الرشيد (ت 231هـ/845م) كناة الرشيد أبا المهنا[1134]، اخذ الغناء عن إبراهيم الموصلي، فكان يقدمه ويؤثره ويخصة بالتعلم، سمع منه الغناء الرشيد وأم جعفر زوجة الرشيد والامين[1135].

غنى الامين يوماً:

استقبلتُ ورقَ الــريحانِ تقطفــهُ وعنــبرَ الهــندِ والورديــةَ الجــددا

ألســتَ تعرفُنِــيء في الحيّ جاريةً ولــم أخــنكَ ولم ترفعُ إلي يدا[1136]

وكذلــك أبــي صدقة، مسكين بن صدقة من المغنين الذين استقدمهم الرشيد من الحجاز في أيامه[1137]، ومن غناءة :

لــم يطــلْ العهــدُ فتنســانيْ ولــم أغــبْ عــنكَ فتنعانــي

بدلــتُ بــي غــيرَ وباهتنِــي ولــم تكــن صــاحِبَ بهــتانِ

ولا وثقــت نفسِــي بانســانِ بعــدَكَ فــي ســرِ وإعــلانِ[1138]

ومــن المغنين المشاهير علوية ابو الحسن علي بن عبد الله (ت236هـ/850م) موسيقي بغداد ، برع في الغناء والتلحين والضرب بالعود، اشتهر علوية بعودة القلوب وذلك لانه كان أعسراً[1139].غنى في مجلس الرشيد:

همــاْ فــتاتانِ لمَــاْ يعــرفَا خلُقِــي وبالشــابِ علــى شــيبِي يــدلانِ

فطرب الرشيد وأمر له بألف دينار[1140].

وقد برز في بغداد من المغنين ، والموسيقيين الذين ذاعت شهرتهم في ذلك العصر المغني زرياب (ت حوالي 230هـ/845م) ، كان زرياب مولى الخليفة العباسي المهدي، تعلم الغناء على يد اسحاق الموصلي[1141].

احضر زرياب على الرشيد، فلما كلمة الرشيد اعرب عن نفسه باحسن منطق، وسأله عن معرفته بالغناء:

وامره الرشيد بالغناء ، فجلس ثم اندفع فغناه:

يا ايهُا الملكُ الميمونُ طائرُه   هارونُ راح اليك َالناسَ[1142].

وزخرت بغداد بعدد من المغنيات، اسهمن في تقدم هذه الصناعة وازدهارها ومن تلك المغنيات " بذل " كانت جارية لعبد الله بن موسى الهادي[1143]، ويقال انها كانت تغني ثلاثين ألف لحن، ولها كتاب في " الاغاني" يشتمل مع اثنتي عشر ألف لحن[1144]، اخذت الغناء عن دحمان وفليح وابن جامح[1145].

ومنهن كذلك "دنانير" أخذت الغناء عن كل من فليح وإبراهيم وابن جامح واسحاق الموصلي، وقد اعجب بها يحيى بن خالد البرمكي لدى رؤيتها فابتاعها[1146]، لها كتاب " مجرد في الاغاني "[1147]، وكان الرشيد شغوفاً بها، فستمع اليها، ويهبها الهبات السخية، من ذلك أنه وهبها في ليلة عيد عقداً قيمته 30 ألف دينار[1148].

دخل يحيى بن خالد يوماً بستان داره ومعه دنانير، فرأى بهجة الورد على الشجرة ، فقال أجيزي:

الوردُ احسنُ منظرٍ   فتمتعُوا باللحظِ منهُ

فقالت مسرعة:

فإذا انقضَّت أيامُهُ   ورُد الخدودِ ينوبُ عنهُ

فأستحسن ذلك منها، وأمر لها بمال وفير[1149]

الفصل السادس

حركة الترجمة والنقل

مفهوم الترجمة:

الـــترجمة: هـــي نقل الكلام من لغة الى أخرى، كوسيلة اتصال بين حضارات الشـــعوب والأمم المختلفه[1150]، وقيل: إن أصل كلمة "الترجمة" فارسية حيث اشتقت مـــنها كلمـــة ترجمان، وتعني المفسر، وتجمع على تراجم[1151]، وهناك من يرى فيما يـــتعلق باللغـــة العربية أن النقل إليها "تعريب" والنقل منها "يعجم"، وأن كلمة نقل تعني تـــرجمة الكتـــب من لغة أجنبية الى لغة أخرى غير عربية، أما الترجمة تعني ترجمة الكتب من أي لغة رأسياً الى اللسان العربي[1152].

كان العرب قبل الإسلام على إتصال بالشعوب والأمم الأخرى المجاوره، التي كانوا يتعاملون معها، فقد نشطت حركة الترجمة من السريانية الى اللغة العربية، ومن الإغريقـــية أيضـــاً، فالعـــرب في العصر الجاهلي كان لهم بعض الإطلاع على لغات الشـــعوب الأخـــرى، ويؤكد هذا القول أن الحارث بن كلدة الثقفي (ت50هـــ/670م) وولده النضر درسوا الطب في بلاد فارس في مدرسة جنديسابور[1153].

بدأت حركة الترجمة في أضيق حدودها فلم تأخذ طابع الشمولية والانتشار ولم تكـــن لها قواعد وضوابط مقننة يقول السيوطي: "إن علوم الأوائل دخلت الى المسلمين من القرن الأول لما فتحوا بلاد الأعاجم لكنها لم تكثر فيهم ولم تشتهر بينهم لأن السلف كانوا يمنعون من الخوض فيها"[1154].

حث الرسول (ﷺ) على ضرورة تعلم لغات الشعوب الأخرى، حيث كان يكتب الـــى بعض الملوك والأمراء في عصره، وكان يرد عليه منهم باللغة السريانية، وورد أن الرســـول (ﷺ) طلب من الصحابي زيد بن ثابت (ت45هـــ/665م) [1155]، أن يتعلم اللغة السريانية[1156]، ويقال أن زيد بن ثابت تعلمها في سبعة عشر يوماً[1157].

وتمـــيزت الـــترجمة في العصر الأموي بأنها كانت فردية نفعية محدودة، وكان الاتصـــال بيـــن الـــثقافة العربية الخالصة، والأمم الأخرى يأخذ منذ عصر بني أمية طريقيـــن: طـــريق المشافهة، وطريق النقل والترجمة. وقد ضل الطريق الثاني ضيقاً زمن الأمويين. ومن الترجمات التي تحدثت عنها المصادر الأولية كانت لخالد بن يزيد

(ت85هـــ/ 704م) حيث ترجمت له بعض الكتب في الكيمياء والطب والنجوم[1158].
وكـــان أبرز المترجمين في هذه الفترة أصطفن القديم[1159]، إلا أن أهم عملية ترجمة تمـــت في العصر الأموي هي تعريب الدواوين الى اللغات العربية بعد أن كانت تكتب فـــي العراق بالفـــارسية والرومية في الشام زمن الخليفة عبد الملك بن مروان(ت86 هـــ/75م) [1160].

أطوار الترجمة وأهدافها ودوافعها وأسلوبها:

انتعشت حركة الترجمة والنقل وانتشرت بشكل واسع في العصر العباسي الأول كمـــاً ونوعـــاً، فبعد أن كانت في العصر السابق محدودة النطاق محصورة في رغبة بعـــض الخلفـــاء والأمراء، أصبحت في هذا العصر سنن من سنة الدولة متخذة بذلك طابع الشمولية والتنوع، وخاصة في بغداد التي شهدت نهضة حضارية عظيمة شملت كـــل مجـــالات الحياة العلمية الثقافية ولتشجيع الخلفاء والأمراء والأسر للمترجمين في ترجمة علوم ومعارف الأمم والشعوب الأخرى للاندفاع الذاتي للعلماء لمعرفة ما عند الأمم من علوم ومعارف عن طريق الترجمة، وفي هذا الصدد يقول محمد جمال الدين ســـرور: "أما فيما يتعلق ببغداد، فإنها أصبحت منذ أواخر القرن الثاني الهجري مركزا مهما من مراكز الثقافة الإسلامية. ومن العوامل التي ساعدت على ذلك اهتمام الخلفاء وكبار رجال الدولة الإسلامية بنقل الكتب من الفارسية واليونانية الى العربية، فقد رأى الخلفـــاء العباسيون بعد أن اختلط العرب بالفرس والروم، أن الحاجة تدعو الى معرفة علوم الفرس واليونان" [1161].

وقـــد كـــان للخليفة المنصور والرشيد الدور الأكبر في تشجيع حركة الترجمة والـــنهوض بها وبالحركة العلمية عامة ، فقد بدأت الترجمة في عهد الخليفة المنصور (136-158هـــ/ 753-775م) بعد أن أصبحت بغداد حاضرة الخلافة وقبلة طلاب العلم والأدب وجذبت إليها من العلماء والمفكرين والمؤدبين فترجمت الكتب من اللغات الأجنبـــية الى اللغة العربية بتشجيع منه[1162]. حيث كان المنصور يؤمن بالتنجيم لذلك قـــرب إليه المنجمين أمثال علي بن عيسى الاسطرلابي ونوبخت المجوسي[1163]، وهو الـــذي ترجمـــت فـــي عهده كتب السريانية والأعجمية من مختلف العلوم[1164]، يرى صـــاعد الأندلســـي:" أن الخلـــيفة المنصور كان أول من عني من خلفاء بني العباس بالعلوم"[1165]. فكان المنصور مولعاً بالطب والفلك والنجوم فكاتب ملوك الروم يطلب مـــنهم ما لديهم في هذا الشأن فبعثوا إليه الكثير من الكتب في الطبيعيات[1166]، وكان أول خلـــيفة ترجمت له كتب ارسطو طاليس في المنطقيات[1167]، كما استدعى أطباء مدرســـة جـــند نيســـابور الـــى بغداد. واشهر الأطباء الذين استدعاهم جورجيوس بن بختيشوع[1168].

الــى الرغم من وصول حركة الترجمة الى مرحلة من التطور في عهد الخليفة أبــو جعفر المنصور، إلا أنــه أصابها الركود وعدم الاهتمام من قبل الخلفتين المهدي (158-169هـ/785م) والهادي (169-170هـ/ 785-786م) [1169].

ولم يستمر هذا الركود النسبي على حاله ففي عهد الرشيد (170-193ه/786-808م) وصلت الترجمة الى حد التطور الكمي، حيث بلغت الترجمة في عهدة حداً فاق بــه ما وصلت إليه الترجمة في عهد سلفه. فقد أظهر هذا الخليفة عناية فائقة واهتماماً مــتزايداً بالــتقدم العلمــي والعلمــاء، وأصبحت بغداد في عهده مركز التمدن ومعجم النابهيــن من مختلف الشعوب واللغات في كل فن وعلم لأنه اولى عناية كبيرة لحركة الــترجمة، فأنشأت في بغداد بيوت الحكمة ودور العلم ، وازدادت الترجمة من اللغات الأجنبــية كاليونانية والهندية والفارسية، فجلبت الكتب في مختلف العلوم ووضعت في خزانة خاصة ببغداد ووضع يوحنا بن ماسوية اميناً على ترجمتها، وأن يختار من يتقن اللغات الى جانب اللغة العربية لترجمة هذه الكتب[1170]. ولم تنحصر الترجمة في عهد الرشــيد الى الكتب التي تبحث في الطب بل تعداها الى الترجمة في التنجيم والطبيعة والمنطق[1171].

ومــن الأسر التي اهتمت بحركة الترجمة والنقل وتطورها ببغداد البرامكة، إذ قــام يحــي بــن خالد البرمكي بمراسلة ملوك الروم للحصول على الكتب لترجمتها، فأرسلوا له الكتب التي طلبها وجمع المترجمين لنقلها الى اللغة العربية[1172]، ومن هذه الكتــب كتاب "المجسطي" فقد ندب له أبو حسان صاحب بيت الحكمة، فأتقناه واجتهدا فــي تصــحيحه بعد أن أحضر النقلة المجيدين فاختير نقلهم[1173]، كما اهتم البرامكة بالــتراث الهــندي فجاء في الفهرست لأبن النديم أن الذي اهتم في امر الهند من دولة العرب يحي بن خالد وجماعة من البرمكة، فقد طلب من الطبيب منكه الهندي ترجمة كــتاب " سسيرد "[1174] ، كما طلب من بطريرك الاسكندرية أن يترجم له في الزراعة كتاباً وقد ترجمه برسمة[1175]، وكان يحي بن خالد هذا ذا علم، ومعرفة وبحث ونظر وــله مجلس يجتمع فية من أهل الإسلام والآراء والنحل[1176]، وأبلغ دليل على اهتمام الــبرامكة بــالعلم والعلمــاء قــول الجهشاري: "أن جبريل بن بختيشوع كان صبغة البرامكة"[1177].

ومن العوامل الأخرى التي ساعدت على انتعاش حركة الترجمة ظهور صناعة الـورق فـي عهد الخليفة هارون الرشيد. وذلك لسهولة استعماله في عملية الترجمة، وازدهـار الحركة العلمية الثقافية في بغداد وتطورها، وانتشار استعماله كما يقول ابن خلـدون: كانـت العـناية قديمـاً بالدواويـن العلمية والسجلات من نسخها وتجليدها وتصـحيحها بالـرواية والضـبط وكان بسبب ذلك ما وقع من ضخامة الدولة وتوابع الحضـارة... إذ هـو كله من توابع العمران واتساع نطاق الدولة ونفاق أسواق ذلك لديهمـا فكـثرت التألـيف العلمـية والدواوين وحرص الناس على تناقلها من الآفاق والامصـار فانتسخت وجلدت وجاءت صناعة الوراقين المعنيين للانتساخ والتصحيح والتجلـيد وسـائر الأمـور المكتبـية.....[1178]، ولا شك أن انتشار استعمال الورق والاعـتماد علـيه فـي الكثير من المعلومات تأليفاً وترجمة أدى الى ازدهار الحركة العلمية الثقافية والإنتاج الفكري للعلماء في بغداد.

ومن العوامل الأخرى التي ساعدت على ازدهار وتطور حركة الترجمة والنقل مـرونة اللغـة العربـية وإثـراء ألفاظهـا ومعانـيها وكثرة مرادفاتها وقدرتها على التعبـير[1179]، وكذلـك السريان الذين يعدون أساتذة العرب في نقل الكتب العلمية من اليونانية والسريانية الى العربية، وهم أصحاب المدارس التي أنشئت في أماكن انتشار الإسلام، كمدرسة جنديسابور، ومدرسة الاسكندرية، ومدرسة نصيبين ومدرسة حران ومدرسة الرها[1180].

وبالإضـافة الى ما حظيت به حركة الترجمة من تشجيع الخلفاء ورجال الدولة فكانـت هـناك عوامل تدفع الاهتمام بالترجمة وخاصة المؤلفات من اليونانية والهندية والفارسية وغيرها الى اللغة العربية، ومنها التطور الحضاري الذي وصلت إليه بغداد خـلال هذه الفترة – وخاصة في زمن الخليفة الرشيد- والذي جعل العرب المسلمين يتطلعون الى معرفة ما عند غيرهم من العلوم[1181].

وكـان الغالـب على هذه الترجمات في بغداد، النقل من اليونانية الى العربية وخاصـة الطبية والمنطقية وغيرها من المؤلفات[1182]. إما عن النقل من الهندية الى العربـية فقد عرفت منذ أوائل تأسيس الدولة العباسية عن طريق الاتصال الحضاري بيـن بلاد الهند وبغداد حاضرة الخلافة، فقد ذكر البيروني أن في "زيج الفزاري... 0

أدوار الكواكب السيارة، مستفادة من الرجل الهندي الذي كان من جملة وفد السند على المنصـــور"[1183]. ســـنة 154هـــ، أما بالنسبة الى التراث الفارسي فقد ساعد على الاتصال مع بغداد القريب منها فكان هناك ممن أتقن اللغة العربية والفارسية معاً مثل عـــبد الله ابـــن المقفـــع الـــذي ترجم كتاب "كليلة ودمنة"[1184]، وأيضاً محمد بن جهم البرمكي وغيرهم[1185].

ومن أهم الشروط التي وضعها الجاحظ للشخص الذي يقوم بالترجمة والنقل من لغـــة الـــى أخرى، إتقان المترجم للغتين المنقول عنها والمنقول إليها بنفس قدرته في المـــادة العلمـــية التـــي يتعامل معها، والإلمام بالموضوع الذي يترجم منه، وأن يتقن الحديـــث باللغتيـــن، ويـــورد مثلاً إن مؤلف الكتاب نفسه إذا أراد أن يصحح خطأ أو تصحيفاً في كلمة معينة يجد أن استبدلها بعشر صفحات خيراً له من أن يبحث عن ذلك اللفظ، وأن نقل المادة من لغة الى لغة أخرى أهون من نقل الأدب والشعر لأنه بعملية النقل يفقد أوزانه ونظمه والمترجم لا يستطيع أن يؤدي تماماً نفس المعاني التي أرادها المؤلف[1186].

انتعشـــت وازدهرت حركة الترجمة والنقل في هذا العصر بشكل منظم على يد عـــدد كبـــير مـــن المترجمين في كافة المجالات، إلا أنهم اختلفوا في أسلوب وطريقة النقل، فقد اتخذت الترجمة والنقل عدة أساليب منها الترجمة الحرفية للنص[1187]، وتتم بـــأن توضع لكل كلمة أعجمية مرادفتها في العربية التي تعبر عن معناها، وممن اتبع هـــذا الأسلوب عبد المسيح بن ناعمة الحمصي[1188]، ومنهم من أعتمد طريقة الترجمة المعـــنوية أو تـــرجمة الجملـــة بأن يقوم الناقل بالنقل من اللغة المنقولة منها الى اللغة المنقولة إليها جملة جملة[1189]، منهم من أتبع طريقة الترجمة بتصرف أو النقل: وهي تأديـــة الـــنقل لمـــا قـــرأه مـــن اللغة المنقولة إليها، دون أن يقيم وزنا لترتيب الألفاظ والعبارات[1190].

أشهر المترجمين وإنجازاتهم :

لقد شكل المترجمون رافداً إضافياً للنهضة العلمية وازدهارها في بغداد، فقد وظف المترجمون قدراتهم العلمية والفنية في نشر معارف وعلوم الأمم الأخرى للإطلاع عليها وبخاصة تلك التي لم يكن للعرب اهتمام كثير فيها[1191]، خدمه للنهضة العلمية الثقافية. وكان لرعاية وتشجيع خلفاء بني العباس المستمر للمترجمين واغداق الأمراء عليهم دفعهم الى بذل قصارى جهدهم في النقل والترجمة.

كما استهوت بغداد بنهضتها الحضارية الواسعة الكثيرة من المترجمين والعلماء فتوافدوا إليها من مناطق مختلفة وبخاصة من منطقة جنديسابور مدينة في الأهواز[1192]، اشتهرت بالطب وكانت تدرس فيها الثقافة الهندية الى جانب الثقافة اليونانية قبل الإسلام[1193]، وازدادت شهرتها في العصر العباسي فكان جورجيوس بن بختيشوع (ت152هـ/769م) رئيس الأطباء فيها، والذي أصبح أحد المترجمين النقلة زمن الخليفة المنصور بفضل إجادته اللغات اليونانية والفارسية والعربية وكان له الأثر الأكبر بترجمة كتب الطب الى اللغة العربية[1194]، وسار على نهجه ولده بختيشوع (ت184هـ/ 2800م) طبيب الخليفة الرشيد[1195]، وجبرائيل بن بختيشوع (ت 223 هـ/ 828م) كان أحد الفاضلين في ازدهار حركة الترجمة والنقل يقول أوليرى: "ولم يكن جبرائيل هذا أقل من جعفر البرمكي رعاية وتشجيعاً لأعمال الترجمة من اليونانية إذ كان شديد الإعجاب بالعلوم الطبية اليونانية... ولم يقتصر فضله وفضل بعض معاصريه – من رعاية الأدب – الى تهيئة الترجمان العربية فحسب، بل شجعوا أيضاً على عمل ترجمات سريانية منقحة"[1196].

أما محمد بن إبراهيم الفزاري فقد اشتهر بترجمة كتاب "السند هند" الذي أدخله بعض الرحالة الهنود الى بغداد، وأمر المنصور بتلخيص الكتاب ثم ترجمته الى اللغة العربية واستخراج كتاب اتخذه العرب أصلاً من حساب الكواكب[1197].

كما اشتهر الحجاج بن يوسف بن مطر (كان حياً 214ه/829م)، بنقل كتاب أصول الهندسة لإقليدس مرتين (النقل الاولى) في زمن الخليفة هارون الرشيد ويعرف هذا النقل بالهاروني نسبة الى هارون الرشيد، و(النقلة الثانية) زمن الخليفة المامون ويعرف هذا النقل بالماموني وهو أجود وعليه يعول[1198]. كما ترجم يوحنا بن

البطريق (ت243هـ/807م) بناءاً على طلب المنصور الكتب الطبية من السريانية الى العربـية، ومن اشهر ترجماته كتاب "المجسطي" وكتاب "طيماوس" وهو ثلاثة مقالات لأفلاطـون، وترجم بعض كتب ابقراط الطبية[1199]، وفي مختلف العلوم[1200]، وكان منكه الهندي زمن الخليفة الرشيد، قد طلب منه أن يتوالى نقل الكتب من الهندية ، فنقل كتـب تبحـث فـي الطـب علـى طـريقة الهـنود ومنها كتاب "شاناق" الهندي في السـموم[1201]. وكذلـك كـتاب "سسـيرد" وكـتاب "عشـر مقـلات فـي البيمارستان"[1202]،وكتاب "أسماء عقاقير الهند"[1203]، وممن اسهم معه في النقل الكتاب ابـن دهـن الذي كان يشرف على بيمارستان البرامكة[1204]، فقد فسر كتاب "استانكر الجـامع" وكـتاب "سند ستان" ومعناه صفوة النجاح[1205]، وغلب على نقله من اللغة الهندية الى اللغة العربية.

واشـتهر منهم أيضاً عمر بن الفرخان الطبري يقول عنه القفطي: "أحد رؤساء الـترجمة والمتحققين... عالما حكيماً وكان منقطعاً الى علي بن خالد بن برمك"[1206]، أدى دوراً بـارزاً في خدمة الحركة العلمية من خلال ترجماته من اللغات الأجنبية الى اللغة العربية.

ونظراً لإتقانه اللغات المتعددة منها اليونانية والفارسية والعربية فقد أجاد ترجمة العديـد مـن المؤلفات من تلك اللغات الى العربية حتى ذكره صاعد الأندلسي ضمن العلمـاء والمترجمين الذين كانوا لهم دور بارز في ازدهار حركة الترجمة[1207]، فسر عمـر بـن الفـرخان كتاب "الأربعة لبطليموس" وكتاب "اتقان الفلاسفة واختلافهم في خطوط الكواكب" وكتاب "الحيوان" وكتاب "السماء والعالم"[1208]، وله من الكتب كتاب "المحاسـن"[1209]، كمـا فسر أبو حسان وسلم صاحب بيت الحكمة كتاب المجسطي" واجـتهدا فـي تصحيحه[1210]، وكذلك سلام الابرش من النقلة القدماء زمن البرامكة "ويوجـد بنقلة السماع الطبيعي"[1211]، كما فسر أيوب وسمعان "زيج بطليموس" لمحمد بن يحي البرمكي[1212].

ومـن المترجميـن كذلك يوحنا بن ماسويه (ت243هـ/ 857م) كان نصرانياً سـريانياً، عـاش أيام الخليفة هارون الرشيد. واستمر في عمله حتى وفاته في خلافة المـتوكل[1213]، نقـل معظـم الكتب الطبية القديمة التي عثر عليها الرشيد إبان فتحه

لـبعض بـلاد الروم، ووضع يوحنا بن ماسويه أميناً على ترجمتها ورتب له الرشيد كـتاب حـذاق يكتبون بين يديه[1214]، وكان أحد المترجمين البارزين في عهده، ومن أشـهر الكتب التي ترجمها كتاب "جامع الطب لما اجتمع عليه أطباء فارس والروم"، وكتاب "البرهان"[1215]، اشهر تلامذته حنين بن إسحاق[1216]، وقد شارك في الترجمة ببغداد خلال هذه الحقبة أبو يحي البطريق، الذي عهد إليه المنصور بترجمة المؤلفات الطبية من اللغة اليونانية، يقول ابن أبي أصيبعة: "أبو يحي البطريق كان أيام المنصور وأمـره بنقل اشياء من الكتب القديمة، وله نقل كثير جيد إلا أنه دون نقل حنين الكتاب إسـحاق، وقد وجدت بنقله كتب كثيرة في الطب"[1217]، ومن المصنفات التي ترجمها للمنصـور فـي الطـب كتاب "ابقراط" وكتاب "جاليوس" بالإضافة الى ترجمة كتاب "الأربعـة لبطلـيموس في التنجيم" وكتاب "طيموس لأفلاطون" وكتاب "اقليدس"[1218]، وهو أول من أبتدأ بالنقل من الكتب القبطية الى العربية، وكان المنصور كثير الاحسان إلـيه[1219]، حيث بنى زمن المنصور رحا سميت باسمه في الطرف الجنوبي العربي في مدينة المنصور واشتهرت باسم "رحا البطريق"[1220].

ومـن المترجميـن في عهد الرشيد في هذه الحقبة ايضا صالح بن بهله[1221]، والفضـل بن نوبخت كان ينقل من الفارسية الى العربية ما يجده في كتب الحكمة ولاه الرشـيد خـزانة كتب الحكمة[1222]، وعبد المسيح بن ناعمة ، الحمصي (ت220هـ/835م) نقل للقدماء الربوبية لأفلاطون[1223]، والسماع الطبيعي لأرسطو، وقدمهما الى البرامكة. خدم الرشيد والمامون[1224].

ومـن اشهر الكتب العلمية المنقولة الى العربية كتاب "الأصول لاقليدس"[1225]، ويسـمى هـذا الكتاب كذلك "الاركان في الهندسة" ويعتبره العلماء "كتاباً جليل القدر، عظيم النفع، لم يكن لليونانيين قبله كتاب جامع في هذا الشأن.... "، وكتاب "المجسطي لبطليموس"[1226]، وكتاب "السند هند" ويسميه الهنود "الدهر الداهر"[1227] وغيرها.

نتائج حركة الترجمة :

إن أهـم مـا يمكن ملاحظته واستنتاجه من حركة الترجمة والنقل، أنها أذكت روح البحث والـتأمل العقلـي عـند العـرب، فتم في هذه الفترة بترجمة الكثير من المؤلفـات، والكتـب عـن الهنود والفرس واليونان، واستفادت الحضارة العربية من معـارف الشعوب المختلفه، وتناولوها عبر الترجمات من ثقافات متنوعة، كانت أساساً للحركة العلمية الثقافية التي شهدتها بغداد خلال هذه الحقبة[1228].

ان العلمـاء العرب لم يقفوا من الترجمات موقف الناقل فحسب، وإنما شرحوا ووضـحوا ولخصـوا وألفـوا بيـنها، ويعـود لهم الفضل في المحافظة على التراث الحضاري للشعوب، والأمم التي عاصرتهم أو سبقتهم، فقدم العرب بذلك خدمة عظيمة الـى تراث الأمم الأخرى، واصبح العرب بفعل حركة الترجمة مالكين لأشهر العلوم والمعـارف القديمـة[1229]، وفـاق العـرب في إسهاماتهم الحديثة وحضارتهم كل ما اشـتهرت بـه الحضارات القديمة. وقد دخل الى اللغة العربية كثير من المصطلحات العلمـية، التـي لـم يكن العرب قد ألفوها من قبل، وتسربت إليها كلمات من أصول فارسـية ويونانية وهندية استوعبها العرب، وأصبحت جزءاً من لغتهم[1230]، وتكشف الـترجمة عن نضوج العرب الفكري والعلمي وقدرتهم على استيعاب ما عند الأمم من معـارف وعلـوم. يقول الجاحظ: "وقد نقلت كتب الهند وترجمت حكم اليونان وحولت آداب الفـرس فبعضها إزداد حسنا وبعضها ما أنقص منه شيئاً.... ."[1231]. ومن جهة أخرى دخلت الكلمات العربية الى اللغات الاخرى[1232].

وأظهـرت حـركة الترجمة مدى حرص الخلفاء ورجال الدولة على الاهتمام بـالعلم والعلمـاء ورعايـتهم وتشجيعهم وتهيئة الأجواء الملائمة لهم للقيام بواجباتهم العلمـية فـي شـتى مجـالات المعرفة ودفع الحركة العلمية الثقافية ببغداد الى التقدم والازدهـار فكانت اساساً للنهضة العلمية والفكرية التي شهدها عصر المامون[1233]. كمـا أدى اختراع الورق في عهد الرشيد وانتشار استعماله الى تنشيط حركة الترجمة وكثرة المؤلفات بشكل واسع[1234].

وقـد دفعـت حـركة الترجمة عن طريق احتكاك العرب والمسلمين بالثقافات الأجنبـية الـى الـتعمق فـي فهـم الآيات القرآنية، والغوص في معانيها، للرد على

الملحديــن، ومعارضيهم وعلى اتباع الديانات الأخرى، تلتمس حججاً جديدة، متسلحة بالعلم والمنطق[1235].

ويمكن القول انه بعد اكثر من نصف قرن على تأسيس بغداد صار بوسع القراء العــرب والمســلمين إن يحصلوا على اكثر مؤلفات ارسطوا وافلاطون بالاضافة الى مجموعة من الكتب من تراث الامم الاخرى المجاورة باللغة العربية.

الخاتمــــــة

تعـد الفـترة التاريخية من عام 149هـ الى 198هـ من الفترات المهمة في تـاريخ الدولـة العباسية، والتي كانت فيها بغداد حاضرة الدولة، حيث شهدت تطوراً كبـيراً فـي الحركة العلمية والثقافية ، ونقطة استقطاب للعلماء والادباء وطلاب العلم والادب مـن مختلف مدن العراق كالبصرة والكوفة ومن بلاد الشام والجزيرة العربية، إضـافة الى قدوم اعداد كثيرة من باقي ارجاء الخلافة العباسية للدراسة أو التدريس، فقـد بلـغ عـدد العلمـاء الذيـن اسهموا في الحركة الفكرية في بغداد فـي مختلف المجـالات(370) عالماً يأتي في مقدمة العلوم علم الحديث، حيث بلغ مجموع العلماء الذين اسهموا به (217) محدثاً.

وكـان لتشـجيع الخلفاء للعلم والادباء دور مهم في تطور الحركة الفكرية في بغـداد ، فقد ساهم علماء وادباء بغداد في تنشيط الحياة العلمية والثقافية من خلال عقد المجـالس العلمـية فـي مـنازلهم وفي المساجد وقصور الخلفاء والإمراء والمكتبات ودكاكيـن الوراقيـن التـي استطاعوا من خلالها اثراء ثقافة بعض الخلفاء والامراء. ويلاحـظ علـى علمـاء وادباء بغداد اهتماماتهم العلمية والمتشعبة وصفة الموسوعية الغالبة عليهم، فقد تعددت اسهامات العالم الواحد من هؤلاء الموسومين لتشمل اكثر من حقل من حقول المعرفة.

اظهـرت الدراسـة ان اهـتمام علماء بغداد – وهي ظاهرة تشابه بقية العلماء المسـلمين المعاصـرين لهم – انصب بالدرجة الاولى على العلوم الدينية من قراءات وتفسير وحديث وفقه، فظهر في بغداد عدد كبير من العلماء الذين تميزوا في اكثر من مجال من العلوم الدينية.

كمـا انصـب اهـتمام العلماء بشكل كبير على العلوم اللغوية والادبية، بدليل احتضـان بغـداد لنخـبة من اللغويين والادباء والشعراء الذين اغنوا الحركة العلمية بمؤلفـاتهم الادبية واللغوية، وساهموا في ظهور المذهب النحوي البغدادي، الذي جمع بيـن المدرستين النحويتين البصرية والكوفية، وعلى رأسهم سعيد بن مسعدة المعروف بالاخفش الاوسط.

ولـم يقتصـر النشاط العلمي لعلماء بغداد على العلوم الدينية واللغوية بل تعداه الى العلوم الاجتماعية، حيث ظهرت المؤلفات التاريخية والجغرافية القيمة، كما شهدت العلـوم البحتة ازدهاراً ملحوظاً وذلك للتطور الحضاري الذي شهدته بغداد خلال هذه الحقـبة ولتشـجيع الخلفـاء وتقريـبهم للعلماء والحاجة المتزايدة لهذه العلوم ، وكان للترجمة والنقل دورها واثرها البارز في التقدم العلمي في بغداد من خلال الترجمة من اللغات الاخرى الى اللغة العربية.

ويجـد الباحـث فـي ثنايا الدراسة نشاطاً ثقافياً كبيراً في بغداد متمثلاً في الكم الهائل من التراث العربي في مختلف انواع العلوم الذي تركه علماء وادباء بغداد.

ملاحق الجداول

13-1

اسماء علماء بغداد الذين برزت نشاطاتهم في الحركة العلمية والثقافية

جدول رقم (1) العلماء الذين برزت نشاطاتهم في علم (القراءات، التفسير) في بغداد من (149-198هـ/ 766-813م)

الرقم	اسم العالم	كنيته أو لقبه	وفاته	اهتمامته في علوم القرآن	المصادر والمراجع
1	ابراهيم بن طهمان بن شعبة الهروي	ابن سعيد	160هـ	القراءات	ابن حبان، مشاهير، ص199؛ ابن النديم، الفهرست، ص319؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 105/6؛ الذهبي، حوادث، (161-170هـ)، ص160؛ الصفدي، الوافي، 23/9.
2	أبوبكر بن عياش بن سالم الحناط	أسمه كنيتة	193هـ	القراءات والتفسير	ابن خلكان، وفيات، 353/2؛ الذهبي، معرفة القراء، 134/1؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 325/1.
3	إسحاق بن يوسف بن محمد الأزرق	أبومحمد	195هـ	القراءات	ابن حبان، مشاهير، ص177؛ ابن النديم، الفهرست، ص319؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 319/6؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 158/1.
4	إسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي	ابن بشر ابن علية	193هـ	القراءات والتفسير	ابن النديم، الفهرست، ص317؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 229/6؛ الذهبي، حوادث، (191-200 هـ)، ص98.
5	أسماعيل بن جعفر بن أبي كثير	أبوبسطام	180هـ	القراءات	ابن سعد، الطبقات، 237/7؛ ابن حبان، مشاهير، ص141؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 218/6؛ ابن الجوزي، المنتظم، 48/9؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 163/1؛ الذهبي، معرفة القراء، 144/1؛ السخاوي، تحفة ، 178/1.
6	الحجاج بن محمد المصيصي الاعور		206هـ	التفسير	ابن النديم، الفهرست، ص56؛ نويهض، معجم، 2/ 134.
7	حفص بن سليمان بن داود الاسدي المقرئ	أبوعمر	180هـ	القراءات	الخطيب البغدادي، تاريخ، 186/8؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 216/10؛ الذهبي، معرفة القراء، 1/ 140؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 254/1.
8	رويم بن يزيد المقرئ	أبوالحسن	211هـ	القراءات	الخطيب البغدادي، تاريخ، 429/8؛ الذهبي، معرفة القراء، 215/1؛ محيسن ، معجم، ص245.
9	سعيد بن مسعدة المجاشعي	الاخفش الاوسط	210 هـ	التفسير	الخطيب البغدادي، تاريخ، 25/11؛ القفطي، أنباء الرواة، 265/2؛ الداوودي، طبقات المفسرين، 2/ 271.
10	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	أبوعبد الله	161هـ	التفسير	ابن معين، التاريخ، 211/2؛ المسعودي، مروج ، 3 /333؛ أبوالفداء، المختصر، 307/1.
11	سفيان بن عينية		198هـ	التفسير	ابن النديم، الفهرست، ص316.

12	سليم بن عيسى بن سليم بن عامر الجعفي المقرئ	أبومحمد أو أبوعلي	188- وقيل 189هـ	القراءات	الخطيب البغدادي، تاريخ، 323/8؛ الذهبي، سير أعلام، 375/9؛ معرفة القراء، 138/1؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 318/1.
13	شجاع بن أبي نصر البلخي البغدادي	أبوبدر	190هـ	القراءات	الخطيب البغدادي، تاريخ، 255/9؛ الاندرابي، قراءات القراء، ص88؛ الذهبي، معرفة القراء، 1/ 162.
14	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي	أبوبسطام	160هـ	التفسير	ابن حبان، مشاهير، ص177؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 255/9؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ص193.
15	شعيب بن حرب بن بسام البغدادي	أبوصالح	198- وقيل 199ه	القراءات	الخطيب البغدادي، تاريخ، 239/9؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 327/1.
16	عبد الرحمن ابن أبي الزناد بن ذكوان	أبومحمد	174هـ	القراءات	ابن النديم، الفهرست، ص315؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 228/10؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 2/ 307؛ الذهبي، حوادث (171-180هـ) ، ص233 .
17	عبد الله بن المبارك المروزي	أبوعبدالرحمن	181هـ	التفسير	ابن النديم، الفهرست، ص319؛ الاصفهاني، حلية الاولياء، 8/ 185 .
18	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	أبوالوليد أو ابن خالد	151هـ	القراءات	ابن حبان، مشاهير، ص145؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 400/10؛ ابن الجوزي، المنتظم، 124/8.
19	عبد الملك بن قريب بن أصمع	الاصمعي	216هـ	القراءات	ابن النديم، الفهرست، ص54؛ ابن الجوزي، غاية النهاية، 228/1.
20	عبد الوهاب بن عطاء العجمي	أبونصر	204هـ	التفسير	ابن سعد، الطبقات، 240/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 21/11؛ الذهبي، حوادث، (201-210 هـ)، ص249.
21	عبيدة بن حميد بن صهيب الحذاء	أبوعبدالرحمن	190هـ	القراءات	ابن سعد، الطبقات، 237/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 120/1؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 311/1 .
22	علي بن حمزة الكسائي المقرئ النحوي	أبوالحسن	189هـ	القراءات والتفسير	ابن النديم، الفهرست، ص44 ؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 291/10؛ الذهبي، معرفة القراء، 120/1؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 535/1؛ الداودي، طبقات المفسرين، 404/1.
23	عمر بن هارون البلخي	أبوحفص	194هـ	القراءات	ابن الجزري، غاية النهاية، 34/1
24	محمد بن حميد اليشكري المعروف بالمعمري	أبوسفيان	183هـ	التفسير	الخطيب البغدادي، تاريخ، 318/2.
25	محمد بن مروان بن عبد الله السدي	العروضي السدي	189هـ	التفسير	الخطيب البغدادي، تاريخ، 291/3؛ النويهض ، معجم المفسرين، 635/2.

جدول رقم (2) العلماء الذين برزت نشاطاتهم في علم (الحديث) في بغداد من (149-198هـ/ 766-813م)

الرقم	اسم العالم	كنيته أو لقبه	وفاته	المصادر والمراجع
1	ابراهيم بن أدهم بن منصور	أبواسحاق	161هـ	ابن حبان، مشاهير ، ص183؛ الذهبي، المعين، 59، حوادث، (161-170هـ)، ص43.
2	إبراهيم بن المختار الرازي	أبواسماعيل	182هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 174/6.
3	ابراهيم بن رزين بن سليمان	أبوإسماعيل	183هـ	ابن حبان، مشاهير، ص175؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 186/6.
4	ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهري	أبوإسحاق	183	ابن سعد، الطبقات، 234/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 81/6؛ الذهبي،حوادث(181-190هـ)، ص151؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، 72/1-73.
5	ابراهيم .بن طهمان بن شعبة الهروي	أبوسعيد	160هـ	انظر جدول رقم (1)ترجمة رقم ( ).
6	ابراهيم بن عثمان	ابو شيبة	169هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 111/6؛ المزي، تهذيب، 247/2.
7	ابراهيم بن عثمان بن خواستي	أبوشيبة	169هـ	الخطيب0 البغدادي، تاريخ، 111/6؛ الذهبي، (161-170هـ)، ص548؛ الصفدي، الوافي، 50/6.
8	ابراهيم بن عطية الثقفي	أبواسماعيل	181هـ	الذهبي، حوادث(181-190هـ)، ص53 .
9	أبوبكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة	أبوسبرة	162هـ	الدارقطني، الضعفاء، ص154؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 365/14.
10	أبوبكر بن عياش بن سالم الخياط	اسمة كنيته	193هـ	ابن حبان، مشاهير، ص191؛ ابن قتيبة ، المعارف، ص222.
11	أبوعمر نعيم بن ميسره الحدوي النحوي		174- وقيل 175هـ	ابن الاثير، الكامل، 134/6؛ العسقلاني، تقريب، ص496؛ ابن الجوزي، غاية، 2 /243.
12	احمد بن بشير بن موسى بن عمرو	أبوبكر	197هـ	الرازي، الجرح، 291/5؛ ابن خلكان، وفيات، 387/6.
13	اسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي	ابو محمد	بين 191-200هـ	ابن حبان، مشاهير، ص173؛ المزي، تهذيب، 354/2.

14	اسحاق بن يوسف بن محمد الازرق	أبومحمد	195هـ	ابن النديم، الفهرست، ص319؛ ابن الجوزي، المنتظم، 15/10.
15	أسد بن عمرو بن عامر بن عبد الله بن عمر البجلي.	أبوالمنذر	190هـ	ابن معين، التاريخ، 27/2؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 16/7.
16	أسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي	أبويوسف	161هـ	ابن معين، التاريخ، 28/2؛ الذهبي، سير أعلام، 350/7؛ المعين، ص 59.
17	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الاسدي	ابن علية	193هـ	ابن سعد، الطبقات، 235/7؛ ابن حبان، مشاهير، ص161؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، ابن الجوزي، المنتظم، 225/92.
18	إسماعيل بن زكريا بن مرة الخالقاني	أبوزياد شقوصاً	173- وقيل 174هـ	أبوسعد، الطبقات، 236/7؛ المزي، تهذيب، 92/3؛ ابن العماد ، شذرات، 1/ 282.
19	اسماعيل بن عياش بن سليم الحمصي	أبوعتبة	181هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 221/6.؛ ابن الجوزي، المنتظم، 67/9؛ الصفدي، الوافي، 184/9.
20	اسماعيل بن مجالد بن سعد بن عمير الهمداني	أبوعمر	بين 181- 190هـ	الرازي، الجرح، 200/2؛ المزي، تهذيب، 184/3؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 167/1.
21	اسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني	أبوعمر	بين 189- 190هـ	الرازي، الجرح، 200/2؛ المزي، تهذيب، 184/3؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 167/1.
22	أسود بن عامر المعروف " بشاذان "	ابو عبد الرحمن	208هـ	ابن حبان، مشاهير، ص161؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 421/9.
23	أشعب الطمع، ويقال أشعب بن جبير	أبواسحاق أو أبوالعلاء	154هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 37/7؛ الصفدي، الوافي، 269/9.
24	أيوب بن عتبة اليمامي	أبويحيى	170هـ	ابي زرعة، تاريخ، 453/1؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 7/3-6.
25	بقية بن الوليد الكلاعي	أبومحمد	196هـ	ابن معين، تاريخ، 61/2؛ ابن حبان، المجروحين، 200/1؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 123/7.
26	بكر بن خنيس العابد		170هـ	ابن معين، التاريخ، 22/2؛ العسقلاني، تهذيب، 302/1.

27	تليد بن سليمان المحاربي	أبوأويس	ما بين 191 -200هـ	الذهبي، ميزان الاعتدال، 156/2، حوادث(191-200هـ)، ص138.
28	جراح بن مليح بن عدي الرؤاسي	أبووكيع	176هـ	ابن الجوزي، المنتظم، 34/9؛ الصفدي، الوافي، 65/11.
29	جعفر بن زياد الاحمر	أبوعبد الله	167هـ	أبي زرعة ، تاريخ، 300/1؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 150/7.
30	حبان بن علي العنزي أحو مندل	أبوعبد الله أو علي	170-وقيل 172هـ	ابن حبان، المجروحين، 261/1؛ الذهبي، حوادث، (171-180هـ)، ص77.
31	الحجاج بن أرطأة النخعي	أبوأرطأة	150هـ	ابن سعد، الطبقات، 343/6؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 230/8؛ ابن العماد، شذرات، 229/1.
32	حريز بن عثمان بن جبر الرحبي	أبوعثمان أو أبوعون	163هـ	ابن معين،تاريخ، 106/2؛ خليفة بن خياط ، الطبقات، ص315؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 265/8.
33	حسان بن ابراهيم، العنزي	أبوهشام	186هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 260/8.
34	حسان بن سنان بن أوفى التنوخي	أبوالعلاء	180هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 260/8؛ ابن الجوزي، المنتظم، 49/9.
35	الحسن بن عياش بن سالم الاسدي		172هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 350/7؛ الصفدي ، الوافي، 199/12.
36	حسين بن حسن بن عطية العوفي	ابو عبد الله	201- وقيل 202هـ	ابن سعد ، الطبقات، 239/7؛ خليفة بن خياط، تاريخ، ص458.
37	حصين بن عمر بن الفرات "الاحمس"	أبوعمر	181هـ	ابن حبان، المجروحين، 271/1؛ العسقلاني، تهذيب، 550/1.
38	حكام بن سلم الكناني الرازي	أبوعبد الرحمن	توفي حوالي 190هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 281/8؛ الذهبي، حوادث(181-190هـ)، ص 128.
39	حكم بن عبد الله بن سلمة البلخي	ابو مطيع	199هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 223/8.
40	الحكم بن عبد الملك		بين 161- 170هـ	الذهبي، حوادث (161-170هـ)، ص 142؛ العسقلاني، تهذيب، 577/1.
41	الحكم بن فضيل الواسطي	أبومحمد	175هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 221/8؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 578/5.

42	حماد بن خالد الخياط	ابو عبد الله	بين 191-200هـ	الذهبي، حوادث، (191-200هـ)، ص 162؛ العسقلاني، تهذيب، 7/3.
43	خالد بن حيان الخزار الرقي الخزار	أبويزيد	191هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 295/8؛ الذهبي، حوادث (191-200هـ)، ص 166.
44	خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان	أبوالهيثم او أبواحمد	182هـ	ابن حبان، مشاهير، ص177؛ الذهبي، حوادث (181- 190)، ص139.
45	خلف بن خليفة بن صاعد البغدادي	أبواحمد	180هـ	ابن حبان، مشاهير، ص175؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 318/8؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 659/1.
46	داود بن الزبرقان		بين 171-180هـ	الذهبي، حوادث(171-180هـ)، ص 111؛ ميزان الاعتدال، 7/2.
47	داود بن عبد الجبار المؤذن	أبواسحاق	بين 181-190هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 355/8؛ الذهبي، حوادث (181- 190هـ)، ص 146.
48	داود بن نصير الطائي	أبوسليمان	160- وقيل 165 هـ	ابن حبان، مشاهير، ص165؛ العسقلاني، تقريب، ص140؛ الذنيبات، إسهامات علماء، ص255.
49	ربيع بن بدر بن عمر السعدي	أبوالعلاء او عليه	178هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 415/8.
50	روح بن مسافر ابا المعطل	أبوبشر	172هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 399/8؛ الذهبي، حوادث(171-180هـ)، ص 122.
51	زاخر بن سليمان بن الايادي		بين 181-190هـ	الذهبي، حوادث (181-190هـ)، ص 157.
52	الزبير بن حبيب بن العوام الاسدي		توفي في خلافة هارون الرشيد	الخطيب البغدادي، تاريخ، 466/8.
53	الزبير بن خبيب بن ثابت الاسدي		189هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 466/8؛ ابن الجوزي، المنتظم، 166/9.
54	زياد بن عبد الله بن علاثة الحراني		بين 161-170هـ	ابن سعد، الطبقات، 234/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 478/8.
55	سعد بن ابراهيم بن سعد الزهري	ابو اسحاق	200 هـ	ابن سعد، الطبقات، 246/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 123/9.
56	سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله الجمحي	أبوعبد الله	176هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 67/9؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 170/10.

57	سعيد بن محمد الوراق	أبوالحسن	بين 191- 200هـ	الذهبي، ميزان الاعتدال، 156/2، حوادث (191-200هـ)، ص188.
58	سعيد بن يحيى بن مهدي الحميري الحيلاني	ابو سفيان	202هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 75/9.
59	سفيان بن حسين بن الحسن	أبومحمد	كان حياً 194هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 149/9.
60	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	أبوعبد الله	161هـ	أبوالفداء، المختصر، 317/1؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، 137/10؛ ابن تغري ، ديوان الاسلام، 6/3.
61	سفيان بن عينية بن عمران	أبومحمد	198هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 174/9؛ ابن خلكان ، وفيات، 391/2؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 252/2.
62	سلم بن سلم البلخي	أبوعبد الرحمن	194هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 140/9.
63	سلمة بن صالح الاحمر الجعفي	أبواسحاق	188هـ	المزي، تهذيب، 540/4؛ الذهبي، سير أعلام، 9/9؛ فهمي، السراج، ص166.
64	سلمة بن صالح الجعفي الاحمر	أبواسحاق	180- وقيل 181هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 130/9؛ الذهبي، حوادث(181-190هـ)، ص 172.
65	سليمان بن حيان الاحمر	أبوخالد	198هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 21/9؛ العسقلاني، تقريب، ص190؛ الطرابيشي، رواة، ص25؛
66	سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي	ابو داود	203-وقيل 204هـ	خليفة بن خياط، الطبقات، ص227؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 24/9؛ ابن الجوزي، المنتظم، 133/10.
67	سليمان حيان الاحمر الازدي	أبوخالد	189هـ	ابن سعد، الطبقات، 363/6؛ الذهبي، العبر، 236/1؛ العسقلاني، تقريب، ص 440.
68	سوار بن مصعب الاعمى الهمداني		توفي حوالي 170هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، ص208؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 246/2.
69	سيف بن محمد بن اخت سفيان الثوري		توفي حوالي 190هـ	الرازي، الجرح، 277/4؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 226/9.
70	شبيب بن شيبة المنقري	أبومعمر	توفي حوالي 170هـ	ابن خلكان، وفيات، 458/2؛ ابن العماد، شذرات، 256/1.

71	شجاع بن الوليد بن قيس السكوني	ابو بدر	204هـ	ابن سعد، الطبقات، 240/7؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 328/1.
72	شريك بن عبد الله بن الحارث ابن أوس النخعي	أبوعبد الله	177هـ	ابن معين، التاريخ، 251/2؛ وكيع، اخبار القضاة، 163/3.
73	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي	أبوبسطام	160هـ	خليفة بن خياط، الطبقات، ص222؛انظر جدول رقم(1) ترجمة رقم(12).
74	شعيب بن حرب المدائني	أبوصالح	ما بين 197 -199هـ	الذهبي، حوادث(191-200هـ)، ص 125؛ ابن الجوزي، المنتظم، 39/10.
75	شيبان بن عبد الرحمن التميمي	أبومعاوية	164هـ	ابن سعد، الطبقات، 234/7؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 275/11؛ ابن العماد، شذرات، 259/1.
76	صالح بن بشر المري	أبوبشر	176هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 305/9؛ ابن الجوزي، المنتظم، 24/9.
77	صالح بن عبد القدوس		بين 161- 170هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 303/9؛ ابن خلكان، وفيات، 492/2؛ الصفدي، نكت الهميات، ص176.
78	صالح بن عبد الكريم العابد البغدادي		208هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 312/9.
79	طلحة بن يحيى بن النعمان الزرقي		بين 171- 180هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ 347/9؛ الذهبي، حوادث، (171-180هـ)، ص 195.
80	عافية بن يزيد بن قيس		180هـ	ابن الجوزي، المنتظم، 51/9.
81	عباد بن العوام بن عمر الكلابي	أبوسهل	186هـ- وقيل، 187 هـ	ابن سعد، الطبقات ، 238/7؛ ابن حبان، مشاهير، ص177؛ الذهبي، حوادث (181-190هـ)، ص201.
82	عباد بن عباد بن حبيب العتكي	أبومعاوية	181هـ	ابن سعد ، الطبقات، 236/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 101/11؛ ابن الجوزي، المنتظم، 51/9.
83	العباس بن الفضل بن عمر	أبوالفضل	186هـ	الدار قطني، الضعفاء، ص322؛ الذهبي، حوادث،(181-190هـ)، ص204.
84	عبثر بن القاسم	أبوزبيد	178هـ	المزي، تهذيب، 93/4؛ الذهبي، سير أعلام، 227/8.
85	عبد الرحمن بن أبي الزناد بن ذكوان	أبوعبد الله	174هـ	ابن النديم، الفهرست، ص315؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 228/10.

86	عـبد الرحمـن بن ابي الموال	أبومحمد	173هـ	ابـن حبان، مشاهير، ص140؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 226/10.
87	عبد الرحمن بن ابي ليلى بن يسار	أبوعيسى	183هـ	ابـن حبان، مشاهير،ص102؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 199/10.
88	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العسني	أبوعبد الله	165هـ	ابن معين، التاريخ، 345/2؛ ابن زرعة، تـاريخ، 273/1؛ الخطيـب الـبغدادي، تاريخ، 17/10.
89	عبد الرحمن بن زياد بن انعم الافريقي	أبو خالد	156هـ	خلـيفة بـن خـياط، الطبقات، ص296 ؛الخطيـب البغدادي، تاريخ، 214/10؛ ابن الجوزي، المنتظم، 190/8.
90	عـبد الرحمن بن سليمان بن حنظل الغسيل		172هـ	الخطيـب الـبغدادي، تاريخ، 225/10؛ الذهبي، سير أعلام، 323/7.
91	عبد الرحمن بن عبد الله العدوي	أبوالقاسم	186هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 231/10.
92	عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي الهذلي		160- وقيل 165هـ	المسـعودي، مـروج، 333/3؛ الذهبي، سـير اعـلام، 214/10؛ ابـن العماد، شذرات، 248/1.
93	عبد الرحمن بن مالك بن مغول	أبوزكريا	195هـ	ابن حبان، المجروحين، 61/2.
94	عبد الرحمن بن مسهر	أبوالهيثم	189هـ	الدار قطني، الضعفاء، ص273؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 238/10.
95	عـبد الرحمن بن مهدي العنبري	أبوسعيد	198هـ	ابن الجوزي، المنتظم، 69/10؛ الذهبي، الحوادث (191-500هـ)، ص281.
96	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر	أبوعتبة	154هـ- وقيل 156 هـ	ابـن حبان، مشاهير، ص180؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 10/.
97	عبد الرحن بن مسهر بن عمر	أبوالهيثم	195هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 238/10؛ ابن خلكان، وفيات، 387/6.
98	عـبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس		185هـ	الطـبري، تـاريخ الرسـل، 29/7؛ ابن خلكـان، وفـيات، 195/3؛ الخطيـب الـبغدادي، تـاريخ، 37/11؛ الذهبـي، حوادث(181-190هـ)،ص371.
99	عـبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة	أبوعبد الله الماجشون	164هـ	ابـن سعد، الطبقات، 234/7؛ ابن حبان، مشاهير، ص140؛ أبي زرعة، تاريخ، 1 /153.

100	عبد العزيز بن عمران الاعراج الزهري		197هـ	الذهبي، حوادث (191-200هـ) ، ص 289.
101	عبد القدوس بن حبيب الكلاعي	أبوسعيد		ابن حبان، المجروحين، 131/2؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 126/11.
102	عبد الله بن أدريس بن يزيد الاودي	أبومحمد	192هـ	ابن سعد، الطبقات، 362/6؛ الذهبي، حوادث(191-200هـ)، ص188.
103	عبد الله بن العلاء ابن زبر الربيعي الدمشقي	أبوزبر	165هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 16/10؛ الذهبي، حوادث(161-170هـ)، ص 297.
104	عبد الله بن المبارك المروزي	أبوعبد الرحمن	181هـ	ابن حبان، مشاهير، ص194-195؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 152/10؛ ابن الجوزي، المنتظم، 58/9.
105	عبد الله بن حكيم	أبوبكر	171-180 هـ	ابن معين، التاريخ، 302/2؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 336/9.
106	عبد الله بن دكين	أبوعمر	بين 161-170هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 451/9؛ الذهبي، حوادث (161-170هـ)، ص 293.
107	عبد الله بن سنان الزهري		193هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 469/9.
108	عبد الله بن عبد الرحمن الاشجعي	أبوعبد الرحمن	182هـ	الخطيب البغدادي ، تاريخ، 311/10؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 311/1.
109	عبد الله بن عقيل الثقفي	أبوعقيل	180هـ	الرازي، الجرح، 125/5؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 18/10؛ الصفدي، الوافي، 320/17.
110	عبد الله بن عمر بن حفص القرشي	أبوعبد الرحمن	172هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 19/10؛ ابن العماد، شذرا، 279/1.
111	عبد الله بن عياش بن معاوية الهمداني	أبوالجراح	158هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 14/10؛ الذهبي، حوادث (141-160هـ)، ص 465.
112	عبد الله بن كرز الفهري	أبوكرز	بين 171-180هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 44/10؛ الذهبي، لسان الميزان، 311/3.
113	عبد الله بن محمد بن عمران التيمي	أبومحمد	189هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 61/10.
114	عبد الله بن مسعد بن أبان ابن سعيد القرشي ثم الأموي	ابو محمد	توفي بعد 203هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 471/9.

الرقم والاسم	الكنية	الوفاة	المصادر
115 عبد الله بن مصعب الزبيدي الاسدي	أبوبكر	184هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 173/10؛ الذهبي، حوادث (181-190هـ)، ص 148.
116 عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج	ابن الوليد او أبوخالد	151هـ	ابن حبان، مشاهير، ص145؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 400/10؛ ابن الجوزي، المنتظم، 124/8.
117 عبد الملك بن محمد الانصاري	أبوطاهر	176هـ - وقيل 178 هـ	ابن النديم، الفهرست، ص315؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 436/10.
118 عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن حزم	بن لودان	177هـ	ابن سعد، الطبقات، 234/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 409/5.
119 عبد الملك بن يحيى بن العوام الاسدي		كان حياً في خلافة المهدي	الخطيب البغدادي، تاريخ، 408/10.
120 عبد الواحد بن واصل الحداد البغدادي	أبوعبيدة	190هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 3/11-4.
121 عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت		194هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 8/11؛ أبوالجوزي، المنتظم، 9/10.
122 عبد الوهاب بن عطاء العجلي	ابو نصر	204هـ	ابن سعد ، الطبقات، 240/7؛ خليفة بن خياط، الطبقات، تاريخ الرسل، 327/7.
123 عبيد الله بن الحسن بن الحصين العنبري		168هـ	الطبري، 52/8؛ ابن حبان، مشاهير، ص 159؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 10/ 306.
124 عبيد بن القاسم		بين 191-200هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 93/11؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 156/2.
125 عبيدة بن حميد صهيب الحذاء	أبوعبد الرحمن	190هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 120/11؛ السيوطي، بغية الوعاة، 131/2.
126 عبيده بن السلماني المرادي الهمداني		172هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 117/11.
127 عثمان بن عبد الرحمن الزهري	أبوعمر	توفي في خلافة هارون الرشيد	الخطيب البغدادي، تاريخ، 279/117؛
128 عمر بن القاسم	أبوزبيد	178هـ	المزي، تهذيب، 93/4؛ الذهبي، سير اعلام، 227/8.
129 عطاء بن مسلم الخفاف الحلبي	أبومخلد	190هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 294/12؛ الذهبي، العبر، 137/1.

130	عفيف بن سالم الموصلي	أبوعمرو	181هـ	خليفة بن خياط، الطبقات، ص321؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 312/12.
131	عقبة بن أبي الصهباء	أبوخريم	167هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 258/12؛ الذهبي، حوادث(161-170هـ)، ص 361.
132	عكرمة بن عمار اليماني العجلي	أبوعمار	159- وقيل 160هـ	خليفة بن خياط، الطبقات، ص290؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 257/12.
133	علاء بن هارون الواسطي		161-170 هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 240/12؛ الذهبي، حوادث (161-170هـ)، ص 367.
134	علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي	أبوشبل	193هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 296/12.
135	علي بن ثابت	ابو الحسن	كان حياً في خلافة الرشيد	ابن سعد ، الطبقات، 238/7.
136	علي بن ظبيان العبسي	أبوالحسن	192هـ	ابن حبان، المجروحين، 105/2؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 443/11.
137	علي بن عاصم بن صهيب	أبوالحسن	187هـ	الذهبي، حوادث(181-190هـ)، ص 262.
138	علي بن غراب الفزاري	أبوالحسن المحاربي	184هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 45/12؛ الذهبي، حوادث(181-190هـ)، ص 305.
139	علي بن مجاهد بن مسلم بن رفيع الكابلي	أبومجاهد	182هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 106/12؛ الذهبي، حوادث (181-190هـ)، ص 306؛ ميزان الاعتدال، 152/3.
140	علي بن مهدي الهاشمي	أبومحمد	180هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 54/12؛ ابن الجوزي، المنتظم، 49/9.
141	علي بن هشام بن البريد الحافظ	أبوالحسن	181هـ	ابن حبان، المجروحين، 110/2؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 160/3.
142	علي بن هشام بن البريد الخزاز	ابن الحسن	179- وقيل 181هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 116/12.
143	عمار بن محمد بن اخت سفيان الثوري	أبواليقظان	182هـ	ابن سعد، الطبقات، 237/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 252/12.

144	عمر بن حبيب العبدي		207هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 196/11؛ الذهبي، حوادث (201-210هـ)، ص 278.
145	عمر بن حفص العبدي	ابو حفص	198هـ	ابن سعد، الطبقات، 247/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 192/11.
146	عمر بن سلمه بن الحزب الهمداني		185هـ	ابن حبان، مشاهير، ص117؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 162/12.
147	عمر بن ميمون بن بحر بن الرماح	أبوعلي	172هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 182/11.
148	عمر بن هارون البلخي	أبوحفص	194	ابن الجزري، غاية النهاية، 34/1.
149	عمرو بن الهيثم بن قطن	ابو القطن	198هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 199/12
150	عمرو بن مجمع بن سليمان	أبوالمنذر	كان حياً 180هـ	الذهبي، ميزان الاعتدال، 286/3.
151	عمرو بن محمد بن موسى السوس	أبوحفص أبوالقاسم	159- وقيل 160هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 258/12.
152	عون بن عبد الله بن بن عون المسعودي		193هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 292/12؛ الذهبي، حوادث (191-200هـ)، ص 328.
153	عيسى بن يونس بن عمر ابن عبيد الله السبيعي	أبوعمر	187هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 152/11؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 279/1؛ ابن العماد، شذرات، 320/1.
154	غياث بن ابراهيم النخعي	ابن عبد الرحمن	168هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 323/12؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 337/3.
155	الفرج بن فضالة التنوخي	أبوفضالة	176هـ	ابن سعد، الطبقات، 237/7؛ ابن الجوزي، المنتظم، 26/9.
156	قاسم بن مالك المزني	أبوجعفر	190هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 400/12؛ الذهبي، حوادث (1810190هـ)، ص 340.
157	قران بن تمام الاسدي	أبوتمام	181هـ	ابن سعد، الطبقات، 368/6؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 472/12.
158	قيس بن الربيع الاسدي الحافظ	أبومحمد الجوال	166هـ	ابن سعد، الطبقات، 355/6؛ ابن العماد، شذرات، 66/1.
159	المبارك بن سعيد بن مسروق الثوري	أبوعبد الرحمن	180هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 216/13؛ ابن العماد، شذرات، 294/1.

160	مبارك بن فضالة بن أبي أمية	أبوفضاله	166هـ	ابن حبان، مشاهير، ص158؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 211/13.
161	المحسن بن زيد بن الحسن الهاشمي	ابن محمد	168هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 311/7.
162	محمد بن ابي شيبة ابراهيم العبسي	ابن ابي شيبة	182هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 3803/15؛ الذهبي، حوادث (181-190)، ص355 .
163	محمد بن الحجاج اللخمي	أبوابراهيم	181هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 279/2؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 509/3.
164	محمد بن الحسن بن ابي يزيد المعشاري		ما بين 191 - 200هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 170/2؛ الذهبي، حوادث (191- 200هـ)، ص 359.
165	محمد بن الحسن بن ابي يزيد الهمداني		بين 191- 200هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 170/2؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 514/3، حوادث (191-200هـ)، ص359.
166	محمد بن حميد اليشكري	أبوسفيان المعمري	182هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 257/2؛ ابن الجوزي، المنتظم، 68/9.
167	محمد بن خازم التميمي السعدي	أبومعاوية	194- وقيل 195هـ	ابن معين، التاريخ، 512/2؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 294/1.
168	محمد بن راشد الخزاعي	أبويحيى المكحول	توفي بعد 170هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 271/5.
169	محمد بن راشد المكحول		170هـ	ابن معين، تاريخ، 515/2؛ أبي زرعة، تاريخ، 401/1؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 271/5؛ الذهبي، حوادث (161-170هـ)، ص423.
170	محمد بن سعيد بن أبان الاموي	أبوعبد الله	193هـ	ابن حبان، مشاهير، ص175؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 303/5.
171	محمد بن سليمان بن علي الهاشمي		173هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 305/2؛ ابن سعد ، الطبقات، 235/7؛ الذهبي، حوادي (171-180هـ)، ص345.
172	محمد بن صبيح ابن السماك	أبوالعباس	183هـ	ابن الاثير، الكامل، 165/6؛ ابن خلكان ، وفيات، 301/4؛ الصفدي، الوافي، 3/ 158.

173	محمد بن عبد الرحمن الطفاوي	أبو المنذر	187هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 307/2؛ الذهبي، حوادث(181-190هـ)، ص 373.
174	محمد بن عبد الرحمن بن ابي الزناد	أبو عبد الله	174هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 307/2؛ ابن سعد، الطبقات، 235/7؛ ابن الجوزي، المنتظم، 5/9.
175	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ابن ابي ذئب	أبو الحارث	159هـ	المسعودي، مروج، 333/35؛ ابن النديم، الفهرست، ص315؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 305/2؛ الذهبي، المعين، ص62.
176	محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري		بين 161-170هـ	ابن حبان، المجروحين، 263/2؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 349/2.
177	محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري	ابو عبد الله	215هـ	الذهبي، حوادث (211-220هـ)، ص 377.
178	محمد بن عبد الله بن علاثة العقيلي بن عبد الله	أبو اليسير	168هـ	الطبري، تاريخ الرسل، 118/8؛ ابن حبان، المجروحين،279/2؛ الخطيب البغدادي، تاريخ ، 388/5؛ الصفدي، الوافي، 306/3.
179	محمد بن عبيد بن ابي أمية الطنافسي	ابو عبد الله	205هـ	ابن سعد، الطبقات، 240/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 236/8.
180	محمد بن مسلم بن أبي الوضاح الجزري	أبو سعيد	170هـ	الذهبي، حوادث(161-170هـ)، ص 547.
181	محمد بن مطرف بن داود بن مطرف	أبو غسان	كان حياً في خلافة المهدي	الذهبي، حوادث(161-170هـ)، ص 455؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص 102.
182	محمد بن يزيد الكلاعي	أبو سعيد	191هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 370/2.
183	مروان بن معاوية بن الحارث الغزاري	أبو عبد الله	193هـ	ابن سعد، الطبقات، 238/7؛ الذهبي، حوادث(191-200هـ)، ص386؛ سير اعلام، 51/9.
184	مسيب بن زهير بن عمرو	أبو مسلم	175هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 137/13.
185	المسيب بن شريك التميمي	أبو سعد	186هـ	ابن سعد، الطبقات، 239/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 136/13.
186	مشعل بن ملحان الطائي	أبو عبد الله	بين 171-180هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 251/13.

187	معاذ بن معاذ العنبري	أبوالمثنى	196هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 131/13؛ ابن الجوزي، المنتظم، 34/10.
188	المعافي بن عمران الازدي	أبومسعود	186هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 227/13؛ الذهبي، حوادث (181-190هـ)، ص 402.
189	معبد بن راشد	ابو عبد الرحمن	ما بين 201 – 210هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 29/8؛ العسقلاني، تقريب، 488/5.
190	معروف بن الغيرزان الكرخي	ابو محفوظ	200هـ	الأصفهاني، حلية الأولياء، 360/8؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 199/13؛ ابن الجوزي، المنتظم، 89/10.
191	مندل بن علي العنزي قيل اسمه عمرو	أبوعبد الله أو مندل	169هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 805/10؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 180/4.
192	موسى بن سليمان بن علي الهاشمي		153هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 20/13.
193	موسى بن عمير القرشي المكفوف	أبوهارون	بين 171-180هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 20/13؛ الذهبي، ، حوادث (171-180هـ)، ص 379.
194	ميسرة بن عبد ربه الفارسي	التراس	كان حياً في خلافة الرشيد	الخطيب البغدادي، تاريخ، 222/13؛ الذهبي، حوادث (171-180هـ)، ص380.
195	نجيح بن عبد الرحمن السندي	أبومعشر	170هـ	ابن النديم، الفهرست، ص136؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 427/13.
196	نظر بن إسماعيل بن خازم	أبوالمغيرة	182هـ	الذهبي، ميزان الاعتدال، 255/4.
197	نوح بن دراج مولى النخع	أبومحمد	182هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 315/13؛ الذهبي، حوادث(181-190هـ)، ص 427.
198	هارون بن موسى القارئ الاعور	أبوعبد الله او أبوموسى	170هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 4/14-5؛ ابن الانباري، نزهة الالباء، ص37.
199	هذيل بن حبيب الدنداني	أبوالصالح	توفي حوالي 190هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 78/14.
200	هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي	أبوالعباس	156هـ	ابن حبان، مشاهير، ص183؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 42/14،
201	هشيم بن بشير بن أبي خازم	أبومعاوية المعلم	183هـ	ابن سعد، الطبقات، 235/7؛ ابن حبان، مشاهير، ص177؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 85/14.

202 هياج بن بسطام الحنظلي الهروي	أبوخالد	177هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 78/14؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 418/4.
203 وضاح بن عبد الله البزار	أبوعوانه	176هـ	ابن حبان، مشاهير، ص160؛ الذهبي، حوادث (171-180هـ)، ص420.
204 وكيع بن الجراح بن مليح الرؤسي	ابو سفيان	198هـ	ابن معين، التاريخ، 630/2؛ ابن قتيبة، المعارف، ص221؛ وكيع، اخبار القضاة، 184/3.
205 وليد بن ابي ثور الهمداني المرهبي		172هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 239/13؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 340/4.
206 الوليد بن الحصين بن جمال ابن حبيب " المعروف بالشرقي القطامي "		كان حياً في خلافة أبي جعفر المنصور	المسعودي، مروج الذهب، 3293؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 278/9، 13/ 440.
207 وهب بن عبد الله بن محمد المروروذي	أبوبكر	187هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 490/13.
208 يحيى بن المتوكل الضرير	أبوعقيل	167هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 108/14؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 404/4.
209 يحيى بن زكريا بن ابي زائدة الهمداني	أبوسعيد	184هـ	الذهبي، ميزان الاعتدال، 374/4؛ العبر، 219/1؛ العسقلاني، تقريب، ص520.
210 يحيى بن سعد بن فروخ القطان	ابو سعيد	198هـ	خليفة بن خياط، الطبقات، ص225؛ ابن حبان، مشاهير، ص161؛ الذهبي، حوادث (191-200هـ)، ص464.
211 يحيى بن سعيد بن أبان الاموري القرشي	أبوأيوب	194هـ	ابن سعد ، الطبقات، 267/6؛ ابن حبان، مشاهير، ص175؛ الذهبي، حوادث (191-200هـ) ص462.
212 يحيى بن عباد الضبعي	أبو عباد	198هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 144/14؛ العسقلاني، تقريب،ص42.
213 يحيى بن مسلم الكناني الرازي	أبوعبد الرحمن	توفي حوالي 190هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 125/14/12.
214 يحيى بن يمان العجلي		188- وقيل 189هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 120/14؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 286/1.
215 يزيد بن حيان البلخي		161- 170 هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 332/14؛ الذهبي، حوادث(161-170هـ)، ص 518.

216 يــزيد بــن عــياض بن الجعدي الليثي	أبو الحكم	توفي في خلافة المهدي	الخطيــب الــبغدادي، تاريخ، 329/14؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 436/4.
217 يزيد بن يوسف الشامي	أبو يوسف	بين 171-180هــ	الخطيــب الــبغدادي، تاريخ، 333/14؛ الذهبي، حوادث، (171-180هــ)، ص 404.

جدول رقم (3) العلماء الذين برزت نشاطاتهم في علم (الفقه) في بغداد من (149-198هـ/ 766-813م)

الرقم	اسم العالم	كنيته أو لقبه	وفاته	المصادر والمراجع
1	اسحاق بن يوسف بن محمد الأزرق	ابو محمد	195هـ	ابن حبان، مشاهير، ص177؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 319/6.
2	اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي	ابو بشر أبن علية	193هـ	ابن سعد ، الطبقات، 235/7؛ ابن النديم، الفهرست، ص317؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 229/6؛ الذهبي، حوادث، (191-200هـ)، ص98.
3	الحكم بن عبد الله بن ابي سلمى البلخي	ابو مطيع	199هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 223/8.
4	عبد الرحمن بن ابي زناد وأسم بن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان	ابن ذكوان	174هـ	ابن سعد، الطبقات، 235/7؛ ابن النديم، الفهرست، ص315؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 228/10.
5	عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون	أبو مروان	164هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 436/10؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، 211/2.
6	عبد الله بن المبارك المروزي	ابو عبد الرحمن	181هـ	ابن حبان، مشاهير، ص194؛ ابن النديم، الفهرست، ص319؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 152/10.
7	الليث بن سعد	ابو الحارث	175هـ	ابن معين، 501/2؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ص296؛ ابن حبيب، المحبر، ص 395؛ ابن حبان، مشاهير، ص191.
8	محمد بن أدريس الشافعي		204هـ	ابن النديم، الفهرست، ص294-297؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 56/2؛ الذهبي، حوادث (201-200هـ)، ص304.
9	محمد بن الحسن بن فرقد من بني شيبان	ابو عبد الله	189هـ	ابن سعد، الطبقات، 242/7؛ التنوخي، نشوار المحاضرة، 190/5؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص135؛ ابن خلكان، وفيات، 184/4؛ ابن الغزي، ديوان الإسلام، 135/4.
10	محمد بن زياد اللؤلؤي	ابو علي	204هـ	ابن طيفور، كتاب بغداد، ص39؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 314/7؛ طاش كبري، مفتاح، 231/2.

11	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ابي ذئب	ابو عبد الرحمن	159هـ	ابن النديم، الفهرست، ص315؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 296/2.
12	محمد بن الفضل بن غزوان الضبي		195هـ	ابن النديم، الفهرست، ص315.
13	النعمان بن ثابت	ابو حنيفة	150هـ	ابن سعد، الطبقات، 233/7؛ ابن النديم، الفهرست، ص384؛ الشيرازي ، طبقات الفقهاء، ص67.
14	هشيم بن بشير بن أبي خازم السلمي	ابو معاوية	183هـ	ابن سعد ، الطبقات، 239/7؛ ابن النديم، الفهرست، ص318.
15	وهب بن وهب بن ابي كثير	ابو البختري	198هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 13/ 451.
16	يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد بن حبشة الانصاري احد اصحاب الرأي	ابو يوسف القاضي	182هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ 242/14 ؛ طاش كبري زادة، مفتاح السعادة، 2/211-216؛ " Abu Yusif " E.L[2]؛ الذنيبات ، إسهامات، ص 375.

جدول رقم (4) العلماء الذين برزت نشاطاتهم في علوم اللغة (اللغة والنحو) في بغداد من (149-198هـ/ 766-813م)

الرقم	اسم العالم	كنيته أو لقبه	وفاته	اهتماماته في علوم اللغة	المصادر والمراجع
1	إسحاق بن مرار الشيباني	أبو عمر	210هـ	اللغة	القفطي، انباه الرواة، 156/1؛ الذهبي، العبر، 281/1؛ السيوطي، بغية، 439/1 ، 349/2.
2	سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري	أبو زيد	215هـ	اللغة	ابو الطيب، مراتب النحويين، ص46؛ السيرافي، أخبار، ص68؛ القفطي، انباة الرواة، 30/2.
3	سعيد بن مسعدة المجاشعي	أبو الحسن الاخفش الاوسط	210هـ	النحو	ابن النديم، الفهرست، ص77؛ القفطي، ابناة الرواة، 36/2.
4	شيبان بن عبد الرحمن مولى بني تميم	أبو معاوية	164هـ	النحو	الخطيب البغدادي، تاريخ، 271/9؛ ابن الانباري، نزهة الالباء، ص35؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، 275/11.
5	عبد الملك بن قريب بن أصبع	أبو سعيد الأصمعي	216هـ	اللغة	أبو الطيب، مراتب التحويين، ص46؛ السيرافي، أخبار، ص72؛ القفطي، انباة الرواة، 197/2.
6	علي بن المغيرة بن الأثرم	أبو الحسن	231هـ	اللغة	ابن النديم، الفهرست، ص83؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 107/12؛ السيوطي، بغية الوعاة، 206/2؛ القفطي، انباة الرواة، 319/2.
7	علي بن حمزة الكسائي	أبو الحسن السكائي	189هـ	النحو	أبو الطيب، مراتب النحويين، ص74؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 11/ 403؛ القفطي، انباة الرواة، 256/2؛ السيوطي، بغية الوعاة، 162/2.
8	عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه	أبو بشير سيبويه	180هـ	النحو	سيبويه، كتاب سيبويه، مقدمة المحقق، ص72؛ أبو الطيب، مراتب النحويين، ص65؛ السيرافي، أخبار، ص63؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 195/12 ؛ السيوطي، بغية الوعاة، 229/2.

9	عيسى بن عمر الثقفي	أبو عمر	149هـ		السيرافي، أخبار، ص49؛ القفطي، انباة الرواة، 374/2؛ اليماني، اشارة، ص 243؛ ابن النديم، الفهرست، ص63.
10	محمد بن المستنير المعروف بقطرب	قطرب	206هـ	النحو	ابن النديم، الفهرست، ص78؛ ابن القاضي شهبة، طبقات النحاة، ص259.
11	معمر بن المثنى	أبو عبيدة	210هـ	اللغة	أبو الطيب، مراتب النحويين، ص44؛ السيرافي، أخبار، ص80؛ اليماني، اشارة، ص315.
12	المفضل بن محمد بن يعلي الضبي	أبو محمد أو أبو العباس	178هـ	اللغة	أبو الطيب، مراتب، ص71؛ القفطي، انباة الرواة، 298/3؛ اليمانين اشارة، ص352؛ فروخ، الأدب العربي، ص 119.
13	هشام بن معاوية الضرير	أبو عبد الله	209هـ	النحو	ابن النديم، الفهرست، ص104؛ ابن الانباري، نزهة الألباء، ص97.
14	يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي	اليزيدي	202هـ	اللغة والنحو	القفطي، انباة الرواة، 374/2؛ السيرافين أخبار، ص56.
15	يحيى بن زياد الفراء	أبو زكريا	207هـ	نحوي لغوي	الزبيدي، طبقات النحويين، ص131؛ ابن خلكان، وفيات، 176/6؛ الفيروز آبادي، البلغة، ص238؛ الداوودي، طبقات المفسرين، 367/2.

جدول رقم (5) العلماء الذين برزت نشاطاتهم في الأدب (النثر، الشعر) في بغداد من (149-198هـ/ 766-813م)

الرقم	اسم العالم	كنيته أو لقبه	وفاته	اهتماماته في الأدب	المصادر والمراجع
1	أبان بن صدقة كاتب المنصور		167هـ	النثر	الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص155؛ الطبري، 42/8، 615؛ ابن خلكان، وفيات 299/2؛ الصفدي، الوافي، 5/ 301.
2	أبان بن عبد الحميد اللاحقي	ابو حفص	200 هـ		الأصفهاني، الأغاني، 116/23؛ ابن النديم، الفهرست، ص172، 232؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 44/7.
3	أبراهيم بن سيابة			النثر	ابن المعتز، الطبقات الشعراء، ص92.
4	أبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة	الخيلج ابن اسحاق	بين 150 – 160 هـ	الشعر	ابن قتيبة ، الشعراء، ص507؛ ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص20؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 127/6؛ الصفدي، الوافي، 9/6.
5	إسماعيل بن القاسم بن سويد	ابو العتاهية	213هـ	الشعر	ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص208؛ الاصفهاني، الاغاني، 295/4؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 253/6.
6	إسماعيل بن صبيح		كان حياً في خلافة الأمين	النثر	الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص265، ص300؛ الطبري، تاريخ الرسل، 8/ 351، 400.
7	إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة	ابو هاشم السيد الحميري	173هـ	الشعر	ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص32؛ الاصفهاني، الاغاني، 229/7؛ ابن خلكان، وفيات، 188/1؛ الصفدي، الوافي، 196/9.
8	أشجع بن عمرو السلمي		195هـ	الشعر	الاصفهاني، الاغاني، 398/18؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 4/7.
9	بشار بن برد	ابو معاذ	168هـ	الشعر	الاصفهاني، الاغاني، 267/14؛ ابن النديم، الفهرست، ص227؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 112/7؛ التنوخي، نشوار المحاضرة، 47/6؛ الروضان، الشعراء، 1/ 85.
10	بكر بن النطاح	ابو وائل	192هـ	الشعر	ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص217.

	الاسم	الكنية	الوفاة	الفن	المصادر
22	عبد الله بن المبارك المروزي		181هـ	الشعر	ابن النديم، الفهرست، ص319؛ الاصفهاني، حلية الاولياء، 168/8.
23	عبد الله بن معاوية بن يسار		170هـ	النثر	الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص141، 156.
24	عبيد الله بن عمران كاتب المهدي		كان حياً في خلافة المهدي	النثر	الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص141، 156.
25	عمارة بن حمزة الكاتب		199هـ	النثر	ابن النديم، الفهرست، ص171؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 242/15.
26	عمرو بن مسعدة		كان حياً في خلافة ابن جعفر المنصور	النثر	الجهشياري ، الوزراء الكتاب، ص216؛ ابن النديم، الفهرست، ص236؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، 127/16.
27	عمرو بن مطرف الكاتب	ابو غسان		النثر	الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص166؛ ابن النديم، الفهرست، ص184؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 295/3.
28	عمرو بن مهران			النثر	الجهشياري، الوزراء الكتاب، ص 221.
29	غسان بن عبد الحميد كاتب الخليفة المنصور		كان حياً في خلافة أبي جعفر المنصور	النثر	الجهشياري، الوزراء الكتاب، ص 810؛ ابن النديم، الفهرست، ص183.
30	كلثوم بن عمر العتابي	ابو عمرو	225هـ	النثر والشعر	ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص261؛ ابن النديم، الفهرست، ص175، 232؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 488/12.
31	محمد بن صبيح أبن السماك	ابو العباس	183هـ	النثر	الطبري، تاريخ الرسل، 357/8؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 271/5.
32	محمد بن ذؤيب		228هـ	الشعر	المرزباني، الموشح، ص336.
33	محمد بن عبد الله بن رزين	أبو الشيص	196هـ	الشعر	ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص271؛ ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص75.
34	محمد بن الليث بن الخطيب			النثر	ابن النديم، الفهرست، ص175.
35	محمد بن مناذر البريوعي		198هـ	الشعر	الاصفهاني، الاغاني، 390/18.
36	مروان بن أبي حفصة		182هـ	الشعر	الاصفهاني، الاغاني، 302/10؛ ابن العماد، شذرات، 301/1.

37	مسعدة بن سعد بن واصل		كان حياً في خلافة أبي جعفر المنصور	النثر	ياقوت الحموي، معجم البلدان، 127/16 ؛ الجهشياري، الوزراء الكتاب، ص 166، 300؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 72/16.
38	مسلم بن الوليد الانصاري	صريع الغواني	208هـ	الشعر	الاصفهانين الاغاني، 24/19؛ العاي، معجم القاب، ص131؛ سزكين، تاريخ التراث، 87/4.
39	مطيع بن أياس الكناني		170هـ	الشعر	الاصفهاني، الاغاني، 185/13؛ غبرنباوم، شعراء لمياسيون، ص15-77 .
40	معاوية بن عبيد الله بن يسار الاشعري	ابو عبد الله	169- وقيل 170هـ	النثر	الخطيب البغدادي، تاريخ، 196/13؛ الذهبي، سير أعلام ، 398/7؛ العبر، 1/ 258.
41	منصور بن سلمه النمري الزبرقاني			الشعر	ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص583.
42	ولبه بن الحباب	أبو أسامة	170هـ	الشعر	الاصفهاني، الاغاني، 325/18؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 487/13.
43	جعفر بن يحيى البرمكي		187هـ	النثر	الاصفهاني، الاغاني، 173/19.

جدول رقم (6) العلماء الذين برزت نشاطاتهم في علم (التأريخ) في بغداد من (149-198هـ/ 766-813م)

الرقم	اسم العالم	كنيته أو لقبه	وفاته	المصادر والمراجع
1	سيف بن عمر الاسدي وقيل الضبي		180هـ	الصفدي، الوافي، 66/16؛ الذنيبات، إسهامات علماء، ص241.
2	علان الشعوبي		218هـ	ابن النديم، الفهرست، ص154؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 77/15.
3	محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي	ابو بكر أو ابو عبد الله	151هـ	ابن سعد، الطبقات، 734/7؛ ابن حبان، مشاهير، ص140؛ أبي زرعة، 478/1؛ ابن خلكان، وفيات، 276/4؛ الصفدي، الوافي، 188/2؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص75؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 230/1.
4	محمد بن عمر بن واقد الواقدي	ابو عبد الله	207هـ	ابن سعد، الطبقات، 334/7؛ ابن قتيبة، المعارف، ص258؛ ابن النديم، الفهرست، ص144.
5	معمر بن المثنى التميمي	ابو عبيدة	210هـ	ابو الطيب، مراتب، ص44؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 252/13.
6	نجيح بن عبد الرحمن السدي	ابو معشر	170هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 428/13؛ الذهبي، حوادث (161-170هـ) ، ص554؛ سير أعلام، 435/7؛ العبر، 258/1.
7	نصر بن مزاحم المنقري	أبو الفضل	212هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 282/13؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 225/19؛ الذهبي، حوادث (211-220هـ)، ص426.
8	هشام بن محمد بن السائب الكلبي	ابو المنذر	204- وقيل 206 هـ	ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 287/19؛ ابن خلكان، وفيات، 82/6؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، I /343.
9	الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد الطائي	ابو عبد الرحمن	207هـ	الطبري، تاريخ الرسل، 84/8؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، ص50؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 304/19؛ ابن خلكان، وفيات، 106/6؛ كحالة، معجم المؤلفين، 13/ 156.

جدول رقم (7) العلماء الذين رووا السيرة عن محمد بن إسحاق وحدثوا بها في بغداد من (149-198هـ/ 766-813م)

الرقم	اسم العالم	كنيته أو لقبه	وفاته	المصادر والمراجع
1	إبراهيم بن الحجاج بن الورد العتكي	أبو بسطام	160هـ	ابن النديم، الفهرست، ص319؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 105/6.
2	إبراهيم بن المختار الرازي	أبو إسماعيل	182هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 174/6؛ الطرابيشي، رواة، ص227.
3	إبراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري	أبو اسحاق	183هـ	ابن سعد، الطبقات، 234/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 83/6؛ الطرابيشي، رواة، ص66.
4	إسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي	ابو بشير ابن علية	193هـ	ابن سعد، الطبقات، 325/7؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ص322؛ الطرابيشي، رواة، ص338.
5	إسماعيل بن عياش العنسي	ابو عتبه	181هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 221/6؛ الطرابيشي، رواة، ص407.
6	جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي	ابو عبد الله	188هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 253/7؛ الذهبي، سير أعلام ، 9/9؛ الطرابيشي، رواة، ص342.
7	حفص بن غياث النخعي .		194هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 188/8؛ الذهبي، حوادث (191-200هـ)، ص154.
8	زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي	ابو محمد	183هـ	ابن الاثير، اللباب،168/1؛ الطرابيشي، رواة، 190-202؛ الذنيبات، اسهامات علماء، ص234.
9	سفيان بن سعيد الثوري	ابو عبد الله	161هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 3/3 ؛ الطرابيشي، رواة، ص383؛ الذنيبات، اسهامات علماء، ص234.
10	سفيان بن عينية بن أبي عمران		198هـ	ابن معين، 216/2؛ أبي زرعة، تاريخ، 1 /145؛ الطبري، 138/9؛ ابن حبان، مشاهير، ص149؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 174/9.
11	سليمان بن حيان الأزدي الأحمر	أبو خالد	189هـ	ابن سعد، الطبقات، 363/6؛ الطرابيشي، رواة، ص303.
12	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي	أبو بسطام	160هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 255/9؛ الطرابيشي، رواة، ص 62.

13	عبد الله بن أدريس الاودي	أبو محمد	192هـ	خليفة بن خياط، الطبقات، ص170؛ الطرابيشي، رواة، ص302.
14	عبد الله بن عبد الله بن أويس الاصبحي	أبو أويس	169هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 152/10؛ الطرابيشي، رواة، ص348.
15	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج	أبو الوليد أو أبو خالد	150هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 400/10؛ الطرابيشي، رواة، ص65.
16	عبدة بن سليمان الكلابي	ابو محمد	187هـ	ابن سعد، الطبقات، 362/6؛ الطرابيشي، رواة، ص276؛ الذنيبات، اسهامات علماء، ص301.
17	علي بن مجاهد بن مسلم الكابلي الرازي	أبو مجاهد	182هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 106/12؛ الطرابيشي، رواة، ص227.
18	عيسى بن يونس السبيعي	أبو عمرو	187هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 152/11؛ الطرابيشي، رواة، ص372.
19	محمد بن عبيد بن أبي أمية	ابو عبد الله	199هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 365/2؛ الطرابيشي، رواة، ص381.
20	محمد بن فضيل بن غزوان الضبي	ابو عبد الرحمن	195هـ	المزي، تهذيب، 295/26؛ الطرابيشي، رواة، ص347؛ الذنيبات، اسهامات علماء، ص237.
21	محمد بن يزيد الكلاعي		191هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 371/3؛ الطرابيشي، رواة، ص63.
22	هشيم بن بشر بن أبي خازم السلمي	ابو معاوية	183هـ	الخطيب البغدادي، تاريخ، 85/14؛ الطرابيشي، رواة، ص358.
23	يحيى بن زكريا بن ابي زائدة الهمداني	أبو سعيد	183هـ	الذهبي، سير أعلام، 337/8؛ الطرابيشي، رواة، ص382.
24	يحيى بن سعيد بن إبان	ابو أيوب	194هـ	ابن سعد، الطبقات، 244/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 113/10؛ الطرابيشي، رواة، ص53، 221؛ الذنيبات، اسهامات علماء ، 237.
25	يحيى بن واضح الانصاري	ابو تميلة	توفي 190هـ	ابن سعد، الطبقات، 126/14؛ الطرابيشي، رواة، ص313.
26	يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الانصاري	ابو يوسف القاضي	182هـ	ابن سعد، الطبقات، 238/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 180/14؛ الطرابيشي، رواة، ص367.

جدول رقم (8) العلماء الذين برزت نشاطاتهم في علم (الجغرافيا) في بغداد من (149-198هـ/ 766-813م)

الرقم	اسم العالم	كنيته أو لقبه	وفاته	المصادر والمراجع
1	سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري	ابو زيد	215هـ	ابن النديم، الفهرست، ص81؛ القفطي، انباة، 35/2.
2	عبد الملك بن قريب بن أصمع	ابو سعد الاصمعي	216هـ	ابو الطيب، مراتب، ص46؛ ابن النديم، الفهرست، ص72؛ السيرافي، أخبار النحويين، ص72.
3	ما شاء الله المنجم		كان حياً في خلافة ابي جعفر المنصور	ابن النديم، الفهرست، ص79.
4	معمر بن المثنى التميمي	ابو عبيده	210هـ	ابو الطيب، مراتب، ص44.
5	النظر بن شميل بن خرشة		203هـ	ابن النديم، الفهرست، ص77.
6	الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائي	ابو عبد الرحمن	207هـ	ابن خلكان، وفيات، 107/6؛ ابن وادران، تاريخ العباسيين، ص563؛ كحالة، معجم المؤلفين، 156/13.
7	وكيع بن الجراح بن مليح	ابو سفيان	197هـ	ابن سعد، الطبقات، 365/6؛ ابن النديم، الفهرست، ص317؛ الاصفهاني، حلية الاولياء، 368/8.

جدول رقم (9) العلماء الذين برزت نشاطاتهم في العلوم البحتة (الفلك) في بغداد من (149-198هـ/ 766-813م)

الرقم	اسم العالم	كنيته أو لقبه	وفاته	المصادر والمراجع
1	أبن دهن		كان حياً في خلافة هارون الرشيد	ابن النديم، الفهرست، ص342؛ فرج البرامكة، ص179.
2	بختيشوع بن جورجيوس		184هـ	ابن جلجل، طبقات الاطباء، ص63؛ القفطي، اخبار العلماء، ص71؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص186.
3	جبرائيل بن بختيشوع بن جورجيوس		213هـ	ابن جلجل، طبقات الاطباء، ص64؛ المسعودي، مروج الذهب، 421/3؛ ابن ابي أصيبعة، عيون الانباء، ص188.
4	جورجيوس بن بختيشوع		154هـ	ابن النديم، الفهرست، ص412؛ القفطي، اخبار العلماء، ص109.
5	صالح بن بهلة الهندي		كان ببغداد ايام الرشيد	القفطي، اخبار العلماء، ص145؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص220.
6	عمر بن فرخان الطبري		200هـ	ابن النديم، الفهرست، ص381؛ القفطي، أخبار العلماء، ص161.
7	عيسى الصيدلاني	ابو قريش	كان حياً في خلافةهارون الرشيد	القفطي، الاطباء، ص380؛ ابن العبري، المختصر الدول، ص127.
8	عيسى بن الحكم الدمشقي		225هـ	القفطي، اخبار العلماء، ص165؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص177؛ حمارنة " عيسى بن الحكم " ، ص2-5.
9	ابو سهل الفضل النوبختي		حياً ايام هارون الرشيد	ابن النديم، الفهرست، ص382؛ القفطي، أخبار العلماء، ص214؛ اوليري، علوم اليونان ، ص215.
10	كنكة الهندي			ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص473؛ ابن العبري، مختصر الدول، ص127.
11	اللجلاج	ابو سهل	حياً ايام هارون الرشيد	ابن النديم، الفهرست، ص222؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص219.
12	ما شاء الله المنجم		كان حياً في خلافةالمنصور	القفطي، اخبار العلماء، ص214.
13	ماسوية ابو يوحنا			ابن جلجل، طبقات الاطباء، ص65؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص242.

14	محمد بن ابراهيم الفزاري	180هـ	القفطي، اخبار العلماء، ص117؛ البيروني، تحقيق للهند، ص218.
15	منكة الهندي		ابن النديم، الفهرست، ص421؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص475.
16	يوحنا بن ماسوية	243هـ	ابن النديم، الفهرست، ص411؛ ابن جلجل، طبقات الاطباء، ص65؛ القفطي، اخبار العلماء، ص249؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص246؛ ابن خلكان، وفيات، 2/ 217.

جدول رقم (10) العلماء الذين برزت نشاطاتهم في العلوم البحتة (الطب) في بغداد من (149-198هـ/ 766-813م)

الرقم	اسم العالم	كنيته أو لقبه	وفاته	المصادر والمراجع
1	أبن دهن		حياً أيام الخليفة هارون الرشيد	انظر جدول رقم (9) ، ترجمة رقم (1).
2	بختيشوع بن جورجيوس		184هـ	انظر جدول رقم (9) ، ترجمة رقم (2).
3	جبرائيل بن بختيشوع بن جورجيوس		213هـ	انظر جدول رقم (9) ، ترجمة رقم (3).
4	جورجيوس بن بختيشوع		184هـ	انظر جدول رقم (9) ، ترجمة رقم (4).
5	صالح بن بهلة الهندي		كان ببغداد أيام الرشيد	انظر جدول رقم (9) ، ترجمة رقم (5).
6	عبد الله الطيفوري		كان حياً في خلافة الهادي	ابن أبي اصيبعة، عيون الانباء، ص220.
7	عيسى الصيدلاني المعروف بابي قريش	ابو قريش	كان حياً في خلافة هارون الرشيد	انظر جدول رقم (9) ، ترجمة رقم (7).
8	عيسى بن الحكم الدمشقي		225هـ	انظر جدول رقم (9) ، ترجمة رقم (8).
9	كنكة الهندي			انظر جدول رقم (9) ، ترجمة رقم (10).
10	اللجلاج	أبو سهل	كان حياً في خلافة هارون الرشيد	انظر جدول رقم (9) ، ترجمة رقم (11).
11	ماسوية ابو يوحنا			انظر جدول رقم (9) ، ترجمة رقم (13).
12	منكة الهندي		كان حياً في خلافة هارون الرشيد	انظر جدول رقم (9) ، ترجمة رقم (15).
13	يوحنا بن ماسوية		243هـ	انظر جدول رقم (9) ، ترجمة رقم (16).

جدول رقم (11) العلماء الذين برزت نشاطاتهم في العلوم البحتة(الكيمياء) في بغداد من (149-198هـ/ 766-813م)

اسم العالم	كنيته أو لقبه	وفاته	المصادر والمراجع
جابـــر بن حيان بن عبد الله	أبو موسى	200هـ	حاجي خليفة، كشف، 1531/2؛ شربل، موسوعة علماء الكيمياء، ص128.

جدول رقم (12) العلماء الذين برزت نشاطاتهم في علم(الموسيقى والغناء) في بغداد من (149-198هـ/ 766-813م)

الرقم	اسم العالم	كنيته أو لقبه	وفاته	المصادر والمراجع
1	إبراهيم بن المهدي	أبو موسى	224هـ	الاصفهاني، الاغاني، 354/10.
2	إبراهيم بن ماهان الموصلي .	أبو إسحاق	188هـ	الاصفهاني، الاغاني، 106/5؛ ابن خلكان، وفيات، 42/1-43.
3	إسحاق بن إبراهيم الموصلي		235هـ	الاصفهاني، الاغاني، 486/6.
4	اسماعلي السهمي	ابن جامع		الاصفهاني، الاغاني، 496/6؛ شيخاني، أشهر المغنين، ص41.
5	بذل جارية الهادي			الاصفهاني، الاغاني، ؛ الكروي، طبقات مجتمع، ص71.
6	حكم بن ميمون الوادي	أبو يحيى	180هـ	الاصفهاني، الاغاني، 481/6؛ مهنا، أخبار المغنين، ص104.
7	دنانير			الاصفهاني، الاغاني، 304/18؛ القيان، ص83.
8	زرياب		230هـ	عواد ، صورة مشرقة، ص91؛ مهنا، أخبار المغنين، ص117.
9	عبد الرحمن بن أبي عمر	دحمان	165هـ	الاصفهاني، الاغاني، 306/6؛ شيخاني، أشهر المغنين، ص120.
10	عبد الله بن وهب أبو وهب	أبو وهب سياط	169هـ	الاصفهاني، الاغاني، 392/6؛ فياض، أعلام الموسيقى، ص6.
11	علي بن عبد الله علوية	أبو الحسن	239هـ	النويري، نهاية الأرب، 15/5.
12	عليه بنت المهدي		210هـ	الصولي، أشعار أولاد، 55/3؛ الاصفهاني، الاغاني، 354/10.
13	فليح بن أبي العوراء			الاصفهاني، الاغاني، 504/4.
14	مخارق بن يحيى بن ناووس	أبو المهنا	231هـ	الاصفهاني، الاغاني، 492/18؛ الذنيبات، إسهامات علماء، ص229.
15	مسكين بن صدقة	أبو صدقة		الاصفهاني، الاغاني، 192/19.

جدول رقم (13) العلماء الذين برزت نشاطاتهم في حركة الترجمة والنقل في بغداد من (149-198هـ/ 766-813م)

الرقم	اسم العالم	وفاته	أبرز نشاطاته في حركة الترجمة والنقل	المصادر والمراجع
1	أبن دهن	حياً في خلافة الرشيد	فسر كتاب " استانكر الجامع" و " سند تان "	انظر جدول رقم (9) ترجمة رقم (1)
2	ابو يحيى البطريق	182هـ	اشتهر بنقل كتاب " ابقراط " و " جالـيوس " و " طـيموس " و "الاربعة"	ابن النديم، الفهرست، ص 340؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص255، 282.
3	أبو حسان صاحب بيت الحكمة		اشتهر بترجمة كتاب " المجسطي"	ابن النديم، الفهرست، ص 374.
4	أيوب المعروف بالايرش		أشتهر بترجمة كتاب " زيج بطليموس "	ابن النديم، الفهرست، ص 341؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الانباء، ص280.
5	بختيشوع بن جورجيوس	184هـ	اشتهر بترجمة الكتب الطبية من اليونانية والفارسية الى اللغة العربية	انظر جدول رقم (9) ترجمة رقم (2) : أوليري، علوم اليونان، ص218.
6	جبرائيل بن بختيشوع بن جورجيوس	223هـ	اشتهر بترجمة الكتب الطبية من اليونانية والريانية الى اللغة العربية	انظر جدول رقم (9) ترجمة رقم (3) : أوليري، علوم اليونان، ص218.
7	جورجيوس بن يخيشوع	152هـ	كان له الاثر الاكبر في ترجمة الكتب الطبية من اللغات الاخرى الى العربية	انظر جدول رقم (9) ترجمة رقم (4)
8	حجاج بن يوسف بن مطر	حياً 214 هـ	اشتهر بترجمة كتاب " اصول الهندسة " لأقليدس يعرف بالنقل " الهاروني "	ابن النديم، الفهرست، ص 371؛ القفطي، اخبار العلماء، ص247.
9	سرجيس تلميذ جورجيوس		اشتهر بترجمة كتب الطب	ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص186.
10	سلام الابرش		يوجد بنقله كتاب " السماع الطبيعي"	ابن النديم، الفهرست، ص 341.
11	سلم صاحب بيت الحكمة		ترجم كتاب " المجسطي " لبطليموس	ابن النديم، الفهرست، ص 374.

12	سمعان		اشتهر بترجمة كتاب " زيج بطليموس "	ابن النديم، الفهرست، ص 341.
13	صالح بن بهلة	حياً في خلافة الرشيد	من المترجمين المشهورين زمن الرشيد	انظر جدول رقم (9) ترجمة رقم (5)
14	عبد المسيح بن ناعمة الحمصي	220هـ	من النقلة القدماء، اشتهر بترجمة كتاب " الربوبية " لأفلاطون "	ابن النديم، الفهرست، ص 341، 350.
15	عمر بن فرخان الطبري	200هـ	اشتهر بنقل " كتاب " الاربعة لبطليموس " والحيوان " و " السماء والعالم "	القفطي، اخبار العلماء، ص 162؛ الهويمل، الحركة العلمية، ص170.
16	الفضل بن سهل النوبختي		اشتهر بالنقل من الفارسية الى اللغة العربية في بيت الحكمة للخليفة هارون الرشيد	انظر جدول رقم (9) ترجمة رقم (9)
17	محمد بن إبراهيم الغزاري	180هـ	اشتهر بترجمة كتاب " السند هند"	انظر جدول رقم (9) ترجمة رقم (14)
18	منكة الهندي	حياً في خلافة الرشيد	اشتهر بنقل الكتب الهندية الى اللغة العربية منها كتاب " شاناق" و " السرد " و " أسماء عقاقير الهند "	انظر جدول رقم (9) ترجمة رقم (15)
19	يوحنا بن البطريق	214هـ	اشتهر بنقل كتاب " المجسطي" و " طيموس " و " ابقراط "	القفطي، اخبار العلماء، ص 248.
20	يوحنا بن ماسوية	243هـ	اشتهر بترجمة كتاب " جامع الطب " و " البرهان "	انظر جدول رقم (9) ترجمة رقم (16).

الهوامش:

هوامش الفصل الاول :

(1) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1955م، مادة "كتب" سيشار له ابن منظور، لسان.

(2) Goldziher I, Education (Moslim), Encyclopaedia Of Religion and Ethics, Val. 5, 198- 202(hereafter) Goidziher," Education".

(3) أحمد امين، ضحى الاسلام. ط10، دار الكتاب العربي، بيروت، 1935م، 50/2، سيشار له احمد امين، ضحى؛ السالم، احمدعقل الساري، تمويل مدارس بغداد في العصر العباسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية،1993م، ص24، سيشار له السالم، تمويل.

(4) البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، ط2، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1981م، 35/24، سيشار له البخاري، صحيح؛ Goldziher, "Education," vol. 5.1.199.

(5) ابن حبيب، أبو جعفر محمد، كتاب المحبر، اعتنى بتصحيحه إيلزة ليختن شتيتر، دار الافاق الجديدة، بيروت 1942م، ص 457، سيشار له ابن حبيب، المحبر؛ ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم ، المعارف، ط2، دار احياء التراث العـــــربي، بيروت1970م، ص 548 سيشار له ابن قتيبه، المعارف.

(6) ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسين، تهذيب تاريخ دمشق، ط3، هذبه عبد القادر بدران، دار احياء التراث العربي، بيروت 1987م، 435/6، سينشار له ، ابن عساكر، تهذيب؛ ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي، سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز، شرحه وعلق عليه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت 1984م، ص 83، سيشار له ابن الجوزي، مناقب؛ الضمور، طالب، التربية والتعليم في العراق في العصر العباسي الأول، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، 1996م، ص 47، سيشار له الضمور، التربية.

(7) الجهشياري، محمد بن عبدوس، كتاب الوزراء والكتاب، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مطبعة البابي الحلبي واولاده، القاهرة، 1980م، ص 177، سيشار له الجهشياري، الوزراء؛ السالم، تمويل، ص 29.

(8) ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية، دار صادر، بيروت د.ت، ص 162، سيشار له ابن الطقطقي، الفخري.

(9) القرماني، احمد بن يوسف، أخبار الدول واثار الأول في التاريخ، تحقيق فهمي سعيد، عالم الكتب، بيروت 1992م، 100/2،في شار له القرماني، أخبار؛ ابن عبد ربه، احمد بن محمد، العقد الفريد، تحقيق مفيد محمد قميصة، دار الكتب العلمية، بيروت 1987م، 2/ 275، سيشار له ابن عبد ربه، العقد.

(10) ابن قتيبة، المعارف، ص 549 ؛ احمد امين،ضحى، 50/2.

(11) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط2، تحقيق عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ، بيروت1992م، 88/8، سيشار له ابن الجوزي، المنتظم.

(12) ابن بسام، محمد بن احمد المحتسب، نهاية الرتبة في طلب الحسبة، حققه حسام الدين السامرائي، مطبعة المعارف، 1900، ص161، سيشار له ابن بسام، نهاية الرتبة؛ابن سحنون ابوعبدالله محمد بن ابي سعيد، كتاب آداب المعلمين، تحقيق محمود عبد المولى، الشركة الوطنية للنشر، د.ت، ص87 سيشار له ابن سحنون، آداب؛

(13) المقدسي الحنبلي، ابو عبد الله محمد بن مفلح، الأداب الشرعية والمنح المرعية، ط2، تحقيق شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت 1956م، 381/3، سيشار له المقدسي الحنبلي، الأدب.

(14) السالم، تمويل، ص25 انظر القرطبي، ابو عمر يوسف بن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله ، دار الكتب العلمية بيروت 1978م، 98/1، سيشار له القرطبي، جامع؛ احمد امين، ضحى، 51/2؛ بنعياد، محمد ، طريق المسجد ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1983م، ص65، سيشار له بنعياد، طريق.

(15) الجراعي، تقي الدين ابو بكر، تحفة الراكع والساجد في احكام المساجد، تحقيق طه الولي، المكتبة الإسلامية بيروت، حسين، 1981م، ص 211-212، سيشار له الجراعي، تحفة الراكع.

(16) الجمل، ابراهيم محمد، نشأة المساجد ورسالتها،مطابع الشعب القاهرة د.ت، 3/1، سيشار له الجمل، نشأة المساجد؛ مؤنس، حسين، المساجد، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والاداب، الكويت، 1981م، ص30، سيشار له مؤنس، المساجد.

(28) الجاحظ، رسائل الجاحظ، ط1، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت 1991م، 3/ 35، سيشار له الجاحظ ، رسائل.

(29) الاهواني، احمد فؤاد، التربية في الإسلامية، دار المعارف، القاهرة 1983م، ص64، سيشار له الاهواني، التربية.

(30) الغزالي، ابو حامد محمد، ايها الولد، ط2، تحقيق علي محي الدين، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1985م،ص77، سيشار له الغزالي، ايها الولد؛ ابن الاخوة، معالم، ص260.

(31) طلس، محمد اسعد، التربية والتعليم في الاسلام، دار العلم للملايين، بيـــــروت 1956م، ص20 سيشار له طلس، التربية والتعليم؛ عبد الدايم، عبد الله، التربية عبر التاريخ، ط4، دار العلم للملايين، بيروت 1981م، ص185، سيشار له عبد الدايم، التربية.

(32) عبد الدايم، التربية، ص159؛ George makdisi, the Rise of Colloges Institutions of learning in Islam and the west, Edenburge University press, 1981, p.19 ; Goldziher, Education," vol. 5,p. 207.

(33) القابسي، الحسن بن علي بن محمد، الرسالة المفصلة لاحوال المتعلمين من الصبيان، ضمن كتاب الاهواني، التربية الإسلامية، ص311، سيشار له القابسي، الرسالة المفصلة.

(34) المصدر نفسه، ص311.

(35) رناد الخطيب، " المؤسسات التعليمية في العصر العباسي 132-451هـ"، مجلة المؤرخ العربي، اتحاد المؤرخين العرب، بغداد، 1994م، ع48، ص11، سيشار له رناد الخطيب،"المؤسسات".

(36) علي بن جبلّة من شعراء الشيعة الملقب بالعكوك ولد ببغداد، عام 160هـ بحي الحربية توفي في خلافة المأمون، انظر، الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، 359/11، سيشار له الخطيب البغدادي، تاريخ.

(37) الاصفهاني، ابو علي بن الحسين، الاغاني، ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت 1994 م، 288/19، في سيشار له الاصفهاني، الاغاني.

(38) القابسي، الرسالة المفصلة، ص326-327.

(39) ابن منظور، لسان، مادة "ادب".

(40) الجاحظ، رسائل، 34/4.

(41) ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله، شرح نهج البلاغة، تحقيق لجنة إحياء الذخائر، دار مكتبة الحياة، بيروت 1956م، 56/5، سيشار له بن أبي الحديد، شرح.

(42) ابن حبيب، المحبر، ص 478.

(43) السالم، تمويل، 28.

(44) الجاحظ، البيان والتبيين، ط1، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1968م، 1/ 170، سيشار له الجاحظ، البيان، انظر الراغب الاصفهاني ، ابو القاسم حسين بن محمد، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، دار مكتبة الحياة، بيروت 1961م، 55/1 ، سيشار له الراغب الاصفهاني، محاضرات؛الضمور، التربيه،ص85 0

(45) الجاحظ، البيان والتبيين، 25/1.

(46) الخطيب البغدادي، تاريخ، 31/5.

(47) ابن الانباري، ابو البركات كمال الدين، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ط1، تحقيق ابراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، 1985م، ص61، سيشار له ابن الانباري، نزهة الألباء؛ القفطي، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف، انباه الرواة علي انباه النحاة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر، بيروت 1986م، 259/2، سيشار له القفطي، انباه الرواة؛ ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين من الفقهاء والمفسرين والرواة والمحدثين والشعراء، ط1، محمد شريف سكر، دار احياء العلوم، بيروت ، د. ت، ص 153، سيشار له ابن الجوزي، أخبار الحمقى.

(48) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد، سير أعلام النبلاء، ط2، تحقيق شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت 1982م، 93/9، سيشار له الذهبي، سيرأعلام؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ط2، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر، مصر الجديدة، 1979م، 158/2، سيشار له السيوطي، بغية.

(49) التنوخي، ابو علي المحسن بن علي، الفرج بعد الشدة، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت 1978م، 205/4، سيشار له التنوخي، الفرج.

(50) الزرنوجي، برهان الدين، تعليم المتعلم في طريق التعلم، ط1، تحقيق صلاح محمد ونذير حمدان، دار ابن كثير، بيروت، 1985م، ص51 سيشار له الزرنوجي، تعليم.

(51) الخطيب البغدادي، تاريخ، 8/14؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ط1، تحقيق محمد محي الدين، منشورات الشريف الرضى، 1990م، ص285 ، سيشار له السيوطي، تاريخ.

(52) الراغب الاصفهاني، محاضرات، 53/1.

(53) ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله، معجم الأدباء، دار احياء التراث العربي، 5/13- 12، سيشار له ياقوت الحموي، معجم الأدباء.

(54) أبن الجراح، أبو عبد الله محمد بن داود، الورقة، تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار احمد فرج، دار المعارف، مصر 1953م، ص26-27، سيشار له ابن الجراح ، الورقة.

(55) البيهقي، ابراهيم بن محمد، المحاسن والمساوىء، دار صادر، بيروت، د.ت، ص577، سيشار له البهيقي، المحاسن؛ ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، حققه احسان عباس، دار صادر، بيروت، 212/2، سيشار له ابن خلكان، وفيات.

(56) ابن الجوزي، المنتظم ، 140/10؛ منير الدين، احمد، تاريخ التعليم عند المسلمين، ترجمة سامي الصقار، دار المريخ، الرياض 1981م، ص53، سيشار له منير الدين، تاريخ التعليم.

(57) الخطيب البغدادي، تاريخ، 349/8.

(58) السيوطي، بغية ، 159/2.

(59) الذهبي، تذكرة الحفاظ، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت 1954م، 311/1، سيشار له الذهبي، تذكرة الحفاظ؛ سير أعلام، 510/8؛ ابن كثير، ابو الفداء الحافظ، اسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، تحقيق احمد ابو ملحم وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت 1987 م، 212/10، سيشار له ابن كثير، البداية والنهاية.

(60) الخطيب البغدادي، تاريخ 147/14؛ ابن الجوزي، أخبار الحمقى، ص153.

(61) البيهقي، المحاسن، ص578.

(62) النحاس، ابو جعفر احمد بن محمد، صناعة الكتاب، ط1، تحقيق بدر احمد ضيف، دار العلوم العربية، بيروت 1990م، ص44، سيشار له النحاس، صناعة؛ المرزباني، ابو عبد الله محمد بن عمران، نور القبس المختصر من المقتبس، تحقيق رودلف زلهايم، فرانكفورت، 1964م، ص80، سيشار له المرزباني، نور القبس؛ الذهبي، سير أعلام، 562/9.

(63) القفطي ، أنباه الرواة، 33/4؛ أحمد أمين، ضحى، 69/2.

(64) المسعودي، ابن الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط1، دار الكتب العلمية، 1986م، 362/3،سيشار له المسعودي، مروج الذهب.

(65) القيرواني، ابو اسحاق ابراهيم، بن علي، زهر الأداب وثمر الألباب، ط4، تحقيق محمد محي الدين دار ، الجيل، بيروت 1972م، 1/1باب84، سيشار له القيرواني، زهر الأدب.

(66) التنوخي ، الفرج، 435/2؛ منير الدين ، تاريخ التعليم ، ص53.

(67) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع ، كاتب الواقدي، الطبقات الكبرى، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1990م، 236/7، سيشار له ابن سعد، الطبقات؛ ابن رستة، ابو علي أحمد بن عمر، الاعلاق النفيسة، ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت 1988م، ص216-217، سيشار له ابن رسته، الاعلاق؛ المسعودي، مروج الذهب، 390/3.

(68) ابن سعد، الطبقات، 223/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 149/9.

(69) ابن الانباري، نزهة الألباء، ص51؛ ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد الدمشقي، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره برجستر اسر، مكتبة الخانجي، مصر 1932 م، 307/2، سيشار له ابن الجوزي، غاية النهاية.

(70) الخطيب البغدادي، تاريخ، 218/6.

(71) المصدر نفسه، 147/13.

(72) الأصفهاني، الأغاني، 473/14.

(73) أبن منظور، لسان، مادة " جلس ".

(74) رناد الخطيب، "المؤسسات"، ص140.

(75) ابن منظور، لسان، مادة، "حلق".

(76) سورة المجادلة، اية 58.

(77) ابن خلكان،وفيات، 237/5.

(78) العسلي، بسام، المنصور القائد، ط1، دار النفائس، بيروت 1986م، ص169، سيشار له العسلي، المنصور.

(79) شلبي، خير الدين، المسجد في الاسلام، د.م،1980م، ص166، سيشار له شلبي، المسجد؛ الجمل، نشأة المساجد، 3/I، حمودي، خالد خليل، "نشأة المدارس في العصر الإسلامي" ، مجلة افاق عربية، ع1، 1978م، ص112- 115، سيشار له حمودي، " نشأة المدارس"، Makdisi, The Rise of Colloges. 21; E.I ^{2}, "Masjid".

(80) الابريشي، محمد عطيه، تاريخ العلماء المسلمين وآثارهم في التربية، ط3، دار المعارف، القاهرة 1989م، ص75، سيشار له الابريشي، تاريخ العلماء؛ حمودي، " نشأة المدارس "، ص112.

(81) البشير، مصطفى قط، الحياة الأدبية في مجالس الخلفاء العباسيين في نهاية القرن الثالث الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 1994م، ص 30، سيشار له البشير، الحياة.

(82) اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب، كتاب البلدان، ط1، دار أحياء التراث العربي، بيروت، 1988م، ص13، 17، 22، سيشار له اليعقوبي ، البلدان؛ الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال، مراجعة محمد شفيق غربال، وزارة الثقافة ، القاهرة 1959م، ص59، سيشار له الاصطخري، المسالك.

(83) ابن خلكان، وفيات، 380/6؛ رناد الخطيب، "المؤسسات"، ص137.

(84) ابن سعد، الطبقات، 345/6.

(85) الخطيب البغدادي، تاريخ، 112/6.

(86) المصدر نفسه، 68/2، 69؛ Makdisi, the Rise of Colloges, p.81.

(87) الخطيب البغدادي، تاريخ، 68/2؛ بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، ط3، ترجمة عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة 3،1974/293، سيشار له بروكلمان، تاريخ الأدب.

(88) القفطي، انباه الرواة، 63/2.

(89) ابن الانباري، نزهة الألباء، ص70؛ الذهبي، سير أعلام، 563/9.

(90) ابن خلكان، وفيات، 388/6.

(91) الشيرازي، ابراهيم بن علي بن يوسف الشافعي، طبقات الفقهاء، تحقيق احسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت 1970م، ص135، سيشار له الشيرازي، طبقات الفقهاء؛ الشرقاوي، عبد الرحمن ، أئمة الفقه التسعة ، دار غريب للطباعة والنشر، د.ت، ص179، سيشار له الشرقاوي، أئمة.

(92) الشرقاوي، أئمة ، ص169.

(93) المرجع نفسه، ص142.

(94) الخطيب البغدادي، تاريخ، 68/2-69؛ Makdisi , The Rise of Colloges , p. 81;

(95) ابن سعد، الطبقات، 234/7.

(96) السيوطي، بغية ، 590/1؛ عبد الدايم، التربية، ص153.

(97) الضمور، التربية، ص24؛ رناد الخطيب، "المؤسسات" ، ص137.

(98) ابن الجوزي، المنتظم، 245/10.

(99) بلبع، "المسجد"، ص184.

(100) السيوطي، بغية ، 590/1؛ الداوودي، شمس الدين محمد بن علي، طبقات المفسرين، دار الكتب، العلمية، بيروت، د.ت، 191/1- 192، سيشار له الداوودي، طبقات.

(101) الخطيب البغدادي، تاريخ، 496/13.

(102) القفطي، انباه الرواة، 13/4.

(103) ابن نباتة، جمال الدين محمد، سرح العيون منشرح رسالة ابن زيدون، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، بيروت 1986، ص325 سيشار له ابن نباته، سرح؛ منير الدين، تاريخ التعليم، ص60-70.

(104) ابن الجوزي، المنتظم، 131/11-132؛ ابن نباتة، سرح، ص325.

(105) الخطيب البغدادي، تاريخ، 254/6؛ أحمد أمين، ضحى، 53/2.

(106) الاصفهاني، الأغاني، 173/3.

(107) ابو دياك، صالح، دراسات في تاريخ الإسلامي، ط1، عمان، 1985م، ص178، سيشار له ابو دياك، دراسات، فوزي، فاروق عمر، الخليفة المجاهد هارون الرشيد، ط1، دار الشؤون الثقافية، بغداد 1989م، ص27، سيشار له فوزي، الخليفة؛ الضمور ،التربيه ص 0 139

(108) ابن الطقطقي، الفخري، ص190.

(109) المصدر نفسه ص193-194؛ الحكيمي، محمد رضا، تاريخ العلماء عبر العصور المختلفة، ط1، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت 1983م، ص64، سيشار له الحكيمي، تاريخ العلماء.

(110) انظر الجاحظ، التاج في اخلاق الملوك، دار الفكر، بيروت 1955م، ص209، سيشار له الجاحظ، التاج؛ كشاجم، محمود بن حسين الكاتب، أدب النديم، المطبعة الاميرية، بولاق،= =1880م، ص25، سيشار له كشاجم، أدب؛ الصابي، هلال بن الحسن، رسوم دار الخلافة، تحقيق ميخائيل عواد، مطبعة العاني، بغداد 1964م، ص32-35 سيشار له الصابي، رسوم؛ شلبي، التربية، ص149.

(111) الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داوود، الأخبار الطوال، ط1، تحقيق عبد المنعم عامر، مكتبة المثنى بغداد، د.ت، ص 384، سيشار له الدينوري، الأخبار؛ البيهقي، المساوئ، ص 338، بشير، الحياة الأدبية، ص216.

(112) ابن الكازروني، ظهير الدين، مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، تحقيق مصطفى جواد، مطبعة الحكومة، بغداد1970م، ص115، سيشار له الكازروني، مختصر.

(113) الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الاعلام، ط2، تحقيق عمر عبد السلام قدري، دار الكتاب العربي، بيروت 1989م، حوادث ووفيات(161-170) ص258، سيشار له الذهبي، حوادث؛ البهيقي، المحاسن، ص435.

(114) ابن كثير ، البداية والنهاية، 176/10؛ الضمور، التربية، ص143.

(115) الخطيب البغدادي، تاريخ، 372/5؛ انظر الطبري، تاريخ الرسل، 357/8.

(116) الطرطوشي، محمد بن الوليد، سراج الملوك، ط1، تحقيق محمد فتحي ابو بكر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1994م، 12/1، سيشار له الطرطوشي، سراج، ابن الازرق، محمد بن علي، بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق علي سامي النشار، دار الحرية للطباعة، بغداد 1977م، 514/1، سيشار له ابن الازرق، بدائع السلك.

(117) الغزالي، مقامات العلماء بين يدي الخلفاء ،ط1 ،تحقيق محمـــد الحديث ،د0م،1988م، ص 79 ، سيشار له الغزالي ، المقامات.

(118) الزبيدي، محمذ مرتضى الحسيني، تاج العروس في جواهر القاموس، تحقيق حسين نصار، مطبعة حكومة الكويت، الكويت 1974م، مادة " نظر " ، سيشار له الزبيدي، تاج.

(119) انظر الآجري، ابو بكر احمد بن الحسن، أخلاق العلماء، ط2، تحقيق احمد عبد الرحيم السايح، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993م، ص58،سيشار له الآجري، أخلاق؛ الغزالي ، ايها الولد، ص16؛ الزرنوجي، تعليم، ص72؛ ابن الجوزي، تلبيس أبليس= =تحقيق السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1985م، ص147، سيشار له ابن الجوزي، تلبيس.

(120) المقريزي، تقي الدين احمد بن علي، المقفي الكبير، ط1، تحقيق محمد اليعلاوي، دار العرب الإسلامية، 1991م، 353/5، سيشار له المقريزي، المقفى.

(121) الغزالي، مقامات، ص79.

(122) القالي، اسماعيل بن القاسم البغدادي، الامالي، ط2، مراجعة لجنة احياء التراث العربي، دار الجيل، بيروت 1987م، 74/1، سيشار له القالي، الامالي.

(123) التوحيدي، ابو حيان علي بن محمد، البصائر والذخائر، ط1، تحقيق وداد القاضي، دار صادر، بيروت 1988م، 203/5، سيشار له التوحيدي، البصائر؛ انظر ابن الانباري، نزهة الألباء ص62-63.

(124) الخطيب البغدادي، تاريخ، 151/14.

(125) الزجاجي، ابو القاسم عبد الرحمن اسحاق، مجالس العلماء، ط1، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1984م، ص255-256، سيشار له الزجاجي، مجالس العلماء.

(126) المرزباني، نور القبس، ص81، الغرناطي، ابو حيان، محمد بن يوسف الاندلسي، تذكر النحاة، ط1، تحقيق عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة بيروت 1986م ، سيشار له الغرناطي، تذكرة النحاة؛ السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ط2، تحقيق عبد العال سالم، مؤسسة الرسالة، بيروت 1985م، ص 89/3، سيشار له السيوطي، الأشباه.

(127) الزجاجي، مجالس العلماء، ص42-43؛ حسني، محمود، المدرسة البغدادية في تاريخ النحو العربي ،.، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار عمار، عمان1986، 64-65، سيشار له حسني، المدرسة البغدادية 0

(128) الزجاجي، مجالس العلماء، 336-337؛ الغرناطي، تذكرة النحاة، ص137-148؛ حسني، المدرسة البغدادية، ص65-66.

(129) الزبيدي، ابو بكر محمد بن الحسن، طبقات اللغويين والنحويين، ط2 ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، 1973م، ص68- 69، سيشار له الزبيدي، طبقات النحويين؛ السيوطي، بغية ، 163/21.

(130) ينظر تفاصيل تلك المناظرة، الزجاجي، مجالس العلماء، ص8-10؛ الزبيدي طبقات النحويين، ص68-71؛ الخطيب البغدادي، تاريخ 104/12- 105؛ اليماني ، عبد المجيد عبد الباقي، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، ط1 ، تحقيق عبد الحميد دياب= =شركة المطابع العربية، السعودية، 1986م، ص243-244، سيشار له اليماني، اشارة ؛ محمود حسني، المدرسة البغدادية، ص66-68؛ الذنيبات، عوض، اسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد 2000م، ص83 سيشار له الذنيبات ، اسهامات علماء.

(131) الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، ط1، تحقيق بشار عواد معروف وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984، 125/1، سيشار له الذهبي، معرفة القراء؛ الذنيبات، اسهامات علماء، ص86.

(132) الخطيب البغدادي، التاريخ، 415/10؛ بشير، الحياة الأدبية، ص213.

(133) سورة البقرة ، آية 137.

(134) الطبري، تاريخ الرسل، 361/8؛التوحيدي، البصائر، ص 48؛ انظر الزجاجي، مجالس العلماء، ص35-36؛ المرزباني، نور القبس، ص272.

(135) السامرة والسمارة ، الجماعة الذين يتحدثون بالليل، بسحر حديث الليل كافة ، ابن منظور لسان مادة "سمر" ؛ الرازي، محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح، ط1، البراعم للانتاج الثقافي، د.ت، مادة " سمر " ، سيشار له الرازي، مختار.

(136) الخطيب البغدادي، تاريخ، 412/10؛ الذنيبات، اسهامات علماء، ص40.

(137) ابن كثير، البداية والنهاية، 412/10.

(138) ابن خلكان، وفيات، 106/6-107.

(139) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 106/3.

(140) المسعودي، مروج الذهب، 3/ 398- 399.

(141) الطبري، تاريخ الرسل، 349/8؛ الشقيرات، حسين رجا، مؤدبو الخلفاء والامراء في العصر العباسي الأول، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، 2001م، سيشار له الشقيرات، مؤدبو الامراء.

(142) الدينوري، الأخبار الطوال، ص389.

(143) ابن أبي الحديد، شرح، 56/5؛ بلبع، "المسجد"، ص226.

(144) الغزالي، مقامات، ص115؛ انظر المسعودي، مروج الذهب ، 362/3.

(145) ابن خلكان، الوفيات، 173/3.

(146) الاصفهاني، الاغاني، 271/5، ابن كثير، البداية والنهاية، 208/10.

(147) الزجاجي، مجالس العلماء، ص339.

(148) المسعودي، مروج الذهب، 365/3.

(149) السمعاني، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد، أدب الاملاء والاستملاء، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1981م، ص148، سيشار له السمعاني، أدب.

(150) انظر، الخطيب البغدادي، تاريخ، 152/11.

(151) الزجاجي، مجالس العلماء، ص14.

(152) الاصفهاني، الاغاني، 77/8.

(153) رفاعي، احمد فريد، عصر المأمون، ط2، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة 1927م، 183/1، سيشار له رفاعي، عصر المأمون.

(154) ابن المعتز، عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد، طبقات الشعراء، ط4، تحقيق عبد الستار احمد فراج، دار المعارف، القاهرة 1956م، ص21، سيشار له ابن المعتز، طبقات الشعراء.

(155) ابن الطقطقي، الفخري، ص193-194.

(156) الاصفهاني، الاغاني، 61/11.

(157) المسعودي ، مروج الذهب ،454/3 ؛ الضمور، التربية، ص156.

(158) الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى، أخبار البحتري، تحقيق صالح الاشقر، المجمع العلمي العربي، دمشق 1958، 3/1 سيشار له الصولي، أخبار..

(159) الاصفهاني، الاغاني، 298/10.

(160) البيهقي ،المحاسن ، ص194 0

(161) ابن أبي أصيبعة، موفق الدين ابو القاسم، عيون الأنباء في طبقات الاطباء، ط2 ، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ص187، سيشار له ابن أبي أصيبعة، عيون؛ عيسى بك= =احمد، تاريخ البيمارستانات في الاسلام، ط2 ، دار الرائد العربي، بيروت، 1981م، ص 35، سيشار له عيسى، البيمارستانات.

(162) شلبي، التربية الإسلامية نظمها وفلسفتها، ط3، الدار المصرية اللبنانية، 1993م، ص120 -122؛ طلس، التربي ص97.

(163) أحمد أمين، ضحى، 16/2؛ فوزي، الخليفة، ص94.

(164) ابن جلجل، سليمان بن حسان، طبقات الاطباء والحكماء، ط2، تحقيق فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م، ص65 ، سيشار له ابن جلجل، طبقات الاطباء؛ ابن أبي أصيبعة، عيون، ص260؛ عطا الله، خضري احمد، بيت الحكمة في عصر العباسيين، ط2، القاهرة د.ت، ص64، سيشار له عطا الله، بيت الحكمة.

(165) ابن خلكان، وفيات ،84/1؛ ابن نباته ،سرح، ص242.

(166) كوركيس، عواد، " خزائن كتب العراق العامة " ، مجلة سومر، م2، مطبعة الحكومة ، بغداد 1946م، ص215، 234، سيشار له كوركيس، " خزائن ".

(167) الخطيب البغدادي، تاريخ، 221/1.

(168) فوزي، الخليفة، ص93؛ حمادة، محمد ماهر، المكتبات في الإسلام نشأتها وتطويرها، ط3، مؤسسة الرسالة ، بيروت1981م، ص69، سيشار له حمادة، مكتبات؛ السالم ، تمويل، ص 37.

(169) انظر الاطرقجي، رمزية، " بيت الحكمة البغدادي" ، مجلة المؤرخ العربي، بغداد1980م، ع14، ص317 وما بعدها، سيشار له الاطرقجي، " بيت الحكمة ".

(170) القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ليبزج 1903م، ص169، سيشار له القفطي، أخبار العلماء.

(171) المصدر نفسه، ص169.

(172) اسماعيل، سعيد، معاهد التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986م، ص427 سيشار له اسماعيل، معاهد؛ احمد أمين، ضحى، 64/2.

(173) العمري، عبد الله قلنسي، تاريخ العلم عن العرب، ط1، دار مجدلاوي، 1990م، ص32، سيشار له العمري، تاريخ العلم، طلس، التربية ص97.

(174) الكيلاني، ابراهيم زيد واخرون، دراسات في الفكر العربي الإسلامي، دار الفكر، د.ت، ص76؛سيشار له الكيلاني، دراسات في الفكر؛ احمد امين، ضحى، 63/2.

(175) القفطي، أخبار العلماء ص169.

(176) ابن جلجل، طبقات الاطباء، ص65، القفطي، أخبار العلماء، ص249.

(177) القفطي، أخبار العلماء ص249؛ العش، يوسف، تاريخ عصر الخلافة العباسية، ط1، راجعة محمد ابو الفرج العش، دار الفكر، دمشق 1989م، ص238، سيشار له العش، تاريخ.

(178) القفطي، أخبار العلماء، ص161؛ انظر الفصل السادس: الترجمة.

(179) ابن النديم، ابو الفرج، محمد بن أبي يعقوب، الفهرست، دار المعارف،بيروت،د ت، ص 154، سيشار له ابن النديم، الفهرست؛ رفاعي، عصر المأمون، 375/1؛ معروف، ناجي، أصالة الحضارة العربية، ط3 ، دار الثقافة، 1975م، ص445، سيشار له معروف، أصالة.

(180) أمين، حسين، " نشأة الحركة التعليمية في العراق" ، مجلة المؤرخ العربي، بغداد 1977م، ع4، ص14-15، سيشار له أمين، " نشأة ".

(181) الجاحظ، كتاب الحيوان، ط2، شركة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، د.ت، 60/1 ، سيشار له الجاحظ، الحيوان؛ ضيف، العصر العباسي، ص 103.

(182) الوقر، الثقل الذي يحمل على الظهر او على الرأس وقيل الحمل الثقيل، ابن منظور، لسان، مداة "وقر".

(183) الذهبي، سير أعلام، 459/9.

(184) القمطر، تصان فيه الكتب وتحفظ، ابن منظور، لسان، "قمطر"؛ الرازي، مختار، مادة "قمطر".

(185) ابن النديم، الفهرست، ص144؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 281/18.

(186) ابن النديم، الفهرست، ص144.

(187) المصدر نفسه، ص144؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 25/3.

(188) ابن العماد ، ابو الفلاح عبد الحي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت د.ت، 323/1 ، سيشار له ابن العماد، شذرات؛الذنيبات، اسهامات علماء، ص74.

(189) ابن النديم، الفهرست، ص82.

(190) الركاز، المال المدفون، ابن منظور، لسان، مادة "ركز".

(191) الذهبي، سير أعلام، 372/9.

(192) انظر، ابن النديم، الفهرست، ص202-203.

(193) الخطيب البغدادي، تاريخ، 3424/6.

(194) الجاحظ، الحيوان، 87/1.

(195) لفظة الوراقين، يقصد بها تلك الصناعة التي كان يقوم بها اصحابها من نسخ الكتب وتصحيحها وتجليدها ابن منظور، لسان مادة "ورق "، انظر، عطا الله، بيت الحكمة، ص 64.

(196) القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، المؤسسة المصرية العامة، د.ت، 486/2، سيشار له القلقشندي، صبح الاعشى؛ الضمور، التربية، ص476.

(197) ابن خلدون، المقدمة، ص421-422.

(198) ضيف، العصر العباسي، ص103.

(199) اليعقوبي، البلدان، ص13؛ انظر ، الحميري ، الروض ، ص111

(200) شلبي، التربية والتعليم، ص63.

(201) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 191/12.

(202) الخطيب البغدادي ، تاريخ،108/12 ياقوت الحموي، معجم الأدباء،191/12 0

(203) ابن النديم، الفهرست، ص32-33.

(204) لآصفهاني، الاغاني، 142/32.

(205) ابن الجراح، الورقة، ص100-102؛ الاصفهاني، الاغاني 142/23-143.

(206) ابن المعتز ، طبقات الشعراء،ص207 0

(207) ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص26؛ الضمور، التربية، ص 161.

(208) ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1979م، 489/3. سيشار له ياقوت الحموي، معجم البلدان.

(209) شلبي، التربية والتعاليم، ص71.

(210) ابن الجوزي، الصفوة الصفوة، ضبطها إبراهيم رمضان وسعيد اللحام، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1989م، 121/4، سيشار له ابن الجوزي ، الصفوة.

(211) الخطيب البغدادي، تاريخ، 41/9.

(212) المصدر نفسه، 242/5-243.

(213) المصدر نفسه، 173/2؛ معروف، " التربية والتعليم "، 34/8.

(214) الذهبي، تذكرة الحفاظ، 301/1.

(215) الخطيب البغدادي، تاريخ، 41/9.

(216) رناد الخطيب، " المؤسسات " ، ص 142؛ الذنيبات، اسهامات علماء، ص71.

(217) القفطي، أنباه الرواة، 262/1؛ انظر، ابن الانباري، نزهة الألباء، ص79.

(218) ابن الجراح، الورقة، ص100-102؛ الاصفهاني، الاغاني/ 23، 142-143.

(219) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص207-228.

(220) عيسى بك، البيمارستانات، ص38.

(221) القفطي، أخبار العلماء، ص249.

هوامش الفصل الثاني:

(222) ابن منظور، لسان، مادة "قرأ".

(223) الصابوني، محمد علي، البيان من علوم القرآن، ط2، مؤسسة مناهل العرفان، بيروت 1981م،ص6، سيشار له الصابوني، البيان؛الهويمل ، الحركه العلميه، ص46 0

(224) الفيصلي، عبد الهادي، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، المجمع العلمي، جدة 1979م، ص63-64، سيشار له الفيصلي، القراءات.

(225) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت 1982م، 437/1، سيشار له حاجي خليفة، كشف.

(226) ابن خلدون، المقدمة، ص 437.

(227) سورة العلق، آية 1-5.

(228) الفيصلي، القراءات، ص11.

(229) السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، دار الندوة الجديدة، بيروت، د.ت، 59/1، سيشار له السيوطي، الاتقان.

(230) كان عدد المصاحف " ستة مصاحف الى مكة ، الى الشام، الى البحرين ، الى البصرة، الى الكوفة، وحبس في المدينة واحد " ، انظر، القسطلاني، شهاب الدين، لطائف الاشارات لفنون القراءات، تحقيق الشيخ عامر السيد، القاهرة 1972م، 63/1-66، سيشار له، القسطلاني، لطائف.

(231) الفيصلي، القراءات، ص11.

(232) كل كلمة تقرأ الى الوجه من القرآن تسمى حرفاً ، انظر ابن منظور ، لسان، مادة "حرف".

(233) احمد بن حنبل الشيباني، مسند الامام احمد، ط2، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1993م ، 184/3، سيشار له احمد بن حنبل، مسند.

(234) عاشور، سعيد عبد الفتاح وآخرون، دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية العربية، ط2، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1986م، ص32، سيشار له عاشور، دراسات.

(235) ابن النديم، الفهرست، ص43-45، الذهبي، معرفة القراء، 272/1 ؛ الفيصلي، القراءات، ص18-19؛ محاسنة، محمد، بناء الدولة العربية الإسلامية، ط1، مطبعة البهجة، إربد 1999م، ص216-217، سيشار له محاسنة، بناء الدولة.

(236) ابن النديم، الفهرست، ص62؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 141/14.

(237) ابن النديم، الفهرست، ص40؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 403/11.

(238) الخطيب البغدادي، تاريخ 160/13؛ الرازي، ابو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، دار الكتب العلمية، بيروت د.ت، 354/8، سيشار له الرازي، الجرح.

(239) ابن النديم، الفهرست، ص 253.

(240) ابن سعد، الطبقات، 202/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 400/10.

(241) ابن الجزري، غاية النهاية ، 469/1.

(242) القفطي، أنباه الرواة، 362/3؛ السيوطي، بغية، 321/2.

(243) ابن سعد، الطبقات، 235/7.

(244) الخطيب البغدادي، تاريخ، 14/4-5؛ ابن الانباري، نزهة الالباء، ص37.

(245) ابن سعد، طبقات، 7/235.

(246) الذهبي، معرفة القراء، 1/144-145؛ ابن الجزري، غاية النهاية، 2/307.

(247) ابن الجزري، غاية النهاية، 1/163.

(248) ابن الجوزي، المنتظم، 9/48.

(249) الخطيب البغدادي، تاريخ، 8/186؛ الذهبي، الاشارة الى وفيات الاعيان، ط1، تحقيق ابراهيم صالح، دار ابن الاثير، بيروت 1991م، ص85 سيشار له الذهبي، الإشارة.

(250) ياقوت الحموي، معجم الادباء، 10/216.

(251) ابن حبان،أحمد بن أبي حاتم البستي، كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ط2، تحقيق محمد ابراهيم زايد، دار الوعي، حلب 1976م، 1/255، سيشار له ابن حبان، المجروحين؛ الخطيب البغدادي، تاريخ 8/288.

(252) ابن الجزري، غاية النهاية، 1/254، 2/353.

(253) ابن معن، ابو زكريا، التاريخ ،تحقيق احمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، 1979م، 2/620-622، سيشار له ابن معن، التاريخ.

(254) الخطيب البغدادي، تاريخ، 14/85-87؛ الذهبي، حوادث (181-190هـ)، ص344.

(255) المصدر نفسه، حوادث (211-220هـ)، ص94.

(256) ابن النديم، الفهرس، ص318.

(257) الذهبي، سير اعلام، 9/375-376.

(258) الخطيب البغدادي، تاريخ، 8/323-325؛ الذهبي، معرفة القراء، 1/208.

(259) الذهبي، معرفة القراء، 1/215.

(260) ابن النديم، الفهرست، 44-45؛

(261) الذهبي، معرفة القراء، 1/140-127.

(262) ابن الجزري، غاية النهاية، 1/535؛ الذنيبات، اسهامات علماء، ص97-98 0

(263) الذهبي، معرفة القراء، 1/122؛ محيسن، محمد سالم، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ط 1، دار الجيل، بيروت 1993م، 1/442-445، سيشار له محيسن، معجم.

(264) ابن النديم، الفهرست، ص45؛ السيوطي، بغية، 2/ 162؛ ابن مجاهد ، ابو بكر احمد موسى البغدادي، كتاب السبعة في القراءات، ط2، دار المعارف، 1979م، ص78 سيشار له، ابن مجاهد، كتاب السبعة.

(265) ابن النديم، الفهرست، ص45.

(266) الاندرابي، احمد بن أبي عمر، قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين، ط2، تحقيق احمد نصيف الجنابي، مؤسسة الرسالة، بيروت 1985م ، ص150، سيشار له الاندرابي، قراءات القراء.

(267) الدوري، نسبة الى الدور وهي محله ببغداد، ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن، اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر، بيروت 1980م، 512/1، سيشار له ابن الاثير، اللباب.

(268) الذهبي، معرفة القراء، 121/1.

(269) الخطيب البغدادي، تاريخ، 147/14.

(270) ابن النديم، الفهرست، ص54، 98.

(271) القفطي، انباه الرواة، 271/2.

(272) ابن النديم، الفهرست، ص45، الذنيبات، اسهامات علماء، ص99.

(273) الاندرابي، قراءات القراء، ص88.

(274) الذهبي، معرفة القراء، 162/1.

(275) ابن حبيب، المحبر، ص478؛ البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل، التاريخ الكبير، د.م، د.ت، 86/62، سيشار له البخاري، التاريخ الكبير؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 311/1.

(276) اختلف من أسم أبو بكر بن عياش، وقيل ان اسمه محمد وقيل شعبة وقيل مطرف وقيل رؤيبه وقيل سالم، وعتيق وقيل ان اسمه كنيته انظر البخاري التاريخ الصغير، ط1، تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت 1986م، 249/2؛ الذنيبات، اسهامات علماء ، ص 99 حاشية رقم (8).

(277) الذهبي، معرفة القراء، 34/1.

(278) المصدر نفسه، 35/1.

(279) ابن الجزري، غاية النهاية، 119/2.

(280) المصدر نفسه، 598/1.

(281) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، 1963م، 228/3، سيشار له الذهبي، ميزان.

(282) الجزري، غاية النهاية، 158/1.

(283) الخطيب البغدادي، تاريخ، 319/6.

(284) ابن النديم، الفهرست، ص319.

(285) ابن الجزري، غاية النهاية، 327/1.

(286) الذهبي، معرفة القراء، 151/1.

(287) الخطيب البغدادي، تاريخ، 147/14؛ ابن الجوزي، المنتظم، 113/10.

(288) الخطيب البغدادي، تاريخ، 214/10؛ الذهبي، معرفة القراء، 252/1.

(289) الخطيب البغدادي، تاريخ، 141/4.

(290) القفطي، انباه الرواة، 35/1.

(291) ابن الجوزي، غاية النهاية، 377/2؛ محيسن، معجم الحفاظ، 245/1.

(292) الذهبي، معرفة القراء، ص215.

(293) الخطيب البغدادي، تاريخ، 429/8.

(294) المصدر نفسه، 429/8؛ الذهبي، معرفة القراء، 215/1.

(295) ابن الجزري ، غاية النهاية ، 480/1.

(296) ابن النديم، الفهرست، ص 54.

هوامش الفصل الثالث:

(297) انظر ، جدول رقم (1).

(298) ابن منظور، لسان، مادة " فسر".

(299) سورة الفرقان، آية 33.

(300) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت،13/1، سيشار له الزركشي، البرهان؛ انظر حاجي خليفة، كشف، 427/1.

(301) ابن خلدون، المقدمة، ص432.

(302) السيوطي، الاتقان، 187/2؛ الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون، ط2، ، دار احياء التراث العربي، بيروت 1976، 63/1 وما بعدها، سيشار له الذهبي، التفسير والمفسرون.

(303) ابن سعد، الطبقات، 264/2.

(304) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، الدار المصرية اللبنانية، لبنان 1990م، 4/1، سيشار له ابن كثير، تفسير؛ انظر، ابن تيمية، تقي الدين ابو العباس، مقدمة في اصول التفسير، ط 1، تحقيق فواز احمد زقلي، دار بن حزم، بيروت ، 1994م، ص86، سيشار له ابن تيمة، مقدمة في اصول.

(305) الطبري، تفسير الطبري، التفسير المعروف " بجامع البيان في تأويل القرآن "، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م، 57/1، سيشار له الطبري، جامع البيان انظر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، 5/1.

(306) الذهبي، التفسير والمفسرون، 101/1.

(307) الطبري، جامع البيان،60/1، 66، طاش كبرى، مفتاح، 530/2؛ عاشور، دراسات، ص 38-39؛ الذهبي، التفسير والمفسرون، ص152.

(308) ابن خلدون، المقدمة، ص439؛ عبد الباقي، احمد ، معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، ط1، مركز دراسات الوحدة الوطنية، بيروت 1991م، ص159-160، سيشار له عبد الباقي، معالم.

(309) ابن خلكان ، وفيات، 175/3.

(310) عبد الباقي، معالم، ص174.

(311) انظر جدول رقم (1).

(312) ابن سعد، الطبقات، 263/7؛ الزركشي، البرهان، 102/1.

(313) ابن النديم، الفهرست، ص56؛ الرازي، الجرح، 354/8.

(314) الخطيب البغدادي، تاريخ، 160/13.

(315) نويهض، عادل، معجم المفسرين، ط1، مؤسسة نويهض الثقافية، د.ت، 1983م، 191/1، سيشار له نويهض، معجم.

(316) الذهبي، تذكرة الحفاظ، 230/1.

(317) الداوودي ، طبقات المفسرين، 12/1-13.

(318) ابن النديم، الفهرست، ص56؛ نويهض، معجم 134/2.

(319) الداوودي، طبقات المفسرين، ، 25/1.

(320) المصدر نفسه، 37/1.

(321) الاخفش الاوسط، ابو الحسن سعيد بن مسعدة، معاني القرآن، ط1، تحقيق هدى محمود، مكتبة الخاجي، القاهرة، 1990م، 26/1، سيشار له الاخفش الاوسط، المعاني.

(322) الداوودي، طبقات المفسرين، 193/1.

(323) الخطيب البغدادي، تاريخ، 25/11.

(324) القفطي، انباه الرواة 265/2.

(325) الداوودي، طبقات المفسرين، 271/2.

(326) ابن النديم، الفهرست، ص317.

(327) الداوودي، طبقات المفسرين، 193/1.

(328) الخطيب البغدادي، تاريخ، 183/9؛ طاشي كبرى زادة، احمد بن مصطفى، مفتاح السعادة ومصباح السيادة، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت 68/2، سيشار له طاش كبرى، مفتاح.

(329) ابن النديم، الفهرست، ص316.

(330) الخطيب البغدادي، تاريخ، 38/14.

(331) المصدر نفسة، 291/3-292.

(332) المصدر نفسه، 207/2.

(333) معمر بن راشد، أبو عروة (ت 154هـ/771م)، نزيل اليمن، ولرحلته اليه سمي المعمري؛ ابن قتيبة، المعارف، ص206؛ ابن الجوزي، المنتظم، 68/9.

(334) الخطيب البغدادي، تاريخ، 149/9-151.

(335) المصدر نفسة، 418/12.

(336) ابن النديم الفهرست، ص295.

(337) االفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، البلغه في تراجم أئمة النحو واللغة، ط1، حققه محمد المصري، جمعية احياء التراث العربي، الكويت د.ت، ص214، سيشار له االفيروز أبادي، البلغه.

(338) السيوطي، الاتقان، 183/2.

(339) ابن منظور، لسان، مادة "حدث".

(340) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، ط2، تحقيق عبد اللطيف، مصر 1966م، 40/1، سيشار له السيوطي، تدريب.

(341) التهاوني، ظفر احمد العثماني، قواعد في علوم الحديث، تحقيق عبد الفتاح ابو رغده، د.د، بيروت 1972م، ص24-45، سيشار له التهاوني، قواعد؛ القنوجي، الحطة من ذكر الصحاح السنة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م، ص74، سيشار له القنوجي، الحطة.

(342) العراقي، ابو الفضل عبد الرحيم، فتح المغيث في شرح الفية الحديث، شرح صلاح عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م، ص14، سيشار له العراقي، فتح؛ احمد، امتياز، دلائل التوثيق من السنة والحديث، ترجمة عبد المعطي امين قلعجي، دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة 1990م، ص94، سيشار له أحمد، دلائل؛ الخطيب، محمد عجاج، اصول الحديث، ط4، دار الفكر 1981م، ص7، سيشار له، الخطيب، أصول.

(343) ابن خلدون، المقدمة، ص440-441.

(344) المصدر نفسه، ص440؛ حاجي خليفة، كشف، 635/1.

(345) الخضري، محمد بك، تاريخ التشريع الإسلامي، دار الكتب العلمية، بيروت القاهرة، 1960م، ص35، سيشار له الخضري بك، تاريخ التشريع.

(346) سورة النساء، آية 80.

(347) القضاة، امين، مدرسة الحديث في البصرة حتى القرن الثالث الهجري، ط1، دار ابن حزم، 1998م، ص416، سيشار له القضاة، مدرسة الحديث.

(348) ابن الاثير ، المبارك بن محمد الجزري، جامع الاصول في احاديث الرسول، ط2، تحقيق عبد الباقي الارناؤوطي، دار الفكر، القاهرة، 1983م، 1/39-40، سيشار له، ابن الاثير، جامع.

(349) الخطيب البغدادي، تقييد العلم، ط2، تحقيق يوسف العربي، د.د 1974م، ص45، سيشار له الخطيب البغدادي، تقييد العلم.

(350) ابن سعد، الطبقات، 5/276- 277؛ أحمد أمين، ضحى ، 2/106 0

(351) السيوطي، تذكرة الحفاظ، ص 69.

(352) ابن خلدون، المقدمة، ص441.

(353) القضاة، مدرسة الحديث، ص494.

(354) الكساسبة، حسين، السلطة القضائية في العصر العباسي الاول، ط1، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، 2001م، ص224، سيشار له الكساسبة، السلطة القضائية؛ الذنيبات، اسهامات علماء، ص117.

(355) الخطيب البغدادي، تاريخ، 1/47.

(356) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص266-267.

(357) المسعودي، مروج الذهب، 3/320.

(358) ابن كثير، البداية والنهاية، 10/129.

(359) السيوطي، تاريخ الفخاء، ص271.

(360) القفطي، انباه الرواة، 4/35؛ انظر الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص155.

(361) قدورة، زاهية، الشعوبية واثرها الاجتماعي والسياسي في الحياة الإسلامية في العصر العباسي الاول، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1972م، ص132، سيشار له قدورة، الشعوبية.

(362) الخطيب البغدادي، تاريخ، 1/116.

(363) النويري، شهاب الدين احد، نهاية الأرب في فنون الادب ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، د.ت، 22/163، سيشار له النويري ، نهاية الأرب؛ المعايطة، حنان، اسهامات علماء البصرة في الحياة العلمية والثقافية في بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، 2000، ص30، سيشار لها المعايطة، اسهامات.

(364) البشر، الحياة الأدبية ، ص49.

(365) السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ص297.

(366) ابن حبان ، المجروحين ، 1/18.

(367) المصدر نفسه، 18/1؛ ابن خلدون، المقدمة، 441.

(368) ابن أبي شيبه، عبد الله بن أبي حجر العبسي، مصنف ابن أبي شيبه، ط1، تحقيق سعد اللحام،، دار الفكر، 1989، 7/1، سيشار له، ابن أبي شيبه، مصنف.

(369) ابن النديم، الفهرست، ص316؛ ابن الاثير، جامع الاصول، 41/1؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ص83.

(370) الخطيب البغدادي، تاريخ 255/9.

(371) السيوطي، طبقات الحفاظ، ط2، تحقيق محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة 1994م، ص83، سيشار له السيوطي، طبقات الحفاظ.

(372) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد، تقريب التهذيب، مؤسسة الرسالة، بيروت 1996 م، ص208، سيشار له ابن حجر، تقريب.

(373) الذهبي، سير اعلام، 206/7.

(374) الذهبي، حوادث (141-161)، ص322؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، ط3، 1969م، 3 /164، سيشار له الزركلي، الاعلام.

(375) الخطيب البغدادي، تاريخ، 156/9.

(376) المصدر نفسه، 152/9.

(377) ابن النديم، الفهرست، ص315.

(378) المصدر نفسه، ص319.

(379) الذهبي، تذكرة الحفاظ، 113/1؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 10-15.

(380) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ط2، دار احياء التراث العربي، بيروت 1993م، 1/ 85، سيشار له ابن حجر، تهذيب.

(381) الخطيب البغدادي، تاريخ، 10-164.

(382) ابن قتيبه، المعارف، ص115.

(383) ابن النديم، الفهرست، ص319؛ الزركلي، الاعلام، 77/9.

(384) ابن النديم، الفهرست، ص320؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 164/10.

(385) الذهبي، حوادث (181-190)، ص432.

(386) الخطيب البغدادي، تاريخ، 88/14.

(387) المصدر نفسه، 85/14.

(388) المصدر نفسه، 116/14.

(389) المصدر نفسه، 116/14؛ بروكلمان، تاريخ الادب، 163/3.

(390) ابن النديم، الفهرست، ص316.

(391) الخطيب البغدادي، تاريخ، 509/13.

(392) ابن النديم، الفهرست، ص 166؛ الذهبي؛ تذكرة الحفاظ، 306/1-309.

(393) الخطيب البغدادي، تاريخ، 497/13.

(394) وكيع، محمد بن خلف بن حيان، اخبار القضاة، عالم الكتب، بيروت، د.ت، 184/3، سيشار له وكيع، اخبار؛ الخطيب البغدادي تاريخ، 496/13.

(395) ابن حبان، كتاب مشاهير علماء الامصار، عني بتصحيحه فلايشهمر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة 1959م، ص173؛ سيشار له ابن حبان، مشاهير.

(396) روى انه اول من صنف من الجرح والتعديل من علماء الحديث، انظر ،الذهبي، ميزان الاعتدال، 1/1؛ القضاة، مدرسة الحديث، ص 515.

(397) الخطيب البغدادي، تاريخ، 135/14.

(398) المصدر نفسه، 135/14.

(399) السيوطي، تدريب، 15/2؛ انظر احمد امين، ضحى، 108/2.

(400) الخطيب البغدادي، تاريخ، 27/9؛ القضاة، مدرسة الحديث، ص499.

(401) الخطيب البغدادي، تاريخ، 24/9.

(402) المصدر نفسه، 401/8؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 57/2.

(403) ابن النديم، الفهرست، ص79.

(404) ابن النديم ، الفهرست، 79.

(405) المصدر نفسه ، ص112.

(406) المصدر نفسه، ص443.

(407) ابن الجزري، بديع الزمان ابو الفرج اسماعيل، مشافي الصافي في شرح مسند الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت 1975م، ص 87، سيشار له ابن الجزري، مشافي.

(408) ابن النديم، الفهرست، ص77؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 178/12.

(409) ابن النديم، الفهرست، ص77.

(410) انظر، ص 227من هذا البحث.

(411) الخطيب البغدادي، الفقيه والمتفقة ،ط2 ، تصحيح اسماعيل الانصاري ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،1980م ، 53/1-54 سيشار له الخطيب البغدادي، الفقية.

(412) سورة النساء ، آية 78.

(413) الجرجاني ،التعريفات ، ص 216؛ حاجي خليفة، كشف الظنون ، 110/1؛ انظر الرازي ، فخر الدين محمد بن عمران، المحصول في علم أصول الفقة ،ط2، تحقيق طه جابر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت 1992م ،78/1 سيشار له الرازي، المحصول؛ ابو زهرة ، محمد ، أصول الفقة، دار المعارف ، القاهره ، 1958م. ص5، سيشار له ابو زهرة ، أصول.

(414) ابن خلدون ، المقدمة ، ص 445.

(415) الاشقر، عمر سليمان ، تاريخ الفقة الإسلامي ، ط3 دار النفائس ، 1991م، ص20-21 ، سيشار له الاشقر ، تاريخ الفقة؛ الهويمل، الحركة العلمية ، ص63-64 0

(416) ابو زهرة، موسوعة الفقه الإسلامي، القاهرة، 1967م، ص7-8، سيشار له زهرة، موسوعة.

(417) حديث الرسول (ﷺ) مع معاذ بن جبل، أنظر، ص 60 من هذا البحث.

(418) ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر الجوزي، أعلام الموقعين عن رب العالمين، مراجعة طه عبد الرؤوف سعد، بيروت 1973م، 14/1- 15، سيشار له ابن القيم، أعلام الموقعين؛ انظر ابن خلدون، المقدمة، ص 452.

(419) النبهان، محمد فاروق، المدخل للتشريع الإسلامي، ط1، الكويت 1977م، ص112؛ سيشار له النبهان، المدخل؛ كوك، ريجاد، بغداد مدينة السلام، ط1، ترجمة وتعليق، فؤاد جميل ومصطفى جواد، بغداد 1962م، ص59، سيشار له كوك، بغداد.

(420) ومن أبرز هؤلاء الفقهاة من الكوفة، ابراهيم النخعي (714/96) حماد بن سليمان (ت125/ 737) عبد الله بن شبرمة (ت761/144) ومن البصرة محمد بن سـيرين (1102/ 728) حسن بن عبد الله (ت110هـ/ 728م) وسوار بن عبدالله، (ت156هـ/ 772م)، انظر الكساسبة، السلطة القضائية، ص54.

(421) I. E. Gilbert, "Institutionalization of muslim scholarship and professionalization of the ulama in medieval Damascus "studia Islamica", 52(1980) p p. 105., el" ulama".

(422) Ahmad hasan, the early development of Isamic jurisprudence, Islamabad, 1970, p 14; الكوثري، محمد زاهد، فقه العراق وحديثهم، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة بيروت 1970، ص 70، سيشار له الكوثري، فقه العراق.

(423) الشيرازي، طبقات الفقهاة، ص82؛ ابن حبان، مشاهير، ص101.

(424) الشيرازي، طبقات الفقهاة ، ص57.

(425) EI[2], " fikh ".

(426) الكساسبة، السلطة القضائية، ص93.

(427) المصدر نفسه، ص92.

(428) EI[2], " fikh ".

(429) ابن قتيبة، يعتبر مالك بن انس من فقهاء الرأي، المعارف ص 170.

(430) Goldziher, Education,p.6.

(431) يروى أن عبدالله بن المبارك سأل متى يفتي الرجل فأجاب عندما يكون عارفا بالحديث ومتضلعا من الرأي. ابن الجوزي ، اعلام، 53/1؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 243/13 ؛ الكساسبة ، السلطة القضائية ، ص98-99 0

(432) المذاهب المعروفة من العصر العباسي هي: ابو حنيفة، مالك بن انس، الحسن البصري، الاوزاعي، سمنان الثوري، الليث بن سعد، سمنان بن عينة، الشافعي، اسحاق بن راهوية، ابو ثور، احمد بن حنبل،داود الظاهري،وغير ذلك،احمد امين، ضحى، 173/2-174.

(433) احمد امين ، ضحى ، 2/ 173-174؛ الكساسبة، السلطة القضائية، ص79، 80

(434) السبكي، ابو نصر عبد الوهاب، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود الطناجي، دار احياء الكتب العربية، د.ت، 35/3 سيشار له، السبكي، طبقات الشافعية.

(435) الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد ، أدب القاضي، تحقيق محي الدين هلال ، مطبعة الارشاد ، بغداد، 1971م،644/1، سيشار له الماوردي، ادب.

(436) EI[2], " fikh ".

(437) السيوطي، تاريخ الخلفاء ص259

(438) أبو زرعة، الدمشقي، تاريخ، تحقيق شكر الله القوجاني، دمشق 1980م، 39/1، سشار له أبو زرعة، تاريخ؛ مؤلف مجهول (من القرن الثالث)، الامامة والسياسة،= =د.م، القاهرة، 1925م، 170/2-171، سيشار له مجهول ، الامامة؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق احمد بكر، بيروت، د.ت، 122/1، سيشار له القاضي عياض، ترتيب .

(439) الخطيب البغدادي، تاريخ 6/4، انظر، الطقطقي ، الفخري، ص143.

(440) العلي، صالح، معالم بغداد الادارية والعمرانية، ط1، دار الشؤون الثقافيه ، بغداد، 1988م، ص 243-245، سيشار له العلي، معالم بغداد.

(441) الكساسبة، السلطة القضائية، ص 224.

(442) الخطيب البغدادي، تاريخ، 323/13؛ انظر الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص67، القرشي، محي الدين عبد القادر بن محمد، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ط2، تحقيق عبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر، 1993م، سيشار له القرشي، الجواهر.

(443) الذهبي، العبر في خبر من عبر، تحقيق ابو هاجر محمد سعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1985م، 164/1، سيشار له الذهبي، العبر في خبر.

(444) طاش كبرى، مفتاح، 2/ 174، 181.

(445) الخطيب البغدادي، تاريخ، 368/13؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 168/1.

(446) الخطيب البغدادي، تاريخ، 368/13.

(447) المصدر نفسه، 352/13.

(448) المصدر نفسه، 326/13؛ اليافعي، مرآة الجنان، 331/1.

(449) الكساسبة، السلطة القضائية، ص110.

(450) ابن النديم، الفهرست، ص285؛ الزركلي، الاعلام، 5/4-5.

(451) ابن سعد، الطبقات، 238/7-239؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 245/14-246.

(452) طاش كبري، مفتاح، 216/6.

(453) ابن خلكان، وفيات، 382/6.

(454) ابن قتيبة، المعارف، ص499؛ ابن عبد البر، الانتقاء ، ص172.

(455) ابن خلكان، وفيات، 382/6؛ اليافعي، مرآة الجنان، 395/1.

(456) الخطيب البغدادي، تاريخ، 193/8؛ شبارو ، عصام محمد، القضاء والقضاة في الاسلام، دار النهضة العربية ، بيروت 1983م، ص33، 233.

(457) الانباري، عبد الرزاق، منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية منذ نشأته حتى نهاية العصر السلجوقي، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1987م، ص50-51، سيشار له الانباري، منصب.

(458) الكتاني، عبد الحي، التراتيب الادارية، الرباط 1346هـ، 263/1، سيشار له الكتاني، التراتيب.

(459) طاش كبرى، مفتاح، 211/2.

(460) ابن سعد، الطبقات، 238/7.

(461) انظر ابو يوسف، الخراج، دار المعرفة للطباعة للنشر، بيروت د.ت، ص3 سيشار له ابو يوسف، الخراج.

(462) ابو يوسف، الخراج، ص3.

(463) المصدر نفسه، ص 4-5.

(464) ابن النديم، الفهرست، ص 286.

(465) الشيباني، محمد بن الحسن، السير الكبير، املاء محمد بن احمد السرخسي، تحقيق صلاح الديــن المــنجد، مطبعةمصـــر، 1958، 1/7-8، سيشار له الشيباني، السير؛ الذنيبات، اسهامات علماء، ص145.

(466) الشيباني، السير، 1/37-40.

(467) المصدر نفسه، 1/37-40.

(468) الشيباني، السير، 11-13؛ الكساسبة، السلطة القضائية، ص177.

(469) ابن النديم، الفهرست، ص287-288.

(470) الخطيب البغدادي، تاريخ، 2/7؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 10/263.

(471) الخطيب البغدادي، تاريخ، 7/314؛ الذهبي، سير اعلام، 9/543.

(472) ابن النديم، الفهرست، ص288؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء، ص136.

(473) الخطيب البغدادي، تاريخ، 6/24.

(474) ابن النديم، الفهرست، ص316.

(475) ابن العماد، شذرات ، 1/295.

(476) ابن النديم، الفهرست، 319.

(477) الخطيب البغدادي، تاريخ، 10/ 436.

(478) المصدر نفسه، 10/436.

(479) ابن النديم، الفهرست، ص315.

(480) المصدر نفسه، ص315.

(481) بدران ، ابو العينين، تاريخ الفقه الاسلامي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص42، سيشار له بدران، تاريخ الفقه.

(482) ابن خلكان، وفيات، 1/625.

(483) الخطيب البغدادي، تاريخ، 13/4.

(484) ابن النديم، الفهرست، 1281.

(485) عن حياته انظر، ابن النديم، الفهرست، 252-257.

(486) ابن العماد، شذرات، 2/9-10.

(487) الخطيب البغدادي، تاريخ،2/ 9-10؛ الضمور، التربية، ص 129.

(488) الشيباني، السير، 1/7-8.

(504) ابن الانباري، نزهة الالباء، 45-46؛ السيوطي، بغية ، 557/1؛ زيدان، تاريخ آداب، 2/ 140.

(505) ابن خلدون، المقدمة، ص548.

(506) بشير، الحياة الأدبية، ص34.

(507) القفطي، أنباه الرواة، 35/2.

(508) الطقطقي، الفخري، ص159.

(509) الطبري، تاريخ الرسل، 362/8.

(510) الخطيب البغدادي، تاريخ، 126/14.

(511) السيرافي، أخبار النحويين، ص56.

(512) ابن النديم، الفهرست، ص102؛ الزركلي، أعلام ، 204/8؛ الشواوره، فتحي يوسف، سياسة الخليفة المهدي الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، 1999م، ص 12، سيشار له الشواورة، سياسة المهدي؛ ضيف ، العصر العباسي، ص100.

(513) ابن النديم، الفهرست، ص102.

(514) انظر ترجمة التبريزي، يحيى بن علي، شرح اختيارات المفضل، ط2، فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت 1987م، ص93/1، سيشار له التبريزي، شرح.

(515) ابن الأنباري، نزهة الألباء، ص51.

(516) ابن النديم، الفهرست، ص102.

(517) السيوطي، بغية_، 297/2؛ عفانة، عبد القادر وآخرون، مصادر الدراسات الأدبية واللغوية، دار القدس، عمان، 1989م، ص39-40، سيشار له عفانة، مصادر.

(518) الخطيب البغدادي، تاريخ، 252/13.

(519) المصدر نفسه، 198/13-199.

(520) ابن النديم، الفهرست، ص79-80.

(521) الذهبي، حوادث (200-210هـ) ، ص55.

(522) الخطيب البغدادي، تاريخ، 329/61؛ السيوطي، بغية ، 440/1.

(523) الشيباني، إسحاق بن مرار، كتاب الجيم، حققه إبراهيم الابياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة 1974م، سيشار له الشيباني، الجيم.

(524) ابن الطيب اللغوي، عبد الواحد، مراتب النحويين واللغويين، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة نهضة مصر، القاهر 1955م، ص91-92، سيشار له أبو الطيب، مراتب النحويين.

(525) القفطي، أنباه الرواة، 1/262-263؛ السيوطي، بغية ، 1/439.

(526) الشيباني، الجيم، 1/16-17؛ القفطي، أنباه الرواة، 1/256-157؛ الذهبي، العبر من خبر من غبر، ط1، تحقيق أبو هاجر محمد، دار الكتب العلمية، بيروت 1985، 1/349، سيشار له الذهبي، العبر من خبر.

(527) الخطيب البغدادي، تاريخ، 2/25.

(528) المصدر نفسه، 2/25.

(529) ابن وادران، حسين بن محمد، تاريخ العباسيين، تحقيق دار منجي الكعبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1993م، ص214، سيشار له ابن وادران، تاريخ العباسيين.

(530) ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر، د.ت، ص25، سيشار إليه ابن منظور، مختصر.

(531) طبع في بيروت سنة 1898م.

(532) ابن النديم، الفهرست، ص82؛ القفطي، أنباه الرواة، 2/202-203؛ اليماني، اشارة، ص 194.

(533) ابن النديم، الفهرست، ص81؛ القفطي، أنباه الرواة، 3/ 352.

(534) ابن خلكان، وفيات، 6/181؛ الداوودي، طبقات المفسرين، 2/367.

(535) الزبيدي، طبقات اللغويين والنحويين، ص143؛ مفتي، خديجة، نحو القراء الكوفيين، ط1، المكتبة العلمية، مكة، 1985م، ص201، سيشار له مفتي، نحو القراء؛ الذنيبات، اسهامات علماء ، ص62.

(536) ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي احمد بن عبد الرحمن، ديوان الإسلام، ط1، تحقيق، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت 1999م، 3/317، سيشار له ابن الغزي، ديوان ؛ الهويمل، الحركة العلمية، ص80.

(537) ابن النديم، الفهرست، ص83.

(538) المصدر نفسه، ص75.

(539) ابي قاضي شهبة، أبو بكر بن احمد الشافعي، طبقات النحاه واللغويين، تحقيق محسن عياض، مطبعة النعمان ، النجف 1974م، ص259، سيشار له ابي قاضي شهبة، طبقات النحاه.

(540) انظر تفاصيل هذه المجالس والمناظرات عند الزجاجي، مجالس العلماء، ص11، وما بعدها.

(541) ابن منظور ، لسان، مادة " نحا "؛ السرمدي، يوسف بن محمد، اللؤلؤة في علم العربية، ط 1، تحقيق أمين عبد الله سالم، مطبعة الأماية، مصر، 1992م، ص15-16، سيشار إليه السرمدي، اللؤلؤة.

(542) السراج، محمد بن سهل، الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م، 35/1، سيشار له السراج، الاصول ؛ الجرجاني، التعريفات، ص295.

(543) طاش كبري، مفتاح السعادة، 138/1.

(544) ياغي، هشام ،وإبراهيم السعامنن، تاريخ الأدب العربي، جامعة القدس المفتوحة، عمان، 1995م، ص235، سيشار له ياغي، تاريخ الأدب.

(545) ابن خلدون، المقدمة، ص546؛ انظر الزبيدي، طبقات النحويين، ص1-2.

(546) أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين، ص6؛ القفطي، أنباه الرواة، 39/1؛ مكرم، عبد العال سالم، الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت 1977م، ص7، سيشار له مكرم، الحلقة؛ الطنطاوي، محمد ، نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاه، دار الشرق، بيروت 1963م، ص24، سيشار له الطنطاوي، نشأة النحو.

(547) الزبيدي، طبقات النحويين، ص1-2.

(548) المصدر نفسه، ص22؛ مكرم ، الحلقة ، ص7.

(549) المخزومي، مهدي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ط2، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي، 1958م، ص36؛ سيشار له المخزومي، مدرسة الكوفة؛ علامة ، طلال، نشأة النحو العربي في مدرسة البصرة والكوفة، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت 1992م، ص38-58، سيشار له علامة، نشأة النحو؛ الذنيبات، اسهامات علماء ، ص171

(550) عبد الباقي، معالم، ص305؛ علامة، نشأة النحو، ص35؛ الحديثي ، خديجة، " اللغة والنحو" ، حضارة العراق، 241/7، سيشار له الحديثي، " اللغة ".

(551) الحديثي، " اللغة " ، 246/7-247.

(552) المخزومي، مدرسة الكوفة، ص38-39؛ عبد الباقي، معالم ، ص315؛ شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ط7، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1982م، 241/3، سيشار له شلبي ، موسوعة.

(553) الخطيب البغدادي، تاريخ، 404/11؛ القفطي، أنباه الرواة، 252/2.

(554) يونس بن حبيب الظبي البصري(ت182هـ/798م)؛ ابن قتيبة، المعارف، ص541.

(555) حسني ، المدرسة البغدادية، ص58.

(556) الطنطاوي، نشأة النحو، ص167-168.

(557) القفطي، أنباه الرواة، 259/2.

(558) ابن الانباري، نزهة الألباء، ص25.

(559) ياقوت الحموي، معجم الادباء، 168/13؛ بلبع ، المسجد، ص226.

(560) القفطي، انباه الرواة، 272/2؛ حسني ، المدرسة البغدادية، ص362.

(561) ابن النديم، الفهرست، ص72.

(562) الزجاجي، مجالس العلماء، ص8؛ أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين، ص90؛ الزبيدي، طبقات النحويين، ص143؛ الطنطاوي، نشأة النجو، ص167-168؛ عبد الباقي، معالم ، ص360.

(563) حسني ، المدرسة البغدادية، ص61-62.

(564) السيرافي، أخبار النحويين، ص49-50؛ القفطي، انباه الرواة، 374/2.

(565) ابن النديم، الفهرست، ص63.

(566) السيرافي، أخبار النحويين، ص49.

(567) سيبويه، كتاب سيبويه، ط1، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، د.ت، المقدمة؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 115/2.

(568) لقد وردت المناظرة في عدة مصادر اختلف في روايتها؛ لمزيد من المعلومات، انظر الزجاجي، مجالس العلماء، ص8-10؛ الزبيدي، طبقات النحويين، ص68-81؛ ابن النديم، الفهرست، ص76-77؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 104/12-105؛ اليماني، اشارة ، ص 343-344؛ حسني، المدرسة البغدادية، ص66-68.

(569) حسني، المدرسة البغدادية، ص104.

(570) الزجاجي، مجالس العلماء، ص8-10.

(571) حسني ، المدرسة البغدادية، ص69؛ الذنيبات، اسهامات علماء ، ص84.

(572) أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين، ص64.

(573) ابن النديم، الفهرست، ص77.

(574) المصدر نفسه، ص77؛ السيرافي، أخبار النحويين، ص65.

(575) القفطي، انباه الرواة، 37/2، 14/4؛ ابن الانباري، نزهة الألباء، ص108.

(576) السيوطي، بغية، 590/1؛ البغدادي، عبد القادر عمر، خزانة الأداب ولب الباب لسان العرب، ط3، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، 1989م، 371/1، سيشار له البغدادي، خزانة.

(577) السيرافي، أخبار النحويين، ص65.

(578) القفطي، انباه الرواة، 37/2؛ السيوطي ، بغية، 590/1.

(579) اليافعي، مرآة الجنان، 364/1؛ حسني، المدرسة البغدادية، ص76.

(580) حسني، المدرسة البغدادية، ص47-51؛ بروكلمان، تاريخ الأدب، 221/2؛ الطنطاوي، نشأة النحو، ص91-92؛ الافغاني، سعيد، من تاريخ النحو، دار الفكر ، د.ت، ص93، سيشار له الافغاني ، النحو؛ انظر أبو الطيب اللغوي، مراتب النحويين، ص90.

(581) السيرافي، أخبار النحويين، ص51.

(582) القفطي، انباه الرواة، 38/2؛ ابن الانباري، نزهة الألباء، ص97.

(583) ابن النديم، الفهرست، ص89؛ القفطي، انباه الرواة، 42/2.

(584) الخطيب البغدادي، تاريخ، 204/5؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 23/11؛ عبد الباقي، معالم ، ص32.

(585) الذنيبات، اسهامات علماء، ص172.

(586) انظر ، الزجاجي، مجالس العلماء، ص255-256؛ المرزباني، نور القبس، ص81، 288 .

(587) ابن النديم، الفهرست، ص133.

(588) البياض الذي يكون من الجسم، (البرص)، ابن منظور، لسان، مادة " برص ".

(589) الخطيب البغدادي، تاريخ، 104/12؛ ضيف، المدرسة النحوية، ط6، دار المعارف، القاهرة 1968م، ص186، سيشار له ضيف، المدرسة النحوية.

(590) ابن النديم، الفهرست، ص75؛ البغدادي، اسماعيل باشا، هدية العارفين واثار المصنفين من كشف الظنون، دار الفكر، 1982م، 667/5، سيشار له البغدادي، هدية العارفين.

(591) الزجاجي، مجالس العلماء، ص288؛ الغرناطي، تذكرة النحاة، ص128.

(592) السيوطي، بغية ، 230/2؛ حسني، المدرسة البغدادية، ص77.

(593) ابن النديم، الفهرست، ص75.

(594) ابن النديم، الفهرست، ص106؛ الفيروز ابادي، البلغه، ص214.

(595) المصدر نفسه، ص78.

(596) القفطي، انباه الرواة، 202/2؛ الفيروز ابادي، البلغة، ص37.

(597) ابن النديم، الفهرست، 82.

(598) ابن النديم، الفهرست، ص82.

(599) السيوطي، بغية ، 333/2.

(600) الخطيب البغدادي، تاريخ، 150/4؛ ابن الغزي، ديوان، 425/3.

(601) ثعلب، كتاب الفصيح، تحقيق عاطف مذكور، دار المعارف القاهرة، د.ت.

(602) الصفدي، نكت الهميان، ص305؛ اليماني، إشارة ، ص371؛ السيوطي، بغية ، 328/2.

(603) قاضي شهبة، طبقات النحاة، ص259.

(604) بروكلمان، تاريخ الأدب، 221/2.

(605) حسني ، المدرسة البغدادية، ص112، وما بعدها.

(606) بروكلمان، تاريخ الأدب، 221/2

(607) أبو العباس، محمد بن يزيد الازدي (ت286هـ/889م)، انظر، ابن خلكان، وفيات، 3/ 441.

(608) الزجاجي، مجالس العلماء، ص109؛ حسني ، المدرسة البغدادية، ص98.

(609) أبو جعفر بن حبيب بن امية بن عمرو البغدادي (ت245هـ/859م)، انظر، الخطيب البغدادي، تاريخ، 2/277-278؛ عبد الباقي، معالم، ص316.

(610) ابن خلدون، المقدمة، ص566-567؛ انظر، حاجي خليفة، كشف، 181/1.

(611) ابن حبيب، المحبر، ص377.

(612) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص38-40.

(613) الرفاعي، انور، الإسلام في حضارته ونظمه، ط1، دار النشر، دمشق، 1973م، ص278، سيشار له الرفاعي، الإسلام؛ ماجد، عبد المنعم، تاريخ الحضارة الإسلامية، ط ، القاهرة 1963م، ص198، سيشار له ماجد ، تاريخ الحضارة.

(614) القلقشندي، احمد بن علي، ماثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار احمد فرج، عالم الكتب ، بيروت، د.ت، سيشار له القلقشندي، ماثر.

(615) الخرساني، محمد غفران، عبد الله بن المقفع، ط1، القاهرة 1965، ص50، سيشار له الخرساني، ابن المقفع؛ ضيف، العصر العباسي الثاني، دار المعارف ، مصر، د.ت، ص 550، سيشار له ضيف، العصر العباسي الثاني.

(616) انظر، الفصل الاول من هذا البحث.

(617) انظر، الضمور، هناء، الحياة العلمية والثقافية في سامراء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة 2001م، ص96، سيشار له الضمور، الحياة العلمية.

(618) عبد الباقي، معالم ، ص325؛ بيطار، العصر، ص391؛ ضيف، العصر العباسي، ص41.

(619) بيطار ، العصر، ص388-389.

(620) الطبري، تاريخ الرسل، 472/7؛ ضيف، العصر العباسي، ص449.

(621) ابن عبد ربه، احمد بن محمد الاندلسي، العقد الفريد، ط2، دار احياء التراث العربي، 1996م، 4/51-53، سيشار له ابن عبد ربه، العقد، الهويمل، الحركـــة العلمية، ص99 .

(622) ابن عبد ربه، العقد، 4/101-201.

(623) ابن كثير، البداية والنهاية، 10/176؛ انظر أيضا العاملي، بهاء الدين محمد ، الكشكول، تقديم محمد الكرمي، مؤسسة الاعلمي ، بيروت 1983م، ص219، سيشار له العاملي، الكشكول.

(624) الخطيب البغدادي، تاريخ، 9/284؛ الذهبي، ميزان الاعتدال ، 2/262.

(625) الطبري، تاريخ الرسل، 8/358؛ انظر، ابن الازرق ، بدائع، 1/514.

(626) الكساسبة، المؤسسات الادارية في مركز الخلافة العباسية، منشورات جامعة مؤتة ، المكتبة الوطنية ، عمان 1993م، ص141، 162، سيشار له الكساسبة، المؤسسات.

(627) قدامة بن جعفر ، أبو الفرج، نقد الشعر، ط2، تحقيق عبد الحميد العبادي، د.م، القاهرة 1937م، ص96، سيشار له قدامة بن جعفر، نقد الشعر.

(628) ابن النديم، الفهرست، ص171.

(629) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص133؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، 15/242.

(630) رسالة الخميس: هي رسالة كانت تكتب من عهد كل خليفة عباسي، وكان موضوعها تأييد الدعوة العباسية، والخليفة تعداد مناقبه، وبيان مآثرة وانه اولى أهل بيته بالخلافة، الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص317-318؛هامش رقم (7)؛ الذنيبات، اسهامات علماء، ص187، هامش رقم (3).

(631) انظر، صفوت، احمد زكي، جمهرة رسائل العرب، دار المطبوعات العربية، د.ت، 3/ 112.

(632) ياقوت الحموي، معجم الادباء، 16/127.

(633) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص131، 175.

(634) المصدر نفسه، ص110؛ صفوت، جمهرة رسائل، 3/130.

(635) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص97.

(636) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص124، 141، 155، 216، 265؛ الكساسبة ، المؤسسات، ص143.

(637) المصدر نفسه، ص156.

(638) المصدر نفسه، ص110، 127.

(639) المصدر نفسه، ص66، 300؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، 72/16؛ صفوت، جمهرة رسائل، 185/3.

(640) ابن النديم، الفهرست، ص184.

(641) المصدر نفسه، ص175.

(642) انظر من هذه الرسالة ، صفوت، جمهرة رسائل، 3/ 217-274.

(643) ابن النديم، الفهرست، ص175.

(644) الجاحظ ، البيان والتبيين، 45/1.

(645) ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله مسلم الدينوري، الشعر والشعراء، تحقيق مفيد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م، ص586، سيشار له ابن قتيبة، الشعر والشعراء؛ المرزباني، الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1995م، ص333، سيشار له المرزباني، الموشح.

(646) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص261-262.

(647) ابن النديم، الفهرست، ص175-176.

(648) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص218.

(649) المصدر نفسه، ص158.

(650) الطبري، تاريخ الرسل، 400/8-401.

(651) ضيف، العصر العباسي، ص491.

(652) الخطيب البغدادي، تاريخ، 273/12؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، 127/6؛ القالي ، الامالي ، 135/2.

(653) القيرواني ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي، زهر الآداب وثمر الألباب، ط4، تحقيق محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت1972م، 122/4، سيشار له القيرواني، زهر.

(654) الجاحظ، البيان والتبيين، 215/3.

(655) الخطيب البغدادي، تاريخ، 203/12؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، 127/16؛ الذهبي، سير أعلام ، 181/10.

(656) ابن خلكان، الوفيات ، 475/3.

(657) الخطيب البغدادي، تاريخ، 371/5-372.

(658) ابن عبد ربه، العقد، 211/4؛ الذنيبات، اسهامات علماء، ص184.

(659) ابن عبد ربه، العقد، 213/4.

(660) المصدر نفسه، 213/4.

(661) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص204.

(662) المصدر نفسه، ص205.

(663) المصدر نفسه، ص 249.

(664) ابن خلكان، وفيات، 475/3.

(665) احمد أمين، ضحى، 177/1.

(666) ابن خلدون، المقدمة، ص566.

(667) البستاني، بطرس، أدباء العرب في العصر العباسي، ط2، دار الجيل، بيروت، 1989م، 2 /20-21، سيشار له البستاني، أدباء العرب.

(668) المرجع نفسه، 20/2-21؛ نور الدين، حسن، امراء الشعر العربي، ط1، شركة رشاد برس، بيروت، 2000م، ص390 وما بعدها، سيشار له نور الدين، امراء الشعر.

(669) الطرد هو الشعر الذي يغنى بوصف الصيد والكلاب، والجوارح، المصر نفسه، 2/ 25-31، عبد الباقي، معالم، 343-363.

(670) عبد الباقي، معالم، ص343-363.

(671) ابن الانباري، نزهة الالباء، ص35، التبريزي، الخطيب، شرح اختيارات المفضل ، ط2، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت 1987م، 93/1، سيشار له التبريزي، شرح اختيارات.

(672) ضيف، العصر العباسي، 131- 139، أحمد أمين، ضحى، 274/2-275.

(673) السيرافي، أخبار النحويين، ص58.

(674) الاصفهاني الاغاني، 117/18.

(675) ابن قدامه ، نقد الشعر، ص17.

(676) ابن رشيق القيرواني، ابو علي الحسن، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ط5، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، 1981م، ص128، سيشار له القيرواني، العمدة؛ انظر قدامة، نقد الشعر، ص128؛ عبد الباقي، معالم، ص344.

(677) عن حياته انظر، الخطيب البغدادي، تاريخ، 235/13-243.

(678) الاصفهاني، الاغاني، 302/10؛ ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص47، 52.

(679) ابن العماد، شذرات، 301/1-302.

(680) سورة الانفال، آية 75.

(681) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص49.

(682) الاصفهاني، الاغاني،302/10- 303؛ ابن العماد، شذرات، 301/1-302.

(683) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص49.

(684) ابن النديم، الفهرست، ص228.

(685) المصدر نفسه، ص225، ابن قتيبه، الشعر والشعراء، ص504.

(686) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص238.

(687) علم البديع، علم تعرف به الوجوه والمزايا التي تكسب الكلام حسناً وقبولاً؛ التنوجي، محمد، معجم المفصل في علوم اللغة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1993م، سيشار له، التنوجي، معجم.

(688) ابن النديم، الفهرست، ص228.

(689) الاصفهاني، الاغاني، 194/19؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 437/7.

(690) الروضان، عبد عون، موسوعة شعراء العصر العباسي،ط1 ، دار أسامة، عمان، 2001م ص51، سيشار له الروضان، شعراء.

(691) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص201.

(692) ابن النديم، الفهرست، ص228.

(693) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص558.

(694) الاصفهاني، الاغاني، 173/19؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 136/9.

(695) الجهشاري، الوزراء والكتاب، 158؛ ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص99.

(696) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص102.

(697) المصدر نفسه، ص104.

(698) يقال رجل معته إذا كان مجنوناً مضطرباً من قلقه، ابن منظور، لسان، مادة "عته".

(699) الاصفهاني، الاغاني، 261/4.

(700) الذهبي، سير اعلام، 197/10؛ الطعمة، سلمان هادي، أعلام الشعراء العباسين، ط1، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1987م، ص56، سيشار له الطعمه، أعلام الشعراء.

(701) الخطيب البغدادي، تاريخ، 251/6.

(702) الاصفهاني، الاغاني، 272/4؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 275/6.

(703) ابو العتاهية، ديوان ابو العتاهية، دار صادر، بيروت، 1964م، ص156-157، سيشار له ابو العتاهية، ديوان؛ الاصفهاني، الاغاني، 331/4.

(704) الاصفهاني، الاغاني، 288/4.

(705) المصدر نفسه، 189/7.

(706) المصدر نفسه، 189/7.

(707) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص583 ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص245.

(708) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص245.

(709) المصدر نفسه، ص245.

(710) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص591.

(711) الاصفهاني، الاغاني، 369/18.

(712) المصدر نفسه، 379/18.

(713) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص219.

(714) المصدر نفسه، ص263.

(715) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص586.

(716) المسعودي، مروج الذهب، 435/3.

(717) ابن خلكان، وفيات، 163/2.

(718) الاصفهاني، الاغاني، 145/7-146.

(719) المرزباني، الموشح، ص336.

(720) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص111-112؛ الاصفهاني، الاغاني، 462/18.

(721) الخطيب البغدادي، تاريخ، 225/13-226، الروضان، شعراء، 234/1.

(722) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص601-602.

(723) الخطيب البغدادي، تاريخ، 44/7.

(724) المصدر نفسه، 44/7-45.

(725) الاصفهاني، الاغاني، 226/23.

(726) المصدر نفسه، 120/23.

(727) المصدر تفسه، 120/23.

(728) الخطيب البغدادي، تاريخ، 44/7.

(729) ابن رشيق القيرواني، العمدة، 171/2؛ انظر قدامه ابن جعفر، نقد الشعر، ص98؛ عبد الباقي ، معالم، ص351.

(730) شامي، يحي، موسوعة شعراء العرب، ط1، دار الفكر العربي، بيروت 1999م، 132/2 سيشار له شامي، شعراء العرب.

(731) الخطيب البغدادي، تاريخ، 112/7-113.

(732) الروضان، شعراء، 85/1.

(733) الجهشياري، الوزراء والكتاب، ص158، ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص21.

(734) ابن النديم، الفهرست، 2227.

(735) الاصفهاني، الاغاني، 14/467-468.

(736) المصدر نفسه، 14/472.

(737) المصدر نفسه، 14/466.

(738) الخطيب البغدادي، تاريخ، 8/148-149.

(739) الاصفهاني، الاغاني، 14/472.

(740) المصدر نفسه، 3/96.

(741) الاصفهاني، الاغاني، 14/481.

(742) المصدر نفسه، 14/482.

(743) المصدر نفسه، 20/294.

(744) ابن خلكان، وفيات، 2/34.

(745) بروكلمان، تاريخ الادب، 1/85.، شامي، شعراء العرب، 2/170.

(746) الذهبي ، سير اعلام، 10/559؛ سزكين، تاريخ، 4/90-94.

(747) الذهبي، سير اعلام، 7/374، بدوي، عبده، الشعر السواد وخصائصهم من الشعر العربي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة 1988م، ص176، سيشار له بدوي، الشعر السود.

(748) ابو دلامة، ديوان أبي دلامة، ط1، جمع رشدي علي حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت 1985م، ص79، سيشار له ابو دلامة، ديوان.

(749) الرثاء، من رثيت الميت رثايًا ورثاء ومرثاه مدحته بعد الموت ويكفنه؛ ابن المنظور، لسان، مادة "رثاء".

(750) القيرواني، العمدة، 2/147- 150.

(751) قدامة بن جعفر، نقد الشعر ص98-101؛ عبد الباقي، معالم، ص356.

(752) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص571؛ ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص75.

(753) ابن قتيبة، الشعراء والشعراء، ص575.

(754) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص45-46؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 13/241-244.

(755) الاصفهاني، الاغاني، 7/110.

(756) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص119.

(757) الاصفهاني، الاغاني، 18/ ص390.

(758) أبو العتاهية، ديوان، ص384.

(759) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص303؛ الذنيبات، اسهامات علماء، ص217.

(760) ابن رشيق القيروان، العمده، ص2/ 116- 117؛ عبد الباقي، معالم، ص359.

(761) قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ص123.

(762) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص256- 257.

(763) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص254؛ سكر، عزمي، معجم الشعراء في تاريخ الطبري، ط1، المكتبة العصرية، صيدا 1999م، ص256، سيشار له سكر، معجم.

(764) المصدر نفسه، ص563؛ ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص256.

(765) الاصفهاني، الاغاني، 472/8.

(766) ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص255.

(767) ياقوت الحموي، معجم الادباء، 134/10؛ ابن الجوزي، نكت الهميان، ص151.

(768) ابو نواس، ديوان ابي نواس، الغزليات والغلمانيات، حققه فوزي عطوي دار صعب، بيروت 1980م ، ص52، سيشار له ابي نواس، ديوان.

(769) المسعودي، مروج الذهب، 386/3، 389.

(770) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص553.

(771) الاصفهاني، الاغاني، 366/1.

(772) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص 571- 571؛ انظر ابن النديم، الفهرست، ص230.

(773) الاصفهاني، الاغاني، 82/19.

(774) قدامة بن جعفر، نقد الشعر، ص118؛ عبد الباقي، معالم، ص363.

(775) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص539.

(776) المصدر نفسه، ص540.

(777) المرزباني، الموشح، ص337.

(778) المصدر نفسه، ص363.

(779) الاصفهاني، الاغاني، 99/3.

(780) ابن النديم، الفهرست، ص319.

(781) الاصفهاني، ابو نعيم احمد بن عبد الله، حلية الاولياء، دار الكتب العلمية، بيروت 1988م، 168/8، سيشار له الاصفهاني، حلية؛ المحتسب، عبد المجيد، عبد الله بن المبارك، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، عمان 1972م، ص114-132 ، سيشار له المحتسب، عبد الله بن المبارك.

(782) الخطيب البغدادي، تاريخ، 258/6.

(783) انظر، أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية، دار صادر، بيروت 1964م.

(784) الخطيب البغدادي، تاريخ، 250/6-251؛ الذهبي ، سير أعلام ، 195/10.

(785) المسعودي، مروج الذهب، 449/3.

(786) الخطيب البغدادي، تاريخ، 518/13.

(787) ابن المعتز ، طبقات الشعراء، ص87.

هوامش الفصل الرابع:

(788) ابن منظور، لسان، مادة "أرخ".

(789) السخاوي، شمس الدين بن محمد بن عبد الرحمن، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، حققه وعلق عليه فرانز روز نثال، ترجم التعليقات ونشر النص، صالح أحمد العالي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ص17،سيشار له السخاوي، الاعلان0

(790) ابن خلدون، المقدمة، ص42.

(791) المصدر نفسه، ص9.

(792) القوصي، عطية، الحضارة الإسلامية، دار الثقافة العربية، القاهرة 1985م، ص85 سيشار له القوصي، الحضارة؛ الدوري، عبد العزيز، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، دار المشرق، بيروت، د.ت، ص19، سيشار له، الدوري، بحث؛ الهويمل الحركه العلميـة ،ص103.

(793) كان جمع ما غزا رسول الله صلى اله عليه وسلم بنفسه (27) غزوة، وكانت بعوثه وسراياه (38) ما بين بعث وسرية؛ الكلاعي، ابو الربيع سليمان بن موسى، الاكتفاء من

(803) عن حياته انظر ابن سعد، الطبقات، 337/5. الكساسبة، "عاصم بن عمر بن قتادة، أحد رواد مدرسة المغازي في المدينة "، مجلة دراسات الجامعة الاردنية، 54، م22 سنة 1995م، ص349، سيشار له الكساسبة، " عاصم ".

(804) عن حياته انظر ، العجلي، الثقات، ص251.

(805) مصطفى، التاريخ، 163/1؛ الدوري، بحث، ص136.

(806) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط1، دار العلم للملايين، بيروت 1968م، 145/1، سيشار له جواد علي، المفصل؛ فرانز، روزنثال، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة صالح أحمد العلي، مكتبة الرسالة، بيروت، د.ت، ص97، سيشار له روز نثال، علم التاريخ.

(807) الدوري، بحث، ص131.

(808) المرجع نفسه، ص132.

(809) رجائي، ريان، مدخل لدراسة التاريخ، ط1، دار ابن رشد، عمان 1986م، ص193، سيشار له رجائي، مدخل.

(810) ابن النديم، الفهرست، ص180.

(811) المسعودي، مروج الذهب، 38/3.

(812) الدوري، بحث، ص120.

(813) مصطفى، التاريخ، 170/1-171.

(814) المرجع نفسه، 173/1؛ الدوري، بحث، 124-126.

(815) مصطفى، التاريخ، 173/1؛ الدوري، بحث. ص124-126.

(816) نصار، حسين، نشأة التدوين التاريخي عند العرب، منشورات إقرأ، بيروت 1980م، ص 96-97، سيشار له نصار، التدوين.

(817) المرجع نفسه، ص96.

(818) مصطفى، التاريخ، 173/1؛ عبد الباقي، معالم، ص369؛ الدوري، بحث، ص124؛ معالم، ص369؛ ذنون، عبد الواحد طه، "دور بلاد الشام في نشأة علم التاريخ في العصر الأموي" المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام، عمان 1989م، 73/1، سيشار له ذنون، دور بلاد الشام.

(819) ترحيني، محمد أحمد، المؤرخون والتاريخ عند العرب، ط1، دار الكتب العلمية بيروت 1991م، ص61، سيشار له ترحيني، المؤرخون، مصطفى، التاريخ 190/1.

(820) الذنيبات، الكتابة التاريخية عند المسلمين، " عوانة بن الحكم إنموذجاً " ، ط1، مؤسسة رام، الكرك، 2002م، ص43، سيشار له الذنيبات، الكتابة.

(821) ابن النديم، الفهرست، ص136-137، الدوري، بحث، ص35.

(822) مصطفى، التاريخ، 135/1؛ نصار، نشأة التدوين، ص96.

(823) مصطفى، التاريخ، 135/1-139، الهويمل، الحركة العلمية، ص105.

(824) الطبري، الرسل والملوك، 72/8.

(825) القفال، سيف الدين أبي بكر محمد، حلية العلماء في معرفة مذهب الفقهاء، تحقيق ياسين درواكة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان 1991، ص5، سيشار له القفال، حلية.

(826) ابن سعد، الطبقات، 233/7؛ المشهداني، محمد جاسم، "محمد بن إسحاق" مجلة المؤرخ العربي ع33، بغداد 1987م، ص206، سيشار له المشهداني،" محمد بن إسحاق".

(827) ترحيني، المؤرخون، ص51.

(828) ابن خلكان، وفيات، 276/4.

(829) ابن حبان، مشاهير، ص140.

(830) ابن العماد، شذرات ، 18/1.

(831) الصفدي، الوافي بالوفيات، 188/2.

(832) السخاوي، الإعلان بالتوبيخ، ص526.

(833) ابن العجمي، سبط الشافعي، التبيين لأسماء المدلسين، ط1، تحقيق يحي شمنق، دار الكتب العلمية، بيروت 1986م، ص47، سيشار له ابن العجمي، التبيين.

(834) ابن إسحاق، محمد بن إسحاق، كتاب السير والمغازي، تحقيق سهيل زكار، بيروت 1978 م، ص13. سيشار له ابن إسحاق، كتاب السير.

(835) الخطيب البغدادي، تاريخ، 120/13-121.

(836) ترحيني، المؤرخون، ص52.

(837) العدوي، إبراهيم أحمد، "مشاهير مؤرخي سيرة رسول الله" المجلة التاريخية المصرية، القاهرة، 1967م، ع13، ص170، سيشار له العدوي، مشاهير؛ نصار، نشأة التدوين، ص79، ترحيني، المؤرخون، ص51.

(838) هوروفتش، يوسف، المغازي الأولى ومؤلفهما، ترجمة حسين نصار، شركة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1949م، ص84، سيشار له هوروفتش، المغازي؛ العدوي، مشاهير، ص178.

(839) العدوي، مشاهير، ص177.

(840) المصدر نفسه، ص178.

(841) ابن خلكان، وفيات، 249/2.

(842) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 8/18.

(843) المجالي، بيان ممدوح، محمد بن إسحاق في كتابة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 1996م، ص41، سيشار لها المجالي، محمد بن إسحاق.

(844) سيزكين، تاريخ، 9/2.

(845) ابن النديم، الفهرست، ص92؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 400/6.

(846) المجالي، ابن إسحاق، ص164.

(847) عبد المنعم، " بغداد وتطور الحياه الفكرية "، ص444.

(848) الطرابيشي، مطالع، رواة ابن إسحاق بن يسار من المغازي والسير وسائر المرويات، ط1 ، دار الفكر، بيروت، دمشق، 1994م، ص29، سيشار له الطرابيسي، رواة.

(849) الخطيب البغدادي، تاريخ، 221/1.

(850) الطرابيشي، رواة، ص25.

(851) ابن سعد، الطبقات، 234/7؛ الطرابيشي، رواة، ص66-74.

(852) الرازي، الجرح والتعديل، 537/3.

(853) الخطيب البغدادي، تاريخ، 486/8.

(854) الطرابيشي، رواة، ص190، 192.

(855) الخطيب البغدادي، تاريخ، 415/9؛ الطرابيشي، رواة، ص215.

(856) الخطيب البغدادي،تاريخ، 1/113-114؛ الطرابيشي، رواة، ص53.

(857) الخطيب، البغدادي، تاريخ، 106/12.

(858) الخطيب البغدادي، تاريخ، 401/14؛ الطرابيشي، رواة، ص85.

(859) ابن سعد، الطبقات، 339/7؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 11/352-353، الطرابيشي، رواة ص301.

(860) البخاري، التاريخ الكبير، 115/6؛ التاريخ الصغير، 221/2؛ الطرابيشي، رواة، ص281.

(861) الخطيب البغدادي، تاريخ، 9/21-22، الطرابيشي، رواة، ص303-306.

(862) ابن سعد، الطبقات، 375/7؛ الطرابيشي، رواة، ص313.

(863) ابن سعد، الطبقات، 325/7، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ص322.

(864) الخطيب البغدادي، 229/6، سزكين، تاريخ، 481/1، الطرابيشي، رواة، ص339.

(865) الطرابيشي، رواة، ص 60-63.

(866) ابن سعد، الطبقات، 241/7؛ هلال، مضفي هايل، الواقدي ومنهجه في السيرة والطبقات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 2000م، 35/1 وما بعدها، سيشار له هلال، الواقدي.

(867) الخطيب البغدادي، تاريخ، 1/3.

(868) المصدر نفسه، 6/3.

(869) ابن سعد، الطبقات، 335/7؛ ابن قتيبه، المعارف، ص258.

(870) الخطيب البغدادي، تاريخ، 348/4؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 279/18.

(871) الدوري، بحث، ص30.

(872) الواقدي، كتاب المغازي، ط3، تحقيق مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت 1984م، 1/ 29-35.؛ هوروفتش، المغازي، ص101-126؛ 1/5-9؛ الدوري، بحث، ص30-31.

(873) ابن النديم، الفهرست، ص144-145.

(874) المصدر نفسه، ص144-145.

(875) ابن خلكان، وفيات ، 473/3.

(876) الهواري، موسى سالم أرشيد، ابو معشر، نجيح بن عبد الرحمن السندي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، 1997م، ص38 وما بعدها، سيشار له الهواري ابو معشر.

(877) ابن النديم، الفهرست، ص136؛ الذهبي، العبر، 199/1.

(878) الخطيب البغدادي، تاريخ، 428/13؛ المزي، تهذيب، 330/29.

(879) ابن سعد ، الطبقات، 471/5.

(880) ابن النديم، الفهرست، ص184.

(881) الخطيب البغدادي، تاريخ، 427/13.

(882) الطبري، تاريخ الرسل، 35/7، 66؛ الهواري، أبو معشر، ص150.

(883) الهواري، أبو معشر، ص66.

(884) المزي، تهذيب، 151/6.

(885) الهواري، أبو معشر، ص18.

(886) ابن النديم، الفهرست، ص136؛ حاجي خليفة، كشف، 489/6.

(887) هوروفتش، المغازي، ص100؛ سزكين، تاريخ، 94/2.

(888) المصدر نفسه، ص69.

(889) أحمد أمين، ضحى، 334/2.

(890) ابن سعد، الطبقات، 106/4، 169؛ 20/5، 115.

(891) ابن النديم، الفهرست، ص315.

(892) الصباغ، ليلى، دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة جامعة دمشق، 1987م، ص39 ، سيشار له الصباغ، دراسة.

(893) ابن النديم، الفهرست، ص145؛ الصرايرة، سليمان، الهيثم بن عدي، جمع ودراسة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 1992م.

(894) ابن وادران، تاريخ العباسيين، ص563-564.

(895) الخطيب البغدادي، تاريخ، 53/14-54؛ ابن خلكان، وفيات، 112/6.

(896) الخطيب البغدادي، تاريخ، 53/14.

(897) الذهبي، سير أعلام، 113/10.

(898) ياقوت الحموي، معجم الأدب، 262/7.

(899) مصطفى، التاريخ، 182/1-184؛ ترحيني، المؤرخون، ص64؛ الصرايرة، الهيثم بن عدي، ص18.

(900) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 304/19.

(901) الدوري، بحث، ص43.

(902) ترحيني، المؤرخون، ص65؛ الصرايرة، الهيثم بن عدي، ص18؛ 54.

(903) الطبري، تاريخ الرسل، 84/8، 102، 104.

(904) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، دار صادر ، بيروت1965م، 213/6، سيشار له ابن الأثير، الكامل.

(905) ابن النديم، الفهرست، ص137؛ الذهبي، حوادث (201-210)، ص422-423؛ كحالة، عمر رضا ، معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي، بيروت 1957م، 13/ 156، سيشار له كحالة، معجم المؤلمنن.

(906) الصفدي، الوافي، 66/16.

(907) الدوري، بحث، ص37؛ سالم ، التاريخ، ص68.

(908) ابن النديم، الفهرست، ص137؛ الصفدي، الوافي، 66/16.

(909) المصدر نفسه، 66/16.

(910) الصباغ، دراسة، ص45؛ الدوري، بحث، ص123.

(911) الدوري، بحث، ص37؛ سزكين، تاريخ، 133/2-134.

(912) الطبري، تاريخ الرسل، 458/4، 508؛ الذنيبات، إسهامات العلماء، ص241.

(913) الدوري، بحث، ص46.

(914) ابن النديم، الفهرست، ص140؛ الخطيب البغدادي، تاريخ، 180/9.

(915) ابن خلكان، وفيات، 182/6-183؛ هاملتون، جب، دراسات في حضارة الإسلام، ترجمة إحسان عباس، دار العلم للملايين، بيروت 1964م، ص151، سيشار له هاملتون، دراسات من حضارة؛ سزكين ، تاريخ، 51/2-53.

(916) الدوري، بحث، ص41؛ مصطفى ، التاريخ ، ص192.

(917) ابن النديم، الفهرست، ص140-142.

(918) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 288/19.

(919) أنظر، الطبري، تاريخ الرسل ، 172/8-173.

(920) الخطيب البغدادي، تاريخ، 46/14؛ أحمد أمين، ضحى، 349/2.

(921) الطبري، تاريخ الرسل، 76/8، 171، 213، 346؛ أنظر عبد الهادي، محمد مهدي، هشام بن محمد السائب الكلبي ودره في التدوين التاريخي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، 1989م، ص9-14، سيشار له عبد الهادي، هشام.

(922) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 77/15.

(923) ابن النديم، الفهرست، ص154.

(924) مصطفى ، التاريخ، 182/1؛ ترحيني، المؤرخون، ص64.

(925) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 225/19؛ كحالة ، معجم المؤلمنن، 92/13.

(926) ابن مزاحم، نصر ، وقعة صفين، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت 1990م، مقدمة المحققين.

(927) ابن النديم، الفهرست، ص543-544.

(928) ابن خلكان، وفيات، 202/1-204؛ سزكين، تاريخ، 161/4.

(929) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 5/6؛ الضمور، الحياة العلمية، ص121.

(930) ابن النديم، الفهرست، ص202-203.

(931) روز نثال، فرانز، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، 1983م، ص65-96، سيشار له روزنثال، علم.

(932) عبد الباقي، معالم، ص375.

(933) حاجي خليفة، كشف، 590/1.

(934) المسعودي، التنبيه والاشراف، حققه وراجعه اسماعيل الصاوي، مكتبة الشرق الاسلامية ، القاهرة 1938م، ص30 ، سيشار له المسعودي ، التنبيه.

(935) حاجي خليفة، كشف، 590/1؛ طاش كبري، مفتاح السعادة، 360/1.

(936) المسلم ، ابراهيم ، اطلاله على علوم الاوائل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1990م، ص 133، سيشار له المسلم ، اطلاله.

(937) خصباك، شاكر، الجغرافية عند العرب، ط1، موسوعة الحضارة الإسلامية، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت 1986م، ص6-7، سيشار له خصباك، الجغرافية.

(938) زيدان، تاريخ اداب، ص510؛ خصباك، الجغرافية، ص8.

(939) ماجد، تاريخ الحضارة، ص230.

(940) زيدان، تاريخ آداب، ص510-500؛ خصباك، الجغرامنة، ص8.

(941) فروج، تاريخ، ص191-192؛ العمري، تاريخ العلوم، ص210.

(942) عبد الباقي، معالم، ص389.

(943) حاجي خليفة، كشف، 590/1-591.

(944) ترحيني ، المؤرخون، ص65.

(945) ابن النديم، الفهرست، ص146.

(946) المصدر نفسه، ص146.

(947) المصدر نفسه، ص166..

(948) المصدر نفسه، ص82-83.

(949) المصدر نفسه، ص81؛ القفطي، أنباه الرواة، 35/2.

(950) ابن النديم، الفهرست، ص77.

(951) المصدر نفسه، ص79.

(952) المصدر نفسه، ص79.

(953) فروخ، تاريخ، ص193؛ الهويمل، الحركة العلمية، ص158.

(954) ابن النديم، الفهرست، ص130.

(955) المصدر نفسه، ص13.

(956) المصدر نفسه، ص166.

(957) المصدر نفسه، ص333.

(958) المصدر نفسه، ص333؛ العلي، بغداد، 227/1.

(959) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ليدن 1967م.

هوامش الفصل الخامس:

(960) المسعودي، التنبيه والاشراف ، ص13.

(961) الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، مفاتيح العلوم، دار الطباعة المنيرية، القاهرة 1923م. ص125، سيشار له الخوارزمي، مفاتيح.

(962) ابن خلدون، المقدمة، ص487- 488.

(963) المصدر نفسه، ص487.

(964) طاش كبري، مفتاح السعادة، 1/ 372.

(965) صاعد، الأندلسي، طبقات الأمم، ط1، تحقيق حياة بوعلوان، دار الطليعة، بيروت 1985م، ص121، سيشار له صاعد، طبقات الأمم؛ العمري، تاريخ العلم، ص148؛ الهويمل، الحركة العلمية، ص118.

(966) الحلو، عبده، الوافي في تاريخ العلوم عند العرب، دار الفكر اللبناني، بيروت 1996م، ص 72 ؛ عاشور، دراسات، ص111.

(967) سورة يونس، الايات، 6، 20.

(968) نلليو، النيوركرو، علم الفلك عند العرب، ط2، مكتبة الدار العربية للكتاب، 1993م، ص 142، سيشار له نلليو، علم الفلك؛ قابي، لطيف الله، نشأة العلوم الطبيعية عند المسلمين في العصر الأموي، ط1، دار الرفاعي للنشر والطباعة ، 1986م، ص79. سيشار له قابي، نشأة العلوم.

(969) عبد الباقي، معالم، ص261- 262.

(970) جابر، بهزاد، الكافي في تاريخ العلوم، ط2، دار مصباح الفكر، بيروت 1988م، ص100 -101، سيشار له جابر، الكافي.

(971) المقريزي، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، صححه ووضع حواشيه محمد مصطفى زيادة، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1972م، 15/1، سيشار له المقريزي، السلوك.

(972) صاعد، طبقات الأمم، 128.

(973) المسعودي، مروج الذهب، 241/4- 242، العمري، تاريخ العلوم، ص150.

(974) الطبري، تاريخ الرسل، 76/8، السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص269؛ عبد الرحمن ، دراسات، ص183-184.

(975) القفطي، اخبار العلماء، ص117.

(976) السند هانتا، أي المستقيم الذي لا يعوج ولا يتغير، وهي صفة تطلق على كل ما علت رتبته من علم حساب النجوم، البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد، تحقيق ما للهند، عالم الكتب العربية، بيروت 1928م، ص118- 219، سيشار له البيروني، تحقيق ما للهند.

(977) البيروني، تحقيق ما للهند، ص218-129.

(978) الزيج، كلمة معربه من كلمة "زة" وتسمى القانون ومعناه الشرح بالحساب وهي تبني على قوانين عديده فيما يخص كل كوكب وحركته، حاجي خليفة، كشف 964/2؛ الحلو، الوافي، ص125.

(979) القفطي، اخبار العلماء. ص117؛ صاعد، طبقات الأمم، ص131-132؛ نلليو، علم الفلك، ص149؛ العلي، صالح أحمد، العلوم عند العرب، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت 1989م، ص147.

(980) صاعد، طبقات الأمم، ص55.

(981) البيروني، تحقيق ما للهند، ص218-219.

(982) ذكر القنوجي في علم الاصطرلاب هو: "علم يعرف به كيفية استخراج الأعمال الفلكية من الاصطرلاب بطريقة خاصة.... ويستخرج في كثير من الأعمال في معرفة ارتفاع الشمس ومعرفة مطالع الطوابع ومعرفة أوقات الصلاة"، القنوجي، ابجد العلوم، 353/2.

(983) ابن النديم، الفهرست، ص381.

(984) البيروني، تحقيق ما للهند، ص331، 351، 456.

(985) ابن النديم، الفهرست، ص382؛ أنظر العلي، بغداد، 227/1؛ التكريتي، سلمان، بغداد مدينة السلام، مكتبة الشرق الجديد، بغداد 1988م، ص42، سيشار له التكريتي ، بغداد.

(986) ابن النديم، الفهرست، ص382؛ القفطي، أخبار العلماء، ص214-215.

(987) ابن النديم، الفهرست، ص282.

(988) المصدر نفسه، ص382- 383؛ القفطي، أخبار العلماء، ص168- 169.

(989) القفطي، أخبار العلماء، ص161.

(990) المصدر نفسه، ص168.

(991) طوقان، قدري حافظ، العلوم عند العرب، ط2، دار أقرأ، بيروت 1983م، ص64، سيشار له طوقان، العلوم.

(992) ابن اصيبعة، عيون الأنباء، ص473.

(993) ابن العبري، مختصر الدول، ص127؛ القفطي، أخبار العلماء، ص77.

(994) الصباح، حصة، العلوم عند العرب، ط1، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 1985، ص12، سيشار له، الصباح، العلوم.

(995) ابن خلدون، المقدمة. ص493،انظر القنوجي، ابجد العلوم، 353/2.

(996) ابن النديم، الفهرست، ص345.

(997) ابن جلجل، طبقات الأطباء، ص54، ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص 161-167؛ صاعد، طبقات الأمم، ص127، جميعان، فؤاد سلامة، مآثر العرب العلمية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2001م، ص216، سيشار له جميعان، مآثر العرب.

(998) فروخ، تاريخ العلوم، ص274.

(999) سورة البقرة، آية، 222.

(1000) ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، الطب النبوي، ط2، تحقيق السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1993م، ص39، سيشار له ابن القيم الجوزي، الطب.

(1001) القنوجي، ابجد العلوم، 31/2؛ عاشور، دراسات، ص119-120.

(1002) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص171؛ ابن صاعد، طبقات الأمم، ص128؛ مرحبا، محمد عبد الرحمن، الموجز في تاريخ العلوم عند العرب، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1981م، ص92-93، سيشار له مرحبا، الموجز.

(1003) القفطي، أخبار العلماء، ص111-112، فرحات، يوسف، علماء العرب، كتاب الموسوعة، ط1، شركة مساهمة سويسرية، جنيف 1986م، ص11-12، سيشار له فرحات، علماء العرب.

(1004) عبد الباقي، معالم، ص519-520.

(1005) زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، دار الهلال، د. ت، 287/2، سيشار له زيدان، تاريخ التمدن.

(1006) ابن أبي اصيبعة، عيون الانباء، ص245؛ القفطي، أخبار العلماء، ص246، 249؛ عيسى بك، تاريخ البيمارستانات ، ص178؛ زيدان، تاريخ التمدن، ص/187؛ عبد الرحمن، دراسات، ص73.

(1007) فرج، هود جودت، البرامكة سلبياتهم واجابياتهم، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1990 م، ص179، سيشار له فرج، البرامكة؛ عفيفي، محمد الصادق، تطور الفكر العلمي عند المسلمين، ط1، القاهرة 1977م، ص184، سيشار له عفيفي، تطور الفكر.

(1008) الطبري، تاريخ الرسل، 352/8.

(1009) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص242.

(1010) المصدر نفسه، ص215.

(1011) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص193-194؛ أنظر ابن الداية، أحمد بن يوسف الكاتب، كتاب المكافأة وحسن العقبى، تحقيق محمد محمود شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت د. ت، ص141-144، سيشار له ابن الداية، المكافأة.

(1012) ابن أبي اصيبعة، عيون الانباء، ص188.

(1013) الشيرازي، نهاية الرتبة، ص97.

(1014) المصدر نفسة، ص79؛ أنظر ابن الأخوة، معالم القربة، ص66.

(1015) أنظر بحوث الندوة القطرية الخامسة لتاريخ العلوم عند العرب، 400/1-402.

(1016) ابن أبي اصبعة، عيون الانباء، ص243.

(1017) القنوجي، ابجد العلوم، 2/349-350؛ إبراهيم، حسني محمد، "العرب وإثراء الدراسات الطبية" مجلة المؤرخ العربي، بغداد، م77، 1981، ص144-161، سيشار له إبراهيم، العرب؛ جميعان، مآثر العرب، ص298-299.

(1018) كمال الدين، جليل، بغداد مركز العلم والثقافة العالمية في القرون الوسطى، د.م، 1985م، ص103، سيشار له كمال الدين، بغداد.

(1019) خليل ، ياسين، " العلوم الصرفة "، حضارة العراق، 8/494-495، سيشار له خليل، "العلوم".

(1020) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص187.

(1021) المصدر نفسه، ص255.

(1022) ابن أبي اصيبعة، عيون الانباء، ص198، انظر بحوث الندوة القطرية الخامسة لتاريخ العلوم عند العرب، 1/400-402.

(1023) القفطي، أخبار العلماء، ص109-110.

(1024) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص183-185؛ ابن العبري، مختصر الدول، ص124-125؛ السامرائي، كمال، " مكافآت الخلفاء العباسين لاطبائهم في بغداد " بغداد مدينة السلام، مركز إحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد 1991م، ص338، سيشار له السامرائي، " مكافآت ".

(1025) القفطي، أخبار العلماء، ص109.

(1026) نعمة الله، هيكل، موسوعة علماء الطب،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1991م، ص107 ، 120، 127، سيشار له نعمة الله، علماء الطب.

(1027) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص186؛ عبد الرحمن، حكمت نجيب، دراسات تاريخ العلوم عند العرب، وزارة التعليم العالي، الموصل 1977م، ص42، سيشار له عبد الرحمن، دراسات.

(1028) القفطي، أخبار العلماء، ص71؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الانباء، ص186.

(1029) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص187، ابن الداية، المكافأة، ص215.

(1030) الطبري، تاريخ الرسل، 342/8؛ المسعودي، مروج الذهب، 421/3-422.

(1031) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص188-200.

(1032) القفطي، أخبار العلماء، ص143.

(1033) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص188.

(1034) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص188؛ القفطي، أخبار علماء، ص64؛ الدفاع، علي بن عبد الله، رواد علم الطب، ط1، مؤسسة الرسالة، 1998م، ص168، سيشار له الدفاع، رواد؛ الكروي، إبراهيم سلمان، طبقات مجتمع بغداد، ط2، مؤسسة شباب الجامعة، 1989 ، ص82، سيشار له الكروي، طبقات مجتمع.

(1035) ابن أبي اصيبعة، عيون الانباء، ص188.

(1036) القفطي، أخبار العلماء، ص94.

(1037) ابن جلجل، طبقات الأطباء، ص64؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص201.

(1038) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص543؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص200-201.

(1039) ابن أبي اصيبعة، عيوب الأنباء، ص246؛ العمري، تاريخ العلوم، ص16.

(1040) الجوراشنات، أي القمحية وهي كالسفوف يتخذ للهظم، هي نوع من أنواع الأدوية، ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص246؛ الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص196.

(1041) حنين بن اسحاق العبادي (ت264هـ/ 878م) وصف بأنه إمام وقته في الطب، خدم المأمون والمعتصم، الواثق والمتوكل، ابن جلجل، طبقات الأطباء، ص68؛ ابن خلكان، وفيات، 217/2.

(1042) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص247.

(1043) ابن العبري، المختصر الدول، ص131.

(1044) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنبار، ص255؛ القفطي، أخبار العلماء، ص249.

(1045) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنبا، ص177-178؛ القفطي، أخبار العلماء، ص165.

(1046) القفطي، أخبار العلماء، ص165.

(1047) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص177.

(1048) حمارنة، سامي خلف، الطبيب عيسى بن الحكم الدمشقي، "الرسالة الهارونيه"، المؤتمر الدولي الخامس لتاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، جامعة دمشق 1990م، ص5،2، سيشار له حمارنه، عيسى بن الحكم.

(1049) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، 177-178؛ نعمة الله، علماء الطب، ص213؛ الدفاع، رواد، ص169-171.

(1050) القفطي، أخبار العلماء، ص280-280؛ ابن العبري، مختصر الدول، ص127-128.

(1051) القفطي، أخبار العلماء، ص280؛ ابن العبري، مختصر الدول، ص127-128. السامرائي، " مكافأت "، ص340.

(1052) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص242-243.

(1053) المصدر نفسه، ص244.

(1054) شاناق، هو الاسم الذي أطلقه العرب على كاناكيا وهو أحد أطباء الهند، وكانت له تجارب كثيرة في صناعة الطب له كتاب "السموم"، ابن أبي اصيبعة عيون الأنباء، ص474؛ العلي، العلوم عند العرب، ص138.

(1055) ابن النديم، الفهرست، ص342.

(1056) الطبري، تاريخ الرسل، 352/8؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص475.

(1057) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص219.

(1058) المصدر نفسه، ص220-222؛ القفطي، أخبار العلماء، ص148.

(1059) القفطي، أطباء العلماء ص148؛ ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء ص185-187.

(1060) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص214.

(1061) السامرائي،" المكافأت "، ص340 وغيرها.

(1062) EI^2 "Kaghad".

(1063) الإكسير، هو الدواء الذي إذا طبخ به الجسد المذاب جعله ذهباً أو فضة أو غيره على البياض أو الصفرة، الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص150.

(1064) ابن خلدون، المقدمة، ص504.

(1065) الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص146؛ الذنيبات، اسهامات علماء، ص246.

(1066) عبد الرحمن، دراسات، ص239.

(1067) عبد الباقي، معالم، ص408؛ طوقان، العلوم، ص31.

(1068) ابن النديم، الفهرست، ص497.

(1069) صاعد، طبقات الأمم، ص128.

(1070) ابن النديم، الفهرست، ص490.

(1071) العمري، تاريخ العلوم، ص116؛ أنظر طوقان، العلوم، ص30.

(1072) الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص147-148.

(1073) ابن خلدون، المقدمة، ص505؛ حاجي خليفة، كشف، 1531/3.

(1074) القفطي، أخبار العلماء، ص111.

(1075) ابن النديم، الفهرست، ص499.

(1076) هو ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين، سادس الأئمة الأثني عشر على مذهب الإمامية توفي سنة148هـ/ 765م؛ ابن خلكان، وفيات،327/1.

(1077) ابن النديم، الفهرست، ص499؛ الورد، باقر أمين، معجم العلماء العرب، راجعة كوركيس عواد، ط1، عالم الكتب، بيروت1986م، ص91-92، سيشار له الورد، معجم العلماء؛ شربل، موريس، موسوعة علماء الكيمياء، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1991م، ص 128-130، سيشار له شربل، موسوعة علماء.

(1078) شربل، موسوعة علماء، ص128.

(1079) طوقان، العلوم، ص100.

(1080) الطائي، فاضل أحمد، الوجيز في الصيدلة والكيمياء عند العرب، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد. د. ت، ص112-113، سيشار له الطائي؛ الوجيز؛ اعلام العرب في الكيمياء، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986م، ص50-62، سيشار له، اعلام العرب. جابر، الكافي، ص68، طوقان، العلوم عند العرب، ص100؛ البدوي، خليل، العلماء والمخترعين، ط1، دار أسامة للنشر، عمان،1999م، ص114، سيشار له البدوي، العلماء؛ جميعان، مآثر العرب، ص353-359.

(1081) ابن النديم، الفهرست، ص500-503؛ الرفاعي، الإسلام، ص613- 615.

(1082) القفطي، أخبار العلماء، ص111.

(1083) كمال الدين، بغداد مركز العلم، ص25.

(1084) الخوارزمي، مفاتيح، ص260؛ الصفدي، صلاح الدين، رسالة في علم الموسيقي، تحقيق عبد المجيد ذياب وغطاس عبد الملك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1991م، ص108، سيشار له الصفدي، رسالة.

(1085) حاجي خليفة ، كشف، 1902/2؛ القنوجي، أبجد، 532/2.

(1086) ابن خلدون، المقدمة، ص423.

(1087) الحداء: هو تنغيم الكلام عند سوق الابل أو الانشاد او الإلقاء الذي تقتفيه القراءة الشعرية من بحر الرجز الذي كان ابسط أوزان الشعر وأقربها على النثر؛ فروخ، تاريخ العلوم، ص181؛ مهنا، عبد الامير، أخبار المغنين والمغنيات في الجاهلية والاسلام، ط1، دار الفكر، بيروت 1990م، ص 6-7، سيشار له مهنا، أخبار المغنين.

(1088) الابشيهي، شهاب الدين بن محمد بن أحمد، المستطرف من كل فن مستظرف، دار إحياء التراث العربي، د.ت، 181/2، سيشار له الابشيهي، المستظرف.

(1089) فروخ، تاريخ العلوم، ص181؛ مهنا، أخبار المغنين، ص11.

(1090) ابن خلدون، المقدمة، ص426-428.

(1091) الجاحظ، التاج، ص35؛ انظر الكروي، طبقات مجتمع، ص50.

(1092) الجاحظ، التاج، ص36؛ الاصفهاني، الاغاني، 124/5.

(1093) الجاحظ، التاج، ص37-39، 84؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص295.

(1094) الاصفهاني، الاغاني، 42/1-43؛ فروخ ، تاريخ العلوم، ص183.

(1095) انظر، الاصفهاني، الاغاني، 38/1.

(1096) الجاحظ، التاج، ص92.

(1097) القلقشندي، مأثر ، 2/1-4-205.

(1098) الجاحظ، التاج، ص42-43؛ عواد، ميخائيل، صور مشرقة من حضارة بغداد في العصر العباسي، ط2، دار الشؤون الثقافية، بغداد 1986م، ص88، سيشار له عواد، صور.

(1099) الاصفهاني، الاغاني، 354/10.

(1100) المصدر نفسه، 419/10.

(1101) شيخاني، سمير، أشهر المغنين عند العرب ونوادرهم، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992م، ص91، سيشار له ، شيخاني، أشهر المغنين؛ مهنا، أخبار المغنين، ص19.

(1102) الأصفهاني، الاغاني، 310/10.

(1103) المصدر نفسه، 329/10.

(1104) المصدر نفسه، 329/10-330.

(1105) الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى ، أشعار اولاد الخلفاء وأخبارهم ، ط3، عني بنشرة، ج.هيورث. د ن ، دار السيرة ، بيروت، 1982م، 55/3، سيشار له الصولي، أشعار؛ الإصفهاني، الاغاني، 354/10.

(1106) المصدر نفسه، 353/10؛ مهنا، أخبار المغنين، ص220.

(1107) الأصفهاني، الاغاني، 354/10.

(1108) الصولي، أشعار، 57/3.

(1109) الاصفهاني، الاغاني، 354/10.

(1110) السيوطي، نزهة الجلساء في أشعار النساء،د.م ، د.ت ، 43/1 سيشار له ،السيوطي ،نزهة؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 208/10.

(1111) الخطيب البغدادي، تاريخ، 174/6؛ ابن خلكان، وفيات، 43/1؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 208/10.

(1112) الاصفهاني، الاغاني، 136/5؛ شيخاني، أشهر المغنين، ص17.

(1113) الاصفهاني، الاغاني، 109/5؛ ابن خلكان، وفيات، 42/1.

(1114) شيخاني، أشهر المغنين، ص23.

(1115) الاصفهاني، الاغاني، 42/1؛ البستاني، أدباء العرب، ص413.

(1116) ابن قتيبة، العقد الفريد، 210/1؛ الاصفهاني، الاغاني، 111/5-124؛ مهنا، أخبار المغنين، ص29.

(1117) الاصفهاني، الاغاني، 136/5؛ شيخاني، أشهر المغنين، ص19.

(1118) الاصفهاني، الاغاني، 486/6.

(1119) البيهقي، المحاسن، ص320؛ مليحة ، موسوعة، ص204.

(1120) ابن خلكان، وفيات، 203/1.

(1121) الاصفهاني، الاغاني، 498/6؛ شيخاني، أشهر المغنين، ص41.

(1122) المصدر نفسه، 490/6.

(1123) الاصفهاني، الاغاني، 502/4.

(1124) المصدر نفسه، 503/4؛ شيخاني، أشهر المغنين، ص232.

(1125) الاصفهاني، الاغاني، 507/4.

(1126) معبد بن وهب، مولى عبد الرحمن بن مطر، مات في أيام الوليد بن يزيد، انظر الاصفهاني، الاغاني، 306/6.

(1127) الاصفهاني، الاغاني، 306/6.

(1128) المصدر نفسه، 311/6؛ شيخاني، أشهر المغنين، ص120.

(1129) الاصفهاني، الاغاني، 392/6.

(1130) المصدر نفسه، 392/6؛ مهنا، أخبار المغنين، ص120؛ فياض، ليعلى، موسوعة أعلام الموسيقي العرب والاجانب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1992م، ص6، سيشار له فياض، أعلام الموسيقى.

(1131) المصدر نفسه، 481/6؛ مهنا، أخبار المغنين، ص104؛ الذنيبات، اسهامات علماء ، ص 223.

(1132) ابن سريج: هو عبد الله بن سريج، من اشهر المغنين واصحاب هذه الصناعة في صدر الاسلام (ت98هـ/716م)؛ الاصفهاني، الاغاني، 206/1.

(1133) الاصفهاني، الاغاني، 485/6؛ بشير، الحياة الادبية، ص184.

(1134) الاصفهاني، الاغاني، 129/5.

(1135) الذنيبات، اسهامات علماء ، ص229.

(1136) الاصفهاني، الاغاني، 492/18؛ مهنا، أخبار المغنين، ص289.

(1137) الاصفهاني، الاغاني، 192/19.

(1138) المصدر نفسه، 194/19؛ شيخاني، أشهر المغنين، ص205.

(1139) النويري، نهاية الأرب ، 15/5.

(1140) الاصفهاني، الاغاني، 11/243-244.

(1141) عنايات، راجي، زرياب عالم اللحن والنغم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت، ص 21 وما بعدها، سيشار له عنايات، زرياب.

(1142) عواد، صورة مشرقة، ص91؛ شيخاني، أشهر المغنين، ص145؛ مهنا، أخبار المغنين، ص117.

(1143) الاصفهاني، القيان، تحقيق جليل العطية، رياض الريس للكتاب والنشر، د.ت، ص119، سيشار له الاصفهاني، القيان؛ النويري، نهاية الارب، ص91.

(1144) الاصفهاني، القيان، ص119؛ الكروي، طبقات مجتمع، ص71.

(1145) النويري، نهاية الأرب، 91/5.

(1146) الاصفهاني، الاغاني، 304/18؛ القيان، ص83؛ مهنا ، أخبار المغنين، ص114.

(1147) الاصفهاني، القيان، ص83.

(1148) المصدر نفسه، ص83؛ الاغاني، 305/18.

(1149) الاصفهاني، الاغاني، 18/ 306.

هوامش الفصل السادس:

(1150) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، د.ت، مادة "رجم" سيشار له الفيروز أبادي، القاموس، السبكي، محمد محي الدين عبد الحميد، المختار من صحاح اللغة، 1934 م، مادة "رجم"، سيشار له السكبي، المختار.

(1151) الصولي، أدب الفقهاء، ص18؛ الفيروز أبادي، القاموس، مادة "رجم".

(1152) شحادة، كرزون. "الترجمة بدايتها- أطوارها- توجيهاتها- بعض نتائجها"، ابحاث المؤتمر السنوي السادس لتاريخ العلوم عند العرب، جامعة حلب، 1984، ص301-314؛ الجميلي، رشيد، حركة الترجمة والنقل في المشرق الإسلامي، فيشورات جامعة قاريوس، د.ت، ص9، سيشار له الجميلي، حركة الترجمة.

(1153) القفطي، أخبار العلماء، ص111-112.

(1154) السيوطي، صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام، علق عليه سامي النشار، القاهرة، 1995م، ص12، سيشار له السيوطي، صون.

(1155) ابـن الأثـير، أسـد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق محمد إبراهيم البناء، دار وأحياء التراث الإسلامي ، بيروت ،د.ت 972/4، سيشار له،ابن الاثير،أسد.

(1156) السجستاني، سنن أبي داود ،دار الفكر للطباعة والنشر ببيروت ،د.ت، 318/3 سيشار له السجستاني ، سنن.

(1157) خلوصـي، صفاء ، " الترجمة عند العرب في الجاهلية حتى القرن الرابع الهجري" ،مجلة الأستاذ ،م15، مطبعة الحكومة ،جامعة بغداد 1969م، ص43-52، سيشار له خلوصي، الترجمة.

(1158) ابن النديم ،الفهرست، ص497؛ ابن عساكر، تهذيب، 119/5-220.

(1159) ابن النديم، الفهرست، ص340؛ الجاحظ، البيان، 328/1.

(1160) ابن النديم، الفهرست، ص339؛ الزركلي، الأعلام، 165/4؛ السكافي، سعد، تاريخ العلوم عند العرب، دار مارون عبود، 1982، ص55 ،سيشار له السكافي ،تاريخ العلوم.

55، سيشار له السكافي، تاريخ العلوم.

(1161) سرور، محمد جمال الدين، تاريخ الحضارة الإسلامية في المشرق منذ عهد نفوذ الأتراك الي منتصف القرن الخامس الهجري، القاهرة 1965م، ص210، سيشار له سرور، الحضارة.

(1162) العلي، العلوم، ص189، الرفاعي، الاسلام، ص529؛ عبد الرحمن، دراسات ، ص16؛ السكافي، تاريخ العلوم ص56.

(1163) المسعودي، مروج الذهب، 241/4.

(1164) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص101؛ ابن الأثير، الكامل، 27/6.

(1165) صاعد، طبقات الأمم، ص128.

(1166) حاجي خليفة، كشف، 679/1.

(1167) المسعودي، مروج الذهب، 241/4.

(1168) التفطي، أخبار العلماء، ص109-110.

(1169) الاطرقجي، " بيت الحكمة "، ص335.

(1190) جابر، الكافي، ص25، العمري، تاريخ العلوم، ص58.

(1191) ارنولد، توماس، تراث الإسلام، ط3، عربه جرجس فتح الله، دار الطليعة، بيروت 1987 م، 179/1، سيشار له ارنولد ، تراث.

(1192) المقدسي، شمس الدين بن محمد الشافعي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط2، د، م، 1909م. ص408، سيشار له المقدسي، أحسن التقاسيم.

(1193) القفطي، أخبار العلماء، ص93.

(1194) المصدر نفسه، ص 109-110؛ ابن العبري، مختصر الدول، ص214.

(1195) ابن أبي أصيبعة، عيون الانباء، ص186.

(1196) اوليري، دي لاسى، علوم اليونان ، ترجمة وهيب كامل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1962م، ص218-219، سيشار له ، اوليري، علوم اليونان.

(1197) القفطي، أخبار العلماء، ص177؛ البيروني، تحقيق ما للهند، ص218- 219.

(1198) ابن النديم، الفهرست، ص371؛ القفطي، أخبار العلماء. ص247؛ زيدان، تاريخ الأدب، 3 /37، عبد الرحمن، دراسات، ص17.

(1199) ابن النديم، الفهرست، ص340؛ القفطي، أخبار العلماء، ص248.

(1200) عبد الرحمن، دراسات، ص67، السكافي، تاريخ العلوم، ص57، 69.

(1201) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص280.

(1202) ابن النديم، الفهرست، ص421.

(1203) المصدر نفسه، ص421.

(1204) ابن النديم، الفهرست، ص342.

(1205) المصدر نفسه، ص421.

(1206) القفطي، أخبار العلماء، ص162.

(1207) صاعد، طبقات الأمم، ص102؛ الهويمل، الحركة العلمية، ص170.

(1208) ابن النديم، الفهرست، ص381؛ القفطي، أخبار العلماء، ص161.

(1209) القفطي، أخبار العلماء، ص161.

(1210) ابن النديم، الفهرست، ص374.

(1211) المصدر نفسه، ص341.

(1212) المصدر نفسه، ص 341؛ العلي، العلوم، ص203.

(1213) القفطي، أخبار العلماء ، ص248-249.

(1214) في جلجل، طبقات الأطباء، ص65؛ القفطي، أخبار العلماء، ص249.

(1215) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص255؛ جابر، الكافي، ص25.

(1216) الشهروزي، كتاب تاريخ الحكماء، تحقيق عبد الكريم أبو شويرب، جمعية الدعوة الإسلامية، طرابلس، لبنان، 1987م، ص291، سيشار له الشهرزوري، الحكماء؛ القفطي، أخبار الحكماء، ص117-131.

(1217) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص282؛ أنظر خاجي خليفة، كشف، 681/1.

(1218) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص174؛ العلي، العلوم، ص190.

(1219) ابن النديم، الفهرست، ص340؛ حاجي خليفة، كشف، 681/1.

(1220) الخطيب البغدادي، تاريخ، 91/1-92.

(1221) القفطي، أخبار العلماء، ص145؛ الطبري، تاريخ الرسل، 352/8.

(1222) المصدر نفسه، ص169.

(1223) قام بتحقيقه ونشره الدكتور عبد الرحمن بدوي، 1955م.

(1224) ابن النديم، الفهرست، ص341؛ القفطي، أخبار العلماء، ص3.

(1225) القفطي، أخبار العلماء، ص46، 174،47.

(1226) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص280؛ زيدان، تاريخ، 37/3؛ الدفاع، العلوم البحتة في الحضارة العربية الإسلامية، ط1، مؤسسة الرسالة، ص350، سيشار له الدفاع، العلوم البحتة.

(1227) البيروني، تحقيق ماللهند، ص218-219؛ السكافي، تاريخ العلوم، ص78-80.

(1228) زيدان، تاريخ التمدن، 182/3.

(1229) الجميلي، حركة الترجمة، ص461-47؛ مرحبا، الموجز، ص83.

(1230) مرحبا، الموجز، ص83-84؛ السكافي، تاريخ العلوم، ص64-65.

(1231) الجاحظ، الحيوان، 75/1.

(1232) الدفاع، العلوم البحتة، ص351.

(1233) جابر، الكافي، ص29-32؛ الجميلي، حركة الترجمة، ص84.

(1234) عبد الرحمن، دراسات، ص28.

(1235) الجميلي، حركة الترجمة، 461-478؛ السكافي، تاريخ العلوم، ص65.

المصادر والمراجع

1- المصادر:

الأبشيهي، شهاب الدين بن محمد (ت852هـ/1458م). المستطرف من كل فن مستظرف، دار احياء التراث العربي، د.ت.

ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري (ت606هـ/1209م). جامع الاصول في احاديث الرسول، ط2، تحقيق عبد الباقي الارناؤوطي، دار الفكر، القاهرة، 1983 م.

ابن الأثير،عز الدين بن أبو الحسن علي الشيباني (ت630هـ/1232 م).أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق محمد إبراهيم البناء، دار وأحياء التراث الإسلامي بيروت، د.ت.

ابن الأثير،اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر، بيروت 1980م .

ابن الأثير،الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت1965م.

الاجري، ابو بكر احمد بن الحسن (ت360هـ/970م). أخلاق العلماء، ط2، تحقيق احمد عبد الرحيم السايح، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993م.

احمد بن حنبل، الشيباني (ت241هـ/855م). مسند الامام احمد، ط2، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1993م.

الاخفش الاوسط، ابو الحسين سعيد بن مسعدة (ت210هـ/825م). معانـي القرآن، ط1، تحقيق هدى محمود، مكتبة الخاجي، القاهرة، 1990م.

ابن الاخوة، احمد بن محمد بن أحمد(ت729هـ/1328م). معالم القربة في احكام الحسبة، تحقيق محمد شعبان، الهيئة المصرية للكتاب، 1976م.

ابن الازرق، محمد بن علي (ت896هـ/1149م). بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق علي سامي النشار، دار الحرية للطباعة، بغداد 1977م.

ابن إسحاق، محمد بن يسار (ت151هـ/768م). كتاب السير والمغازي، تحقيق سهيل زكار، بيروت 1978م.

الاصطخري،ابو اسحاق ابراهيم بن محمد(ت في منتصف القرن 4هـ/10م)المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال، مراجعة محمد شفيق غربال، وزارة الثقافة، القاهرة 1959م.

الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين (ت356هـ/966م). الاغاني، ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت 1994م.القيان، تحقيق جليل العطية، رياض الريس للكتاب والنشر، د.ت.

الاصبهاني، ابو نعيم احمد بن عبد الله (ت430هـ/1038م). حلية الاولياء، دارالكتب العلمية، بيروت 1988م.

ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو القاسم (ت668هـ/1246م).عيون الأنباء في طبقات الاطباء، ط2، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

ابن الانباري، ابو البركات كمال الدين(ت577هـ/1181م). نزهة الالباء في طبقات الأدباء، ط1، تحقيق ابراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، 1985م.

ابن الاندرابي، احمد بن أبي عمر (ت بعد500هـ/1106م). قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين، ط2، تحقيق احمد نصيف الجنابي، مؤسسة الرسالة، بيروت 1985م.

البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت256هـ/896م). التاريخ الكبير، مراقبة محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية،بيروت1986م.

البخاري، صحيح البخاري، ط2، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1981م.

البخاري، التاريخ الصغير، ط1، تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة،بيروت 1986م.

ابن بسام، محمد بن احمد (ت في القرن 9هـ/15م). نهاية الرتبة في طلب الحسبة، حققه حسام الدين السامرائي، مطبعة المعارف، 1969.

ابن بطوطة، ابو عبد الله محمد بن عبد الله(ت779هـ/1377م). رحلة ابن بطوطة، شرحه طلال حرب، دار الكتب العلمية، بيروت 1987م.

البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت1093هـ/1682م). خزانة الأدب ولب الباب لسان العرب، ط3، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، 1989م.

البيروني، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت440هـ/1048م). تحقيق ما للهند، عالم الكتب العربية، بيروت 1928م.

البيهقي، ابراهيم بن محمد(ت320هـ/932م). المحاسن والمساوىء، دار صادر، بيروت، د.ت.

التبريزي، يحيى بن علي (ت502هـ/1108م). شرح اختيارات المفضل، ط2، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت 1987م.

التنوخي، ابو علي المحسن بن علي(ت384هـ/994م). الفرج بعد الشدة، تحقيق عبود الشالجي، دار صادر، بيروت 1978م.

التهاوني، ظفر بن احمد العثماني (ت1158هـ/1945م). قواعد في علوم الحديث، تحقيق عبد الفتاح ابو رغده، د.د، بيروت 1972م.

التوحيدي، ابو حيان علي بن محمد (ت414هـ/1023م). البصائر والذخائر، ط1، تحقيق وداد القاضي، دار صادر، بيروت 1988م.

ابن تيمية، تقي الدين ابو العباس (ت728هـ/1327م). مقدمة في اصول التفسير، ط1، تحقيق فواز احمد زملي، دار ابن حزم، بيروت، 1994م.

الثعلب، احمد بن يحيى (ت291هـ/903م). كتاب الفصيح، تحقيق عاطف مذكور، دار المعارف القاهرة، د.ت.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت255هـ/869م). كتاب المعلمين، تحقيق ابراهيم جريس، جامعة تل ابيب، عكا 1980م.

الجاحظ، البيان والتبيين، ط1، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1968م.

الجاحظ، رسائل الجاحظ، ط1، تحقيق عبدالسلام هارون، دارالجيل،بيروت1991م.

الجاحظ، كتاب الحيوان، ط2، شركة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، د.ت.

الجاحظ، التاج في اخلاق الملوك، تحقيق احمد زكي، القاهرة 1911م.

ابن الجراح، أبو عبد الله محمد بن داود(ت296هـ/908م). الورقة، تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار احمد فرج، دار المعارف، مصر 1953م.

الجراعي، تقي الدين ابو بكر(ت883هـ/1498م). تحفة الراكع والساجد في احكام المساجد، تحقيق طه الولي، المكتبة الإسلامية بيروت، 1981م.

الجرجاني، علي بن محمد (ت816هـ/1413م). التعريفات، ط2، تحقيق إبراهيم الابياري، دار الكتاب العربي، 1992م.

ابن الجزري، بديع الزمان أبو الفرج (ت602هـ/1205م). مشافي الصافي في شرح مسند الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت1975م.

ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد الدمشقي(ت833هـ/1429م).النشر في القراءات العشر، مراجعة علي بن محمد الصباغ، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

ابن الجرزي، غاية النهاية في القراء ،عني بنشرة برجستر اسر،مكتبه الخانجي،مصر 1932م.

ابن جلجل، سليمان بن حسان الاندلسي (ت384هـ/994م). طبقات الاطباء والحكماء، ط2، تحقيق فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م.

ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي(ت392هـ/1101م). الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1986م.

الجهشياري، محمد بن عبدوس(ت331هـ/942م). كتاب الوزراء والكُتّاب، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مطبعة البابي الحلبي واولاده، القاهرة، 1980م.

ابن الجوزي، ابوالفرج عبد الرحمن بن علي(ت597هـ/1200م). سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز، شرحه وعلق عليه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت 1984م.

ابن الجوزي، أخبار الحمقى والمغفلين من الفقهاء والمفسرين والرواة والمحدثين والشعراء، ط1، محمد شريف سكر، دار احياء العلوم، بيروت، د. ت.

ابن الجوزي، الصفوة الصفوة، ضبطها إبراهيم رمضان وسعيد اللحام، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1989م.

ابن الجوزي، تلبيس أبليس، تحقيق السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1985م.

ابن الجوزي، المنتظم في كتاب الأمم والملوك، ط2، تحقيق عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت1992م.

ابن الجوزي، مناقب بغداد، صححه محمد بهجت، مطبعة دار الاسلام، بغداد 1923م.
حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت1067هـ/1696م).
ابن الجوزي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت 1982م.
ابن حبان، احمد بن ابي حاتم البستي (ت354هـ/965م). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ط2، تحقيق محمد ابراهيم زايد، دار الوعي، حلب 1976م.
ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، عني بتصحيحه فلايشهمر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة 1959م.
ابن حبيب، أبو جعفر محمد(ت245هـ/859م). كتاب المحبر، اعتنى بتصحيحه إيلزة ليخكن شيتير، دار الافاق الجديدة، بيروت، 1942م.
ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين بن أحمد (ت852هـ/1448م). تقريب التهذيب، ط1، بعناية عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت 1996م.
ابن حجر، تهذيب التهذيب، ط2، دار احياء التراث العربي، بيروت 1993م.
ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله المدائني(ت656هـ/1259م). شرح نهج البلاغة، تحقيق لجنة إحياء الذخائر،دار مكتبة الحياة،بيروت 1956م.
الحميري، محمد بن عبد المنعم(ت900هـ/1490م). الروض المعطار في خبر الأقطار، ط2، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت 1984م.
الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي(ت463هـ/1070م). تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
الخطيب البغدادي، الفقيه والمتفقة ،ط2، تصحيح اسماعيل الانصاري ،دار الكتب العلمية، بيروت ،1980م .
خطيب البغدادي، تقييد العلم، ط2، تحقيق يوسف العربي، د.د 1974م.
ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد(ت808هـ/1405م).
خطيب البغدادي، المقدمة، " وهي الجزء الاول من كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر"، دار احياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد(ت681هـ/1272م). وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، حققه احسان عباس، دار صادر، بيروت 1978م.

خليفة بن خياط، (ت 240هـ/ 854م). كتاب الطبقات، تحقيق سهيل زكار، دمشق 1966م.

الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت387هـ/997م). مفاتيح العلوم، دار الطباعة المنيرية، القاهرة 1923م.

الداوودي، شمس الدين محمد بن علي(ت945هـ/1538م). طبقات المفسرين، دار الكتب، العلمية، بيروت، د.ت.

ابن الداية، أحمد بن يوسف الكاتب (ت334هـ/945م). كتاب المكافأة وحسن العقبى، تحقيق محمد محمود شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت د. ت.

ابن دلامة، زند بن جون الاسدي (ت161هـ/777م). ديوان أبي دلامة، ط1، جمع رشدي علي حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت 1985م.

الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داوود (ت282هـ/895م). الأخبار الطوال، ط2، تحقيق عبد المنعم عامر، مكتبة المثنى بغداد، د.ت.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد (ت748هـ/1374م). الاشارة إلى وفيات الاعيان، ط1، تحقيق ابراهيم صالح، دار ابن الاثير، بيروت 1991م.

الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق ابو هاجر محمد سعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م.

الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، تحقيق همام عبد الرحيم، دار الفرقان للنشر، عمان 1984م.

الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الاعلام، ط2، تحقيق عمر غبد السلام قدري، دار الكُتّاب العربي، بيروت 1989م.

الذهبي، تذكرة الحفاظ، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت 1954م.

الذهبي، خبر من غبر،ط1، تحقيق أبو هاجر محمد، دار الكتب العلمية، بيروت 1985م.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط2، تحقيق شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت 1982م.

الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، ط1، تحقيق بشار عواد معروف وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984م.

الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، 1963م.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر (ت606هـ/1209م). المحصول في علم أصول الفقة ،ط2، تحقيق طه جابر، مؤسسة الرسالة، بيروت 1992م .

الرازي، ابو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم (ت327هـ/938م). الجرح والتعديل، دار الكتب العلمية، بيروت د.ت.

الرازي، محمد بن أبي بكر (ت666هـ/1267م). مختار الصحاح، ط1، البراعم للانتاج الثقافي، د.ت .

الراغب الاصفهاني، ابو القاسم حسين بن محمد(ت502هـ/1108م).محاضرات الأدباء ومحاورات الشعر والبلغاء،دار مكتبة الحياة،بيروت 1961م.

ابن رستة، ابو علي أحمد بن عمر(ت290هـ/902م). الاعلاق النفيسة، ط1، دار احياء التراث العربي، بيروت 1988م.

ابن رشيق القيرواني، ابو علي الحسن (ت456هـ/1063م). العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ط5، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، 1981م.

الزبيدي، ابو بكر محمد بن الحسن (ت379هـ/989م). طبقات اللغويين والنحويين، ط2، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، 1973م .

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت1205هـ/1790م). تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق حسين نصار، مطبعة حكومة الكويت، الكويت 1974م.

الزجاجي، ابو القاسم عبد الرحمن إسحاق (ت340هـ/951م). مجالس العلماء، ط1، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1984م.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت794هـ/1391م). البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.

ابو زرعة، الدمشقي تاريخ، تحقيق شكر الله القوجاني، دمشق، 1980م.

الزرنوجي، برهان الدين(ت591هـ/1194م). تعليم المتعلم في طريق المتعلم، ط1، تحقيق صلاح محمد ونذير حمدان، دار ابن كثير، بيروت، 1985م.

السبكي، ابو نصر عبد الوهاب (ت771هـ/1369م). طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، ومحمود الطناجي، دار احياء الكتب العربية.

السجستاني، أبو داود سليمان، (ت275هـ/879م). سنن أبي داود ،دار الفكر للطباعة والنشر ببيروت، د.ت.

ابن سحنون، أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد(ت256هـ/899م). كتاب آداب المعلمين، تحقيق محمود عبد المولى، الشركة الوطنية للنشر، د.ت.

السخاوي، شمس الدين بن محمد عبد الرحمن (ت902هـ/1496م). الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، حققه وعلق عليه فرانز روز نثال، ترجم التعليقات ونشر النص، صالح أحمد العالي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م.

السراج، محمد بن سهل (ت316هـ/928م). الأصول في النحو،تحقيق عبد الحسين الفتلي،مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م.

السرمدي، يوسف بن محمد (ت776هـ/1374م). اللؤلؤة في علم العربية، ط1، تحقيق أمين عبد الله سالم، مطبعة الأمانة، مصر، 1992م.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع كاتب الواقدي(ت230هـ/844م). الطبقات الكبرى، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1990م.

السمعاني، ابو سعيد عبد الكريم ابن محمد (ت562هـ/1166م). أدب الاملاء والاستملاء، ط1، دارالكتب العلمية، بيروت 1981م.

سيبوية، عمر بن قنبر (ت180هــ/ 896م). كتاب سيبويه، ط1، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، د.ت.

السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله (ت368هــ/978م). أخبار النحويين البصريين ومراتبهم، ط1، تحقيق محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، القاهرة 1985م.

السيوطي، جلال عبد الرحمن (ت911هــ/1505م).الاتقان في علوم القرآن، دار الندوة الجديدة، بيروت، د.ت.

السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ط2، تحقيق عبد العال سالم، مؤسسة الرسالة، بيروت 1985م.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ط1، تحقيق محمد محي الدين، منشورات الشريف الرضى، 1990م.

السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ط2، تحقيق عبد اللطيف، مصر 1966م.

السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ط2، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر، مصر الجديدة، 1979م.

السيوطي، صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام، علق عليه سامي النشار، القاهرة، 1995م.

السيوطي، طبقات الحفاظ، ط2، تحقيق محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة 1994م.

السيوطي، نزهة الجلساء في أشعار النساء، د.م، د.ت

الشافعي، أبو عبد الله محمد بن ادريس (ت204هــ/819م). كتاب الام، ط2، جمع الربيع بن سليمان المرادي، دار الفكر بيروت، د.ت.

الشافعي، الرسالة، تحقيق احمد محمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.

الشهروزي، شمس محمد بن محمود(حياً سنة687هــ/1288م). كتاب تاريخ الحكماء، تحقيق عبد الكريم أبو شويرب، جمعية الدعوة الإسلامية، طرابلس، لبنان، 1987م.

الشيباني، إسحاق ابن مرار (ت210هـ/825م). كتاب الجيم، حققه إبراهيم الابياري، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة 1974م.
الشــيباني، محمد بن الحسن (ت189هـ/804م). السير الكبير، املاء محمد بن احمد السرخسي، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبعة مصر 1958م.
ابن أبي شنيبه، عبد الله بن أبي حجر العبسي(ت235هـ/849م).مصنف ابن أبي شيبه، ط1، تحقيق سعد اللحام،، دار الفكر، 1989م.
الشيرازي، ابراهيم بن علي بن يوسف الشافعي(ت476هـ/1083م). طبقات الفقهاء، تحقيق احسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت 1970م.
الشيرزي، عبد الرحمن بن نصر(ت589هـ/1193م). نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق السيد باز العريني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1946م.
الصابي، أبو الحسن هلال بن الحسن (ت448هـ/1056م). رسوم دار الخلافة، تحقيق ميخائيل عواد، مطبعة العاني، بغداد 1964م.
صاعد، احمد بن عبد الرحمن الأندلسي (ت462هـ/1069م). طبقات الأمم، ط1، تحقيق حياة بوعلوان، دار الطليعة، بيروت 1985م.
الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى (ت335هـ/946م). أخبار البحتري، تحقيق صالح الاشقر، المجمع العلمي العربي، دمشق 1958م.
الصولي، أشعار اولاد الخلفاء وأخبارهم، ط3، عني بنشرة، ج.هيورث. د ن، دار السيرة، بيروت، 1982م.
طاش كبرى زادة، احمد بن مصطفى(ت968هـ/1560م). مفتاح السعادة ومصباح السيادة، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
الطبري، محمد بن جرير(ت310هـ/922م). تفسير الطبري، التفسير المعروف بجامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.
الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة 1967م.

الطرطوشي، محمد بن الوليد (ت520هـ/1126م). سراج الملوك، ط1، تحقيق محمد فتحي ابو بكر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 1994م.

ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا(ت709هـ/1309م). الفخري في الآداب السلطانية، دار صادر، بيروت د.ت.

أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي (ت351هـ/962م). مراتب النحويين واللغويين، حققه محمد أبو الفضل إبراهيم،مكتبة نهضة مصر، القاهر 1955م.

العاملي، بهاء الدين محمد بن الحسين (ت1531هـ/2621م). الكشكول، تقديم محمد الكرمي، مؤسسة الاعلمي، بيروت 1983م.

ابن عبد ربه، احمد بن محمد(ت328هـ/939م). العقد الفريد، تحقيق مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت 1987م.

أبو العتاهية، اسماعيل بن القاسم (ت211هـ/826م). ديوان ابو العتاهية، دار صادر، بيروت، 1964م.

العجلي، أحمد بن عبد الله (ت261هـ/875م). تاريخ الثقات، ط1، تحقيق عبد المعطي القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت 1984م.

العجمي، سبط الشافعي(ت792هـ/1389م).التبيين لأسماء المدلسين، ط1، تحقيق يحي شفيق، دار الكتب العلمية، بيروت 1986م.

العراقي، ابو الفضل عبد الرحيم (ت806هـ/1403م). فتح المغيث في شرح الفية الحديث، شرح صلاح عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م .

ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت571هـ/1175م). تهذيب تاريخ دمشق، ط3، هذبه عبد القادر بدران، دار احياء التراث العربي، بيروت 1987م.

ابن العماد، ابو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت1089هـ/1678م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت د.ت.

الغرناطي، ابو حيان، محمد بن يوسف الاندلسي (ت745هـ/1344م). تذكر النحاة، ط1، تحقيق عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت 1986م .

الغزالي ،أبو حامد محمد (ت505هـ/1111م). مقامات العلماء بين يدين الخلفاء،ط1 ،تحقيق محمد الحديث، د0د،1988م.

الغزالي، ايها الولد، ط2، تحقيق علي محي الدين، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1985 م.

ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت1167هـ/ 1753م). ديوان الإسلام، ط1، تحقيق، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت 1990م.

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ/1414م). القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، د.ت.

الفيروز آبادي، البلغه في تراجم أئمة النحو واللغة، ط1، حققه محمد المصري، جمعية احياء التراث العربي، الكويت د.ت.

القابسي، أبو الحسن علي بن محمد(ت403هـ/1112م). الرسالة المفصلة لاحوال المتعلمين من الصبيان، ضمن كتاب الاهواني، التربية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

القاضي شهبة، أبو بكر بن احمد الشافعي (ت851هـ/1448م). طبقات النحاه واللغويين، تحقيق محسن عياض، مطبعة النعمان، النجف 1974م.

القالي، اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت356هـ/966م). الامالي،ط2، مراجعة لجنة احياء التراث العربي، دار الجيل، بيروت 1987م.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله مسلم الدينوري (ت276هـ/889م). الشعر والشعراء، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م.

ابن قتيبة، المعارف، ط2، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1970م.

قدامة بن جعفر، أبو الفرج (ت337هـ/948م). نقد الشعر، ط2، تحقيق عبد الحميد العبادي، د.م، القاهرة 1937م.

القرشي، محي الدين عبد القادر بن محمد (ت775هـ/1373م). الجواهر المضية في في طبقات الحنفية، ط2، تحقيق عبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر، 1993م.

القرطبي، ابو عمر يوسف بن عبد البر (ت463هـ/1070م). جامع بيان العلم وفضله، دار الكتب العلمية، بيروت 1978م.

القرماني، احمد بن يوسف(ت1019هـ/1610م). أخبار الدول واثار الأول في التاريخ،تحقيق فهمي سعيد، عالم الكتب، بيروت 1992م.

القسطلاني، شهاب الدين (ت922هـ/1516م). لطائف الاشارات لفنون القراءات، تحقيق الشيخ عامر السيد، القاهرة 1972م.

القفال، سيف الدين أبي بكر محمد (ت507هـ/1114م). حلية العلماء في معرفة مذهب الفقهاء، تحقيق ياسين درواكة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان 1988م.

القفطي، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف (ت624هـ/1226م). أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ليبزج 1903م.

القفطي، انباة الرواة على انباة النحاة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الفكر، بيروت 1986م.

القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي (ت821هـ/1418م). صبح الاعشى في صناعة الانشا، المؤسسة المصرية العامة، د.ت.

القلقشندي، مأثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق عبد الستار احمد فرج، عالم الكتب، بيروت، د.ت.

القنوجي، أبو الطيب السيد الصديق بن حسن(ت307هـ/889م). أبجد العلوم والوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، أعده للطبع عبد الحليم زكار،دمشق 1988م.

القنوجي، الحطة في ذكر الصحاح الستة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م.

القيرواني، ابو اسحاق إبراهيم بن علي (ت456هـ/1063م). زهر الأداب وثمر الألباب، ط4، تحقيق محمد محي الدين دار، الجيل، بيروت 1972م.

ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت751هـ/1315م). الطب النبوي،ط2، تحقيق السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت1993م.

ابن القيم الجوزية، اعلام الموقعين عن رب العالمين، مراجعة طه عبد الرؤوف سعد، بيروت 1973م.

المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين(ت356هـ/966م). مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط1، دار الكتب العلمية، 1986م.

المسعودي، التنبيه والإشراف، حققه وراجعه اسماعيل الصاوي، مكتبة الشرق الإسلامية، القاهرة 1938م.

ابن المعتز، عبد الله بن المعتز بن التوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد (ت296هـ/908م). طبقات الشعراء، ط4، تحقيق عبد الستار احمد فراج، دار المعارف، القاهرة 1956م.

ابن معن، ابو زكريا (ت233هـ/847م). التاريخ ،تحقيق احمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، 1979م.

المقدسي، ابو عبد الله محمد بن مفلح الحنبلي(ت763هـ/1361م). الأداب الشرعية والمنح المرعية، ط2، تحقيق شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت 1956م.

المقدسي، شمس الدين عبد الله بن محمد البشاري (ت375هـ/985م). أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط2، د.م، 1909م.

المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت845هـ/1441م). المقفى الكبير، ط1، تحقيق محمد اليعلاوي، دار العرب الإسلامية، 1991م.

المقريزي، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، صححه ووضع حواشيه محمد مصطفى زيادة، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1972م.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي (ت711هـ/1311م). لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1955م.

ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر، د.ت.

ابن نباتة، جمال الدين محمد(ت768هـ/1366م). سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، بيروت 1957م.

النحاس، ابو جعفر احمد بن محمد(ت338هـ/949م). صناعة الكُتّاب، ط1، تحقيق بدر احمد ضيف، دار العلوم العربية، بيروت 1990م.

ابن النديم، ابو الفرج محمد بن أبي يعقوب (ت380هـ/990م). الفهرست، دار المعارف، بيروت، د.ت.

أبو نواس، هاني بن الحسن (ت198هـ/813م). ديوان ابى نواس، الغزليات والغلمانيات، حققه فوزي عطوي دار صعب، بيروت 1980م.

النويري، شهاب الدين احمد (ت733هـ/1332م). نهاية الارب في فنون الادب، دار الكتب العلمية، القاهرة، د.ت.

ابن هشام، أبو محمد عبد الملك (ت218هـ/833م). السيرة النبوية، حققها مصطفى السقا، وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1993م.

ابن وادران، حسين بن محمد (ت1172هـ/1758م). تاريخ العباسيين، تحقيق دار منجي الكعبي، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1993م.

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت207هـ/822م). كتاب المغازي، ط3، تحقيق مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت 1984م.

وكيع، محمد بن خلف بن حيان (ت306هـ/918م). اخبار القضاة، عالم الكتب، بيروت، د.ت.

اليافعي، عفيف بن عبدالله (ت768هـ/1366م). مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تحقيق عبد الله الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت 1984م.

ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله(ت626هـ/1228م). معجم الأدباء، دار احياء التراث العربي، د.ت.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1979م.

اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب(ت284هـ/894م). كتاب البلدان، ط1، دار أحياء التراث العربي، بيروت، 1988م.

اليماني، عبد المجيد عبد الباقي (ت743هـ/1342م). إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، ط1، تحقيق عبد الحميد دياب، شركة المطابع العربية، السعودية، 1986م.

أبو يوسف، يعقوب بن ابرهيم (ت182هـ/798م).الخراج، دار المعرفة للطباعة للنشر، بيروت د.ت.

2- المراجع:

أ- الكتب العربية والمعربة:

الأبريشي، محمد عطيه. تاريخ العلماء المسلمين وآثارهم في التربية، ط3، دار العارف، القاهرة 1989م.

أحمد أمين. ضحى الإسلام، ط10، دار الكُتّاب العربي، بيروت، 1935م.

احمد، امتياز. دلائل التوثيق في السنة والحديث، ترجمة عبد المعطي امين قلعجي، دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة 1990م .

اسماعيل، سعيد. معاهد التربية الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986م.

الاشقر، عمر سليمان. تاريخ الفقة الإسلامي، ط3 دار النفائس، 1991م.

الافغاني، سعيد. من تاريخ النحو، دار الفكر، د.ت.

الالوسي، محمود شكري. تاريخ مساجد بغداد واثارها، تهذيب محمد بهجت، مطبعة دار السلام، 1970م.

الانباري، عبد الرزاق. منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية منذ نشأته حتى نهاية العصر السلجوقي، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1987م.

الاهواني، احمد فؤاد. التربية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة 1983م.

اوليري، دي لاسى. علوم اليونان، ترجمة وهيب كامل، مكتبة النهضة المصرية، 1962م.

بابتي، غدير قفال. الإطار الأدبي في مطلع العصر العباسي، دار الشمال، د.ت.

بدران، ابو العينين. تاريخ الفقه الإسلامي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.

بدوي، خليل. العلماء والمخترعين، ط1، دار أسامة للنشر، عمان،1999م.

بدوي، عبده. الشعر السواد وخصائصهم في الشعر العربي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة 1988م.

بروكلمان، كارل. تاريخ الأدب العربي، ط3، ترجمة عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة1974م.

البستاني، بطرس. أدباء العرب في العصر العباسي، ط2، دار الجيل، بيروت، 1989م.

البغدادي، اسماعيل باشا. هدية العارفين واثار المصنفين من كشف الظنون، دار الفكر، 1982م.

بنعياد، محمد. طريق المسجد، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 1983م.

ترحيني، محمد أحمد. المؤرخون والتاريخ عند العرب، ط1، دار الكتب العلمية بيروت 1991م.

التكريتي، سلمان. بغداد مدينة السلام، مكتبة الشرق الجديد، بغداد، 1988م.

التنوجي، محمد. معجم المفصل في علوم اللغة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1993م.

جابر، بهزاد. الكافي في تاريخ العلوم، ط2، دار مصباح الفكر، بيروت 1988م.

الجمل، إبراهيم محمد. نشأة المساجد ورسالتها،مطابع الشعب القاهرة، د.ت.

جميعان، فؤاد سلامة. مآثر العرب العلمية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2001م.

الجميلي، رشيد. حركة الترجمة والنقل في المشرق الإسلامي، منشورات جامعة قاريوس، د.ت.

جواد علي. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط1، دار العلم للملايين، بيروت 1968م.

الحكيمي، محمد رضا. تاريخ العلماء عبر العصور المختلفة، ط1، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت 1983م.

الحلو، عبده. الوافي في تاريخ العلوم عند العرب، دار الفكر اللبناني، بيروت1996م.

حماد، محمد ماهر. المكتبات في الإسلام نشأتها وتطويرها، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت1981م.

حمادة، فاروق. مصادر السيرة النبوية وتقويمها، ط2، دار الثقات للنشر، الدار البيضاء 1989م.

خصباك، شاكر. الجغرافية عند العرب، ط1، موسوعة الحضارة الإسلامية، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت 1986م.

الخضري بك، محمد. تاريخ التشريع الإسلامي، دار الكتب العلمية، بيروت القاهرة، 1960م.

الخطيب، محمد عجاج. اصول الحديث، ط4، دار الفكر 1981م.

الخطيب، دراسات تاريخية من القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعة الاسكندرية، 1995م.

الدفاع، علي بن عبد الله. العلوم البحتة في الحضارة العربية الإسلامية، ط1، مؤسسة الرسالة.

الدفاع، رواد علم الطب، ط1، مؤسسة الرسالة، 1998م.

الدوري، عبد العزيز. بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، دار المشرق، بيروت،د.ت.

أبو دياك، صالح. دراسات في تاريخ الإسلامي، ط1، عمان، 1985م.

ديو رانت، ول، قصة الحضارة، ط1، ترجمة محمد بدران، دار الجيل، بيروت 1992م.

اقيلذهبي، محمد حسين. التفسير والمفسرون، ط2،، دار احياء التراث العربي، بيروت 1976م.

رجائي، ريان. مدخل لدراسة التاريخ، ط1، دار ابن رشد، عمان، 1986م.

رفاعي،احمد فريد. عصر المأمون، ط2، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة1927م.

الرفاعي، انور. الإسلام في حضارته ونظمه، ط1، دار النشر، دمشق، 1973م.

روز نثال، فرانز. علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت1983م.

الروضان،عبد عون.موسوعة شعراء العصر العباسي،ط1،دار أسامة،عمان، 2001م.

الزركلي، خير الدين. الاعلام، ط3، 1969.

أبو زهرة، محمد . أصول الفقة، دار المعارف، القاهره، 1958م.

ابو زهرة، موسوعة الفقه الإسلامي، القاهرة، 1967م.

السبكي، محمد محي الدين عبد الحميد. المختار من صحاح اللغة، 1934م.

زيدان، جرجي. تاريخ التمدن الإسلامي، دار الهلال، د. ت.

زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، دار الهلال، بيروت، د.ت.

سالم، السيد عبد العزيز. التاريخ والمؤرخون العرب، مؤسسة شباب الجامعة، الأسكندرية، 1981م.

سرور، محمد جمال الدين. تاريخ الحضارة الإسلامية في المشرق منذ عهد نفوذ الأتراك إلى منتصف القرن الخامس الهجري، القاهرة 1965م.

سزكين، فؤاد.تاريخ التراث العربي، نقله للعربية فهمي أبو الفضل، المملكة العربية السعودية، 1991م.

سكافي، سعد. تاريخ العلوم عند العرب، دار مارون عبود، 1982م.

سكر، عزمي. معجم الشعراء في تاريخ الطبري، ط1، المكتبة العصرية، صيدا 1999م.

شبارو، عصام محمد. القضاء والقضاة في الإسلام، دار النهضة العربية، بيروت 1983م.

الشامي، يحي. موسوعة شعراء العرب، ط1، دار الفكر العربي، بيروت 1999م.

شامي، يحيى. موسوعة شعراء العرب، ط1، دار الفكر العربي، بيروت، 1999م.

شربل، موريس. موسوعة علماء الكيمياء، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1991م.

الشرقاوي، عبد الرحمن. أئمة الفقه التسعة، دار غريب للطباعة والنشر، د.ت.

شلبي، احمد. التربية الإسلامية نظمها وفلسفتها،ط3، الدار المصرية اللبنانية،1993م.

شلبي، تاريخ التربية الإسلامية، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة 1967م.

شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ط7، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة 1982م.

شلبي، خير الدين. المسجد في الاسلام، د.م،1980م.

شيخاني، سمير. اشهر المغنيين عند المعرب، بيروت، دار الجيل، د.ت.

الصابوني، محمد علي. البيان في علوم القرآن، ط2، مؤسسة مناهل العرفان، بيروت 1981م.

الصباح، حصة. العلوم عند العرب، ط1، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 1985م.

الصباغ، ليلى. دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة جامعة دمشق، 1987م.

الصفدي، صلاح الدين. رسالة في علم الموسيقي، تحقيق عبد المجيد ذياب وغطاس عبد الملك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1991م.

ضيف، شوقي. العصر العباسي الاول، ط6، دار المعارف، مصر، د.ت.

ضيف، العصر العباسي الثاني، دار المعارف مصر، د. ت.

ضيف، المدارس النحوية، ط6، دار المعارف، القاهرة 1968م.

الطائي، فاضل أحمد. الوجيز في الصيدلة والكيمياء عند العرب دائرة الشؤون الثقافية والنشر، بغداد. د. ت.

الطائي، اعلام العرب في الكيمياء، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986م.

الطرابيشي، مطالع. رواة ابن إسحاق بن يسار في المغازي والسير وسائر المرويات، ط1، دار الفكر، بيروت، دمشق، 1994م.

الطعمة، سلمان هادي. أعلام الشعراء العباسين، ط1، دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1987م.

طلس، محمد اسعد. التربية والتعليم في الاسلام، دار العلم للملايين، بيروت 1956م.

الطنطاوي، محمد. نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاه، دار الشرق، بيروت 1963م.

طوقان، قدري حافظ. العلوم عند العرب، ط2، دار أقرأ، بيروت 1983م.

عاشور، سعيد عبد الفتاح. دراسات في الحضارة الإسلامية العربية، ط2، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1986م.

عبد الباقي، احمد. معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، ط1، مركز دراسات الوحدة الوطنية، بيروت 1991م.

عبد الدايم، عبد الله. التربية عبر التاريخ، ط4، دارالعلم للملايين، بيروت 1981م.

عبد الرحمن، حكمت نجيب. دراسات تاريخ العلوم عند العرب، وزارة التعليم العالي، الموصل 1977م.

العسلي، بسام. المنصور القائد، ط1، دار النفائس، 1986م.

العش، يوسف. تاريخ عصر الخلافة العباسية، ط1، راجعة محمد ابو الفرج العش، دار الفكر، دمشق 1989م.

عطا الله، خضري احمد. بيت الحكمة في عصر العباسيين، ط2، القاهرة د.ت.
عفانة، عبد القادر وآخرين. مصادر الدراسات الأدبية واللغوية، دار القدس، عمان، 1989م.
عفيفي، محمد الصادق. تطور الفكر العلمي عند المسلمين، ط1، القاهرة 1977م.
علامة، طلال. نشأة النحو العربي في مدرسة البصرة والكوفة، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت 1992م.
العلي، صالح أحمد. العلوم عند العرب، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت 1989م.
العلي، معالم بغداد الادارية والعمرانية،ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد1988م.
العلي، بغداد مدينة السلام، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد 1985م.
العمري، عبد الله فلنسي. تاريخ العلم عن العرب، ط1، دار مجدلاوي، 1990م.
عواد، ميخائيل. صور مشرقة من حضارة بغداد في العصر العباسي، ط2، دار الشؤون الثقافية، بغداد 1986م
عيسى بك، احمد. تاريخ البيمارستانات في الاسلام، ط2، دار الرائد العربي، بيروت، 1981م.
الفرج، هود جودت. البرامكة سلبياتهم واجابياتهم، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1990م.
فرحات، يوسف. علماء العرب، كتاب الموسوعة، ط1، شركة مساهمة سويسرية، جنيف 1986م.
فروخ، عمر. تاريخ العلوم عند العرب، دار العلم للملايين، بيروت 1984م.
فوزي، فاروق عمر. الخليفة المجاهد هارون الرشيد، ط1، دار الشؤون الثقافية، بغداد 1989م.
فياض، ليلى. موسوعة أعلام الموسيقى العرب والاجانب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1992م.
الفيصلي، عبد الهادي. القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، المجمع العلمي،جدة1979م.

القابي، لطيف الله. نشأة العلوم الطبيعية عند المسلمين في العصر الأموي، ط1، دار الرفاعي للنشر والطباعة، 1986م.

قدورة، زاهية. الشعوبية واثرها الاجتماعي والسياسي في الحياة الإسلامية في العصر العباسي الاول، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1972م.

القضاة، أمين. مدرسة الحديث في البصرة حتى القرن الثالث الهجري، ط1، دار ابن حزم، 1998م.

القوصي، عطية. الحضارة الإسلامية، دار الثقافة العربية، القاهرة 1985م.

الكتاني، عبد الحي. التراتيب الادارية، د.م، الرباط، 1346هـ.

كحالة، عمر رضا.معجم المؤلفين، دار احياء التراث العربي، بيروت 1957م.

الكروي، إبراهيم سلمان. طبقات مجتمع بغداد، ط2، مؤسسة شباب الجامعة، 1989م.

الكساسبة، حسين فلاح. السلطة القضائية في العصر العباسي الاول، ط1، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، 2001م.

الكساسبة، المؤسسات الادارية في مركز الخلافة العباسية، منشورات جامعة مؤتة، المطبعة الوطنية، عمان 1993م.

كمال الدين، جليل. بغداد مركز العلم والثقافة العالمية في القرون الوسطى، د.م، 1985م.

الكوثري، محمد زاهد. فقه العراق وحديثهم،تحقيق عبد الفتاح أبو غدة بيروت1970م.

كوك، ريجارد. بغداد مدينة السلام، ط1، ترجمة وتعليق، فؤاد جميل ومصطفى جواد، بغداد 1962م.

مؤنس، حسين. المساجد، المجلس الوطني للثقافة والعلوم والاداب، الكويت، 1981م.

ماجد، عبد المنعم. تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى. مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة 1972م.

محاسنة، محمد. بناء الدولة العربية الإسلامية، ط1، مطبعة البهجة، إربد، 1999م.

محتسب، عبد المجيد. عبد الله بن المبارك، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، عمان 1972م.

محمود، حسني. المدرسة البغدادية في تاريخ النحو العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، دار عمار، عمان، 1986م.

محيسن، محمد سالم. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، ط1، دار الجيل، بيروت 1993م.

مخزومي، مهدي. مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ط2، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي، 1958م.

مرحبا، محمد عبد الرحمن. الموجز في تاريخ العلوم عند العرب، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1981م.

مصطفى، شاكر. التاريخ والمؤرخون العرب، ط1، دار العلم للملايين،بيروت1978م.

معروف، ناجي. أصالة الحضارة العربية، ط3، دار الثقافة، 1975م.

مفتي، خديجة. نحو القراء الكوفيين، ط1، المكتبة العلمية، مكة، 1985م.

مكرم، عبد العال سالم. الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت 1977م.

منير الدين، احمد. تاريخ التعليم عند المسلمين، والمكانة الاجتماعية لعلمائهم حتى القرن الخامس الهجري، مستقاة من تاريخ الخطيب البغدادي، ترجمة سامي الصقار، دار المريخ، الرياض 1981م.

مهدي، أحمد. السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، مطبعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، الرياض 1992م.

مهنا، عبد الامير.أخبار المغنيين في الجاهلية والاسلام،ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت 1990م.

نبهان، محمد فاروق. المدخل للتشريع الإسلامي، ط1، الكويت، 1977م .

نصار، حسين. نشأة التدوين التاريخي عند العرب، منشورات إقرأ، بيروت 1980م.

نعمة الله، هيكل. موسوعة علماء الطب،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1991م.

نلليو، النيوركرو. علم الفلك عند العرب، ط2، مكتبة الدار العربية للكتاب، 1993م.

نملة، علي بن إبراهيم. مراكز الترجمة القديمة عند المسلمين، مكتبة الملك فهد، الرياض، 1992م.

نور الدين، حسن. امراء الشعر العربي، ط1، شركة رشاد برس، بيروت، 2000م.

نويهض، عادل. معجم المفسرين، ط1، مؤسسة نويهض الثقافية، د.د. 1983م.

هاملتون، جب. دراسات في حضارة الإسلام، ترجمة إحسان عباس، دار العلم للملايين، بيروت 1964م.

ياغي، هشام، إبراهيم السعافين. تاريخ الأدب العربي، جامعة القدس المفتوحة، عمان، 1995م.

هوروفيتش، يوسف. المغازي الأولى ومؤلفيها، ترجمة حسين نصار، شركة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1949م.

الورد، باقر أمين. معجم العلماء العرب،راجعة كوركيس عواد،ط1، عالم الكتب، بيروت1986م.

ب- الرسائل الجامعية

البشير، مصطفى قط. الحياة الأدبية في مجالس الخلفاء العباسين حتى نهاية القرآن الثالث الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 1994م.

الذنيبات، عوض عبد الكريم. اسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد 2000م.

الزعبي، محمد. العلوم في العصر الاموي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، 1972م.

السالم، احمد عقل الساري. تمويل مدارس بغداد في العصر العباسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية،1993م.

الشقيرات، حسين رجا. مؤدبو الخلفاء والامراء في العصر العباسي الأول، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، 2001م.

الشواوره، فتحي يوسف. سياسة الخليفة المهدي الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، 1999م.

الصرايرة، سليمان. الهيثم بن عدي جمع ودراسة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 1992م.

الضمور، طالب. التربية والتعليم في العراق في العصر العباسي الأول، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، 1996م.

الضمور، هناء. الحياة العلمية والثقافية في سامراء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة 1999 م.

عبد الهادي، محمد مهدي. هشام بن محمد السائب الكلبي ودره في التدريب التاريخي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، 1989م.

المجالي، بيان ممدوح. محمد بن إسحاق في كتابة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 1996م.

المعايطة، حنان. اسهامات علماء البصرة في الحياة العلمية والثقافية في بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، 2000م.

هلال، مضفي هايل. الواقدي ومنهجه في السيرة والطبقات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 2000م.
الهواري، موسى سالم أرشيد. ابو معشر نجيح بن عبد الرحمن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، 1997م.
الهويمل، محمد سويلم. الحركة العلمية في خلافة المأمون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، 199م .

ج- المقالات :

إبراهيم، حسني محمد. "العرب وإثراء الدراسات الطبية" مجلة المؤرخ العربي، بغداد، م77، 1981م.

الاطرقجي، رمزية. "بيت الحكمة البغدادي"، مجلة المؤرخ العربي، بغداد1980م.

أمين، حسين. "نشأة الحركة التعليمية في العراق"، مجلة المؤرخ العربي، بغداد 1977م.

بلبع، محمد توفيق. "المسجد والحياة في المدينة الإسلامية"، مجلة عالم الفكر، 1980م.

الحذيفي، خديجة. "اللغة والنحو"، حضارة العراق، ج7، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد 1985م.

حمارنة، سامي خلف. الطبيب عيسى بن الحكم الدمشقي، "الرسالة الهارونه"، المؤتمر الدولي الخامس لتاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، جامعة دمشق 1990م.

حمودي، خالد خليل. "نشأة المدارس في العصر الإسلامي"، مجلة افاق عربية، ع1، 1978م.

خلوصي، صفاء . "الترجمة عند العرب من الجاهلية من القرن الرابع الهجري" مجلة الأستاذ، م15، مطبعة الحكومة ،جامعة بغداد 1969م.

خليل، ياسين. "العلوم الصرفه"، حضارة العراق، ج8.

ذنون، عبد الواحد طه. "دور بلاد الشام في نشأة علم التاريخ في العصر الأموي" المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام، عمان 1989م.

رناد الخطيب. "المؤسسات التعليمية في العصر العباسي 132-451هـ"، مجلة المؤرخ العربي، اتخاد المؤرخين العرب، بغداد، 1994م.

السامرائي، كمال. "مكافآت الخلفاء العباسيين لأطبائهم في بغداد"، بغداد مدينة السلام، مركز إحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد 1991م.

شحادة، كرزون. "الترجمة بدايتها- أطوارها- توجيهاتها- بعض نتائجها"، ابحاث المؤتمر السنوي السادس لتاريخ العلوم عند العرب، جامعة حلب، 1984م.

عدوي، إبراهيم أحمد. "مشاهير مؤرخي سيرة رسول الله" المجلة التاريخية المصرية،القاهرة،1967م.

الكساسبة، حسين فلاح. "عاصم بن قتادة، أحد رواد مدرسة المغازي المدينة "، مجلة دراسات الجامعة الاردنية، 54، م22 سنة 1995م.

الكساسبة، " معلموا الكتاتيب في الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية القرن الثالث الهجري ومكانتهم الاجتماعية"، مجلة الدراسات، الجامعة الاردنية.

كوركيس، عواد. " خزائن كتب العراق العامة "، مجلة سومر، م2، ج2، مطبعة الحكومة، بغداد 1946م.

المشهداني، محمد جاسم. "محمد بن إسحاق"، مجلة المؤرخ العربي، ع33، بغداد 1987م.

معروف، بشار عواد. التربية ولتعليم، حضارة العراق، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد 1985م.

النونجي، محمد. " الترجمة الفارسية في العصر العباسي الأول "، أبحاث المؤتمر السنوي السادس لتاريخ العلوم.

المراجع والمقالات الاجنبية

Ahmad hasan, the early development of lsamic jurisprudence, Islamabad, 197.

George makdisi, the Rise of Colloges Institutions of learning in Islam and the west, Edenburge university press, 1981.

Goldziher.I, Education (moslim), Encyclopaedia of Rdigion and Ethies,.

I. E. Gilbert, "Institutionalization of muslim scholarship and professionalization of the ulama in medieval Damascus "studia Islamica", 52(1980).

E. I^2, " Abu Yusif ".
E. I^2, "Al-fikh ".
E. I^2, " Kaghad ".
E. I^2, " Masjid ".